المكتبة الأندلسية

المجلد ٤

تاريخ علماء الأندلس

لابن الفرضي

٣٥١-٤٠٣هـ / ٩٦٢-١٠١٣م

الجزء الثاني

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت

المكتبة الأندلسية

مجلد 4 ٤

تاريخ علماء الأندلس

لابن الفرضى

٣٥١ - ٤٠٣ هـ / ٩٦٢ - ١٠١٣ م

الجزء الثانى

تحقيق : إبراهيم الأبيارى

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الكتاب المصرى

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبنانى

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

بــاب

عبد الجبار

(٨٣٩)

عبد الجبار بن فتح بن مُنتصر[١] البلوى . من أهل فحص البلوط .

طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى ، وعبد الملك بن حبيب ، وعبد الرحمن بن إبراهيم أبى زيد ، وعبد الأعلى بن وهب ، ومحمد بن أحمد العُتبى .

وكان محمد بن عمر بن لبابة قد اجتمع به عند العُتبى ، وأبى زيد . وعبد الأعلى ، وكان يقول : إنه لم يُر بقرطبة زاهدا غيره .

عاجلته منيته وتُوفى . رحمه الله . وهو ابن أربعين سنة .

عن خالد .

ومن كتاب ابن حارث : كانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٨٤٠)

عبد الجبار بن محمد بن عمران . من أهل طليطلة .

رحل فسمع من سحنون ونُظرائه من أهل وقته .

وكان صاحب رواية كثيرة وعبادة . وكان من أهل الفتيا .

من كتاب ابن حارث .

---

(١) الأصل : « منصور » . وما أثبت من الجذوة .

باب

عبد الوهاب

(٨٤١)

عبد الوهاب بن عباس بن ناصح ، من أهل الجزيرة .

رحل فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكَم فى العام الذى رحل فيه يحيي بن إبراهيم بن مُزَين ، ومحمد بن يوسف بن مطروح ، وكانوا مترافقين .

فسمع بالقيروان من سحنون بن سعيد ، وبمصر من أصبغ بن الفرج . وشارك ابن مُزَين وابن مطروح فى رجالهما ، وانصرف إلى الأندلس فولى قضاء الجزيرة . وكان شاعرًا .

(٨٤٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح ، من أهل الجزيرة .

كان حافظًا للرأى والمسائل ، متصرّفا فى اللغة والإعراب ، مطبوعًا فى قول الشعر .

توفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

ذكره خالد .

(٨٤٣)

عبد الوهاب بن حزم . من أهل قرطبة

سمع من بَقِيّ بن مخلد ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد ابن وضاح .

وكان فاضلاً خيّراً .

روى عنه خالد بن سعد .

قال لنا إسماعيل : قال لي خالد :

عبد الوهاب بن حزم ثقة ، من أصحاب بَقِيّ بن مخلد ، رحمه الله.

باب

عبد السلام

(٨٤٤)

عبد السلام بن وليد ، من أهل وَشْقة .

استقضاه الأمير الحكم بن هشام فى موضعه ، وكان عالماً متفنناً .

ذكره ابن حارث .

(٨٤٥)

عبد السلام بن مَسْلَمَة بن سليمان الأندلسى .

حدَّث عن أبيه ، عن مالك بن أنس .

روى عنه حمام بن عبد الله الأندلسى .

ذكر حديثه أبو الحسن الدَّارقُطْنى فى كتاب «الرُّواة عن مالك» ، وما وقعنا له ولا للقوم على خبر يستدل به إلا بهذا الحديث .

وقد ذكرناه فى «باب مسلمة» .

(٨٤٦)

عبد السلام بن محمد بن عقبة ، من أهل بجانة : من جَيَّان .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من محمد بن على الصائغ ، ويحيى ابن أيوب العلاف ، وغيرهما .

وكان علْم الحديث أغلب عليه من المسائل والرأى .

وتوفى قريبا من سنة ثلثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطه .

(٨٤٧)

عبد السلام بن على ، من أهل بجّانة .

روى عن عبيد الله بن يحيى ، ومحمد بن جُنادة . واستقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ـ رحمه الله ـ سنة سبع عشرة بباجة .

وتوفى ـ رحمه الله ـ سنة ثمانى عشرة وثلثمائة .

ذكره إبراهيم بن محمد الباجىّ

(٨٤٨)

عبد السلام بن كُليب بن ثعلبة ، من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا الأصبغ .

وصفه إسماعيل بالفضل والخير فى كتابه .

(٨٤٩)

عبد السلام بن عبد العظيم المُعبِّر ، من أهل قرطبة .

توفى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

ذكره الرازى .

(٨٥٠)

عبد السلام بن يزيد بن غياث اللّخمىّ ، من أهل إشبيلية ، يُكْنى : أبا الأصبغ .

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

ورحل إلى إلبيرة ، فسمع من محمد بن فُطَيْس كثيرا ، وسمع بإشبيلية من سعيد بن جابر ، ومن غيره .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من أبى سعيد بن الأعرابى ، وابن فراس ، وجماعة سواهما من المكِّيين ، وغيرهم ، وتردّد بها أعوامًا فى كتاب الحديث ، ثم رحل إلى اليمن فاتصل بها بجماعة من ملوكها ، منهم : القاسم بن الحسن ، وابن زيد ، وغيرهما ، وامتدحهم بأشعار كثيرة ، فوصلوه وأكرموه ، ولم يَزَل متردّدا عليهم وعِندهم إلى أنْ وافَاه أجله ، فمَات هنالك ، وذلك قبل الخمسين وثلثمائة .

وكان مُعتنيًا بجمع الحديث ، مجتهدًا فى ذلك ، وكان شاعرًا محسنًا ، مُطوِّلا ومُقصرا .

أخبرنى عبد السلام بن السَّمْح الشافعى ــ رحمه الله ــ : أنه لقيه باليمن وصحبه عند ابن زيد ، والقاسم بن الحسن ، وكان يَعذله على طول تردده فى المشرق ، ويَحضُّه على الرجوع إلى الأندلس ، فكان يقول له : لا أدخل الأندلس حتى أدخل بغداد أكتُب فيها الحديث والآداب والأشعار ، وأنصرف إلى الشام فأكتُب بها وأتقصَّى كتاب أَسْمِعَتِى (١) ، ثم أَصْدُر إلى الأندلس .

وصار عبد السلام بن السَّمْح إلى مصر ، وتركه باليمن ، فعاجلته منيَّته دون أُمْنِيَّتِهِ .

وقد أنشدنى عنهُ عبد السلام أشعارًا كثيرة ، وناولنى بعضها بخطِّه .

---

١ ــ كتاب « أسمعتى » ، أى كتابة جميع ماسمعته .

(٨٥١)

عبد السلام بن شعيب الخرّاز ، من أهل إلْبيرة ، يكنى : أبا الأصبغ ، كان رجلًا صالحًا .

حدث .

(٨٥٢)

عبد السلام بن عبد الله بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللّخمى ، من أهل قُرطبة ، يكنى : أبا عبد الملك .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية القُرشى ، ونظرائهم .

وكان فصيحًا بليغًا مُفوَّهًا ، طويل اللسان ، عالمًا بالأنساب ، حافظًا للأخبار ، حسن الخطّ ضابطًا ، وكان كثير النادرة ، وله جمع فى النسب .

وولى قضاء طُلَيْطِلَةَ فى صدر دولة أمير المؤمنين هشام .

وتوفى مفلوجًا فى عقب ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وقد كُتِبَ عنه .

(٨٥٣)

عبد السلام بن وليد بن زَيدون الصَّدَفى ، من أهل طُلَيْطِلَةَ ، يكنى : أبا المغيث .

كان فقيها حافظًا للمسائل .

توفى يوم الخميس لتسع بقين من شوال سنة ست وسبعين وثلثمائة . وصلى عليه أبو غالب بن تمّام .

(٨٥٤)

عبد السلام بن عبد الملك بن محمد بن عبد السلام . المعروف : بابن قلمون . من أهل قُرْطُبَة ، يكنى : أبا الأصبغ .

كان شيخًا حليمًا ، وكان أحدَ الشهود ، مَشهور الخير والعدَالة ، وجيها بنفسه وبسَلَفِهِ .

سألته عن مَولده ، سنةَ سبع وسبعين وثلثمائة ، فقال : أنا ابن تسع وسبعين سنةً .

وتوفّي — رحمه الله — لعشر بقين من شَعبان سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(٨٥٥)

عبد السلام بن السَّمْح بن نابل بن عبد الله بن يَحْيُونَ بن حارث ابن عبد الله بن عبد العزيز الهَوَّارى ، يكنى : أبا سليمان . أصله من موزور (١) .

رحل إلى المشرق ، وتردد هُنالك مدة طويلة ، وسكن اليمن .

سمع بمكة من ابن الأعرابى ، وبمصر من أبى جعفر بن النحاس ، وأبى على الآمِدىّ للغوى ، والعباس بن أحمد الأزْدِى ، وأبى النَّجا الفرائضىّ ، وجماعة سواهم .

---

١ — الأصول : « مورور » ، براءين مهملتين ، وقد مر الكلام عنها . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

وسمع بجُدَّة من الحسين بن حميد النَّجيرمى (١) نوادرَ علىٍّ بن عبد العزيز ، ومُوطأ القَعْنُبىِّ (٢) ، وتفقّه عصر للشافعى ، وقرأ القرآن وجوّده ، وقَدِمَ الأَنْدَلُس .

وكان حسن الخطّ بديعه ، وكان حافظًا لمذهب الشافعى ، حسن القيام به ، وكان رجلاً صالحًا ، فاضلاً ، كثير الذكر والصلاة ، متهجّدًا بالقرآن ، وكان ساكنًا بالمدينة الزَّهراء إلى أن تُوفِّى بها .

تردَّدت عليه زمانًا وسمعت منه كثيرًا ، قرأت عليه «نوادر على ابن عبد العزيز» ولم يكن عند أحد من شيوخنا سواه .

وقرأت عليه : كتاب «الأبيات لسيبويه» تأليف ابن النحّاس ، وكتاب «الكافى» فى النحو ، وغير ذلك كثيرًا .

وكان يمتنع من الحديث ، ولا أعلم أحدًا أخذ عنه أخبرنى .

وتوفى — رحمه الله — غداة يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وثلثمائة .

ومولده سنة ثلاث وتلثمائة .

---

١ — النجيرمى ، بفتح النون والراء وكسر الجيم ، نسبة إلى نجيرم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٨٦٤) .

٢ — الأصل المدريدى : « القعينى » . ويبدو أنه محرف عما أثبتنا . فالقعنبى عبد الله بن مسلمة ممن عنوا بالموطأ ، ويقال إن مالكًا قرأ عليه نصف الموطأ وأنه هو قرأ على مالك النصف الباقى . ويقول ابن المدينى عنه : لا أقدم من رواة الموطأ أحداً على القعنبى . وكانت وفاة عبد الله بن مسلمة ابن قعنب الحارثى أبو عبد الرحمن سنة ٢٢٠ هـ ، وقيل : سنة ٢٢١ هـ . (تهذيب التهذيب : ٦ : ٣١ — ٣٣) . والقعنبى ، بفتح أوله وسكون المهملة آخره موحدة : نسبة إلى جده قعنب . (لب اللباب : ٢١١) .

باب

عبد الواحد

(٨٥٦)

عبد الواحد بن سلام الأحدب ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا الفخر .

كان من أهل العلم بالنحو ، وأدّب به ، وله فيه كتاب مؤلف هو بأيدى الناس .

وتوفى سنة تسع ومائتين .

ذكره محمد بن حسن .

(٨٥٧)

عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار ، من أهل قرطبة .

سمع من أبيه وأخيه ، وكانت له رحلة معهما ، وبلغ مبلغ أكابر أهله فى العلم .

وكان خَيِّرًا ناسكًا .

وتوفى - رحمه الله - يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

وكان مولده لخمس بقين من ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ومائتين .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطّه .

(٨٥٨)

عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحدبن الديَّان بن سِراج المُرِّىّ من مُرَّة غطفان ، من أهل إلبيرة ، يكنى : أبا الغُصن .

روى عن بَقِيّ بن مخلد ، ومحمد بن وضّاح ، وابن مُزَيْن .

وروى ببلده عن سعيد بن النَّمِر ، وعمر بن موسى .

وتوفى — رحمه الله— سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من كتاب أبي سعيد ، وبعضه عن خالد .

باب

عبد الحميد

(٨٥٩)

عبد الحميد بن حميد بن صهيب ، مولى مراد .

ذكره أبو سعيد ، وقال : روَى عنه معارك النُّصَيْرِىُّ فى أخبار الأندلس .

(٨٦٠)

عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن محمد بن عطاء الزُّهيرى ، من ولد سعد بن أبى وقاص ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر ، ويعرف : بابن عُصيمة .

روَى عن عبد الله بن يونس ، والحسن بن سعد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصْبغ ، وغيرهم .

ورحل حاجًّا سنة ثمان وأربعين ففاته الحج ذلك العام ، وأقام مجاورًا ، وحج سنة تسع وأربعين .

وكتب بمكة عن محمد بن الحسين الآجُرّى ، وعن شيخ يعرف ، بالأصبهانى ، وانصرف إلى الأندلس سنة خمسين .

وكان شيخًا فاضلاً ، كثير الصلاة ، مُنقبضًا ، وكان حسن الخط ، ضابطًا ، له حظ من العربية .

حدَّث ، وكُتب عنه ، وأجاز لى مارواه ، وسأله عن مولده فقال له : ولدت سنة ثلاثين وثلثمائة .

وتوفى — رحمه الله — نحو الثمانين وثلثمائة .

باب

عبد الكريم

(٨٦١)

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، من أهل طُلَيْطِلَة .

روَى عن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، ونُظرائه، وكان صاحب فُتْيَا .

مات قريبًا من سنة ثلثمائة .

من كتاب ابن حارث .

(٨٦٢)

عبد الكريم بن محمد بن حُرَيْم ، من كورة إِلْبيرة .

سمع من عُبيد الله بن يحيِي ، وسعيد بن خُمير ، وطاهر بن عبد العزيز .

توفى سنة ثلاثين وثلثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطه .

(٨٦٣)

عبد الكريم بن حسان الْخَوْلانى : ، من أهل رَيَّة ، يُكْنى : أَبا الفَيْضِ .

كان حافظًا للفَرْضِ والمسائل ، انتقل إلى قُرطبة فى آخر عمره ، وتوفى بها .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطِّه .

باب

عبد المجيد

(٨٦٤)

عبد المجيد بن عَفّان البَلَوىّ ، من أهل إلْبيرة .

يَرْوِى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب .

ورحل فسمع من سَحنون بن سعيد ، وأحمد بن عُمر بن السَّرْح .

وتوفى ــ رحمه الله ــ سنة ثمان وستين ومائتين .

من كتاب أبي سعيد ، وفيه من كتاب محمد بن أحمد .

(٨٦٥)

عبد المجيد بن عبد الصمد ، من أهل ريَّة ، من إقليم بَلْش .

كان شيخاً فاضلاً ، وكان عَيْناً على البحر لعبد الرحمن بن الحكَم .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطّه .

باب

عبد القادر

(٨٦٦)

عبد القادر بن أبى شَيْبة الكَلاعىّ ، من مولييهم .

كذا ذكره أبو سعيد .

وقال إسماعيل الخَوْلانى : من أهل إشْبِيلية ، يكنى : أبا علىّ ، واسم أبى شَيْبَة : يونُس .

سمع من يحيي بن يحيى ، وسعيد بن حسان .

وتُوفى آخر أيام محمد بن عبد الرحمن ، رحمه الله .

من كتاب ابن حارث ، وبعضه عن الباجى .

(٨٦٧)

عبد القادر بن عبد العزيز الهَنْزُوتى ، من أَهْل مَرْشَانَةَ ، يُكْنى : أبا المُطَرّف .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وَوَهْب بن مَسَرّة .

وكان حافظًا للمسائل ، عاقِدًا للشروط ، وكان مُفْتى مَوْضِعِهِ . ولد سنة ثمانى عشرة وثلثمائة .

وتوفى — رحمه الله — لعشر خلون من شهر رمضان سنة تسع وستين وثلثمائة .

باب
عبد البر

(٨٦٨)

عبد البر بن عبد العزيز بن مُخارق ، من أهل قرطبة ، يُكنى . أبا سعيد .

سمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق لقِيَ فيها أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوريّ بمكة ، حدَّث عنه بالإقناع (١) .

نقل عنه بعض مَن سمع منه .

(٨٦٩)

عبد البر بن محمد بن سِوَار ، من أهل إلْبيرة .

كان شيخًا فاضلاً . رحل إلى المشرق حاجًّا ، وكان صاحب صلاة بحاضرة إلْبيرة .

وتوفى - رحمه الله - ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

قرأت تاريخ وفاته مكتوبًا على قَبره .

---

١ — هو كتاب الإقناع فى الفروع ، ذكره حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون (١ : ١٤٠) وقال : وكتابه — يعنى الإقناع فى الفروع — أحكام مجردة عن الدليل .

باب

الأفراد من المعبدين

(٨٧٠)

عبد البصير بن إبراهيم ، من قرية أنْطَليش (١) ، يُكْنى : أبا عبد الله.

سمع من ابن وضاح ، والخشنى ، وغيرهما . حدث .

وتوفى فى أيام أحمد بن بَقى (٢) على القضاء .

أخبرنى بذلك ابن أخيه أحمد بن عبد البَصير .

(٨٧١)

عبد الرحيم الفتى الصَّقْلبىّ ، من أهل قرطبة .

كان يسكن المدينة ، ترك الخدمة وحجَّ ، وسمع من جماعة من أهل العلم بقُرطبة .

توفى فى أيام الأمير عبد الله.

ذكره أحمد .

(٨٧٢)

عبد الرؤوف بن عمر بن عبد العزيز ، من أهل سَرَقُسطة ، يكنى : أبا عبد العزيز .

---

(١) الأصول : « أبطليس » ، تصحيف ، صوابه ما أثبتنا . وأنطليش ، بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة : قرية بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٣٨٩) .

(٢) معجم البلدان : « أحمد بن تقى » .

كان ذا علم وفضل وعناية وسماع .

توفى — رحمه الله — بمدينة لارِدَة سنة ثمان وثلثمائة .

من كتاب ابن حارث بخطّه .

(٨٧٣)

عبد الغافر بن عبد السلام السلمى ، من أهل رَيَّة .

كان فقيهًا حافظًا زاهدًا ، كثير التلاوة .

ذكره إسحاق .

(٨٧٤)

عبد الكبير بن محمد بن عفر بن عبد الكبير بن عبد الأكرم ابن صفوان بن سعيد الجَزرى المُقرئ .

سكن مدينة الزهراء ، يُكْنَى : أبا مُحمد .

سمع بقرطبة من قاسم بن أَصْبغ ، وأبى بكر الدِّينورى .

ورحل فسمع من أبى سعيد بن الأعرابى بمكة . وبمصر من أبى جعفر ابن النحاس ، وعبد الله بن أحمد الفَرْغانى .

حَدَّث ، وقُرى عليه .

وتوفى بمدينة الزهراء ليلة الاثنين فى صدر صفر سنة ستين وثلثمائة .

(٨٧٥)

عبد المؤمن بن يزيد الأنصارى ، من أهل طَرْطُوشَة ، يُكنى : أبا سعد .

سمع بقُرطبة ، وله رحلة إلى المشرق سمع فيها .

وكان مشهورًا بالعلم ، وَوُلِّى الصلاةَ بحاضرة طَرْطُوشَة ، فلم يزل على ذلك إلى أن تُوفى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وَوُلى بعده الصلاة يحيى بن مالك بن عائذ ، رحمه الله .

(٨٧٦)

عبد الودود بن سليمان ، من أهل قرطبة .

كان رجلاً صالحًا فاضلاً ، وكان محمد بن عمر بن لُبَابة يَذْكر : أن العُتْبى أخذ منه سماع أَصْبَغ إجازة وأدخله فى المُستخرجة ، وكان من أهل الحفظ للمسائل ، وكان سُكْناه بقرطبة بقرب الحمّام المنسوب إلى هاشم .

ذكره خالد .

باب

عباس

(٨٧٧)

عباس المُعَلِّم ، من أهل قرطبة .

حدَّث عن عبد الله بن صالح ، كاتب اللَّيْث بن سعد .

روى عنه محمد بن وضَّاح ، وسعيد بن خُمَير ، وسعيد بن عثمان الأَغْنَاق (١) .

وكان يثنى عليه .

قال لنا محمد بن أبي دُلَيم : قال لنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن: عباس ، حدَّث عنه ابن وضَّاح ، من أهل الأندلُس .

(٨٧٨)

عبَّاس بن الحارث .

قال أبو سعيد : عباس بن الحارث الأندلسى قديمٌ ، روى عنه إبراهيم بن على بن عبد الجبَّار الأَزْدِىّ .

(٨٧٩)

عبَّاس بن ناصح الثَّقفى الشاعر ، من اهل الجزيرة ، يكنى : أبا العلاء . رحل به أبوه صغيرًا فنشأ بمصر ، وتردد بالحجاز طالبًا للغة

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة ، تصحيف . (انظر : فهرست هذا الكتاب) .

العرب ، ثم رحل به أبوه إلى العراق فلقى الأصمعى وغيره من علماء البصريين والكوفيين ، وانصرف إلى الأندلس ، فكان لايزال يستفهم عمن نجم بالمشرق من الشعراء بعد إبراهيم بن هرمة ، فأخبر عن الحسن ابن هانئ ، وأنشد بعض شعره ، فقال : لأجهدنّ فى أن ألقى هذا الرجل ، ثم رحل إلى العراق فلقيه واستنشده .

ويقال : إن الحسن قضى لعبّاس بالفضل على نفسه ، وقد ذكرت الخبر بتمامه فى كتابى المؤلف فى النّحويين .

وقد سمعت هذا الخبر من أبى — رحمه الله — ومن غيره ، وكان محمد ابن عبد العزيز يُحدّث به .

ثم إن العبّاس بن ناصح انصرف إلى الأندلس ، فلم يزل متردّدًا على الحكَم بن هشام بالمديح ، ويتعرّض للخدمة . فاستقضاه على شَذُونة والجزيرة . وولّى القضاء بعده ابنَه عبد الوهاب بن عباس . وكان شاعرًا ، ثم ابن ابنه محمد بن عبد الوهاب بن عباس ، وكان شاعِرًا ، فهم ثلاثة قُضَاة فى نَسق ، وثلاثة شعراء فى نَسقٍ .

وكان عبّاس من أهل العلم باللغة والعربية . وكان جَزْل الشعر ، يسلك فى أشعاره مسالك العرب القديمة . وكان له حظ من الفِقه والرواية ، ولم تُشْهَرْ عنه ، لغلبة الشعر عليه .

وقرأت فى كتاب محمد بن أحمد ، بخطّه : عبّاس بن ناصح بن تاتيت المَصْمُودِىّ .

(٨٨٠)

عبّاس بن رِفَاعَة بن الحارِث المَذْحجىّ ، من أهل رَيّة .

كان فقيها زاهدا قد نبذ الدنيا . وأراد الحكَمُ بن هشام أن يُولِّيَه قضاء الجماعة بقرطبة ، فَفر منه ولحق بالثَّغر الأَقصى ، فعقبهُ هنالك ينتمون إلى مُراد (١) .

ومن ولده بِدَرَوْقَةَ (٢) : يونس بن محفوظ ، قاضيها .

ذكره إسحاق القَيْنيّ .

(٨٨١)

عبَّاس بن محمد بن عبد العظيم الطَّائى السُّلَيْحِيّ (٣) ، من أهل إشبيلية ، يكنى : أبا القاسم .

سمع من محمد بن جُنَادة بإشبيلية ، ومن بَقِيّ بن مَخْلد ، وعُبيد الله ابن يحيى بقرطبة . ورحل يُريد الحج ، فوصل إلى القَيروان وسمع بها من محمد بن علىّ النَّحْلى (٤) ، وانصرف ولم يحج .

أخبرنى بذلك محمد بن هشام الإشبيلى ، وأثنى عليه خيرًا .

وسألت عنه أبا محمد عبد الله بن محمد بن على ، فقال لى : لا بأس به .

---

(١) كذا .

(٢) دروقة ، بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف : قرية بالأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٥٧١) .

(٣) السليحى ، بالضم والفتح ، وقيل بالفتح والكسر ، وتحتية ساكنة ومهملة ، نسبة إلى سليح ، بطن من قضاعة . (لب اللباب : ١٣٩) .

(٤) النحلى ، بالفتح وسكون المهملة ، نسبة إلى نحل : قرية ببخارى . (لب اللباب : ٢٦١ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٥) .

وكان ذا ديانة وفضل ، وكان محمد بن أيمن يُقدِّمه ويُفضله ، وكان يتولى الأوقاف مع ابن أبي شَيْبة ، بعد موت صُهَيب بن مَنيع القاضي .

وقد حدثنا عبّاس (عن) (١) ابن أصبغ .

وكانت وفاته - فيما ذكر ابن حارث - سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٨٢)

عبّاس بن يحيي الخَوْلاني ، من أهل جَيّان .

قال خالد : كان مُعتنيًا بطلب العلم ، وتَقييد الآثار والسنن ، سمع من بقيّ بن مخْلد . وكان فقيهًا بحاضرة جَيّان .

(٨٨٣)

عبّاس بن أصبغ بن عبد العزيز بن غصن الهَمداني ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر ، ويُعرف : بالحجاريّ ، ولم يكن من أهل وادي الحجارة .

سمع من محمد بن قاسم ، ومحمد بن عبد الملك (٢) بن أيمن ، وعثمان بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعد ، ومحمد بن مِسور ، وإسماعيل بن عُمر ، ونظرائهم .

وسمع بإشبيلية من سعيد بن جابر ، وعبّاس بن محمد بن عبد العظيم .

---

(١) تكملة يقتضيها السياق .

(٢) الأصول : « محمد بن عبد الله » . صوابه ما أثبتنا .

وكان شيخًا حليمًا ، ضابطًا لما كتب . طاهرًا عفيفًا ، قرأت عليه كثيرًا ، وقرأ الناس عليه ونفع الله به . وقد وهم فى أشياء حدّث بها .

وأجاز لى جميع روايته ، وسألته عن مولده ، فقال لى : ولدت سنة ستٍ وثلثمائة .

وتوفى — عفا الله عنه — يوم الخميس لخمس خلون من ذى القعدة سنة ست وثمانين وثلثمائة ، ودُفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر فى مقبرة متعة ، وصلى عليه إبراهيم بن محمد الشَّرْقى (١) .

---

(١) الشرقى ، بالفتح ثم السكون وقاف ، نسبة إلى الشرقية : محلة ببغداد . (لب اللباب : ١٥٢ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٧٩) .

ومن الغرباء
فى هذا الاسم

(٨٨٤)

عبَّاس بن عَمْرو بن هارون الكنانِىّ (١) الورَّاقُ ، من أهل صِقلية ، يكنى : أبا الفَضل .

خَرَج من صقلية إلى القَيْرَوان سنة خَمْس عشرة ، فلم يزل بها إلى أن خرج إلى الأَنْدَلُس ، فَقَدِمَها – فيما أخبرنى – سنة سِت وثلاثين ، واتصل بِوَلىّ العهد الحَكَم بن عبد الرحمن – رحمه الله – فتوسع له فى الورق ، وصار من جُمْلة الوَرَّاقين .

وكان وسيمًا حليمًا ، حسَنَ الحِكاية ، بصيرا بالرَّد على أصحاب المذاهب ، عالمًا بالكلام ، حافظًا لِأَخبار أَبى عثمان الحدَّاد الغسانىّ فى مَجْلسه ومُناظرته ، وكان هذا الفن أكثر علمه .

وقد حدث عن أحمد بن سعيد الصِّقلى ، وعن أَبى بكر الدِّينورى ، ومحمد بن معاوية القُرشىّ .

كتب عنه غير واحد ، وكتبتُ أنا عنه قطعة من حديثه . وعاش حتى علَت سنُّه وذهب بصره ، ومسه ضربٌ (٢) من الفالج .

وتُوفى – رحمه الله – يوم الجمعة لأَربع خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض، ومولده سنة خمس وتسعين .

---

(١) كذا .

(٢) الأصول : « طرب » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

باب

عتاب

(٨٨٥)

عَتَّاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن الحارث بن سهل ابن الوَقَّاع بن قطبة بن عدنان بن مُعز بن جُزىّ الغافِقِى ، من أهل شَذُونة ، يُكْنَى : أبا ثابت . والحارث ، هذا ، ابن سهل ، هو الداخل إلى الأندلس منهم .

سَمِع عَتَّاب بقرطبة من محمد بن وضاح ، ومحمد بن يوسف بن مطروح ، ومالك بن على القرشى القَطَنى . وسمع بالجزيرة من أحمد ابن يزيد الجَزَرِى ، أخذ عنه مُستخرجة العتبى ، وعُمِّر إلى أن أتت عليه ست وتسعون سنة .

حدَّث عنه ابنه هارون بن عَتَّاب .

وتوفى — رحمه الله — سنة سبع وتسعين ، أو سنة ثمان وتسعين ومائتين .

أخبرنى بنسبه وأمره كله ابن ابنه عَتَّاب بن هارون بن عَتَّاب ابن بشر الفقيه الزاهد .

(٨٨٦)

عَتَّاب بن هارون بن عَتَّاب بن بشر الغافِقِى ، من أهل شَذُونة ، يُكْنَى : أبا أيوب .

روَى عن أبيه وغيره ، ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين ، وحج سنة اثنتين وخمسين .

فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطى ، ومن أبي حفص الجُمَحىّ . وأبي محمد الطوسىّ . وأبي الحسن الخزاعىّ .

وروى بمصر عن أبي بكر بن الحدّاد التّنيسى ، وغيره .

رحلت إليه إلى شَذُونة وقرأت عليه كثيرًا ، وأجاز لى ماسمعه .

وكان حافظًا للرأى على مذهب مالك وأصحابه ، حسنَ النّظر ، وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثّغْرى يقول : لست أعلم بالأندلس أفضل من أبي أيوب بن بشر .

قال لى أبو أيوب : وُلدت فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

وتوفى - رحمه الله- ليلة السبت لأربع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ودفن يوم السبت بعد صلاة الظهر ، وصلى عليه إبراهم بن فليس الفقيه .

باب

عثمان

(٨٨٧)

عثمان بن أيوب بن أبي الصَّلت ، من أهل قُرطبة ، يُكْنى : أبا سعيد . ويزعم ولدُه أنه من الفُرس .

روَى عن الغازى بن قَيْس ، ورحل إلى المشرق ، فسمع من سَحنون ابن سعيد بالقَيْروان ، وبمصر من أصبغ بن الفرج .

وكان شيخًا وَرِعًا ، فاضلاً ، أُريد على القضاء فأَبى منه (١) .

أخبرنى إسماعيل ، قال : أخبرنى خالدٌ ، قال :

سمعتُ محمد بن عمر بن لبابة يُثنى على عثمان بن أيوب ويَصفه بالعلم والورع ، وقد روَى عنه .

قال خالد : تُوفى عثمان بن أيوب ـ رحمه الله ـ سنة ست وأربعين ومائتين .

وكذلك فى كتاب أبى سعيد .

وقال أحمد : تُوفى سنة سَبع وستين ومائتين .

(٨٨٨)

عثمان بن سَوَادة ، من أهل قرطبة .

قال محمد : قال لى عثمان بن محمد ، قال لى عُبَيد بن يَحيى :

---

(١) كذا . والمعروف أن الفعل متعد بنفسه .

كان عثمان بن سَوَادَة ثِقةً مقبولاً عند القضاة والحُكّام ، وكان من أهل الزّهد والعبادة ، وكَثرة التلاوة ، وكانت له رحلة لَقِى فيها زهير ابن عبّاد ، وغيره .

وقد حدّث عنه عُبَيد الله بن يحيى .

من كتاب ابن حارث .

(٨٨٩)

عثمان بن المُثَنَّى ، من أهل قُرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَحل إلى المشرق فلَقِى جماعة من رُواة الغريب وأصحاب النّحو والمعانى ، منهم : محمد بن زِيَاد الأعرابى ، أخذ عنه وعن غيره .

وقرأ على حبيب بن أَوْس ديوان شعره ، وأدخله الأندلس رِوَايةً عنه ، وأدّب أولاد الإمام عبد الرحمن بن الحكَم ، وأولاد محمد ، وعُمر ، إلى أن بلغ تسعًا وتسعين سنة .

وتُوفى — رحمه الله — سنة ثلاث وسبعين ومائتين بعد الأمير محمد — رحمه الله — بشهور .

من كتاب محمد بن حسن .

ورَوى محمد بن فُطَيْس شرح الحديث لأبى عُبَيْد ، عن عثمان ابن المُثَنّى ، أخبره به عن أبى حسان .

وما أعلم مَن أبو حسان هذا .

(٨٩٠)

عثمان بن سعيد الكِنَانىّ ، من أهل جَيّان ، سكن قرطبة ، يُكْنَى : أبا سعيد . ويعرف : بِحُرْقوص .

سمع من بَقِيّ بن مَخْلد ، وكان من رؤساء أصحابه ، وكان جامعا للكتب ، معتنيًا بالعلم ، مُنَاظِرًا على مذهب الشافعي وغيره ، وألف كتابًا فى شعراء الأندلس ، طَبَّقهم فيه ، وكان متفننًا فى الآداب والرِّواية .

تُوفى قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة .

ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد ، وذكره خالد وأثنى عليه .

(٨٩١)

عثمان بن محمد بن أحمد بن مُدْرِك ، من أهل قَبْرَة .

كان مُعتنيًا بالعلم ، حافظًا للمسائل ، عاقدًا للشروط ، مفتى أهل مَوضعه .

وتُوفى — رحمه الله — سنة عشرين وثلثمائة .

ذكره خالد .

(٨٩٢)

عُثمان بن جرير بن حُميد الكِلابىّ ، من أهل إِلْبِيرَة . يُكْنى : أبا سعيد ،

سَمِع من محمد بن أحمد العُتْبىّ ، ويحيي بن إبراهيم بن مُزَين ، وأبى زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، وبَقِىّ بن مَخْلَد .

ورحل فسمع بإفريقية من محمد بن سَحنون ، وأبى زيد عبد الرحمن ابن محمد ، وبمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ، ويونس ابن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى ، وأحمد بن شُعَيب النَّسَائى ، وغيرهم .

وكان فقيهًا فى الرأى ، حافظًا للمسائل . وكان يُرحَل إليه للسماع منه .

حَدّث عنه خالدُ بن سعد ، وعبد الله بن محمد الباجى ، وغيرهما جماعة من أهل قرطبة وغَيرها .

قال لى الباجى : تُوفى عثمان بن جَرِير — رحمه الله — سنة تسع عشرة وثلثمائة .

وقال أبو سعيد : تُوفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

وقال لى محمدُ بن أحمد الإِلْبيرى : تُوفى سنة ثلاث وعشرين .

وكذلك ذكره حَفيدُه أنه تُوفى : سنة ثلاث وعشرين ، وهو ابن خمس وتسعين سنة ، ثابت الذهن والبصر .

(٨٩٣)

عثمان بن شَنّ ، من أهل موزور(١) ، كان ذا علم بالعربية والفرائض. ذكره محمد بن الحسن .

(٨٩٤)

عثمان بن وكيل ، من أهل المُدَوّر(٢) الأَقصى ، من أهل قرطبة .

---

(١) الأصل : « مورور » ، تصحيف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) ضبطت ضبط قلم فى صفة جزيرة الأندلس (ص : ١٤٣) بضم ففتح فتشديد الواو مفتوحة ، وهى كذلك فى المغرب (١ : ٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣) ويزكى هذه ورود الكلمة فى فقرة مسجوعة من المغرب (١ : ٣٥) وهى : كتاب الوشى المصور فى حلى كورة المدور . ثم ورودها فى أبيات شعر (١ : ٢٢٣) أولها :

قل للوضيع مقـالا يتلى إلى حين يحشر =

سمع بَقِيّ بن مَخلد ، وكان من ثقات أصحابه . وكان الغالب عليه النظر فى علم الشافعى ، وكان حافظًا له .

قال لى إسماعيل : سمعتُ خالدًا يثنى على عثمان بن وكيل ، وكان يأسف إذ لم يسمع منه .

(٨٩٥)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يَزيد بن بُرَيد ، مولى معاوية بن أبى سفيان ، — رحمه الله — من قُرطبة ، يُكْنَى : أبا عمرو .

سمع من محمد بن وضّاح أكثر علمه ، وسمع من إبراهيم بن قاسم ابن هلال ، ومطرِّف بن قَيْس ، وأحمد بن إبراهيم الفرضىّ ، وعبد الله ابن مَسرَّة ، وسعيد بن عثمان ، وسَعيد بن خُمَير ، ومحمد بن عمر ابن لُبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وغيرهم من نظرائهم .

ورحل فى حداثته حاجًّا فلم يسمع فى رحلته شيئًا .

وكان فاضلاً خَيِّرًا وَقورًا ، ضابطا لكُتبه ، مُتْقِنًا (١) لروايته ، وكان حافظًا للفقه مشاوَرًا للأحكام .

سمعتُ محمد بن محمد بن على وغيرهما ، ممن حدَّثنا عنه ، يُثنون عليه ويُوثِّقونه .

= ثم هذا البيت :

لذاك أمسيت تهوى حلول كل مدور

وهى بالأسبانية Al-Nodovar (الإحاطة : ١ : ٤٣٢) . والمدور . حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة .

(١) الأصول : « متقفاً » .

وتوفى – رحمه الله – سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

أخبرنى بتاريخ وفاته غير واحد من أصحابه .

(٨٩٦)

عثمان بن نصر بن عبد الله بن حُميد بن سَلمة بن عَبّاد بن يونس القيسى المُصْحفى(١) المؤدّب ، من أهل قرطبة ، أدّب المستنصر بالله ، رحمه الله .

وكان ذا سَمْت وعدالة ، وهو والد الحاجب جعفر بن عثمان .

تُوفى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .

قاله الرّازى .

(٨٩٧)

عُثمان بن سعيد بن هشام بن عبد السلام بن عبد الرءوف ، من أهل إلْبيرة ، من عرب غَرناطة ، يكنى : أبا رجاء .

سمع من محمد بن وضّاح ، وغيره ، وكان يكاتب محمد بن مَسرة ، وكان عظيم الجاه فى موضعه ، حدّث .

وتوفى سنة خمس وعشرين ، أو ست ، وعشرين وثلثمائة ، فيما أخبرنى به ابن نجيح الإلبيرى :

---

(١) الأصول : « المصحبى » ويبدو أنه محرف عما أثبتنا ، فنى الجذوة فى ترجمة ابنه جعفر (ت : ٣٥٣) : « المعروف بابن المصحفى » .

(٨٩٨)

عثمان بن سعيد بن كُلَيْب ، من أهل إلبيرة ،يكنى : أبا سعيد .

سمع من أحمد بن عمرو بن منصور ، و محمد بن فُطَيْس .

وكان حافظًا للرأى . وولى الصلاة بحاضرة إلبيرة ، وكان موصوفًا بالزهد .

حدث عنه محمد بن أحمد بن مفرج .

قال لى علىٌّ بن عمر : تُوفى سنة أربعين أو إحدى وأربعين وثلثمائة .

(٨٩٩)

عثمان محمد بن مُحامِس ، من أهل إسْتِجة ، يكنى : أبا سعيد .

كان حافظًا للتفسير ، عالمًا بأخبار الدهور ، وله فى ذلك كتاب نَقل أكثره على ظهر قلب .

وتوفى ـ رحمه الله ـ سنة ست وخمسين وثلثمائة .

أخبرنى بذلك ابنهُ أبو عبد الله الشاعر .

(٩٠٠)

عثمان بن محمد بن يوسف الأَزْدِىّ القُرِّى (١) ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا الأصبغ .

كان يزعم أنه سمع من محمد بن وضَّاح ، وعُبَيد الله بن يحيى ،

---

(١) القرى ، بالضم والتشديد ، نسبة إلى قرة : بطن من عبد القيس . (لب اللباب : ٢٠٧) .

وغيرهما ، وكان علمه الذى ينسب إليه ويغلب عليه التنجيم . وقد ألف كتابًا : فى فقهاء الأندلس ، أخذ عنه وقرئ عليه ، وكان كذابًا .

أخبرلى بذلك من أثق به ، ممن وقف على كذبه ، وما كان يستأهل أن يُحدَّث عنه .

(٩٠١)

عثمان بن أصبغ ، من أهل إشبيلية ، يعرف : بالطّماطى (١) ، ويكنى : أبا الأصْبَغ .

سمع من محمد بن عبد الله بن القُون ونُظَرائه ، وحَدَّث .

(٩٠٢)

عثمان بن بَقِىّ بن يحيى بن داود ، من أهل ريَّة ، من ساكنى بِزِلبانة (٢) .

ذكره إسحاق القبينىّ فى فُقهائها .

(٩٠٣)

عثمان بن سعيد بن عثمان بن مَنازل ، من أهل بجّانة . سكن إلبيرة ، يكنى : أبا سعيد .

سمع بِبِجّانة من فضل بن سَلمة ، وابن أبى خالد .

وسمع بإلبيرة من محمد بن فُطَيْس ، وعثمان بن جرير .

---

(١) كذا .

(٢) بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠٥) .

وتوفى — رحمه الله — بحاضرة إلْبيرة سنة أربع وستين وثلثمائة .

أخبرنى بذلك بعض أهله .

(٩٠٤)

عثمان بن سعيد بن عثمان الغسّانى ، من أهل إلْبيرة ، يكنى : أبا سعيد ، ويعرف : بابن الدّرّاج .

سمع بإلْبيرة من أحمد بن عمرو بن منصور ، ومحمد بن فطَيْس ، وعثمان بن جرير .

وسمع بِقُرْطُبَة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق مع أبيه صغيرًا فحجّ ولم يسمع فى سَفْرته تلك من أحد .

ثم رحل رحلة ثانية سنة أربع وعشرين وثلثمائة ، فلقى بمكة ابن المُقرى عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المُقْرِئ ، حدّثه بحديث سفيان بن عُيينة ، عن جدّه محمد بن عبد الله بن سفيان ، وانصرف إلى الأندلس .

وكان حَسَن الكتاب ، سمع منه غير واحد ، وعُمِّر إلى أن أسَنّ ، وتوفى — رحمه الله — يوم الجمعة لتسع خلون من رجب سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه .

(٩٠٥)

عثمان بن سعيد بن البِشر بن عالب بن فَيض اللّخْمىّ ، من أهل شذونة ، من سَاكِنِى إِصْطَبّة (١) ، يُكْنى : أبا الأصبغ .

سمع من عبد الله بن أبي الوليد ، ومحمد بن عُمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد .

وكان فقيه إِصْطَبّة (٢) ، وصاحب صلاتهم . وكان شيخًا صالحًا ، حدث .

وتُوفى بإِصْطَبّة (٢) سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

(٩٠٦)

عثمان بن حسين الحجارى ، من أهل قرطبة .

سمع بقرطبة من غير واحد ، ورَحل إلى المشرق . وكان فى رحلته هناك مع محمد بن أحمد بن مُفَرّج . وأبي جعفر بن عون الله ، وسَماعُه كثر فى كتبهما ، من ابن الأعرابى ، وغيره ، من المكيين ، والمصريين .

ودَخل العراق ، فسمع هناك كثيرًا ، وتردّد بها إلى أن تُوفى ، وكانت وفاته بعد السبعين وثلثمائة .

(٩٠٧)

عثمان بن سعد البَزّاز ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا القاسم .

(١) الأصل : « إستبة » . وما أثبتنا من صفة جزيرة الأندلس (ص : ٢٣) وقد ضبطت فيه ضبط قلم : بكسر فسكون ففتح فوحدة مشددة مفتوحة : مدينة بالأندلس ، وهى قاعدة شذونة .

(٢) الأصل ، هنا : « أستبة » . (أنظر الحاشية السابقة) .

رحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من ابن شَعبان ، وبمكة من الخُزاعى ، وأبى بكر الآجُرى ، وغيرهما .

وكان صاحبًا لعبد الله بن سعد فى رحلته : حَدَّث ، وكتبتُ عنه .

وتُوفى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلثمائة ، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر بِمَقْبَرة بنى العباس .

باب

عجنس

(٩٠٨)

عَجَنَّس بن أسباط الزِّيادى ، من أهل وَشْقَة .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثى .

ذكره أبو سعيد .

أراه من كتاب ابن حارث .

• • •

ومن كان يعرف بهذه الكنية

(٩٠٩)

أبو العَجَنْس الزاهد ، قرأت بخط محمد بن أحمد الزُّهرىّ الزَّاهد ، (قال) لنا محمد بن وضّاح (١) :

كان أبو العَجَنَّس رجلاً يسكن غَدِير بنى ثعلبة ، يقال : إنه كانت له فى رمضان ثلاث أكلات ، من سبعة أيام إلى سبعة أيام ، ثم أكلة الفطر ، وهو الذى مرَّ به الحكَمُ بن هِشام ، فسلم عليه وأشار بالخيزران ، وكان على سقف له يبنى ، فرّد عليه أبو العَجَنَّس ، وأشار بالأُطْرلة ، فكلم بذلك ، فقال : أشار إلى بالخَيزران ، فأشرت إليه بالأُطْرلة .

وأخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنى أبو على حسان ، قال : أنا محمد

---

(١) تكملة يستقيم بها السند .

ابن أحمد الشُّبَيلِيّ ، قال : نا ابن وضّاح ، عن يَحيى بن يَحيى ، عن رجل كان ها هنا ، يقال له : أبو العَجَنْس .

كان له فى رمضان ثلاث أكلات ، وكان سُكناه عند غَدير بنى ثعلبة .

(٩١٠)

أبو العَجَنَّس الزَّاهد ، من كُورة إسْتِجة .

قال لى إسماعيل : كان أبو العَجَنَّس من قرية يقال لها : بلاط أبى العَجَنْس ، بإقليم أشْبُورة (١) .

حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن زكريا ، مولى حَريش :

أنه عرض للناس قحط فى بعض السنين ، فخرج إليه عامل إسْتجة والناس معه ، فبرز بهم إلى وادى برذلة ، واستقى بهم ، فسقوا .

وكان يركب أتانه ، ويأتى مَشجر حَريش ليلاً ، فيطلق الأتان ترتع ويصلى إلى الصبح فلا يعدو عليها ذئب ولا غيره ، فإذا أصبح عاد إلى البِلاط منزله .

---

(١) الأصل : « أشبرة » . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٢٧٤) .
وأشبورة ، بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء : ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة .

بــــاب

عفــــــان

(٩١١)

عفان بن محمد ، من أهل وَشْقة ، يكنى : أبا عثمان .

كان زاهدًا عابدًا ، كثير التلاوة للقرآن ، صائماً أكثر دَهره ، وكان صاحب الصلاة بوَشْقة .

وولاه محمد بن عبد الملك الطويل أحكام الشرطة بها ، فلم يزل يتولى ذلك إلى أن مات ، ولم تُجَرَّب له زلة .

من كتاب ابن حارث ، ومنه بخطه .

وكانت وفاته سنة سبع وثلثمائة .

(٩١٢)

عفان بن عبد السلام ، من أهل فِرِّيش .

سمع من أحمد بن خالد ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن زياد ، كان معتنيًا بدرس المسائل وعقد الوثائق .

ذكره خالد .

باب

على

(٩١٣)

على بن رَبَاح اللّخمى المصرى .

أخبرنا الخطاب بن مسلمة ، قال : ناقاسم بن أصبغ ، قال :

دخل الأندلس من التابعين : حنَش بن عبد الله الصنعانى ، وعلى ابن رباح اللّخْمى ، وأبو عبد الرحمن الحُبُلى ، وموسى بن نصير .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : ذكر لنا محمد بن وضّاح أن بعض الوزراء أخبره :

أنه وجد شهادة على بن رَباح ، وحَنش بن عبد الله ، فى عهد بَنبلونة (١) .

قال ابن وضّاح : وكانا تابعين .

أخبرنا محمد بن أحمد القاضى ، قال : ناقاسم بن أصبغ ، قال : نا أحمد بن زهير ، قال : سمعت يحيى بن مَعين ، يقول :

أهل مصر يقولون : عَلِىّ بن رباح ، وأما أهل العراق : فعُلَىّ (٢) .

أخبرنا عبد الغنى بن سعيد الأزْدى الحافظ بمصر ، قال : نا محمد ابن ذِبَزَوْل (٣) ، قال : نامحمد بن إسحاق السَّرّاج ، قال : سمعت

(١) الأصول : « منبلونة » صوابها ما أثبتنا ، وقد مر التعريف بها . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) يعنى : بضم ففتح .　　(٣) كذا .

قُتَيْبَةَ بن سعيد ، يقول : سمعت اللّيث بن سعد ، يقول : سمعت مُوسى بن علي ، يقول : من قال في موسى : ابن عُلى ، لم أجعله في حِل .

أخبرنا محمد بن أحمد ، قال : ناقاسم ، قال : ناابنُ أبي خَيثمة ، قال : ناالوليد بن شُجاع ، قال : ناوهب ، قا أنا عبد الرحمن بن شُريح : أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي ، يقول :

دخلت على عليّ بن رَبَاح ، وهو في الشمس ، وعنده جارية — لا أعلم إلا أنه قال : علْجة — وهو يقول : قال عمرو بن العاص ، قال فلان : قال فلان . قلت له : تحدث هذه بهذه الأحاديث ! فقال : ليست هي بي ، إنما أستذكر حديثي (١) .

أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : ناعبد الرحمن بن أحمد ابن يونس ، في تاريخ أهل مصر ، قال :

علي بن رباح بن نَصير اللّخْمي ، من أزدة ، ثم من بني القَشيب ، ولد (٢) سنة خمس عشرة ، يوم اليَرموك ، وكان : أعور ، ذهبت عينه يوم ذي الصّواري في البحر ، مع عبد الله بن سعد ، سنة أربع وثمانين . وكان يُعَدّ لليمانية من أهل مصر ، على عهد عبد الملك بن مروان .

وكانت له مع عبد العزيز بن مروان منزلة ، وهو الذي زَفّ أم البنين ، ابنة عبد العزيز بن مروان ، إلى الوليد بن عبد الملك .

ثم عتب عليه عبد العزيز فأغزاه إفريقية ، فلم يزل بإفريقية إلى أن توفي بها .

---

(١) الأصل : « حديثي » . ويبدو أنها مصحفة عما أثبتنا .

(٢) الأصل : « وله » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

ويقال : إن وفاته كانت فى سنة أربع عشرة ومائة .

وقال ابن بُكير : توفى على بن رَبَاح فى ولاية ابن الحَبْحَاب .

وأخبرنا أبو زكريا العائذى ، قال : أخبرنى أبو أصلح الحَرَّانى الحافظ ، قال : نا أبو سعيد المصرى ، قال :

على بن رَبَاح ، يُكنى : أبا عبد الله .

وقال فى نسب ابنه موسى : هو موسى بن على بن رَبَاح بن نُصير ابن قَشيب بن تَبيع بن أزدة بن حُجْر ابن جَديلة بن لَخْم اللَّخْمى .

وقال الحسن بن على الفَراس :

تُوفى عَلى بن رَبَاح ، — رحمه الله — سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(٩١٤)

على بن محمد العطار ، من أهل قُرطبة .

كان فقيهًا فى المسائل ، مفتيًا فى السوق بقُرطبة أيَام الأمير عبد الله — رحمه الله — ، وكان رجلاً صالحًا .

سمع من ابن وضَّاح ، وغيره .

وتوفى — رحمه الله — فى شهر ربيع الأول سنة ست وثلثمائة .

ذكره خالد .

(٩١٥)

على بن الحسن ، من أهل وادى الحجارة ، يكنى : أبا الحسن .

حدَّث عنه وهب بن مَسَّرة الحَجَرى .

(٩١٦)

علي بن حسن ، من اهل بطليوس ، يعرف : بابن شبوقة ، وكان أصله من إشبيلية .

وكان كثير العلم ، متصرفا في الأدبِ والظَّرف .

سمع بقرطبة من شيوخ وقته . وكان موثّقا ، وابتنى مسجدا ببطليوس ، هو منسوب إليه إلى اليوم . وانصرف إلى إشبيليّة ومات بها في أوّلِ أيامِ أميرِ المؤمنين عبد الرحمن بن محمد .

(٩١٧)

علي بن حسين ، من أهل بَجّانة .

سمع الواضحة من يوسف بن يحيى المغامي ، وكان معدودا في أهل العلم ببجانة . ومُشاوَرًا عند الحُكّام بها .

ذكره ابن حارث .

(٩١٨)

عليّ بن عبد القادر بن أبي شَيْبة الكَلاعِيّ ، من أهل إشبيلية ، يُكنى أبا الحسن .

سمع بإشبيلية من محمد بن جُنادة ، وبقُرْطُبة من محمد بن وضّاح ، وغيره .

وكان حافظًا للمسائل ، بصيرًا بالفُتْيا ، مشاوَرًا في الأحكام مع نظرائه ، وكان صاحب الصلاة بحاضرة إشبيلية .

حدثني عنه أبو محمد الباجيّ ، وقال لي : كان يكذب .

وتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

أخبرنى بذلك البَاجى ، وقرأته مكتوبا على قبره .

(٩١٩)

على بن الحسن المرِّى ، من أهل بجَّانة ، يُكنى : أبا الحسن .

سمع من يوسف بن يَحيَ المَغَامىّ ، ومن طاهر بن عبد العزيز ، وغيرهما .

ورحل فسمع بإفريقية من أبى داود أحمد بن موسى بن جرير ، رَوَى عنه : تفسير القرآن ليحيى بن سلام ، ورَوَى عن يَحيي بن محمد ابن يحيي بن سلام ، وغيره ، وذلك سنة أربع وسبعين ومائتين ، ثم انصرف فسمع الناس منه كثيرًا .

حدَّث عنه أحمد بن سعيد ، وأبو عيسى يَحيي بن عبد الله ، وأحمد ابن عون الله ، وعلى بن مُعاذ ، وجماعة سواهم .

وحدَّثنا بكتاب التفسير عنه علىّ بن عمر بن نَجِيح الإلبيرى .

وتُوفى — رحمه الله — ببجَّانة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

أخبرنا بذلك ابن ابنته .

وقال لنا مجاهد بن أصبغ : تُوفى المُرِّى فى شوال سنة خَمْس وثلاثين وثلثمائة .

(٩٢٠)

على بن محمد بن أزهر ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الحسن .

قال إسماعيل : مررت مع خالد يومًا على ابن أزهر ، وهو قاعد على

بابه ، فسلم عليه خالد ، ثم نهض وقال لى : هذا رجل عُرِض عليه القضاء فأبى منه (١) ؛ لم يذكر عنه إسماعيلُ غير هذا .

(٩٢١)

على بن عيسى بن عُبَيْد ، من أهل طليطلة ، يُكنى : أبا الحسن .

روى بقُرْطُبة عن عُبَيد الله بن يَحيى ، وسعيد بن عثمان ، وأحمد ابن خالد ، ونُظرائهم .

وسَمع بطُلَيْطلة من وسيم بن سَعْدون ، وغيره .

وكان فقيهًا عالمًا ، وله مختصر فى المسائل ، أخذه الناس عنه وانْتُفع به .

(٩٢٢)

على بن حذلم بن خلف بن جعفر الحَضرمى : من أهل مَوْزور(٢) ، يُكنى : أبا الحسن .

رحل إلى المشرق سنة خمسين ، فسمع بمكة من بُكَيْر الحدّاد ، والخُزاعى ، وغيرهما من شيوخ مكة ومِصر .

وكان رجلاً عاقلاً فاضلاً فقيهًا ، كثير الخير والمعروف .

تُوفى ــ رحمه الله ــ لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

---

(١) كذا ، والفعل متعد بنفسه .

(٢) الأصول : « موررور » . براءين مهملتين . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٩٢٣)

علي بن محمد بن أحمد بن يحيي الكِلابيّ ، من أهل إلْبيرة ، يُكنى : أبا الحسن ، ويعرف : بابن الفريقى .

سمع بِبجّانة من على بن الحسن المُرّى ، وسعيد بن فَحْلون ، وكان زاهدًا فاضلاً .

تُوفى — رحمه الله — لتسع بقين من شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستين وثلاثمائة .

(٩٢٤)

على بن جابر الأزْدى ، من أهل إسْتجة ، يُكنى : أبا الحسن .

قال لى إسماعيل : كان ممن عُنِيَ بالعلم .

وكان فاضلاً خَيِّرًا ، معلّم كُتّاب .

(٩٢٥)

على بن سعيد بن حُميدة ، من أهل بَجّانة ، يُكنى : أبا الحسن .

حدّث عن محمد بن فُطَيْس الالبيرى .

(٩٢٦)

على بن عُبَيد الله الباهلى ، من أهل بَجّانة ، يُكنى : أبا الحسن .

كان فقيهًا مذكورًا بها .

توفى لتسع خلون من شهر ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

(٩٢٧)

علي بن موسى بن زياد اللَّخْمي ، من أهل قرطبة . يُكْنى : أبا الحسن ويعرف : بابن الشُّذُونيّ .

سمع من أبي عيسى يحيى بن عبد الله ، ومحمد بن يحيى بن الخرّاز ، وأبي محمد الباجي ، وابن مُفرِّج ، وأحمد بن عون الله ، ونُظرائهم من شيوخنا كثيرًا .

ورحل إلى المَشرق ، فسمع بمصر من أبي الحسن بن رشيق ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي بكر المفنّد ، وأبي الطائب بن غلبون ، ومن غيره واحد من المصريين ممن لقينا .

وسمع بمكة من أبي الحسن الهَمْدانى ، وأبي يعقوب الصَّيدلانى ، والبَلخى ، وجماعة من المكيين والمجاورين بها .

ودخل العراق فسمع هنالك سماعًا كثيرًا ، وأحسبه قد دخل خُراسان .

وكان : قد تصوف ، وصَحب الفُقراء ، ولم يزل على هذه الطريقة إلى أن توفى .

وكانت وفاته ــ رحمه الله ــ ببَدا (١) يعقوب من أرض الحجاز ، بعد السبعين وثلثمائة .

(٩٢٨)

علي بن عمر بن حفص بن عمرو بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولانى ، من أهل إلبيرة ، يُكْنى : أبا الحسن .

---

(١) بدا ، بالفتح والقصر . (معجم البلدان : ١ : ٥٢٣) .

كان فقيها حافظا للمسائل ، عاقدا للشروط .

روى عن أبيه ، وسمع ببَجّانة من سعيد بن فحلون ، وعلى بن الحسن المُرِّى ، ومسعود بن على .

وسمع الناس عليه تفسير القرآن ليحيى بن سلام ، وغير ذلك .

وقرأت أنا عليه التفسير بحاضرة إلبيرة سنة ست وسبعين ، وكمل لنا قراءة فى ستة أيام ، وقال لى : كَمُل لى سماعُه على أبى الحسن المُرِّى فى أحد عشر شهرًا ، وأجاز لى جميع مارواه ، وكان لابَأس به .

سألته عن مولده ، فقال لى : ولدت فى المحرم سنة تسع وثلثمائة .

وتُوفى فى صدر سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(٩٢٩)

على بن أفلح الصائغ ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الحسن . ويعرف بابن أبى يحيى ، وكان صاحبنا .

سمع معنا من أكثر شيوخنا بقرطبة . وكان مؤدبًا .

تُوفى ثانى يوم الفطر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

(٩٣٠)

على بن مُعاذ بن سمعان بن موسى ، يُكنى موسى : بأبى شيبة ، الرُّعَيْنى ، من أهل بجّانة ، يُكنى : أبا الحسن .

سمع ببجّانة من سعيد بن فحلون ، وعلى بن الحسن المُرى ، ومسعود بن على .

وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دُليم ، ومحمد بن عيسى القلاس ، ومحمد بن معاوية القُرشي ، وغيرهم .

وكان فصيحًا شاعرًا ، عالمًا بالنسب ، طويل اللسان ، مُفوّهًا ، كثير الأذى .

سمع الناس منه ببَجّانة ، وقرطبة ، وسمعت أنا منه ، وكان يكذب، وقفت على ذلك منه وعلمته .

قال لي : وُلدت سنة سبع وثلثمائة .

وتوفي ببَجّانة في رجب سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، وصلى عليه محمد بن أحمد بن الخَلاّص ، وكان قد أوصى بذلك .

(٩٣١)

علي بن أحمد بن عون الله بن حُدير بن يحيي بن تُبع بن تُبيع ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الحسن .

سمع من قاسم بن أصبغ ، مع أبيه ، صغيرًا ، وسمع من محمد بن معاوية القرشي ، وسمع من أبيه . وبلغني أنه كتب عنه .

توفي ـ رحمه الله ـ في جمادى الأُولى سنة تسعين وثلثمائة ، ودُفن في مقبرة متعة .

ومن الغرباء في هذا الاسم

(٩٣٢)

علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر ، من أهل أنطاكية .

كثير القراءات ، يُكْنَى : أبا الحسن .

قدم الأندلس في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة . فنزل من الخليفة الحكم المُستنصر بالله ومن الناس المنزلة الرفيعة . وكان عالمًا بالقِرَاءات ، رأسًا فيها ، لايتقدمه أحد في معرفتها في وقته .

قرأ على إبراهيم بن عبد الرازق المُقْرئ بأنطاكية(١) ، وجَوّد عليه السبعة ، وأخذ عنه علمًا كثيرًا روَاية . وقرأ على جماعة . وَرَوَى حديثًا كثيرًا عن الشاميِّين والمصريين وغَيرهم . وأدخل الأندلس عِلمًا جمًّا من القِراءات .

وكان بصيرًا بالعربية والحساب . وله حظٌّ من الفقه على مذهب الشافعي . قرأ الناس عليه وكتبوا عنه ، وسمعوا منه ، وسمعت أنا منه .

وكان مولده — فيما ذكره — سنة تسع وتسعين ومائتين ، بأنطاكية .

وتوفي — رحمه الله — بقُرطبة يوم الجمعة يوم تسع وعشرين من ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، ودُفِن ذلك اليوم بعد صلاة العصر في مَقْبرة الرَّبض . وصلى عليه محمد بن يَبقَى بن زَرْب القاضي .

---

(١) أنطاكية ، بالفتح ثم السكون والياء مخففة ، من الثغور الشامية . (معجم البلدان : ١ : ٣٨٢) .

(٩٣٣)

علي بن شَيْبان الدَّقاق ، من أهل بغداد ، من أصحاب ابن مجاهد .

كان عالمًا بالقرآن ، بصيرًا بالقراءات .

دخل الأندلس نحو سنة خمس وسبعين وثلثمائة . وقرأ عليه بعض الناس القرآن .

سمعته يقول : سمعت أبا بكر بن دُريد يُنشدُ :

هذا ابنُ عَمِّي في دمشق خليفةٌ ... لوْ شِئتُ ساقَكم إليَّ قَطِينا (١)

ونحن بالثغر ، فتُوفيّ هناك .

(١) البيت لجرير (الديوان : ٥٧٩) .

بـــاب

عـــمـــرو

(٩٣٤)

عمرو بن شراحِيل بن محمد المَعافِرىّ ، من أهل قرطبة .

يروى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى .

قال أبو سعيد : عمرو بن شرَاحيل المعافرىّ صار إلى الأندلس ، وبها وَلده ، رَوَى عنهُ أبو وهب الغافقىّ ، وهو يروى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن على ، قال : نا قاسم بن أصبغ ، قال : نا محمد بن إبراهيم بن حيُّون ، قال : حدثنى على بن سراج المصرى ، قال : نا أحمد بن الوليد الأزْدىّ ، قال : نا محمد بن عمر الخُزاعِىّ ، قال : نا أحمد بن حَازم ، عن عمرو بن شرَاحيل ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قَضاء شهر رمضان ، فقال : « إن صُمته متفرقًا أجْزاك ، وإن صُمته متتابعًا فهو أفضل » .

قال قاسم بن أصبغ :

عَمرو بن شرَاحيل هذا ، هو جد بنِى شرَاحيل هؤلاء الذين عِندنا ، وكان هـذا قاضيا فى أيام عبد الرحمن بن معاوية . وقد دخل أبو عبد الرحمن الحُبُلى الأندلس .

(٩٣٥)

عمرو المُكتب ، من بعض ثغور الأندلس .

يروى عن ابن نافع .

رَوَى عنه عِيسى بن دينار .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

وذكره يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن فى كتاب « تفسير غريب الموطأ » حدَّث عن عيسى عنه .

(٩٣٦)

عمرو بن عبد الله بن لبيب القاضى ، مولى إحدى بنات الإمام عبد الرحمن بن معاوية ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله . ويعرف بالقُبْعة .

استقضاه الأمير محمد — رحمه الله — سنتين ثم عزله ، وهو أول من اسْتُقضِى بقُرطبة من الموالى .

أخبرنى إسماعيل ، قال : أخبرنى خالد ، قال : سمعت أسلم بن عبد العزيز يذكر :

أن عمرو بن عبد الله كان خُولِط فى عقله .

قال الرازِىّ : مات عمرو بن عبد الله القاضى فى المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٩٣٧)

عمرو بن يوسف بن مُساور المَعافِرىّ ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

روى عن ابن وضَّاح ، وغيره .

ورحل إلى المَشرق فلقِى جماعةً ، منهم : عمران بن موسى بن حَميد، وغيره ، وحدَّث عنهم .

كتب عنه أحمد بن بشر ، وابن عبد البر ، وعبد الله بن محمد ابن عثمان ، وكان شيخًا طاهرًا .

تُوفى — رحمه الله — فى شوال سنة ثمان عشر ، وثلثمائة .

بـــاب

عـــمــر

(٩٣٨)

عمر بن حمدون الأُموى ، ثم المَغِيلى (١) ، من أهل رية .

كان فاضلاً عالمًا ، حافظًا للمسائل ، وكان على عهد الإمام عبد الرحمن بن معاوية .

ذكره : ابن سعدان :

(٩٣٩)

عمر بن موسى الكنانى ، من أهل إلبيرة ، يُكنى : أبا حفْص :

سمع من يحيي بن يحيي ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .

ورحل فسمع من سَحنون بن سعيد ، وغيره .

وهو أحد السبعة الذين كانوا بإلبيرة من رواة سَحنون .

حدَّث عنه حفص بن عمرو بن نَجيح ، وغيره .

وتوفى — رحمه الله — سنة سبع وخمسين ومائتين ، فيما أخبرنى على ابن عمر الإلبيرى .

وقال أبو سعيد : تُوفى سنة أربع وخمسين ومائتين .

(٩٤٠)

عمر بن زيد بن عبد الرحمن ، من أهل طُلَيْطلة ، يُكنى : أبا حفص

(١) المغيلى ، بالفتح والكسر ، نسبة إلى مغيلة : قبيلة من البربر . (لب اللباب ٢٥٠) .

رحل فسمع من سحنون بن سعيد ، وأصبغ بن الفرج ، وغيرهما ، ذكره ابن حارث .

(٩٤١)

عمر بن قردم ، من أهل قرطبة .

كان : راوية للعُتْبي ، وكبيرًا من أصحابه . وكان : حافظا للمسائل .

ذكره خالد ، وقال : قال لي محمد بن فُطَيْس : عاجلته منيته .

(٩٤٢)

عمر بن مغيث بن أبي مغيث ، من أهل طُلَيْطلة . سمع من عُمر ابن زيد ، وسعيد بن عيّاض ، وغيرهما من أهْل بَلده .

وسمع بقرطبة من محمد بن وضّاح . وإبراهيم بن محمد بن باز .

ورحل حاجًّا وَلم يسمع في رحلته من أحد .

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة خَمْس وثمانين ومائتين .

ذكره خالد .

(٩٤٣)

عمر بن يوسف بن عَمروس بن عيسى . من أهل إشبيلية ، يُكنى : أبا حفص .

أخبرنا عبد الله بن محمد الثَّغري ، قال : نا تمم بن محمد التاسَنيّ (١)، قال : قال أبي :

---

(١) التاسني ، السين مهملة مفتوحة ونون ، نسبة إلى تاسن ، من قرى غزنة . (لب اللباب : ٥٠ ، معجم البلدان : ١ : ٨١٢) .

أبو حفص عمر بن يوسف بن عَمروس الإشبيلى ، كان رجلا صالحا ثقَة ثبتا ، ضابطا لكتبه ، سمع معنا من يحيى بن عمر ، ومن غيره ، وسمعت أنا منه .

وكان قد سمع بمصر من محمد بن عبد الله بن الحكَم ، وأخيه سعد ، وإبراهيم بن مَرزوق ، ومحمد بن عُزَير الأَيْلى ، وخرج من عندنا من القيروان فسَكن سُوسة ، وتوفى بها سنة تسعين ومائتين .

(٩٤٤)

عمر بن حَفص بن غالب الثقَفىّ الصابُونى ، المعروف : بابن أَبى تمام ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا حفص .

سمع بقُرطبة من محمد بن وضَّاح ، ومن محمد بن عبد السلام الخُشَنى ، وغيرهما . ورحل إلى المَشرق سنة ستين ومائتين ، فأدرك محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ، وأخاه سَعدًا ، وإبراهيم بن مرزوق ، وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقى ، وأبا الطاهر الفَرَضِى ، وبَحر بن نصر ، ومحمد بن عُزَيْر الأَيْلى ، وأحمد بن الفضل العَسْقلانى ، وأبا أُمية محمد ابن إبراهيم الطَّرَسُوسى ، وأحمد بن محمود بن مقاتل بن صُبيح الخُراسانى ، وغيرهم .

وكان شيخًا فقيهًا ، عالمًا بالمَسائل ، عاقدا للشروط : سَمع منه الناس كثيرًا ، وكان ثقةً ثَبتًا .

روى عنه من الشيوخ : عبد الله ، بن أخى ربيع ، ووَهب بن مَسَرة الحجارى ، وغيرهما ، فى جماعة قد لقينا بَعضهم .

وتُوفى — رحمه الله — سنة ستٍّ عَشرة وثلثمائة .

أخبرنى بذلك أبو محمد الباجى ، وغيره .

(٩٤٥)

عمر بن مصعب بن زرارة بن عُمر بن هاشم العَبدرى (١) ، من أهل سَرقسطة .

ذكره أبو سَعيد ، ولم يزد على أن نَسبه .

وفى كتاب محمد بن أحمد :

عمر بن مصعب بن قاسم بن وَهب عامر بن عمرو بن مصعب بن أبى عُزَيْر بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، كان فقيهًا عالمًا ، وكانت له رحلة .

(٩٤٦)

عمر بن عبد الخالق ، من أهل الجزيرة .

كان حافظًا للمسائل ، بصيرًا بالفَرْض والحساب . ورَحل حاجًّا ، وكان من أهل الفُتيا بموضعه ، وصاحب صلاة أهله إلى أن تُوفى — رحمه الله — سنة عشرين وثلثمائة ، أو نحوها .

ذكره خالد .

(٩٤٧)

عمر بن يوسف بن عَمروس ، من أهل إسْتِجَة . يُكنى : أبا حفص .

---

(١) العبدرى ، بفتحها وراء ، نسبة إلى عبد الدار بن قصى . (لب اللباب : ١٧٤) .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح ، وأبى زيد الجُزيرى ، ونُظرائهم .

وكان حافظًا لرأى مالك وأصحابه ، عاقدًا للشروط .

حدّث عنهُ حسّانُ بن عبد الله ، وابنه محمد بن عمر ، ومحمد بن أصبغ بن لبيب ، وغيرهم .

وتوفى — رحمه الله — بإِسْتِجَة فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

قالهُ لى ابنه يوسف بن محمد بن عمر .

وفى كتاب محمد بن أحمد : تُوفى وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

(٩٤٨)

عمر بن وهب بن حُسين الغافقى ، من أهل الجزيرة .

كان مُعتنيًا بالحديث ، وحافظًا للرأى ، وانتقل عن الجزيرة لمّا هاجت الفِتنة بها ، فلزم قُرطبة إلى أن تُوفى بها .

ذكره خالد .

(٩٤٩)

عمر بن محمد بن جرح ، من أهل إِلْبيرة .

سمع مع ابن فُطَيْس وغيره ، وكان من الثّقات ، أسره العدو فى وقعةِ الخَندق سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

أخبرنى بذلك على بنُ عمر .

(٩٥٠)

عمر بن غيث بن غِياث الغافقى ، من أهل إلْبيرة ، يُكْنى : أبا حفص .

سمع من محمد بن فُطَيْس كثيرا .

(٩٥١)

عمر بن عبد الجليل الأَنصارى ، من أهل ريَّة ، من إقليم قُرطبة .

قال قاسم بن سعدان : كان من عُلماء ريّة .

من كتاب قاسم .

(٩٥٢)

عمر بن يوسف بن موسى بن فَهد بن خَصيب الأُموى ، من أهل تُطِيلة ، يُكنى أبا حفص ، ويعرف بابن الإمام .

وكان حافظًا للمسائل ، وامتحن بالأَسر هو وابنه وأَخوه ، فافتدُوا بخمسة عشر ألف دينار .

وقرأت بخط المُستنصر - رحمه الله - فى كتاب القُضاة ، أن عمر ابن يوسف وُلِّى القضاء بتُطِيلة بعد بلال بن عيسى ، وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، فلم يزل قاضيًا إلى أن تُوفى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خَلت من رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

وكان مولده يوم الأَضحى سنة أَربع وأَربعين ومائتين .

(٩٥٣)

عمر بن محمد بن أبى حُجَيرة ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا حفص

رحل وتردد بمصر ، ورأس بها فى الفتيا على مذهب مالك وأصحابه وحدث عن جماعة من المصريين ، منهم : محمد بن محمد الباهلى ، المعروف بابن النفاخ ، وغيره .

أنا عنه العائذى ، ومحمد بن أحمد بن يحيى القاضى .

(٩٥٤)

عمر بن حفص بن عمرو بن نَجيح الخَولانى ، من أهل إلبيرة ، يُكنى : أبا حفص .

سمع من أبيه ، ومن أحمد بن عمرو بن مَنصور . وسمع بقرطبة من عُبَيد الله بن يحيى ، وغيره .

حدّث .

وتوفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه .

(٩٥٥)

عمر بن أحمد ، من أهل جيَّان ، يعرف : بابن الأشَا .

سمع من أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وأحمد بن زياد ، وعُنى بحفظ المسائل ، وكان مُفتيًا بموضعه .

ذكره خالد .

(٩٥٦)

عمر بن حفص ، من أهل بَجَّانة .

سمع من فضل بن سلمة ، ومحمد بن يزيد بن أبى خالد ، وأبى جعفر القَروىّ .

وكان بصيرا بالفتيا ، ولم يكن بالضابط .

ذكره خالد .

(٩٥٧)

عمر بن يحيى ، من أهل رَيَّة .

كان حافظا للمسائل ، كثير التلاوة للقرآن ، موصوفًا بالزُّهد والانقباض .

ذكره ابن سعدان فى فقهاء رَيَّة .

(٩٥٨)

عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانئ بن مُسلم بن أبى مسلم الخَولانى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا حفص .

سمع بقُرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما .

ورحل فسمع بمكة من أبى سعيد بن الأعرابى ، وابن فراس ، وأبى زيد البغدادى المقرى .

ودخل العراق ، فسمع ببغداد من أبى بكر بن مقْسم ، وابن دَرَسْتَويه . وجماعة من أصحاب الحديث بها .

وسمع بالبصرة من أبى بكر بن دَاسَة السُّنن لأبى داود ، وغير ذلك . وسمع بمصر من غير واحد .

وقدم الأندلس فحدَّث ، وسمع منه الناس كثيرًا ، وكان له حظ من العربية ، والشِّعر ، والغريب .

وكان محمد بن أحمد بن يحيى يسيءُ القول فيه ، ويذكر منه أشياء منكرة . وكان قد اجتمع به في المَشرق بمصر ، وبمكة عند ابن الأعرابي، وغيره .

وتُوفي لعشرٍ خلون من شوَّال سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(٩٥٩)

عمر بن يوسف ، من أهل إشبيلية ؛ يعرف : بالبَطْرنيلي ، يُكنى : أبا حفص .

سمع من الحسن بن عبد الله الزُّبيدىّ ، وسعيد بن جابر .

وسمع بقُرطبة من ابن لُبَابة . وغيره .

حدَّث وكتب عنه .

توفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة . فيما بلغني .

(٩٦٠)

عُمر بن عَلي بن عمر ؛ من أهل تُدْمير ، يُكنى : أبا حفص .

روى عن أبي الغُصن بن عبد الرحمن . وعن فضل بن سلمة .

ذكره وليد بن خَطَّاب القاضي في كتابه إلينا .

(٩٦١)

عمر بن يوسف بن عمر . من أهل بَجَّانة . يُكنى : أبا حفص .

سمع من محمد بن فُطَيْس بإلبيرة . ومن سعيد بن فَحلون ببجَّانة ، وحَدّث كثيرًا ؛ سَمِع منه : موطأ ابن وهب . ورأيت نسخته منه ، حدّث بها عن محمد بن فُطَيْس . وهي رواية سَحنون .

وتوفى نحو السبعين وثلثمائة .

(٩٦٢)

عمر بن أسد : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا حفص .

رحل إلى المَشرق فسمع بالْقُلْزم(١) من أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن يوسف : إمام المسجد الجامع بها - : وسمع من غيره ، وكتب عنه .

(٩٦٣)

عمر بن مسلمة بن وَردان العامرىّ : من أهل إسْتجة ، يُكنى : أبا حفص .

سمع بقُرطبة من أحمد بن سعيد ، وقاسم بن محمد ، ومن غير واحد من شيوخ قُرطبة ، وشُيوخ إسْتجة .

وكان له حظ من الفقه : وكان حسن الخلق ، أديبًا بصيرًا بأُمور دنياه : ولّى صلاة موضعه مدة ، واستُقْضِى بطُلَيْطِلة .

وتُوفى بقُرطبة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة . ودُفن بمقبرة مُومرَة .

---

(١) القلزم ، بالضم ثم السكون ثم زاى مضمومة : بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين . (معجم البلدان : ٤ : ١٥٩) .

باب

عمران

(٩٦٤)

عمران بن محمد بن معبد . من أهل طليطلة .

سمع من محمد بن وضّاح . وابن القزّاز ؛ والخشنى . ونظرائهم .

ورحل مع أحمد بن خالد ؛ ووَسيم بن سَعدون . وقاسم بن جَحْدر ، فسمع معهم من علىّ بن عبد العزيز . وغيره من المكيِّين ، والمصريين ، والقرويين .

وتوفى — رحمه الله — بمصر سنة خمس وتسعين ومائتين .

ذكره خالد .

(٩٦٥)

عمران بن عثمان بن يونس بن محمد . من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع بالأندلس . ورحل إلى المَشرق فسمع من علىّ بن عبد العزيز ، وأبى إسحاق الشيبانى المَكى . وغيرهما .

وكان رجلاً صالحًا . ثِقةً .

حدّث عنه إسحاق بن إبراهيم الطُّليطلى ؛ وغيره .

أخبرنا بذلك إسماعيل .

وقال أبو سعيد : توفى — رحمه الله — سنة سبع عشرة وثلثمائة .

وفى كتاب محمد بن أحمد : سنة سبع وثلثمائة .

(٩٦٦)

عمران بن عُبَيد الله بن سعيد العُتَقى : من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد ، ويعرف : بابن قُبَيْش(١) .

سمع من محمد بن وضّاح ، والخُشَنىّ . وكان من متأخرى أصحاب ابن وضّاح .

حدّث عنه محمد بن أحمد بن مفرّج : وأحمد بن عون الله ، وغيرهما .

(١) المصرية : «قلبيلس» .

بـــاب

عــــمـــيرة

(٩٦٧)

عَمِيرَة بن عبد الرحمن بن مروان العُتقى ، من أهل تُدمير ؛ يُكنى : أبا الفضل .

يروى عن أصبغ بن الفرَج ؛ وسَحنون بن سعيد . وهو قديم .

ذكره أبو سعيد .

وقال أبو العباس وليد بن عبد الملك فى كتابه إلينا :

عَمِيرَة بن محمد بن مروان بن خطّاب بن عبد الجبار بن خطاب ابن مروان بن نَذير ، مولى مروان بن الحكم .

حج مع أبيه محمد بن مروان ، وأخيه خطّاب بن محمد ؛ سنة اثنتين ومائتين ، وسمع معهما المُدوَّنة على سَحنون بن سعيد ، وسَمع من أصبغ بن الفرَج .

وتوفى — رحمه الله — بعد سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

(٩٦٨)

عَميرَةُ بن الفضل بن عميرة بن راشد العُتَقى . من أهل تدمير ؛ يُكنى : أبا الفضل .

رحل فسمع من محمد بن عبد الله بن الحكَم ، وغيره .

وتوفى — رحمه الله — سنة أربع وثمانين ومائتين .

ذكره ابو سعيد .

بـاب

عـلاء

(٩٦٩)

علاء بن تميم بن علاء بن عاصم التميمى ، أصله من إسْتجة ، وسكن إشبيلية . وكان يَخْلُفُ صُهيب بن منيع القاضى بها .

سمع من أبيه ، ومن ابن أبى شَيبة الإشبيلى ، وغيره .

وتُوفى بها سنة سبع وثلثمائة ، أو نحوها .

أخبرنى بذلك ابنه يحيى بن العلاء .

(٩٧٠)

العلاء بن عيسى العَكى (١) ، من أهل مالقة .

كانت له رحلة وطلب ، وكان ذا فضل ، حَدَّث .

ذكره أبو سعيد ، من كتاب ابن حارث .

(٩٧١)

علاء بن محمد ، من أهل تُدمير ؛ يُكنى : أبا سَهل .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى . قال : نا حسين الأَبزارى ، صاحبنا بالقَيْروان ، قال :

العلاء بن سهل الأَندلسى ، يُكنى : أبا سهل ، من أهل تُدمير ،

---

(١) العكى ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى علك بن عدنان . (لب اللباب : ١٨١) .

ويُنْبَزُ بالبصولة (١) ، سكَن مدينة بُونَة (٢) : فأَوطنها .

وكان رجلاً صالحًا فاضلاً فقيهًا .

وكانت له رحلة سَمع فيها بمصر من جعفر بن عبد السلام البزّاز ، وغيره ، وسمع بإفريقية من عِدة من العلماء ، وسمع بتونس من لقمان ابن يوسف ، وأَبى البِشر التونُسى مَطر بن يسار ، وبالقَيْروان من أَبى بكر بن اللبَّاد ، وغيره .

وكان كثير الكتب ، حسن التقييد .

تُوفى — رحمه الله — بمدينة بُونة فى ذى الحجة سنة سبع وأَربعين وثلثمائة .

(٩٧٢)

علاء بن عدىّ ، من أَهل شذُونة ، من ساكنى باطرّية .

سمع : من أَبى رَزين ، وكان بها فقيهًا .

أَخبرنى بذلك شيخ من ناحيته .

---

(١) كذا .

(٢) بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية على البحر . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

بـاب

عيسى

(٩٧٣)

عيسى بن دينار بن واقد الغافقي ، أصله من طُليطلة ، وسَكن قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله.

رحل فسمع من ابن القاسم وصَحبه ، وعَوّل عليه ، وانصرف إلى الأندلس فكانت الفُتيا تَدور عليه ، لايتقدّمه فى وقته أحدٌ.

قال يحيى بن مالك بن عائذ : سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن ، يقول :

كان عيسى بن دينار عالمًا متفنّنًا مُفتّنًا ، وهو الذى علم المسائل أهلَ مِصرنا وفَتّقها ، وكان أفقه من يحيى بن يحيى ، على جلالة قدر يحيى بن يحيى وعِظَمِه .

وأخبرنى عبد الله بن محمد بن على ، قال : سَمِعت محمد بن عمر ابن لُبابة يقول : سمعت أبا زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، يقول :

خرجت إلى المَشرق ومعى كتاب البُيُوع ـ من سماع عيسى بن دينار ، فأَرَيْتُه ابن الماجشون وقرأته عليه ، فصلاً فصلاً . فكان لايمر بفصل إلاّ قال : أحسن والله عِيساك هذا !

وكان محمد بن عمر بن لُبابة يقول :

فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها عبد الملك بن حبيب ، وعاقلها يحيى بن يحيى .

واتُّهم عيسى يوم الهَيْج فهرب فاستخفى ، وأَمَّنه الحكَمُ بن هشام فرجع .

وكان عيسى عابدًا فاضلا ورعًا ، كانوا يرون أنه مُجاب الدعوة .

قال أحمد : تُوفى عيسى بن دينار سنة اثنتى عشرة ومائتين بطُليطلة ، وقَبْرُه هنالك .

(٩٧٤)

عيسى بن عاصم بن مُسلم الثقفى ، من أهل قُرطبة ، وهو ابن أخى حُسين بن عاصم .

رحل فسمع من أسد بن موسى ، وموسى بن معاوية الصُّمادحِىّ ، وسَحنون بن سعيد ؛ وانصرف إلى الأَندلس فتُوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

من كتاب ابن حارث ، وبعضُه بخطه .

(٩٧٥)

عيسى بن الأَشَجّ ، من أهل إسْتِجة .

وكان من أهل العلم بالفِقْه .

سمع من سَحْنون ، وغيره .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطِّه .

(٩٧٦)

عيسى بن محمد بن دينار بن واقِد ، من أهل طُليطلة ، يُكنى : أبا محمد .

سَمع من يَحْيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، ومحمد بن أحمد العُتْبى .
وغيرهما .

ورحل فسمع من يونس بن عبد الأَعلى ، والرَّبيع بن سليمان المُؤذن ،
والمزَنى .

ووُلِّى القضاء والصلاة بطُليطلة فى أيام الأَمير عبد الله ، رحمه الله .

ذكره خالد .

(٩٧٧)

عيسى بن شُذَانِق ، من أَهل الجزيرة .

رحل فلَقِى على بن العزيز البغدادى بمكة ، فسمع منه ، ومن غيره .
وتردّد فى المَشرق أَربعًا وعشرين سنة .

وكان بصيرًا باللُّغة والنحو ، وعِلْم الفَرض ، متقدمًا فيه ، وكان
صاحب صلاة الجزيرة أَربعًا وعشرين سنة .

ذكره خالد .

(٩٧٨)

عيسى بن أيوب بن لبيب بن مُطرِّف الغَسَّانى ، من أَهل إِلْبيرة ؛

سمع بقرطبة من ابن وضَّاح ، وغيره .

ورحل فلقى على بن عبد العزيز بمكة وسَمِع منه .

وتوفى سنة تسع عشرة وثلثمائة .

ذكره أبو سعيد .

(٩٧٩)

عيسى بن كِنانة ، من أهل تطيلة . يُكنى : أبا المَضاء .

كان مشهورا بالعلم والعبادة . مُتفنِّنًا ، ذا عقل ومُروءة وصلاح ، وكانت له رِحلة .

ذكره ابن حارث .

(٩٨٠)

عيسى بن سُليمان بن قَوزور ، من أهل إسْتِجة .

كان من أهل العلم ، وهو من طبقة إسحاق بن إبراهيم النَّصرى .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطه .

(٩٨١)

عيسى بن مُكرم الغافِقى . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الأَصْبغ .

سمع من محمد بن وضَّاح .

وكان مُتصرفًا فى الفُتْيا وعَقد الشُّروط ، ولم يكن بالمَشهور بالعلم ولا بالنافذ فيه .

وتوفى سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

(٩٨٢)

عيسى بن هانئ بن خمَيْر البَزَّار الأَندلسى ، يُكنى : أبا موسى .

سكن مكَّة .

حدّث عن جعفر بن محمد بن المُسْتَفَاض الفِرْيَانى (١) ، وغيره .

رَوَى عنه محمد بن أحمد بن يحيى . رحمه الله .

(٩٨٣)

عيسى بن محمد حبيب ، أندلسى . لم أقف على موضعه من الأندلس ، ولا علمتُ له فيها خبرًا .

حدّث عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد . فى تاريخ أهل مصر . وأبو أحمد بن أبى الطيب المَاذَرَانى (٢)

أخبرنا العائذى ، قال : أملى على أبو أحمد بن أبى الطيب المَادَرانى ، قال : حدّثنى عيسى بن محمد بن حبيب الأندلسى . قال : حدثنى أحمدُ بن إسماعيل بن جعفر السُّليمانى القُرشى . قال : نا أحمد بن عبد الله التّغلبى ، قال : أخبرنى أبى ، قال : حدّثنى موسى بن جعفر بن محمد ، قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد . قال : حدّثنى أبى محمد بنُ علىّ . عن آبائه ؛ عن علىّ بن أبى طالب — رحمه الله — فى قول الله تعالى : (فاصْفَحِ الصَّفْحَ الجميل) (٣) . قال : الرِّضى بلا عِتَاب .

---

(١) الفريانى : نسبة إلى فريانة . بضم أولها وتشديد ثانيها وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون : من نواحى إفريقية قرب سفاقس . (لب اللباب : ١٩٦ ؛ معجم البلدان : ٣ : ١٨٦) .

(٢) الأصول : « المادرانى » ؛ بالدال المهملة ، تصحيف . والماذرانى : نسبة إلى ماذران ، قرب همذان . (معجم البلدان : ٤ : ٣٨٠) .

(٣) الحجر : ٨٥ .

(٩٨٤)

عيسى بن خَلف الخَوْلانى ، من أهل إشبيلية ، يُكنى : أبا القاسم .

سمع بقُرطبة من محمد بن عمر بن لُبابة ، وبإشبيلية من محمد ابن عبد الله بن القَوْن ، ومن خاله على بن أبى شَيْبة .

وكان حافظًا للمسائل ، عالمًا بها ، مُقدَّمًا فى الفُتْيا بموضعه .

سألت عنه الباجى فأثنى عليه .

وتوفى – رحمه الله – سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، أو نحوها .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

(٩٨٥)

عيسى بن محمد بن عيسى بن أيوب ، المعروف بالبَجَّانى – وبَجَّانة : قرية من عَمل الزهراء(١) – من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الأصبغ ، ويقال له : عيسون .

سمع من محمد بن محمد بن قُطَيْس الإلبيرى ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصبغ ، وسمع من محمد بن يحيى بن لُبابة وتردَّد عليه ، وكتب بين يديه فى الوثائق حتى فَقه فيها ، ونَبل فى عَقدها ، وكانت بنت محمد بن يحيى تحته .

وكان مُشاوَرًا فى الأحكام ، صدرًا فيمن يُستفْتى ، وكان مرشحًا لأحكام الشرطة ، فعُوجل دونها .

---

(١) الذى فى معجم البلدان : (١ : ٤٩٤) أن بجانة من أعمال كورة إلبيرة ، وقد مر التعريف بها . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

وسمعت عُبَيد الله بن الوليد المُعَيْطى يثنى عليه ويصفه بالمروءة .

وسمعت إسماعيل يُثنى عليه أيضا ، وقد روى عنه .

توفى ـ رحمه الله ـ فى أحد شهرى جمادى سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(٩٨٦)

عيسى بن عبد الرحمن بن حَبيب بن واقف بن يعيش بن عبد الرحمن بن مَروان بن سكاان . بَربرى من مَصمودة . من أهل شَذُونة ، يُكنى : أبا الأَصْبغ .

سَمِع بقُرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن . وقاسم بن أصْبغ . ومحمد بن يحيى بن عمر ورحل إلى المَشرق سنة خمس وعشرين . فلَقى بمكة ابن المُقرئ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن يَزيد ، سمع منه حديث سفيان بن عُيينَة . وسَمِع من ابن الأعرابى بها .

وسمع بمصر من على بن جعفر بن مسافر ، وبكر بن العلاء القُشَيْرىّ . وغيرهما .

وقدم الأندلس فاستقضاه أمير المؤمنين المُستَنصر بالله ـ رحمه الله ـ على أشونة وأعمالها .

حَدَّث بقُرطبة ، وسمع منه جماعة من أصْحَابنا . وكتب عنه إسماعيل .

وتوفى ـ رحمه الله ـ بأشونة غُداة يوم الاثنين لإحدى عشرة لَيْلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلثمائة . وصلَّى عليه ابنه عَتيق .

(٩٨٧)

عيسى بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن حَيْويه الكِنَانى ، من أهل قرْطبة ، يُكنى : أبا الأصبغ .

سمع من أبيه ، ومن ابن أيمن ، وقاسم بن أَصْبغ .

وكان يُشاوَر فى الأحكام إلى أن وَلى محمدُ بن إسحاق بن السليم القضاء فتَرك مشاوَرته ، وكان له حظٌّ من عِلْم الأدب . ونَصيب من قرْضِ الشعر ، ولم يكن له تقدّم فى الفِقْه والحديث ، وكان خارجًا من طبقة أهل العِلْم ، مُتَشَبِّهًا بأهل الدنيا ، لَمْ يؤخذ عنه ، ولا كان لذلك أهلاً .

تُوفى يوم الأحد لأربع خَلَوْن من ذى القعدة سنة أربع وسبعين وثلثمائة

(٩٨٨)

عيسى بن أحمد بن محمد بن حارث بن أبى عَبْدَة بن محمد بن مالك بن عبد الغافر بن حَسَّان بن أبى عَبْدَة ، صَاحِبُنا ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الأصبغ .

سمع معنا من محمد بن أبى دُلَيم ، والخَطَّاب بن مَسلمة بن تَبْرى ، وعُبَيد الله بن الوليد المُعَيْطى ، ويحيى بن مالك العائذى ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج ، ونُظرائهم من شيوخنا .

وكان نبيلاً لَقِنًا ، جيد الفهم ، متصرفًا فى فنون العلم ، صحِبتهُ مدةَ طَلَبِه .

وكان لِدَتى ، مولده ومولدى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ، مولده منها — فيما أخبر به — فى أحد شهرى ربيع ، ومولدى منها ليلة الثلاثاء لتسعة أيام باقية من ذى القعدة .

وجدت ذلك بخط أبي — رحمه الله — وأخبرني به غير مرّة .

وتوفي أبو الأصبغ العَبْدي — رحمه الله — ليلة السبت لخمس بَقِين من شهر صفر سنة ثمانين وثلثمائة ؛ ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر في مَقْبَرة قريش ، وصلى عليه القاضي محمد بن يَبْقى :

(٩٨٩)

عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن خصيب الأُموي ، مولى لهم : يعرف : بابن الإمام . من أهل تُطِيلة ؛ يُكْنى : أبا الأصبغ .

سمع من عمه عمر بن يوسف ، ومن محمد بن شِبْل .

وسمع بقُرطبة من أبي عيسى . ونُظرائه .

ورحل إلى المَشرق فسمع بالقيروان من أبي قاسم بن الصِّقلي ، وغيره ، ووُلِّي الصلاة بموضعه .

وكان خَيِّرًا فاضلاً .

حدث .

وتوفي يوم الخميس في صدر شعبان سنة ثمانين وثلثمائة . وهو ابن سبع وخمسين ؛ ودُفن يوم الجمعة بعد الصلاة .

(٩٩٠)

عيسى بن سعيد بن سَعدان الكلبي ، صاحِبنا : من أهل قُرطبة ؛ يُكْنى : أبا الأصبغ .

سمع من عبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبي عيسى يحيي بن عبد الله ، وغيرهما من شيوخنا .

ورحل إلى المَشرق سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، فدخل العراق ، ولقى ببغداد : أبا بكر الأَبهرى ، وسمع منه كتابيه فى : شرح المُختصر ؛ وسمع من أَبى بكر بن شاذان ، وأَبى الحسن بن مِقْسم العطَّار ، وأَبى الحسن بن لؤلؤ ، وغيرهم .

وكتب بالبصرة عن أَبى الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحركى(١) المقرئ ، إمام الجامع بها ، وأَبى بكر أحمد بن نصر الشَّذائى (٢) ، صاحب الوقف ، وغيرهما .

وسمع بمصر من أَبى عبد الله محمد بن المحسن الأُذنى (٣) ، ومن أَبى أحمد البغدادى ، ومن سواهما ، وقرأ هنالك القرآن فأَتقن .

وانصرف إلى الأَندلس فلزم التأْديب ، وكان يُقرأ عليه القرآن ، وحدَّث بكتاب الأَبهرىّ ، وبقطع من حديث : كتبنا عنه أخبار ابن مِقْسم ، وأَجاز لى جميع مارواه ؛ وكان لنا صديقًا .

وتُوفى ــ رحمه الله ــ لَيْلة الأَحد لخمس خَلَوْنَ من جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأَحد صلاة العصر فى مَقْبُرة قُرَيش : وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

---

(١) كذا .

(٢) الأصول : « الشداى » ، تصحيف . والشذائى ، بالذال المعجمة : نسبة إلى شذا ، بفتح أوله والقصر : قرية بالبصرة ينسب إليها أبو بكر هذا أحمد بن نصر . (معجم البلدان : ٣ : ٣٦٦) .

(٣) الأذنى : نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه : بلد بساحل الشام عند طرسوس . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩) .

(٩٩١)

عيسى بن أبي العلاء ، من أهل تُدْمِير ؛ يُكنى : أبا الأَصبغ .

عُنِى بالعلم ، ورَحل إلى المَشرق ، وسمع من ابن عائذ ، وغيره .

وكان موصوفًا بالفقه ، مُسْتَفْتى فى موضعه .

تُوفى يوم الاثنين صلاة العصر لثلاث عشرة لَيْلة خَلَت من شعبان سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء صلاة الظهر .

(٩٩٢)

عيسى بن حجاج بن أحمد بن حجَّاج بن بَهلول بن فَرقد الأَنصارى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الأَصبغ .

رحل إلى للمَشرق.

ومن الغربـاء

(٩٩٣)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن : من أهل سَبْتَة (١) ، يُكنى : أبا الأصبغ .

سمع بقُرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك : وقاسم ابن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفعة ، وغيرهم وَلاءً .

وكان طلبه بقُرطبة من سنة سبع عشرة إلى سنة أربع وعشرين ، وولِّيَ القضاء والصلاة بموضعه ، وكان فقيهًا عالمًا ؛ ومحدثًا ضابطًا . كتِب عنه .

وتوفى سنة ست وثلاثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .

---

(١) سبتة ، بلفظة الفعلة الواحدة : من قواعد بلاد المغرب . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠) .

باب عيشون

(٩٩٤)

عيشون بن صاف بن أبي عيشون ، من أهل طُليطلة ، يُكنى :أبا غالب.

سمع من أبيه وحَدَّث .

كتب عنه عبد الرحمن بن عُبَيد الله.

(٩٩٥)

عيشون بن إسحاق بن عيشون السَّمْطى (١) ، من أهل إسْتجة ، من ساكنى بَادِيَتِها ، وسط قبيلة من قبائل البربر .

روى عنه ابنه أبو ثابت الفرج بن عيشون .

أخبرنا أبو ثابت ، قال : حدثنى أبى ، قال : (قال) (٢) أبو عمر أحمد بن حُدَير الوزير ، عن محمد بن وضَّاح ، قال :

لايعلم البادى أنك تخاف الله .

وتوفى عيشون بن إسحاق : سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه .

---

(١) كذا .

(٢) تكملة يستقيم بها السند .

الأفــــراد
فى حـرف العـين

(٩٩٦)

عائذ بن كيسان ، من أهل طرطوشة .

هو جد أبى زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ . وكان فاضلاً عالمًا .

قال لى أبو زكرياء : كان نَقش خاتمه : عائذ بالله عائذ .

(٩٩٧)

العاصى بن عثمان بن مُنَيم ، من أهل قُرطبة . كان يَسكُن ناحية الرُّصافة .

رحل مع الرُّعَيْنى ، وابن أبى عيسى . وأحمد بن سعيد ، وشاركَهم فى درُوكهم .

سمع من أبى جعفر العُقيلى ، وابن الأعرابى . وغيرهما .

وكُتب عنه .

وتُوفى فى صدر أيام أمير المؤمنين المُستنصر بالله.

أخبرنى بذلك حاتم بن عبد الله .

(٩٩٨)

عُبادة بن عَلْكدةَ بن نوح بن اليَسَع الرُّعَيْنى . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا الحسن .

سمع من محمد بن وضَّاح . ومحمد بن يوسف بن مطروح . وأبى زيد الجزيرى .

وكان يذهب مذهب المسائل والرائى .

وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

ذكره أحمد .

وأخبرنى المُعيطىّ بِبَعْضه .

(٩٩٩)

عُبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن على بن اسد بن محمد ابن زياد بن الحارث بن عُبَيد الله بن عَدىّ الجُهنى : من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الغَمْر .

رحل مع اليَغناق (١) ، وابن خُمَيْر ، فسمع من يونس بن عبد الأعلى وابن الحكَم ، وغيرهما من المصريين :

أخبرنى إسماعيل ، قال : حدثنى خالد ، قال : حدَّثنى محمد بن عمر ابن لُبابة : أنه روى عن عُبيدون بن فهد .

ووُلِّى قضاء الجماعة بقُرطبة يومًا واحدًا .

وتوفى ليومين مضيا من شوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

من كتاب خالد .

وفى كتاب محمد بن أحمد : أنه تُوفى فى شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

وهو أصح ، إن شاء الله .

---

(١) الأصول : « العناق » ، تحريف . واليغناقى : نسبة إلى يغناق ، ويقال فيها : أغناق ، وقد مر الكلام عنها . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(١٠٠٠)

عُبادل بن عمر ، من أهل إسْتجة : يُكنى : أبا القاسم .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن كثيرًا : ومن نُظرائه بقُرطبة وإسْتجة .

وكان يؤدِّب بالقرآن بحاضرة إسْتجة .

ذكره إسماعيل وأثنى عليه .

وتوفى — رحمه الله — سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فيما أخبرنى بعض أهل موضعه .

(١٠٠١)

عَبْدوس بن محمد بن عَبْدوس . من أهل طُلَيْطِلَة : يُكنى : أبا الفرج .

سمع بطُلَيْطِلَة من عبد الرحمن بن عيسى . وأبى غالب تمام بن عبد الله . وغيرهما .

ورحل إلى المَشرق رحلتين : أولاهما سنة ست وخمسين ،وأُخراهما سنة إحدى وسبعين .

فسمع بمكة فى رحلته الأُولى من محمد بن الحسين الاجرى ؛ وأبى العباس الكندى ، وغيرهما .

وسمع بمصر من حمزة بن على الكنانى ؛ وأبى على بن شعبان . والحسن بن رشيق .

وسمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، شيخنا ، كثيرا ، ومن جماعة سواهم من المصريين ، وغيرهم .

ودخل الشام فى رحلتيه جميعًا ، وكتب بها عن أحمد بن صالح الرَّمْلى ، وأبى الحسن على بن محمد بن إبراهيم المَقْدِسى ، المعروف بالجلا ، وأبى زيد المَرْوزى راوية (١) ، كتاب البخارى ، سمع منه بعض الكتاب ، وأجاز له بعضه .

وانصرف إلى الأندلس ، فكان متجوّلاً بين طُلَيْطلَة ، وطَلَبيْرة ، وكان زاهدًا ، فاضلاً ، وَرِعًا متقلّلاً (٢) ، سَمِع منه الناس كثيرًا ، وكان ثقةً خِيارًا ، حسن الضّبط لما كتب .

أجاز لى جميعَ رِوَايته ، وكتب لى جُزءاً من حديثه بخطه ، وقد كتب عن كثير من شيوخنا بالأندلس .

وتوفى أبو الفرج — رحمه الله — بحاضرة طُليطلة ، يوم الجمعة لليلتين خلتا من ذى القعدة ، ودُفن ذلك النهار سنة تسعين وثلاثمائة .

أخبرنى بوفاته عُبيد بن محمد الشيخ الصالح ، نعاهُ إلىّ فى دارى(٣) .

(١٠٠٢)

عُبيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القَيْسىّ ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله ، ويعرف : بابن حُمَيد .

---

(١) الأصول : « رواية » .

(٢) كذا ، ولعله يريد : يقنع بالقليل .

(٣) الأصول : « فى داره » .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دُليم ، ومحمد بن معاوية القرشيّ ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتين وأربعين ، فسمع بمصر من أحمد بن سَلمة الهلالى ، ومحمد بن محمد الخيَّاش ، وابن جران ، وغيرهم .

وسمع ببَيت المقدس من أحمد بن محمود الشَّمْعىّ .

وبعسقلان من أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم .

وبالرَّملة من أحمد بن عيسى ، ومن أبي الفتح ، حفيد أبي القاسم اللغوى . وغير واحد سوى هؤلاء من الشاميِّين والمصريِّين .

وسمع بالإسكندرية من عبد الرحمن بن عمرٍو العلاَّف .

وبأطرابلس من محمد بن يحيى المَصيصى .

وبالقيروان من عبد الله بن مسرور ، وغيره .

وكان شيخًا فاضلاً ، كثير الصلاة والتلاوة للقرآن والجهاد .

سمع الناس منه كثيرًا ، وسمعت أنا منه .

ورحل إلى المَشرق رحلة ثانية بعد ما أسنّ ، فحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، ثم وصل إلى المدينة وزار .

وتوفى — رحمه الله — بعد خروجه منها بموضع يقال : له السُّويداء(١) وذلك فى عقب المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

قال لنا : عبيد بن محمد : ولدتُ سنة عشر وثلاثمائة .

---

(١) السويداء : تصغير سوداء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام (معجم البلدان : ٣ : ١٩٧) .

(١٠٠٣)

عَرِيف، مولى ليث بن فضيل، من أهل لُورَقة، يُكنى: أبا المُطرِّف.

سمع من فضل بن سَلمة، وتفقّه عنده، وسمع بإلْبيرة من محمد ابن فطَيْس كثيرًا.

وكان ضابطًا للفقه، بصيرًا بالفُتْيا، جامعًا للعلم، بلغَ مبلغ السؤدُد فى موضعه، وكان معوَّلُ أهل لُورَقة فى وقته عليه؛ وعاجلته منيته قبل التكهل. أصابته صاعقة فقتلَته. وكان ذا سَبَلة طويلة.

أخبرنى بذلك محمد بن أحمد بن مسعود الإلبيرى.

وقال الرّازى: كانت وفاته بمَيُورقة (١) سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

(١٠٠٤)

عدَّام بن عبد الله الباهِلى: زاهد كثير التلاوة والذكر.

ذكره ابن سَعْدان.

(١٠٠٥)

عَزِير (٢) بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد ابن صُبَيْح اللَّخْمِىّ — ودخل صُبَيْح مع موسى بن نُصيْر الأندلس — من أهل مَالقَة. يُكنى: أبا هُريرة.

---

(١) الأصول: «بميرقة».

(٢) قال الحميدى فى كتابه جذوة المقتبس (ت: ٧٣٦): «ذكره أبو سعيد وعبد الغنى بن سعيد، بفتح العين، وذكره أبو القاسم يحيى ابن على الحضرمى بالضم. وهماً منه».

كان فقيهًا عالمًا مُتفَنِّنًا ، سمع من أخطل بن رِفْدَة ، وعلاء بن عيسى ، وابن بَدْرون . ولِىَ بكر بن حمَّاد . وكان بصيرًا بالمَسائل موثّقًا .

ذكره ابن حارث ، وسَماه ابن سَعْدان ، من فقهاء مَالَقَة .

(١٠٠٦)

عُفَير بن مسعود بن عُفَير بن بِشْر بن فَضالة بن عبد الله الغَسَّانى ، من أهل موزور (١) . سكن قُرطبة ، يُكْنَى : أبا الحَزم .

كان حافظًا لِلغة ، وأخبار العرب ؛ ووقائعها وأيامها ، ومشاهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواية الشعر . وكان أخَذ من الخُشَنى ، وصَحِبه ، وكان مؤدِّبا ، وعاش إلى أن بلغ المائة .

وتوفى — رحمه الله — سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان مولده سنة عشرين ومائتين .

ذكره محمد بن حسن .

(١٠٠٧)

عُكَّاشة ، من أهل قرطبة .

سمع من محمد بن وضّاح ، وكان رجلاً صالحًا ، عُنِى بالعلم .

وذكره خالد .

(١٠٠٨)

عكْرِمَة بن أبى ثَوْر ، من أهل الجزيرة .

(١) الأصول : « مورور » براءين مهملتين (انظر فهرست هذا الكتاب) .

عُنِى بالعلم ، ورحل ، وكان من أهل الزُّهد والورَع .

ذكره خالد .

(١٠٠٩)

عَلْكَدَة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليَسَع بن شُعيب بن جَهْم ابن عبادة الرُّعَيْنِى .

كانت له رحلة ، لقِى فيها عبد الله بن وهب ، وابن القاسم ، وسَحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، وانصرف إلى الأَندلس فعاجلته المنيَّة عن أن يُؤخذ عنه . .

أخبرنى بذلك عُبَيْد الله بن الوليد المُعَيْطِى ، وقال لى : تُوفى فى السجن بقُرطبة لقصّة ذَكرها .

وقال أبو سعيد : تُوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين .

وأحسب المُعَيْطِى قد حدَّثنى بذلك .

(١٠١٠)

عُميْر بن عُميْر ، من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رحل وسمع من إبراهيم بن موسى بن جميل ، وغيره ، وانصرف إلى إشبيلية .

روى عنه محمد بن عبد اللهبن القَوْن ، وأخيه ، مات قديمًا .

أخبرنى عنه البَاجىّ .

(١٠١١)

عَنْبَسَة بن سُحَيم الكلبي .

قال أبو سعيد : عَنْبَسَة بن سُحَيم الكلبي ، أمير الأندلس . توفى سنة سبع ومائة .

(١٠١٢)

عيَّاش بن أُجيل الْحِميرى.

ذكر فى تاريخ المصريين ، قال أبو سعيد : عيَّاش بن أُجيل ، يروى عن سعيد بن المسيب ، وقد ولِّى البحر من بنى أُمية .

قال أبو سعيد : قرأت فى كتاب على بن قريد (١) بخطه : وفى سنة مائة قدم عيَّاش بن أُجيل من الأندلس بالسُّفن إلى إفريقية .

---

(١) كذا .

حـــرف الغـــين

بـــاب الغـــازى

(١٠١٣)

الغازى بن قَيْس ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

رحل فى صدر أيام الإمام عبد الرحمن بن معاوية . فسمع من مالك ابن أنس المُوطَّأ ، وسمع من محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ، وعبد الملك جُريج ، والأوزاعى ، وغيرهم . وقرأ القرآن على نافع بن أبى نعيم ، قارئ أهل المدينة . وانصرف إلى الأندلس فكان يُقرأ عليه .

وقيل : إنه كان يحفظ المُوطَّأ ظاهرًا .

روى عنه عبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل ، وعثمان بن أيوب .

وقيل : إنه عُرض عليه القضاء فأبى .

قال : نا أحمد بن خالد ، قال : سمعت أصبغ بن خليل ، يقول :

سمعت الغازى بن قَيْس ، يقول : والله ما كذبتُ كذبةً منذُ اغتسلت ، ولولا أن عُمر بن عبد العزيز قاله ما قلته . وما قاله عمر فَخْرًا ولا رياء ، ولا قاله إلا ليُقتدى به .

قال أحمد : وتُوفى الغازى بن قيْس — رحمه الله — فى أيام الأمير الحكم .

وقيل : تُوفى سنة تسع وتسعين ومائة .

(١٠١٤)

الغازى بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، يُكنى : أبا محمد .

ذكره أبو سعيد ، وقال : ذكره أبو مروان الأندلسى .

باب

غالب

(١٠١٥)

غالبُ بن عمر ، من أهْل وادى الحجارة .

سمع من ابن وضّاح ، وغيره .

ورحل فسمع من أحمد بن شُعيب النسائى ، وأبى يعقوب المَنجنيقى ، وسواهما .

وتوفى — رحمه الله — سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١٠١٦)

غالب بن سلام ، من أهْل إلْبِيرة ، من موضع بنى حسان .

سمع من أبى الخِضْر بإلْبِيرة ، ومن فَضل بن سَلمة بِبَجَّانة .

ورحل رحلة لَقِىَ فيها على بن عبد العزيز ، والمقدام بن داود الرُّعَيْنى ، وغيرهما .

(١٠١٧)

غالب بن تمام بن عطية ، من أهل إلْبيرة .

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، وسمع بإلْبيرة من محمد بن فُطَيْس .

باب
غانم

(١٠١٨)

غانم بن الحسن الرُّعَيْنى ، من أهل إشبيلية .

رحل فسمع من يحيي بن بُكَيْر ، وغيره ، وكان رَجلاً فاضلا عابدا ، بصيرًا بالآثار والفُتْيَا .

تُوفى فى آخر أيام الأمير عبد الله ، رحمه الله .

من كتاب ابن حارِثٍ .

وقرأْت بخَطِّ ابن أحمد : أن غانمًا هذا نَذر فى سفره إن ردَّه الله إلى أهله أن يَبْنِى فى قَطيع من داره ، بما فضل من ماله عن سفره ، مسجدًا . ففعل ، فهو يُعرف به إلى اليوم .

(١٠١٩)

غانم بن مَنتيل ، من أهل فِرِّيش .

كان موصوفًا بالزُّهد والعلم ، مُعتنيًا بالرأْى .

ذكره إسماعيل .

(١٠٢٠)

غدا بنت عبد الله بن حمدون ، من أهل قُرطبة(١) .

حدَّثت من كتابها عن سعيد بن عثمان الأَغناق (٢) ، سُمع منها .

(١) ليست هذه الترجمة والتى بعدها من يندرج تحت باب : غانم .

(٢) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(١٠٢١)

غوث المعَلّم ، من أهل قُرطبة .

سمع من عبيد اللهبن يحى المُوطّأ .

ذكره إسماعيل .

ومـمن شهـر بكنيته في هـذا البـاب

(١٠٢٢)

أبو الغمر ، من أهل بَطَلْيوس : كان يسكن بعض باديتها .

وكان عالمًا متفننًا ذكيًّا ؛ طلب بقُرطبة عند شيوخ .

وكانت وفاته سنة عشر وثلاثمائة .

حرف الفاء

باب

فتح

(١٠٢٣)

فتح بن نصر بن حبيب ، من أهل قُرطبة .

سمع من محمد بن وضّاح ، وغيره . ومن نُظرائه . وكان رجلا صالحًا .

ذكره خالد .

وذكر محمد بن أحمد أنه سمع من على بن عبد العزيز ، وابن أبى مسرة ، وغيرهما .

من كتاب محمد بن أحمد . بخطه .

(١٠٢٤)

فتح بن حَلْبُون (١) ، من أهل وادى الحجارة .

سمع بقُرطبة من أبى صالح . وسعيد بن عثمان الأغناق (٢) . وسعد بن مُعاذ ، وأحمد بن خالد . وغيرهم .

وتوفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١٠٢٥)

فتح بن زِرْياب ، من أهل سَرَقُسطة .

(١) الجذوة (ت : ٧٦٠) : « حربون » بالراء المهملة .

(٢) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) :

رحل وسمع سماعًا كثيرًا ، وكان فاضلاً عابدًا .

ذكره خالد .

(١٠٢٦)

فَتْح بن أصبغ ، من أهل طُلَيْطِلَة ، يعرف بابن ثاكلة ، ويُكنى : أبا نصر .

كان عالمًا ذكيا متفنِّنًا ، وكان وَرِعًا عابدًا مشهور الفضل ؛ وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

رأيته بِطُلَيْطِلَة فى جنازة أبى ـ رحمه الله ـ وقُدِّم للصلاة عليه ؛ وذلك فى عقب جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة . ولم أكن رأيته قبل ذلك .

وتُوفى ـ رحمه الله ـ يوم الثلاثاء لست مضين من جمادى الأُولى ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وصلى عليه الشيخ الصالح أبو نصر ابن بَطَّال .

(١٠٢٧)

فتح بن بَطَّال ، من أهل طُلَيْطِلَة ؛ يكنى : أبا نصر .

كان فاضلاً زاهدًا ، وكان يقال . إنه مجاب الدعوة . وكان منسوبًا إلى العلم .

تُوفى بعد أن أسنّ .

بـــاب

فــــرج

(١٠٢٨)

فرج بن كِنانة بن نزار بن غسان بن مالك بن كِنانة الكنانى ، من أهل شَذُونة .

يَروى عن ابن القاسم ، وابن وهب ، واستقضاه الحكَمُ بن هشام بقُرطبة بعد محمد بن بشر ، وذلك سنة ثمان وتسعين ومائة ؛ فلم يزل قاضيًا إلى سنة مائتين ، وخَرج إلى الثغر الأقصى فى هَيئة القُوَّاد .

ذكره خالد ، وكتب نسبه من كتاب أبى سعيد .

ونسبه محمد ، فقال مكان «غسّان» : عتبان .

(١٠٢٩)

فرج بن الحارث بن أبى الأسد ، من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا سعيد ، كان يسكُن قَرية أنطليش (١).

رحل قديمًا ، فسمع من أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار القرشى العامرى ، وغيرهما .

وكان مُعتنيًا بالحديث رواية له .

حدَّث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن محمد بن عبد البر ، وغير ذلك .

---

(١) الأصول : «أبطليش» بالباء الموحدة ؛ تصحيف ، وقد مر التعريف بها (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ذكر بعض ذلك خالد .

(١٠٣٠)

فرج بن أبى الحَزم ، من أهل وَشْقة ، كانت له رحلة سمع فيها من سَحنون بن سعيد ، وكان حافظًا للمسائل ؛ موصوفا بالعلم والفضل .

ذكره ابن حارث .

(١٠٣١)

فرج بن عبد الله ، المعروف بالخُرَاسانى ، من أهل طُلَيْطِلَة .

كان موصوفًا بالعلم ، معروفًا به .

قال خالد . تُوفى سنة خمس وتسعين ومائتين .

(١٠٣٢)

فرج بن زَرْقون ، من أهل جَيَّان .

كان من فُقهاء حاضرة جَيَّان ، وكان رجلاً صالحًا ، حافظًا للرأى والمسائل .

ذكره خالد .

(١٠٣٣)

فرج بن سَلمة بن زهير بن مالك البلَوى : من أهل قُرطبة يُكَنى . أبا سعيد .

سمع من محمد بن عُمر بن لُبابة ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن اصبغ ، ونُظرائهم

ورحل فسمع بالقَيْروان من أبى بكر محمد بن اللبْاد ، ومن غيره .

وكان حافظًا للرأى على مذهب مالك وأصحابه ، عاقدًا للشروط ، مُشاوَرًا فى الأحكام ، واسْتُقْضِىَ على كُورة رَيَّة ، ووادى الحجارة .

ذكره لى سليمان بن أيّوب .

(١٠٣٤)

فرج بن عَيشون بن إسحاق بن عَيشون الشَّطِّىّ (١) ، من أهل إسْتجة : يُكنى : أبا ثابت .

سمع من قاسم بن أصبغ كثيرًا ، ومن الحسن بن سعد ، الحُبُلى القرشى ، وغيرهما .

وكان رجلاً صالحًا ، قُدِّم إلى الصلاة بحاضرة إسْتجة ، فلم يزل يلى ذلك إلى أن تُوفى . حدَّث ، وسمعت منه كثيرًا .

وتُوفى – عفا الله عنه – فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(١٠٣٥)

فرج بن سلام ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

كان مُعتنيًا بالأخبار والأشعار والآداب ، وكان يُطبِّب ، ورحل إلى المَشرق ، ودخل العراق ، فلقى عمرو بن بحر الجاحظ ، وأخذ منه

---

(١) الأصول : « السطى » بالسين المهملة . والشطى ، بالمعجمة ، نسبة إلى شط عثمان : موضع بالبصرة . (لب اللباب : ١٥٣ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٩٠) .

كتاب البيان والتبيين ، وغير ذلك من مَكتوباته ، وأدخلها الأندلس رواية عنه .

سمع منه أحمد بن عبد الله القرشى الحُبْلى ، وغيره .

وتوفى ببَلْش ، من عمل رَيَّة ، وبها قبره .

(١٠٣٦)

فرج بن عبد الله بن حَجّاج ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا القاسم .

حدَّث عن محمد بن وضّاح (١) .

---

(١) جاءت هذه الترجمة فى مطبوعة مدريد بعد ترجمة « أبى الفرج » التالية .

وممن عرف بالكنية

في هذا الباب

(١٠٣٧)

أبو الفرج ، من أهل إستجة .

كان من أهل الزهد ، ويقال : إنه كان مجاب الدعوة .

توفي بعد الثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطه .

باب

فضل

(١٠٣٨)

فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شَريك بن عبد الله ابن مُسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مُسلم الكِنَانى ، ثم العُتَقى : من أهل تُدْمير . يُكنى : أبا العافية .

يروى عن ابن القاسم ، وابن وهب ، ومُطرِّف .

وولِّى القضاء بتُدمير فى إمرة الحكَم بن هشام .

وتُوفى — رحمه الله — سنة سبع وتسعين ومائة .

من كتاب أبى سعيد . وقرأناه بخطِّ محمد بن أحمد .

(١٠٣٩)

فضل بن الفضل بن عَميرة بن راشد بن عبد الله العُتَقى . من أهل تُدْمير ، يُكنى : أبا العافية .

مات أبوه وتركه حَمْلاً (١) ، فسُمِّى باسمه . وكُنى بِكُنيته.

وولِّى القضاء ببلده .

سمع من يحي بن يحي ، وسعيد بن حسان . وعبد الملك بن حبيب

وتُوفى بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

من كتاب أبى سعيد . وفيه عن غيره .

---

(١) حملا ، بالفتح ، أى فى بطن أمه تحمله .

(١٠٤٠)

فضل بن سَلمة بن حرير (١) بن مُنخَّل الجُهَنى ، من مواليهم ، من أهل بَجَّانة ، يُكنى : أبا سلمة .

سمع ببَجَّانة وإلْبِيرَة ، ورَحل فسمع بالقيروان ، من يوسف بن يحيى المَغامى ، أخذ عنه واضحة بن حبيب ، وغير ذلك .

وأخبرنى عبد الله بن محمد الثَّغْرى ، قال : نا تميم بن محمد بن تميم التميمّى ، عن أبيه ، قال :

شهدت أبا سلمة فضل بن سلمة البَجَّانى — وقد خَرج من عند المَغامى . فسمعت المَغامى يقول — وقد وَلَّى أبو سلمة — : نِعْم المرجوّ ، ونعم الشاب .

قال أبو محمد : قال تميم . قال أبى :

وكان سمع معنا من المَغامى وغيره ، وقد سمعت منه . .

قال ابن حارث : قال لى سلمة بن الفضل .

كانت لأبى إلى المَشرق رحلتان أقام فيهما عشرة أعوام ؛ ولَقى جماعة من أصحاب سَحنون.

وكان حافظًا للفقه على مذهب مالك بعيد الصوت فيه . كان يُرحَل إليه للسماع منه والنفقة عنده .

حدَّث عنه من أهل قُرطبة : أحمد بن سعيد ، وغيره فى جماعة من أهل إلْبِيرة ، وبَجَّانة ، وتُدْمير .

---

(١) ويقال فيه : جرير ؛ بالجيم . (بغية الملتمس : ت : ١٢٨٠) .

قال لى محمد بن أحمد الإلبيرى :

ولم ألق من يُحدث عن فَضل بن سلمة غيره .

وتوفى فضل سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

وقال ابن حارث : وتوفى فجأة .

باب الأفراد
من النساء

(١٠٤١)

فَتح بن محمد الأنصارى . من أهل طُليطلة . يُكنى : أبا نصر . ويعرف بابن اليقطيلى .

رحل إلى المَشرق . وشارك محمد بن حيّون فى سماعه من محمد ابن مُضر ، وغيره . وقُرئ عليه .

وسمع بمصر وغيرها .

حدّث عن عمر بن محمد العطار المصرى .

وبلغنى أن أمير المؤمنين المُستنصر بالله . رحمه الله . سمع منه .

تُوفى ليلة الاثنين لثلاث خلوْن من شعبان سنة أربع وستين وثلاثمائة

(١٠٤٢)

فخرُ المَعَلِّمة .

قال الرازى : تُوفيت سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١٠٤٣)

فُرْقد بن عبد الله الجُرَشى . من أهل سَرقسطة .

كان زاهدًا ، عالمًا . عابدًا . كان يقال : إنه مُجاب الدعوة . وكانت له رحلة .

ولما افتتح الإمام عبد الرحمن بن معاوية . رحمه الله . سَرقسطة

استنزله إلى قرطبة مع جماعة من أهلها ، فأقام بقُرطبة سبعة أعوام ، وإليه تُنسب العين التى بشرق مدينة قُرطبة المعروفة : بعين فَرْقد .

ولما ولى هشام بن عبد الرحمن انصرف إلى سَرقسطة ، فلم يزل بها إلى أن مات .

ذكره ابن حارث ، ومنه عن خالد . وفى كتاب أبى سعيد : فَرْقد ابن عون العَدوانى ، تُوفى فى إمرة هشام بن عبد الرحمن .

وصوابه : فَرْقد بن عبد الله .

وقال الرازى : فَرْقد المحدِّث ، كان عالمًا بالحِدْثان .

(١٠٤٤)

فراس بن أحمد بن عمر بن يوسف المَخزومى ، من أهل شَلُونة ، من ساكنى شَريش ، يُكنى : أبا المُنازل .

سمع بقُرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ .

وسمع بِشَريش من أبى رُزين .

وله إلى المَشرق رحلة سمع فيها من محمد بن محمد اللبَّاد ، بإفريقية سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

فيما أخبرنى به بعض أهل موضعه .

(١٠٤٥)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن نَجيح الكَرنى (١)

---

(١) الأصول : « الكزنى » بالزاى ، تصحيف ، والكرنى ، بالراء نسبة إلى كرنة . بالفتح : بلد بالأندلس . (لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩) .

من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا سعيد . وهو أخو قاضي الجماعة مُنذر بن سعيد .

رحل مع أخيه إلى المَشرق ، فلقى ابن المُنذر بمكة وسمع منه . ولقى ابن ولّاد ، وابن النحاس . بمصر ، وسمع منهما ، وشارك أخاه في دُروكه (١) .

وَوُلى قضاء فَحص البَلُّوط . يوم السبت لانسلاخ جمادى الأُولى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

رأيته بخطّ المُستنصر بالله . رحمه الله .

وتوفى يوم الأربعاء لأربع عشرة مضت من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . ولأخيه مُنذر فيه مراث .

---

(١) كذا .

حـرف القـاف

بـاب قـاسـم

(١٠٤٦)

قاسم بن هلال بن فرْقد بن عمر القَيْسى ، من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع من زياد بن عبد الرحمن .

ورحل فسمع من عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغير واحد من المدنيِّين من أصحاب مالك .

وكان عالمًا بالمسائل ، ولم يكن له عِلْم بالحديث ، وكان رجلاً مغفلا وَقورًا .

حدَّث عنه بنوه وغيرهم .

وتوفى — رحمه الله — سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكره أحمد .

وقال خالد : تُوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين .

وكذلك فى كتاب أبى سعيد .

(١٠٤٧)

قاسم بن محمد بن قاسم بن سيَّار ، مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك ، من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رحل فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ؛ وأبى إبراهيم المُزَنى ، ومحمد بن عبد الرحيم الرَّقِّى ، وإبراهيم بن محمد الشافعى ،

والحارث بن مِسكين ، وأبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، ويونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن المُنذر الجُذامى ، وغيرهم ، ولزم محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم للتفقّه والمناظرة ، وصَحِبه وتحقق به وبالمُزَنى .

وكان يذهب مذهب الحجّة والنظر ، وتَرك التقليد ، ويَميل إلى مذهب الشافعى .

أخبرنى العباس بن أصبغ ، قال : حدثنى محمد بن قاسم ، قال :

قلت لأبى : ياأبت ، أوصنى . فقال : أُوصيك بكتاب الله ، فلا تنس حظك منه ، واقرأ منه كل يوم جزءاً ، واجعل ذلك عليك واجبًا ، وإن أردت أن تأخذ من هذا الأمر بحظ — يعنى الفقه — فعليك برأى الشافعى ، فإنى رأيته أقل خطأ .

ولم يَكُن بالأندلُس مثل قاسم بن محمد فى حسن النظر ، والبَصر والحجّة .

قال أحمد : سمعت أحمد بن خالد ، ومحمد بن عمر بن لُبابة ، يقولان :

ما رأينا أفقه من قاسم بن محمد ممن دَخل الأندلس من أهل الرِّحل .

وأخبرنى إسماعيل ، قال : أخبرنى خالد ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن قاسم الزّاهد ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن بَقِىَّ بن مخلد يقول :

قاسم بن محمد ، أعلم من محمد بن عبد الله بن الحكَم .

وأخبرنى إسماعيل ، قال : أخبرنى خالد ، قال : حدثنى أسلم بن عبد العزيز ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن الحكَم ، يقول

لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد ؛ ولقد عاتبته فى حين انصرافه إلى الأندلس ، فقلت له : أقم عندنا فإنك تعتقد (١) هاهنا رياسة ؛ ويحتاج الناس إليك . فقال : لابد لى من الوطن .

وأخبرنى إسماعيل ، قال : أخبرنى خالد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان الأغناق (٢) ، يقول : قال لى أحمد بن صالح الكوفى :

قدم علينا من بلدكم رجل يسمى : قاسم بن محمد ؛ فرأيت رجلاً فقيهًا .

وألّف قاسم بن محمد فى الردّ على يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، وعبد الله بن خالد ، والعُتبى ، كتابًا نبيلاً يدل على علم .

وله كتاب فى خبر الواحد ؛ شريف . وكان يلى وثائق الأمير محمد — رحمه الله — طول أيامه .

روى عنه محمدُ بنُ عمر بن لُبابة ، وسعيد بن عثمان الأغناق (٢) ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وابن الزرّاد ؛ وابنه محمد بن قاسم ؛ فى جماعة سواهم .

قال الرازى : تُوفى قاسم بن محمد سنة سبع وسبعين ومائتين .

---

(١) تعتقد ، أى تعقد لك . .

(٢) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

وقال أحمد : تُوفى قاسم بن محمد سنة سبع وسبعين ومائتين ، فى أولها .

وقال ابن حارث ، تُوفى عام الفتح الكائن للأمير عبد الله فى حِصْن بُلاى ، وكان فتح بُلاى سنة ثمان وسبعين ومائتين . فيما حكى الرازى .

(١٠٤٨)

قاسم بن أسباط بن حكَم المَخزومى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ونُظرائهما .

وكان رجلاً صالحًا ، حافظًا للفقه ، عالمًا بالشروط .

وتُوفى فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

ذكره أحمد .

وذكر محمد بن أحمد أن كُنيته : أبو بكر .

(١٠٤٩)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة ، من أهل جَيَّان .

قال خالد : كان فقيهًا بحاضرة جيَّان . وحجّ . وكانت له بالمَشرق عناية .

وتُوفى — رحمه الله — فى أول ولاية الأمير عبد الله بن محمد .

وقرأته بخطّ محمد بن أحمد بن يحيى .

(١٠٥٠)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن مُفْلت بن سيف بن عبد الله بن نَمر ، مولى القَيْس . من أهل جَيَّان .

سمع من بَقِيّ ، والخُشَنِى .

ورحل إلى المَشرق ، ثم انصرف . فقُتل بجَيَّان فى دارد ، وذلك فى آخر أيام الأمير (١) . رحمه الله.

وكان فقيهًا فاضلاً .

(١٠٥١)

قاسم بن عبَّاس الخَولانى ، من أهل قُرطبة .

قال خالد : هو المُنْيِى(٢) .

سَمع من عبد الله بن خالد . وغيره . وكان رجلاً صالحًا .

(١٠٥٢)

قاسم بن عبد الواحد بن حَمزة البكرىّ العِجلى ، من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا محمد .

سمع من بَقى بن مخلد . وغيره .

ورحل فَسمع بمكة من محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، ومن على ابن عبد العزيز . وأبى يحيي عبد الله بن أحمد بن أبى مَسرة . وغيرهم .

ودَخل بغداد . فسمع بها من أحمد بن أحمد بن هَبْر بن حَرب . ومن عبد الله ابن مسلم بن قتيبة . ومن سواهما .

وانصرف إلى الأندلُس ، فسمع الناس منهُ .

---

(٢) يبدو أن فى الكلام نقصاً .

(١) المنيى . نسبة إلى منية عجب . بلد بالأندلس . (لب اللباب : ٢٥٤ . معجم البلدان : ٤ : ٦٧٥) .

حَدَّث عنه محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم ، وغيره ، ورأيت أنا بعض أصول سماعاته من على . والصائغ ، وابن أبي مَسرة .

قال الرازى : قُتل العجلى فيما بين عقب سنة ثلاث وتسعين ومائتين وصدر أربع وتسعين ، وأُلقِى بعد أيام ، وقد تغيَّر . فدفن فى داره ، ولم يُصلَّ عليه ، ثم تكلَّم الفقهاء فى خبره . فأَفتى محمد بن عمر ابن لُبابة أن يُصلى على قبره .

(١٠٥٣)

قاسم بن عاصم بن خَيرون بن سعيد المُرادى : من أهل بَجَّانة ؛ يُكنى : أبا محمد .

وكان أحد التجار . ودخل بغداد فسمع بها من أحمد بن مُلاعِب أبي الفضل ، ومن عبيد بن محمد خلف ؛ صاحب أبي ثور ببغداد ، ومن غيرهما .

روى عنه قاسم بن أصبغ حكاية عامر الشعبي مع عبد الملك بن مروان .

قال لنا العائذى : قال لنا قاسم بن أصبغ أبو محمد :

قاسم بن عاصم اجتمعت به فى بغداد وفى الأندلس .

وكان لقاسم بن عاصم ابن عُنِى بالعلم ، وكان حافظًا للمسائل ، دَرس بقُرطبة ، وناظر بها ، وفيها تُوفى حدَثًا .

وقرأت فى كتاب محمد بن يحيي بن وَهب ؛ بخط سعيد بن فَحلون : مات قاسم بن عاصم سنة ثلاثمائة .

(١٠٥٤)

قاسم بن غانم ، من أهل قُرطبة ، يُكْنى : أبا العباس .

حدّث عن يحيى بن إبراهيم بن مُزَين .

روى عنه عبد الله بن عثمان ، وغيره .

توفى لَيْلة الأحد لاثنتى عشرة لَيْلة مضت من شهر جمادى الأُولى سنة خمس وثلاثمائة .

من كتاب ابن فطر : أحسبه عن سَعيد بن فَحلون .

(١٠٥٥)

قاسم بن نجبة ، من أهل قُرطبة .

روى عن أبان بن عيسى بن دينار ، وابن وضّاح ، وابن القَزّاز ، والخُشنىّ ، وغيرهم .

وكان مذهبه حفظ الرأى ، وروايته (١) .

ثم رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد فسمع بها من القاضى إسماعيل ابن إسحاق ، وسمع بالبصرة من أبى داود السِّجستانى : مُصنَّفه ، ومن ابن قتيبة أكثر أوضاعه ، وقيد ذلك بخطّه

وكان بارع الخط ، ثم نزع بنفسه إلى الحديث ، وتقليد الأثر .

وذكره أحمد ، وقال : حكى ذلك عنه مَسلمة ، تلميذ بَقِىّ ، وكان ممن صحبه ببغداد .

---

(١) الأصول : « ورايته » .

مَرض بها ، وتُوفى ، وشَهِد جنازته .

(١٠٥٦)

قاسم بن عبد العزيز . أخو طاهر بن عبد العزيز . من أهل قُرطبة .

كان من خيار المسلمين وفضلائهم . وكانت له رحلة . سمع فيها من علىّ بن عبد العزيز . والصائغ الأكبر . وكان من العُبَّاد .

يُذكر أنه تُوفى ساجدًا .

ذكره خالد .

(١٠٥٧)

قاسم بن أحمد بن جَحدر ؛ من أهل طُلَيْطلة ، يُكنى : أبا محمد .

رحل مع وَسيم بن سعدون . ومحمد بن عثمان . وأحمد بن خالد ابن الحباب . وكان سماعهم واحدًا بمصر . ومكة . وارتحل مع أحمد ابن خالد إلى صَنعاء . فسمعا من أبى يعقوب الدَّبَرى ، ومن عُبيد بن محمد الكشْورى وغيرهما من رجال صنعاء ؛ ثم انصرف سنة خمس وثمانين . وأقام بالأندلُس إلى سنة إحدى وتسعين . ثم رحل رحلة ثانية . فجاور بمكة واستوطنها وعلا بها ذكره . ورحل الناس إليه . وكان بها مع أبى بكر بن المُنذر فى طبقة واحدة . وكان يذهب إلى الحُجَّة والنظر . وكان وَرِعًا زاهدًا . ولم يزل بمكة إلى أن تُوفى بها — رحمه الله — سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

من كتاب ابن حارث .

(١٠٥٨)

قاسم بن أيوب . من أهل جَيَّان .

قال خالد : هو أخو يحيي بن أيوب ، وكان أسنَّ من أخيه يحيي .

وكان حافظًا للرأى والمسائل ، ومال إلى التَّجْر ، فغلب عليه ، وكان رجلاً صالحًا فاضلاً .

(١٠٥٩)

قاسم بن حامد الأُموى . من أهل رَيَّة . يُكنى : أبا محمد .

كان مدار فُتيا البلد عليه فى وقته ، وعلى صاحبه محمد بن عوف .

سمع من العُتبى ، وكان صبورًا على النَّسخ . جُل كتبه بخطه ، وكان زاهدًا . فاضلاً ، ناسكًا ، وَرِعًا ، مع الفقر والإقلال . وكانت وفاته قبل الفِتنة ، وحبَّس قاسم كتبه .

من كتاب ابن سعدان .

(١٠٦٠)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطرف بن سليمان ابن يحيي العَوفى . من أهل سرقسطة ، يُكنى : أبا محمد .

رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شُعيب النَّسائى . وأحمد ابن عمرو البَزَّاز .

وسمع بمكة من عبد الله بن علىّ الجارُود ، ومحمد بن على الجوهرى . وغيرهما .

وعُنىَ بجمع الحديث واللغة ، هو وأبوه ، فأَدخلا الأَندلس عِلْمًا كثيرًا ، ويُقال : إنهما أول من أدخل إلينا كتاب العين .

وألَّف قاسمٌ كتابًا فى شرح الحديث ، وسمَّاه : كتاب الدلائل ، بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ثابت بعده

أخبرنى العباسُ بن عمرو الورّاق ، قال : سمعتُ إسماعيل بن القاسم البغدادىّ ، يقول :

كتبتُ كتاب الدلائل وما أعلم وُضِع بالأندلس مثله فتعصّب ، ولو قال إسماعيل : إنه ماوُضع بالمَشرق مثله ، ما أبعد .

وكان قاسم عالمًا بالحديث والفقه ، متقدمًا فى معرفة الغريب ، والنحو ، والشعر ، وكان مع ذلك وَرِعًا ناسكًا . وأُريد على أن يلى القضاء بسَرقسطة ، فامتنع من ذلك ، وأراد أبوه إكراهه عليه ، فسأله أن يتركه يتراءى فى أمره ثلاثة أيام يَستخير اللهَ فيها ، فمات فى هذه الثلاثة الأيام ، فيرون أنه دعا لنفسه بالموت ، فقَبضه الله ، أجَلٌ مَحمود .

وكان يقال : إنه مُجاب الدعوة .

أخبرنى بهذا الخبر العباس بن عمرو ، وهو عند أهل سَرقسطة مُستفيض .

وقرأت بخطّ المُستنصر بالله ، رحمه الله :

تُوفى قاسم بن ثابت ، رحمه الله ، سنة اثنتين وثلاثمائة بسرقسطة ، وكان عالمًا ، زاهدًا ، خَيِّرًا .

وقال ابنه ثابت بن قاسم : وُلد أبى : قاسم بن ثابت ، سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتُوفى فى سرقسطة فى شوال سنة اثنتين وثلاثمائة .

(١٠٦١)

قاسم بن مَسْعدة البَكرى ، من أهل وادى الحجارة ، يُكنى : أبا محمد .

رحل فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائى ، وأبى يعقوب المَنْجنيقى ، ومالك بن على القَفْصى (١) وجماعة سواهم .

وكان له بَصر بالحديث وتَمييز للرجال .

أخبرنى عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغْرى ، قال : نا تميمُ بن محمد التميمى بالقَيْروان ، عن أبيه ، قال :

جاءنى قاسم بن مَسْعدة ليسمع منى ، فرأيت عنده عِلْمًا بالحديث ، وتَمييزًا للرجال ، فأخذت عنه ، ثم خَرج إلى الأندلس ، فبلغنى أنه اسْتُشْهِد بها .

وكان جماعة من شيوخنا يُثنون على قاسم بن مَسْعدة ، ويَصفونه بفهم الحديث ، والتقدُّم فيه ، منهم : سعيد بن عثمان الأَغْنَاق (٢) .

وكان محمد بن قاسم يُثنى على قاسم بن مَسْعدة ، وكان قد اجتمع به عند النَّسائى ، وغيره .

حدَّث عنه خالد .

وقال خالد : وتُوفى — رحمه الله — سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٠٦٢)

قاسم بن تمَّام بن عطية المُحاربى ، من أهل إلْبِيرة ، يُكنى : أبا عمرو .

---

(١) القفصى ، بالفتح وسكون الفاء ومهملة ، نسبة إلى قفصة : بلد بالمغرب . (لب اللباب : ٢١١ ؛ معجم البلدان : ٤ : ١٥١) .

(٢) الأصول : « الأعناق » . بعين مهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سمع من سعيد بن نمر بإلبيرة ، ومن يوسف بن يحيى المغامى بقرطبة ، روى عنه : الواضحة .

حدّث عنه خالد بن سعد ، وأثنى عليه ، ووصفه بالزهد .

وكان يسكن بعض بادية إلبيرة .

وتوفى -- رحمه الله. سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد .

(١٠٦٣)

قاسم بن سهل بن أبى شعبون ، من أهل جيّان ، كان بقية حاضرة جيّان ، ومفتيها بعد ذهاب الفتن منها ، وسمع من العتبى مستخرجته ، وكان يأخذ الأجر على إسماعها ، ولم يكن ورعًا .

ذكره ابن حارث ، عن أبيه .

وقال خالد : جالسته عند أحمد بن بقىّ ، وكان من أهل الفهم والبلاغة .

(١٠٦٤)

قاسم بن أصبغ الحجرىّ ، من أهل إشبيلية ، يُكنى : أبا محمد .

رحل إلى المشرق حاجًا وتاجرا ، ودخل بغداد ، فسمع بها من أبى محمد محمود بن محمد المروزىّ ، ومن أبى سعيد الحسن بن علىّ العلوى ، وغيرهما .

وكان فى سفرته رفيقا لمحمد بن قاسم .

سمع منه أبو محمد الباجىّ ، وأحمد بن عُبادة ، وهو ختنه .

سألت الباجىّ عنه ، فقال لى : قد كان حَج ، وكانت له هنالك رواية غير كثيرة وكان الغالب عليه التَّجْر ، وقد حدّثنى عنه بأحاديث .

(١٠٦٥)

قاسم بن محمد بن حجّاج بن حَبيب بن عُمير ؛ من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عَمرٍو .

أخذ عن يزيد بن طلحة الإشبيلى ؛ ومحمد بن عبد الله بن الغازى ؛ ونظرائهما .

وكان عالما بالنحو واللغة ، حافظا لأيام العرب ، مُتقدّما فى عِلم العروض ، وعِلم النّجم .

وتوفى بحاضرة إشبيلية .

ذكره محمد بن حسن .

(١٠٦٦)

قاسم بن عَسَاكر ؛ من أهل قرطبة .

سمع من عبيد الله بن يحيى ، وابن خُمَير ، وسعيد بن عثمان الأغناق (١) ، ومحمد بن عُمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد .

ورحل إلى إلْبِيرة ، فسمع بها من أحمد بن عمرو بن منصور ، ومحمد بن فُطيْس ، عِلْما كثيرا .

ورحل إلى المَشرق ، فلقى جماعة من المحدثين ، منهم : ابن زبّان ، والصَّبّاحِى ، وغيرهما .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .

وكان رجلاً صالحا ، حجّ سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة .

ذكره خالد ، ولم يذكر وفاته .

(١٠٦٧)

قاسم بن نصير بن رقاص بن عَيشون بن سليم بن حَريش بن أيوب المعروف بابن أبى الفتح ، من أهل شذونة . يُكنى : أبا محمد .

سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة . وأحمد بن خالد ، ويحيى بن سليمان بن فِطْر ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وقاسم ابن أصبغ .

وكان فقيها . حافظا للرأى ، ونحويًّا . لغويا . وشاعرا متقدما ، وكان يخطب أهل قلْسَانة ، وصاحب صلاتهم . وكان فى الشعر سابقا لايُشق غباره . ولايُقرب ميدانه . وتخلّى عن الدنيا فى آخر عمره . وصار فى هَيئة الأبدال . وأكثر شعره فى الزُّهد . وذم الدنيا . وفى شواهد الحِكم ، والتذكير والوعظ . وله ديوان من شعره كتبت بعضه بشذونة(١) . وله أشعار فى كتابه المؤلف فى الشُّعراء من الفقهاء بالأندلس .

قال لى عَتَّاب بن بِشر : توفى قاسم بن أبى الفتح سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وقال لى ابنه طَود بن قاسم : توفى أبى ـ رحمه الله. فى ذى الحجة (سنة) (٢) ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وخمسين سنة .

---

(١) فى الأصول بعد هذه الجملة : « وقد كتب بعضه بشذونة » ويبدو أنها مكررة .

(٢) تكملة يقتضيها السياق .

(١٠٦٨)

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء ، مولى أمير المؤمنين الوليد عبد الملك بن مروان ، رحمه الله ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا محمد ، ويعرف بالبيانى .

سمع بقرطبة من بَقِيّ بن مخلد ، وأبى عبد الله الخشنى ، ومحمد ابن وضّاح ، ومُطرّف بن قَيْس ، وأصبغ بن خليل ، وإبراهيم بن قاسم ابن هلال ، وعبد الله بن قاسم بن هلال ، وعبد الله بن مَسرة ، ومحمد ابن عبد الله الغازِى .

ورحل إلى المَشرق مع محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد ابن زكريا بن أبى عبد الأعلى ، سنة أربع وسبعين ومائتين ، فى إمارة المُنذر . رحمه الله .

فسمع بمكة من محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعلىّ بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أبى مَسرة .

ودخل العِراق فلَقى من أهل الكوفة : إبراهيم بن أبى العَنْبَس ، قاضيها ، وإبراهيم بن عبد الله العَبْسِى القصّار ، حَدّثهم عن وكيع .

وسمع ببغداد من إسماعيل بن إسحاق ، قاضى القضاة ، وأحمد ابن محمد البِرْتى (١) القاضى . وأحمد بن زهير بن أبى خَيثمة . كتب عنه تاريخه . ومحمد بن إسماعيل التِّرمذىّ ، وعبد الله بن أحمد

---

(١) البِرتى ، بالكسر فالسكون وفوقية ، نسبة إلى برت : قرية بنواحى بغداد . (لب اللباب : ٢٣٣ . معجم البلدان : ١ : ٥٤٦) .

ابن حَنْبَل ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمى (١) ، ومحمد بن شاذان الجوهرىّ ، والحارث بن أبى أسامة التّميمىّ ، وجعفر بن محمد الطّيالسىّ ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وزكريا بن يَحيي الناقد. ومُضر بن محمد بن الأسدى الكوفى . وعبد الله بن مُسلم بن قتيبة ، سمع منه كثيرًا من كُتبه .

وسمع من محمد بن يزيد المُبرِّد ، وأحمد بن يحيي بن يَزيد ثعلب ومحمد بن الجَهم السِمّرى (٢) ، فى آخرين كثير من أئمة المسلمين ومشَاهير الرُّواة .

وسمع بمصر من محمد بن عبد الله العُمرى ، ومطَّلب بن شُعيب ، ومحمد بن مليان المَهْرِى (٣) ، وأبى الزِّنباع رَوْح بن الفرج ، ومقدام ابن داود ، وغيرهم .

وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المُعلم ، وبكر بن حماد التَّاهَرْتى (٤) الشاعر ، فى عدد سواهما كثير ، مما أذكرهم فى الكتاب الكبير الذى أؤمِّل جمعه على المدن ، وأتقصَّاهم فيه ؛ إن شاء الله.

(١) الأصول : « الكذينى » بالذال المعجمة ، تصحيف ، والكديمى ، بدال مهملة مصغر : نسبة إلى كديم ، جد محمد بن يونس . (لب اللباب : ٢٢٠) .

(٢) السمرى ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء ، نسبة إلى سمر ، من أعمال البصرة . (لب اللباب : ١٤٠ ، معجم البلدان : ٣ : ١٣٢)

(٣) المهرى ، بالفتح والسكون ، نسبة إلى مهرة : قبيلة من قضاعة . (لب اللباب : ٢٥٦) .

(٤) التاهرتى ، نسبة إلى تاهرت ؛ ويقال فيها : تيهرت ، وقد مر التعريف بها (انظر فهرست هذا الكتاب) .

وانصرف قاسم بن أصبغ إلى الأندلس بعلم كثير . ومالَ الناس إليه في تاريخ أحمد بن زهير ، وكُتب ابن قُتيبة . وكانت المَوردة عليه في هذه الكُتب دون صاحبيه : محمد بن أيمن . وابن أبي عبد الأعلى .

وسمع منه كثيرًا من هذه الكُتب أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد . رضي الله عنه . قبل ولايته الخلافة ، ثم سمع منه وليّ عهده الحكم . رحمه الله — وإخوته .

وطال عمره . فسمع منه الشيوخ والكهول والأحداث . ولَحق الصغارُ الكبارَ في الأخذ عنه ، وكانت الرحلة في الأندلس إليه . وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي . وكانا متكافئين في السن .

وكان قاسم بن أصبغ بصيرًا بالحديث والرِّجال . نبيلا في النحو والغريب والشعر . وكان يشاور في الأحكام .

وأخبرني محمد بن محمد بن أبي دُلَيم . قال : أنا قاسم بن أصبغ . (قال)(١) : وكان مولده مكتوبًا بخطّ أبيه .

فكان مولد(٢) قاسم بن أصبغ يوم الاثنين وقت العصر في يوم عشرين من ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومائتين .

قال لنا محمد بن محمد :

وتوفي . رحمة الله عليه . لَيْلة السبت لأربع عشرة لَيْلة خَلَت من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة . فكان يوم مات ابن اثنتين وتسعين سنة وخمسة أشهر . غير ستة أيام .

---

(١) بمثل هذه التكملة يستقيم الكلام .
(٢) الأصول : « ولد » .

وكان مُتمتِّعًا بذهنه ؛ لايُنكر عليه شيء إلا النِّسيان خاصة . إلى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة . ومن هذا التاريخ تغيّر ، وحال ذهنه إلى أن مات .

قال لنا محمد بن أحمد بن يحيى .

ولد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابى سنة ست وأربعين ومائتين ، وتوفى — رحمه الله — يَوم الأحد يوم سبع وعشرين من ذى القعدة سنة أربعين وثلاثمائة بمكة ، وأنا بها .

(١٠٦٩)

قاسم بن أصبغ بن أبى الأسود بن عبد الواحد . يعرف : بابن المَلاَّح ، من أهل باجة .

كان من أهل الرِّواية والحديث . وكان أديبًا . بليغَ اللسان . جَيِد القلم ، وتحوَّل من حاضرة باجة ؛ وصار إلى أكشونيَة .

ذكره إبراهيم بن محمد الباجى .

(١٠٧٠)

قاسم بن سَعْدان بن عبد الوارث بن محمد بن يزيد . مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية ، ولاء عَتاقة . من أهل رَيَّة . سكن قُرطبة ، يُكْنى : أبا محمد .

سمع من عبيد الله بن يحيى . وطاهر بن عبد العزيز . ومحمد بن عمر بن لُبابة ، وأسلم بن عبد العزيز . وابن أبى تمَّام ، وأحمد بن خالد، وابن أيمن . وعبد الله بن يونس ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد

ابن قاسم ، وقاسم بن أصبغ . والحسن بن سعد . وأحمد بن زياد ، ومحمد بن محمد الخُشنى . وغيرهم من أهل قُرطبة .

ورحل إلى محمد بن فُطَيْس الإلْبِيرى . فسمع منه أكثر علمه .

وكان ضابطًا لكتبه . مُتقنًا لروايته . حسَن الخط . جيد الضبط . عالمًا بالحديث . بصيرًا بالنحو والغريب والشعر . ولا أعلم بالأندلس أحدًا عُنى عنايته . ولم يزل فى نسخ ومقابلة إلى أن مات . ولم يُحدِّث ، وحبَس كتبه فكانت موقوفة عند محمد بن محمد بن أبى دُلَيم ، وكثير من سماعنا عليه فيها .

وتُوفى قاسم بن سَعْدان — رحمه الله — لَيْلة الأحد صلاة العشاء لاثنتى عشرة لَيْلة خَلت من جمادى الأُولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة : ودفن يوم الأحد صلاة العصر فى مقبرة قريش : وصلى عليه الوزير أبو عثمان بن إدريس .

(١٠٧١)

قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار . مولى . لوليد بن عبد الله — رحمه الله — من أهل قُرطبة : يُكنَى : أبا محمد .

سمع من عبيد الله بن يحيى . وسعيد بن عثمان الأغناق (١) : وطاهر ابن عبد العزيز ؛ ومحمد بن عمر بن لُبابة ؛ وأحمد بن خالد . وسمع من أبيه محمد بن قاسم .

وكان مُعتنيًا بحفظ رأى مالك وأصحابه ، بصيرًا بعقد الشروط ؛

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

نافذا فيها . ووَلِى الوثائق بعد محمد بن يحى بن لبابة ، وتصرف فى القضاء ، بكورة إسْتجة ، وقَبْرة ؛ ثم ولأَه المُسْتنصر بالله.. رحمه الله. أحكام الشرطة وقضاء إشبيلية ، وكان محمودا فيما تولاه .

(١٠٧٢)

قاسم بن مُطرِّف بن عبد الرحمن القطَّان . من أهل قُرطبة ، يُكْنى : أبا محمد .

سمع : من أسلم بن عبد العزيز . وأبى حَفص عمر بن حفص بن أبى تمام ، وأحمد بن خالد . ومحمد بن قاسم . ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ . وغيرهم سماعًا كثيرًا .

وكان يورى (١) للناس . وكان ضابطًا لما كتب . مصححًا لما نقل ، وقد سمع منه بعضُ الناس .

(١٠٧٣)

قاسم بن عساكر ، من أهل شَذُونة ، يُكنى : أبا محمد .

كان معدودًا فى فقهاء قَلْسانة ، ومذكورًا فى رجالها .

وتُوفى فى نحو الخمسين وثلاثمائة .

(١٠٧٤)

قاسم بن مُحْرِز العطَّار ، من أهل بجَّانة . يُكنى : أبا محمد .

كان كتَّابةً للحديث ، كثير العناية به . رأيت اسمه وانتخابه (٢) على كثير من كتب شيوخنا الذين رحلوا إلى المَشرق .

---

(١) كذا .

(٢) الأصول : « وانتحابه » بالحاء المهملة . ولعلها مصحفة عما أثبتنا ، يريد ما كان يصطفيه وينتخبه من هذه الكتب .

(١٠٧٥)

قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جُبير ، يُعرف بالجُبَيرى :

أصله من طَرْطوشة ، وسكن قُرطبة ، يُكنى : أبا عبيد .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ البيانى ، وغيره .

ورحل فسمع بمصر من جماعة .

وسمع بجُدة من الحسين بن حُمَيْد النَّجِيرَمى (١) الجُدِّى .

وحج ودخل العراق . فسمع من أبى بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى ، وتفقَّه عنده على مذهب مالك وأصحابه وتحقَّق به .

وأقام فى رحلته ثلاث عشرة سنة وانصرف إلى الأندلس .

وكان فقيهًا ، عالمًا ، حسَن النظر .

واستقضاه المُستنصر بالله - رحمه الله - عَلَى طَرطوشة وأعمالها ، فاستعفى ذلك ، وعهد إلى الحُكَّام بمشاورته ؛ فكان صدرًا فى أهل الشُّورى . وكان يُجتمَع عنده ويُناظر عليه فى الفقه . وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية .

وتُوفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة محبوسا فى مُطْبِق (٢) الزهراء ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .

---

(١) النجيرمى ، بفتح النون والراء وكسر الجيم ، نسبة إلى نجيرم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٤) .

(٢) المطبق : السجن .

(١٠٧٦)

قاسم بن حمداد بن ذى النون العُتَقِىّ . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، وغيرهما .

وكان أديبًا مُشارِكًا فى علم النحو واللغة ورواية الشعر . تصرّف فى بعض خدمة السلطان ، وقد كُتِبَ عنه شئ من الأدب .

وتوفى لاثنى عشر يومًا خَلت من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ابن عطاء البيانى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

روى عن جده قاسم بن أصبغ ، وكان أديبًا ، حسَن الخُلق ، حليمًا .

استقضاه الحكَم أمير المؤمنين — رحمه الله — على كُورة تُدْمير ، واستقضاه المؤيد بالله أمير المؤمنين . أعزّه الله . على مدينة الفَرَج .

وقد سمع منه جماعة من الناس ، وكتبت أنا عنه قديمًا . وأجاز لى جميع ماروواه عن جَدّه .

وتُوفى يوم الأربعاء ، ودُفن يوم الخميس لِلَيْلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . ودُفن فى مقبرة قريش . وصلى عليه الشّرفى (١) إبراهيم بن محمد .

---

(١) الشرفى ، محركة ، نسبة إلى شرف : بلد بالأندلس بحذاء مدينة إشبيلية . (لب اللباب : ١٥٢ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٧٨) .

(١٠٧٨)

قاسم بن محمد بن هشام بن يونس المُقْعَد ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

رحل إلى المَشرق فحجّ ، وسمع بمصر من ابن الورد ، وغيره .

وكان ضعيفًا ، قليل العلم والفهم ، وقد كتب عنه .

وتُوفى فى شهر جمادى الأُولى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

(١٠٧٩)

قاسم بن مروان بن معبد الأَزديّ القُشيريّ الوَرّاق ، من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا بكر .

كان شيخًا أديبًا شاعرًا ، عاش إلى أن عَلت سنه ، وقد كُتب عنه من شعره .

تُوفى لَيْلة الأَحد لِستٌ بقين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأَحد فى مقبرة قُريش .

(١٠٨٠)

قاسم بن موسى بن يونس بن موسى بن عيسى بن عصام بن رامل الضِّنّى (١) . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

سمع من محمد بن معاوية القُرشى ، وأبى بكر الدِّينورى ، وغيرهما .

---

(١) الضِنى . بالكسر وتشديد النون ، نسبة إلى ضنة : بطن من قضاعة . (لب اللباب : ١٦٥) .

وعُنى بقراءة المسائل ، ونُسب إلى حِفظها ، ثم تأخّر . وقد كُتب عنه .

تُوفى يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

(١٠٨١)

قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عَبَّاس ، المعروف بابن ارفع رأسه ، من أهل طُلَيْطِلة ، سكن قرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما .

وعُنى بحفظ الرأى ، وتفقَّه عند أبى إبراهيم ، وصَحِبه واختص به . وشاوره القاضى مُنذر بن سعيد ، ولم يزل مُشاوَرًا إلى آخر أيام القاضى محمد بن إسحاق

استقضاه أمير المؤمنين المُستنصر بالله على قضاء طُلَيْطِلة ، ووُلّى قضاء بطليوس ، وتَصرّف فى بُنيان الحُصون فى الثَّغْر .

وكان موثوقًا به ، مأمونًا على ماتولاَّه . وقد تُفقّه عليه ، ونُوظِر عنده . وحَدَّث بيسير .

سمعت منه ، وأجاز لى روايته . وكان كريم الأخلاق ، أديب اللِّقاء ، كثيرَ المُزاح ، مُسارعًا إلى الإصلاح بين الناس .

تُوفى — رحمه الله — عَشية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء لصلاة العصر بِمَقْبُرة الربض ، وصلى عليه القاضى أحمد بن عبد الله .

سمعته يقول قبل موته بشهرين : قد دخلت فى الثمانين .

وبلغنى أن مولده سنة أربع عشرة .

الأفــراد
من حرف القاف

(١٠٨٢)

قُرْعوس بن العباس بن قُرْعوس بن عُبيد بن منصور بن محمد ابن يوسف الثقفي ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الفضل ، ويقال : يُكنى : أبا محمد.

رحل فسمع من مالك بن أنس ، وسفيان بن سَعيد الثّوريّ ، وابن جُريْج ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

وكان رجلاً متديِّنًا ، فاضلاً ، وَرِعًا . وكان عِلْمه بالمسائل على مذهب مالك وأصحابه ، ولا علم له بالحديث .

أخبرنا أحمد بن عبد الله ، قال : نا قاسم بن أصبغ ، قال : نا ابن وضّاح ، قال : عثمان بن أيُّوب ، عن قُرْعوس بن العبَّاس :

أنه سأل مالكًا . وذلك أن والد قُرْعوس وُلِّي السوق بالأندلس ، وكان رجلاً يَضرب ضربًا شديدًا ، ويشتد على أهل الريب ، فسأل قرْعوس مالكًا عن الضرب الذى كان أبوه يضرب الناس ، فقال له مالك : إن كان فعل هذا غضبًا لله ، وذبًّا عن مَحارمه ، فأرجو أن يكون خفيفًا .

ولقد خرج يومًا من المسجد الجامع ، وكان سعيد الخير الكبير يَشرب معَ حكَم ، أو هشام ، فذكر له سعيد شرابًا عنده ، فأمر أن يبعث فيه ، فصادف مجئ الرسول بالشراب خروج أبي قُرْعوس من

المسجد ، فنظر إليه فأمر بأخذه . فقال له الرسول : إن مولاى عند الأمير . وبعثنى فى هذا الشراب . فأمر بكسره وإهراقه . وضرب الرسول ضربًا وَجيعًا : فافتقد سعيد الشراب . فأُخبر بما عرض لرسوله . فجعل يقول : ذهب مُلْكُنا . وغُلبنا على أمرنا . فقال له الأمير : ما بالك ؟ فأخبره بما عرض للرسول ، فقال له : هذا قوّة لِمُلكنا . ألا اسْتَتر رسولُك ؟

وكان ممن اتهم فى أمر الهَيْج .

رَوى عنه أصبغ بن خليل ، وعبد الملك بن حبيب ، وعثمان بن أيُّوب .

وتُوفى . رحمه الله . سنة عشرين ومائتين . فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم .

ذكر تاريخ وفاته ونَسبه وبعضَ أمره أحمد . وفيه عن خالد ، وغيره .

(١٠٨٣)

قُوطى بن رائق الجُذامىّ . من أهل رَيُّة .

كان عالمًا وَرِعًا . كثير الصلاة .

رحل إلى المَشرق . وطلب العلم وجال فى الأمصار .

وكان وَرعًا ، كثيرَ الصلاة . وَوُلّى الصلاة بعد محمد بن عوف .

من كتاب ابن سَعْدان .

حرف الكاف

أفراد

(١٠٨٤)

كُرْز بن يحيي بن كرز الصَّدَفى : من أهل إسْتِجة .

روى عن عبد الملك بن حبيب .

وحكى بعض الرواة : أن عبد الملك كان يَصفه بالذكاء والفهم ، ويُفضّله على مَن قَدِم عليه من أهل البلدان .

قال لى إسماعيل : وكان كُرز رجلاً شريفًا ، خَيِّرًا ، فقيهَ أهل إسْتِجة فى وقته .

وقال أبو سعيد : تُوفى فى إمرة عبد الرحمن ، يعنى : ابن الحَكَم .

(١٠٨٥)

كُلثوم بن أَبيض المُرادىّ (١) : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

كانت له رحلة ، وحَدَّث .

قال خالد : تُوفى - رحمه الله- سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(١٠٨٦)

كُليب بن محمد بن عبد الكَريم . من أهل طُلَيْطِلة ، يُكنى : أبا جعفر .

---

(١) المرادى ، بالضم ، نسبة إلى مراد : بطن من مذحج . (لب اللباب : ٢٤٠) .

كان فى طبقة مع محمد بن عثمان . ووَسيم . وابن جَحدر . وشاركهم فى الرواية عن مشيخة الأندلس .

ورحل فى سنة إحدى وتسعين ومائتين بعدهم . ففاته على بن عبد العزيز ونُظراؤه (١) . ولزم مكة حينًا . ثم ارتحل إلى مصر فاستوطنها حتى مات بها . وكان يذهب إلى النظر . والاختيار .

وتُوفى ــ رحمه الله ــ قريبًا من سنة ثلاثمائة .

من كتاب ابن حارث .

---

(١) الأصل : « ونظراؤهم » .

باب اللام

باب لب

(١٠٨٧)

لُب بن عبد الله ، من أهل سَرقَسْطة ، يُكنى : أبا محمد .

كان فاضلاً زاهدًا . ولم تكن له رحلة .

وتُوفى ـ رحمه الله ـ فى صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

من كتاب ابن حارث . وبعضه بخطّه .

(١٠٨٨)

لُب بن وَزْلون ، من أهل باجة ؛ يُكنى : أبا إسماعيل ، وينتسب فى الأنصار .

وكان فقيهًا بحاضرة بَاجة . وصاحِب الصلاة بها ، ولم تكن له رحلة .

ذكره ابن حارث .

(١٠٨٩)

لَيث بن سِبَاع المَذْحجىّ . من أهل قُرطبة .

هَرب زمن الفتنة إلى الثَّغْر ، فأقام هنالك حتى انجلت ، ثم انصرف ومات بقَرية من قُرى قرطبة .

ذكره ابن سَعْدان فى فُقهاء رَيَّةَ .

حرف الميم

باب مالك

(١٠٩٠)

مالك بن معروف ، من أهل ماردَة ؛ يُكنى : أبا عبد الله.

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

تُوفى — رحمه الله — سنة أربع وستين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٠٩١)

مالك بن على بن مالك بن عبد العزيز بن قَطَن بن عِصمة بن أُنَيْس بن عبد الله بن حَجْوَان(١) بن عمرو بن شيبان (٢) بن محارب ابن فِهْر بن مالك القرشى القَطَنى ، الزَّاهد ، من أهل قُرْطبة ؛ يُكنى : أبا خالد .

وقال أحمد : يُكنى : أبا القاسم .

روى بالأنْدَلُس ، عن حاتم بن سليمان ، ويحيى بن يحيى ، وزُونان ابن الحسن .

---

(١) حجوان ، بتقديم الحاء . (الاشتقاق لابن دريد : ٦٥ ؛ جمهرة أنساب العرب : ١٧٨) .

(٢) الأصول : « حجوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان » . وفى العبارة مزيد . فالمعروف أن ولد عمرو بن شيبان هم : واثلة ، وحبيب ، وحجوان ، ورداء ، فحبيب أخ لعمرو وليس أباً له . (الجمهرة : ١٧٨) .

ورحل فسمع من عبد الله بن مسلمة القَعْنَبى(١) ، وأصبغ بن الفرج .

وكان وَرِعًا مُحتسبًا . وكُفَّ بصره .

روى عنه محمد بن عمر بن لُبابة ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن محمد الصَّدَفى ، وغيرهم .

وتُوفى — رحمه الله — سنة ثمان وستين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١٠٩٢)

مالك بن يحيى القُرَشى ، من أهل قُرطبة .

سَمع من بَقِىّ بن مَخلد كثيرًا ، وصَحِبه . وسمع من الخُشنى .

وكان بليغًا . شاعرًا . وَوُلِّى الولايات بعد ذلك .

فأخبرنى إسماعيل . قال : حدثنى حسان بن عبد الله الإسْتِجى ، قال : أخبرنى مالك بن محمد القرشى ، قال :

لما وليّت قال لى بَقِىّ بن مَخْلد : يامالك . أُوصيك بوصية . إنك لاتستطيع كُل مايجب عليك . ولكن كن أسَدَّ(٢) من غيرك. قال مالك: أنا والله أسد من غيرى .

(١٠٩٣)

مالك بن طَوْرِيل الثَّقفى . من أهل لُورَقة ، يُكنى : أبا القاسم .

---

(١) القعنبى ، مصغراً ، نسبة إلى قعنب ، كزبير : بطن من أسد .(القاموس : قعن ، لب اللباب : ٢١١) .

(٢) أسد : أكثر سداداً واستقامة .

يسمع من فضل بن سلمة ببجّانة سنة ثلاث وتسعين .

وتوفى — رحمه الله — بمدينة أوريُولة (١) سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وهو ابن ثمانين سنة .

كتب به إلينا أحمد بن محمد .

(١٠٩٤)

محمد بن يحيي السَّبْئى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

كان يعرف : بفُطَيْس بن أم غازية .

روى عن مالك بن أنس .

أخبرنا الحسين بن محمد ، قال : نامحمد بن عُمر بن لُبابة ، قال :

روى عن مالك ابن أنس ستة من أهل الأندلس ، منهم : محمد بن يحيي السّبئى ، المعروف بابن أم غازية .

روى عنه قاسم بن هلال ، وغيره .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن على ، قال : نا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن هلال ، عن أبيه ، عن فُطَيْس بن أم غازية ، فذكر حديثًا ، ثم قال أبو عمرو :

---

(١) أوريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء : مدينة من أعمال الأندلس من ناحية تدمر . (معجم البلدان : ١ : ٤٠٣ ، صفة جزيرة الأندلس : ٧٤) .

وكان إبراهيم بن قاسم إذا ذُكرَ فُطَيْس بن أم غازية هذا تنهَّد ، وقال : أبَي فُطَيْس .

كان أخبرنا قاسم (بن) (١) خلف (بن) (١) القاسم الحافظ . قال : نا أحمد بن يحيي بن زكريا . قال : حدثني أبي . قال : حدثني خالي إبراهيم ابن قاسم بن هلال ، عن أبيه ، قال : سمعت فُطَيْس السَّبْئى . يقول :

سمعت مالك بن أنس ، يقول في قول الله عز وجل : (مايَلفظُ من قول إلا لديه رَقيبٌ عَتِيد) (٢) . قال : يُكتب عليه حتى الأنين في مرضه .

قال لي أبو القاسم :

فطَيْس السَّبْئى . من أهل الأندلس .

وفي كتاب أحمد : محمد بن سعيد السَّبْئى ؛ والذى في رواية ابن لُبابة : محمد بن يحيي . فلا أدرى أهما رجلان . أم رجل واحد اختلف في اسم أبيه ؟

وفي كتاب أبي سعيد ، في موضع : محمد بن يحيى السَّبْئى ؛ قُرطبي سمع من مالك بن أنس . وفي موضع آخر : محمد بن سعيد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن مسلم بن خَشْخَاش بن أبي وَعْلة السَّبْئى ، أندَلُسى قديم ، كان المُفتى في أيامه ، فجعلهما رجلين .

قال أحمد : هو جدّ للسَّبْئيين الذين بقُرْطبة .

---

(١) تكملة يستقيم بها الكلام.
(٢) ق : ١٨ .

قال : ولا أعلم له رحلة .

وتوفى فى صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحَكم .

(١٠٩٥)

محمد بن عبد الله المِطْمَاطىّ البَزّاز .

أخبرنا أصبغ بن عبد الله ، قال : قال لنا أبو إسحاق محمد ابن القاسم بن شعبان المالكى :

وممن روى عن مالك من أهل الأندلُس محمد بن عبد الله المِطْمَاطىّ ، أجاز لى محمد بن عمر الأندلسى عنه ، عن مالك ، عن ربيعة ، عن أنس ، عن النّبى صلى الله عليه وسلم : من لم يعدنى فى رَمَدى ، لم أحب أن يّعودلى فى عِلّتِى . كذا قال ابن شعبان .

وحُدثنا به من طَرف ، عن محمد بن عبد الله المِطْمَاطىّ ، هذا ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن مالك .

وهذا حديثٌ مُنكر لايثبت من غير طَريق مالك : فكيف لمالك

أخبرنا به عبد الله بن عبد الرحمن المالكى بالقَيْروان ؛ قال : ناأبو بكر محمد بن أحمد إملاءً من حِفْظِه ، قال : نا محمد بن عبد الله البَزّاز المِطْمَاطىّ ، قال : حدثنى عبد العزيز بن يحى المُزنى ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يعدنى فى رَمدى فلا يَعُدْنى فى مرضى » .

وقد ذكره شيخنا محمد بن أحمد بن يحى فى الرُّوَاة عن مالك ، وقال : أرى ذلك صحيحًا .

(١٠٩٦)

محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي : من أهل قُرْطُبَة .

كان قاضياً لعبد الرحمن بن الحكم ، وكان حَسَن السيرة ، فاضلاً .

يروى عن مُعَاوِيَة بن صالح الحَضرَمى حديثًا كثيرًا ، وعن غيره .

وهو والد الحبيب بن محمد بن زياد .

ذكره خالد .

(١٠٩٧)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، من أهل الأندلس .

يَرْوِى عن الأوْزَاعىّ .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن على . قال : نا الحسن بن عبد الله الزَّبيدى . قال : نا عبد الله بن على بن الجارود ، قال :

محمد بن إسْحَاق بن إبراهيم الأندلسىّ ، عن الأوْزَاعِىّ : منكر الحديث .

(١٠٩٨)

محمد بن فَرْقَد بن عَوْن العَدْوَانى : من أهل سَرقُسْطة ، حَدَّث .

ذكره أبو سعيد .

(١٠٩٩)

محمد بن خالد الأشج ، المعروف : بابن مَرتنيل . مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية ، من أهل قُرطبة . يكنى : أبا عبد الله .

رحل فسمع من ابن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله ابن نافع ، ونُظرائهم من المدنيين ، والمصريين.

وكان الغالب عليه الفقه ، ولم يكن له بالحديث عِلْم ، وكان فاضلاً ، وَرِعًا ، صَلِيبا .

وَولى الشرطة للأمير عبد الرحمن بن الحَكَم ، والصلاة .

توفى سنة عشرين ومائتين .

كذا قال أحمد ، وكذلك قال ابن حارث . وذكره الرازى .

وقيل : إنه تُوفى سنة أربع وعشرين .

كذلك قال إسماعيل ، عن أحمد بن مُطَرِّف .

(١١٠٠)

محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نَجيح المَعافرى ، المعروف بالأعشى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رحل فى العام الذى تُوفى فيه مالك بن أنس . وذلك سنة تسع وسبعين ومائة ، فسمع من سفيان بن عُيَيْنة . وَوَكيع بن الجرّاح الرؤاسىّ . ويحيى بن سعيد القطّان ، وعثمان بن عيسى بن كِنانة ، وغيرهم من العراقيين والمَدنيين .

وكان الغالب عليه الحديث ورواية الآثار . وكان يذهب فى الأشربة مذهب أهل العراق ، إذ كان عِلْمه عراقيًا .

وكان رجلاً عاقلاً ، سَرِيًّا جوادًا ، وكانت فيه دُعابة . وأخباره فى ذلك كثيرة مشهورة .

روى عنه محمد بنْ وضّاح ، وأصبغ بن خليل ، ومحمد بن عبد الواحد ، وجماعة سواهم .

قال لنا محمد بن خالد : قال لنا ابن وضاح :

مات محمد بن عيسى الأعْشى سنة إحدى وعشرين ومائتين .

وَجدته فى موضع آخر لأحمد بن خالد ، عن غير ابن وضَّاح : سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وهو عام السَّيْل الكبير .

(١١٠١)

محمد بن عبد الله ، والد مُضَر بن محمد الخَازِن ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

ورحل ، وقرأ القرآن على عثمان بن سعيد المعروف : بوَرْش . صاحب نافع بن أبى نُعَيم المدنى ، واستأْدَبَه الحَكَم بن هشَام لبنيه .

وكان عالمًا بالقرآن ، بصيرًا بالعربية ، ذَا حَظٍّ من الزُّهد .

ذكره محمد بن حَسَّان .

(١١٠٢)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أَبِى عُتْبَة بن جَميل بن أَبِى عُتْبَة ابن أَبِى سُفْيَان صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله ، وقيل : هو مولى لآل عُتبة بن أَبِى سفيان ، وهو أصح .

وفى كتاب محمد بن أحمد العُتْبى : محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن عُتبة بن حميد بن عُتْبَة بن أَبِى عُتبة بن محمد بن عبيد الله بن يزيد ابن أَبِى يزيد ، مولى عَمرو بن عُتْبَة بن أَبِى سُفْيَان صَحر بن حَرْب .

وأخبرنا إسماعيل ، قال : أخبرنى أبو على بن حَسَّان ، قال : سمعت أبا عبد الله بن لُبابة ، يقول :

العُتْبِي ، ليس نسبه ، وإنما كان له جد يُسمَّى : عُتبة ، فنسب إليه .

سَمِعَ بالأَنْدَلس من يحيى بن يحيى ، وسَعيد بن حَسَّان ، وغيرهما .

ورحل فسمع من سَحْنون بن سعيد ، وأَصْبغ بن الفَرَج ، ونظرائهما .

وكان حافظًا للمسائل ، جامعًا لها ، عالمًا بالنَّوازِل ، وهو الذى جمع المُسْتَخْرجة وأكثر فيها من الروايات المطروحة ، والمسائل الغَريبة الشَّاذة ، وكان يُؤتَى بالمسألة الغَريبة فإذا سمعها قال : أدخلوها فى المُسْتَخْرجة .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن على ، قال : (قال) (١) أبو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن ، قال : سمعت محمد بن وضَّاح ، يقول :

سألت عبد الأعلى – يعنى : ابن وهب – عن مسألة ، فذكر لى فيها عن أَصْبَغ رواية ، فمررت بالعُتبى فسألته عنها فلم يحفظ فيها رواية ، فأخبرته بقول عبد الأعلى وروايته عن أصبغ ، فدعا بالمُسْتَخْرجة فكتبها فيها ، ثم لقيتُ بعد ذلك عبد الأعلى ، فقال لى : وهمتَ فى المسألة عن أصبغ ، وليست كذلك .

أخبرنا عبد الله بن قاسم ، قال : نا وَهْب بن مسرة ، قال : قال ابن وضَّاح .

إن المُسْتَخْرجة فيها خطأٌ كثير .

أخبرنا إسماعيل ، قال : أخبرنى خالد ، (قال)(١) : أخبرنى أسْلَم ابن عبد العزيز ، قال : قال لى ابنُ عبد الحَكَم ، يعنى : محمدًا :

---

(١) تكملة يستقيم بها السند .

أُتيت بكُتب حَسنة الخط ، تدعى : المُسْتَخْرجة ، من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العُتْبى ، فرأيت جُلّها كَذبًا (١) ، مسائل المجالس لم يُوقف على أصحابها . فخشيت أن أموت فتُوجد فى تَركتى . فوهبتها لرجل يقرأ فيها .

قال أَسْلَم : قلت لابن عبد الحَكَم : فكيف اسْتَحْلَلْت أن تُعطيها ؛ إذ لم تستجز أن تكون عندك ؟ فسكت .

وتُوفى العُتْبى يوم الاثنين لثمان عشرة خَلت من شهر ربيع الأَوَّل سنة خمس وخمسين ومائتين .

كذا قال أحمد ، وقال غيره : سنة أربع وخمسين .

(١١٠٣)

محمد بن عامر القَيْسِى ، يُكنى : أبا عبد الله .

أخبرنى عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغرى ، قال : نا تَمِيم بن محمد ابن أحمد التَّميمى ، قال : حدثنى أبى — رحمه الله — قال :

أبو عبد الله محمد بن عامر الأَندلُسى القَيْسى سمع من سَحْنون ، ومن جماعة من مُحَدِّثى المشرق ، وكان ثقة ، فقيرًا ، مُتعَففًا ، سمع منه النَّاس ، حَدَّثَنا عنه عبد الله بن خايل ، وغيره .

مات بالْقَيْرَوان سنة خمس وخمسين ومائتين .

وفى كتاب أبى سعيد : محمد بن عامر الأَندَلُسى ، يَروى عن ابن وَهْب .

---

(١) الأصول : « كذوبا » وظاهر أنها محرفة عما أثبتنا .

رأيت فى تاريخ المغاربة : تُوفى بسُوسَة سنة سبع وخمسين ومائتين .

(١١٠٤)

محمد بن سعيد بن حَسَّان الصائغ، مولى الحَكَم بن هشام، من أهل قُرْطبة .

سمع من أبيه . ومن يحيى بن يحيى . وعبد الملك بن حبيب ، ونفر سواهم .

رحل فشارك أباه فى بعض رجاله .

سمع من أشهب بن عبد العزيز . وعبد الله بن نافع . وعبد الله ابن الحَكَم . ثمَّ قدم الأَنْدلس فعاجلته منيتُه .

تُوفى سنة ستين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١١٠٥)

محمد بن الحارث بن أبى سَعيد . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه كثيرا . وعن يَحيى بن يحى .وعبد الملك بن حبيب .

وحَجَّ فسمع بمكَّة . وبمصر ، من غير واحد .

وكان فقيها قليلاً . وَوَلاَّه الإمام عبد الرَّحمن بن الحَكَم أحكام الشُّرطة الصُّغرى . التى كانت بيدى أبيه . ثمَّ مات عبد الرحمن بن الحَكَم . وَوَلِّى الأمير محمد . فأَقَرَّه على الشرطة . وَوَلاَّه السُّوق . فلم يزل عليها إلى أن مات .

وكان أحد الثلاثة القائمين على بَقِىّ بن مَخْلَد ؛ إلاَّ أنه كان أجلهم فى قصّته .

وتوفى سنة ستين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١١٠٦)

محمد بن عبد الواحد ، من أهل طُلَيْطِلَة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رحل فلقى سَحْنُون بن سعيد .

قال خالد : تُوفى سنة أربع وستين ومائتين .

(١١٠٧)

محمد بن عبد الله بن قنون ، من أهل إِلْبِيرَة .

رحل مع عبد المجيد بن عفان صاحبه : فسمعا من أبى المُصْعب ، وسَحْنُون .

وتُوفى سنة خمس وستين ومائتين .

قال أبو سعيد : تُوفى سنة إحدى وستين ومائتين .

(١١٠٨)

محمد بن عبد الله بن حَيُّون ، من أهل إِلْبِيرَة . حَدَّثَ .

وتوفى سنة خمس وستين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١١٠٩)

محمد بن عوف العَكِّى ، من أهل رَيَّة .

كان عالمًا بالمسائل ، حافظًا لها ، وَوَلاَّهُ الأمير محمد — رحمه الله — الصلاة بحاضرة رَيَّة ، فلم يزل عليها إلى أن مات ، ولم تكن له رحلة .

ذكره ابن حارث .

(١١١٠)

محمد بن أشعب بن قَيْس . من أهل رَيَّة .

حَجَّ وطلب . وكان فاضلاً دَيِّنا (١) : أقيم على الصَّلاة حتى ضعف عنها . فعُزل وَوُلِّى مكانَه محمد بن عوف .

من كتاب محمد بن أحمد . بخطِّه .

(١١١١)

محمد بن يوسف بن مَطْروح بن عبد الملك بن أبي السُّيَراء عبد العزيز ابن عبد الله بن مِهْرَان بن على بن واثلة بن زيد بن ربيعة بن سعيد ابن تَميم بن قَيْس بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب (٢) بن على بن بكر ابن وَائِل . من أهل قُرطبة ؛ يُكْنَى أبا عبد الله . وكان أعرج (٣) .

روى بالأَنْدَلُس عن غَازِ بن قَيْس . وعيسى بن دِينَار .

ورحل في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم ، فسمع من سَحْنون بالقَيْرَوَان . ومن أَصْبَغ بن الفَرَج بمصر . ومن مُطَرِّف بن عبد الله بالمدينة .

---

(١) الأصول : « أقام » . ولا يستقيم بها المعنى .
(٢) الأصول : « ابن الصعب » . (انظر جمهرة أنساب العرب : ٣١٤)
(٣) الأصول : « أعرجا » . تحريف .

ودخل مَكَّة بعد موت أبي عبد الرحمن المُقْرِئ . صاحب ابن عُيَيْنَة .
ثُمَّ قدم الأَنْدَلس ، فادَّعى السماع من المُقرئ ، وحَدَّث عنه .

وَوَلاَّهُ الأَمير محمد ــ رحمه الله ــ الصَّلاة ، وكانت الفُتْيَا دائرة عليه أيام الأَمير محمد مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأَعْلَى بن وهب .

وتُوفى يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١١١٢)

محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنيل، من أَهل قُرْطُبَة .

روى عن أَبيه عبد الله ، وعن نُظرائه .

وكان حافظًا للمسائل .

تُوفى فى أول أَيام الأَمير المُنذر . وكان أَسَنَّ من أَخيه أَحمد .

من كتاب محمد بن أَحمد .

وقال الرَّازى : تُوفى محمد بن عبد الله بن خالد الفقيه سنة إحدى وستين ومائتين .

(١١١٣)

مُحمد بن عبد الواحد الخَوْلاَنى . من أَهل قُرْطبَة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن محمد بن عيسى الأَعْشى ، ويحيى بن يحيى .

ورحل إلى المَشْرِق فلَقِىَ محمد بن عبد الرحيم البَرْقى ، وسمع منه ومن غيره .

وكان رجلاً صالحًا .

حدّث عنه سعيد بن عثمان الأعناقي (١) ، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن .

قال خالد : سمعت الأغناقي (١) يوثّقه ويثني عليه .

وقال ابن حارث : توفي في آخر أيام الأمير محمد ، رحمه الله .

(١١١٤)

محمد بن زكريا بن قَطام ، من أهل طُلَيْطلَة ، حدّث .

وتوفي — رحمه الله — سنة خمس ، أو سنة ست ، وسبعين ومائتين .

ذكره خالد .

(١١١٥)

محمد بن إدريس بن أبي سفيان ، من أهل جَيّان ، سكن قُرطبة .

رَحَل إلى المَشرق ، ودخل البصرة فسمع بها من العبّاس بن الوليد النَّرْسِيّ (٢) ، وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي ، ومحمد بن عُبيد بن حِساب (٣) ، صاحب حَمّاد بن زيد . وغيرهم من البصريّين . وسمع بإفريقية من سُحْنُون .

وكان رجلاً صالحًا .

---

(١) الأصول : « الأعناقي » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) النرسي : بالفتح والسكون ومهملة ، نسبة إلى نرس : نهر بالكوفة عليه عدة قرى (لب اللباب : ٢٦١ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٧٣) .

(٣) حساب ، بكسر المهملة وتخفيف الثانية وآخره موحدة . (تهذيب التهذيب : ٩ : ٣٢٩) .

روى عنه الأغناق (١) وقال : كان ثقة .

حكى ذلك خالد .

قال : وتوفى بجيّان سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١١٦)

مُحمد بن قاسم بن لَبيب بن شُعَيب التُّدميرى . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

عُظْمُ روايته عن يحيي بن يحيي . وحَجَّ فسمع من يحيى بن عبد الله ابن بكير ، وكان شيخًا كَيِّسًا .

تُوفى سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره خالد .

(١١١٧)

محمد بن عَميرة العُتَقى . من أهل تَدمير . يُكنى : أبا مروان .

روى عن يحيي بن يحيي ، وعبد الملك بن حبيب . ورحل فسمع من يحيي بن بكير . وأبى المُصْعَب . وأصبغ بن الفرج . وسَحْنُون .

وتُوفى سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره محمد بن أحمد .

(١١١٨)

محمد بن يوسف بن أحمد بن أبى العَطَّاف بن عبد الواحد بن ثابت ابن سعد ، من موالى بنى أمية ، من أهل قُرطبة .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة ؛ (انظر الفهرست) .

يروى عن ابن مُزَين ، وابن وضاح ، وغيرهما .

وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين.

ذكره خالد .

(١١١٩)

محمد بن زياد ، من أهل شَذُونة .

رحل فسمع من أَصْبَغ بن الفَرَج ، وغيره .

وكان عابدًا ، خاشعًا .

روى عنه عبد الله بن أبى الوَليد الأَعْرَج .

أخبرنى إسماعيل : قال : أخبرنى خالد ، قال : سمعت عبد الله بن أبى الوَليد ، يقول :

حَدَّثَنى محمد بن زياد الشَّذُونى ، وكان من الخاشعين ، ووصفه عبد الله بالعلم والفَضْل .

(١١٢٠)

محمد بن عَجْلاَن ، من أهل سَرقُسْطَة .

رَحل قديمًا ، فسمع من سَحْنُون ، وكان عالمًا فاضلاً .

أخبرنى محمد بن محمد بن أبى دُلَيم ، قال : نا أحمد بن خالد . قال : قال لنا ابن وضّاح : قلت لِسَحْنُون :

إن ابن عَجلان ، قال : إنه يُحلِّف اليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الأحد . وقال : إنى رأَيتَهم يَرهبون ذلك . فقال لى : ومن أين

أَخَذَه ؟ قلت : قال : أَخَذَه من قول مالك : يُحَلِّفُون حَيْثُ يُعَظِّمُون ، فسكت .

قال ابن وضّاح : كأنه أعجبه .

(١١٢١)

محمد بن أَسْبَاط بن حكم المَخْزُومى ، من أَهل قُرطبة .

روى عن يحيي بن يحيي ، وسعيد بن حَسّان ، وغيرهما . ورحل فسمع من الحارث بن مسكين .

وكان حافظًا للفقه ، عاقدًا للوثائق ، عالمًا بها .

تُوفى لَيْلة الجمعة لست خَلَوْن من المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين . ذكر تاريخ وفاته الرّازِى .

(١١٢٢)

محمد بن سَلمة بن حبيب بن قاسم الصّدفى : من أهل تُطِيلة ، يُكَنى : أبا عبد الله .

كان حافظًا للمسائل ، واستقضاه الأَمير محمد ببلده سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، ثم أمضاه المُنذر ، ثم أمضاه الأَمير عبد الله .

قرأت نسبه بخطّ المُسْتنصر بالله - رحمه الله - فى كتاب القُضاة .

وأخبرنى عبد الله بن محمد الثّغْرِىّ . قال : حَدثنى محمد بن نَصر ، قال :

كان محمد بن سَلمة أحدَ الأَبْدَال ، وكان بِتُطِيلة ، ثم انتقل عنها زمن الفِتنة إلى قلعة أيوب ، ثم انصرف إلى تُطِيلة .

وكان قد رحل إلى المَشرق ، وسمع بالْقَيْرَوان مع ابن وضّاح وشاركه فى كثير من رجاله ، ثم سمع من ابن وضّاح بقُرطبة .

وكان بعيد الصوت فى الخير ، جليلاً ، وكان يخاطب الأُمراء فى وقته فلا يُسوِّد (١) واحدًا منهم فى كتابه .

قال لى أبو محمد :

وكان محمد بن نصر قد صَحِبه إلى أن مات .

(١١٢٣)

محمد بن سعيد المُوثِّق ، المعروف : بابن المُلون ، من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن يحيى بن يحيى ، وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان حافظا لرأى مالك وأصحابه ، عالمًا بالشروط ، عاقدًا لها ، من أبصر الناس بها ، وله فيها كتاب شريف هو بأيدى الناس ، وولى الشرطة للأمير عبد الله .

وتُوفى فى صدر أيام عبد الله .

ذكره أحمد .

(١١٢٤)

محمد بن عبد الله بن الدّفاع الزّاهد : من أهل قُرطبة .

رحل فسمع من أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السّرح ، والحارث ابن مِسْكين ، وغيرهما .

---

(١) أى يخاطبه بلقب : سيد .

وكان زاهدًا فاضلاً .

وتُوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين .

ذكره خالد .

(١١٢٥)

محمد بن عبد البر الكِلابى ، من أهل جَيَّان .

روى عن يحيى بن يحيى ، وعبد الملك بن حبيب .

وكان وَرِعًا ، فاضلاً ، بصيرًا بالفرائض والحساب .

مات فى ولاية الأمير عبد الله — رحمه الله — سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وقد نيف فى سنه على الثمانين .

ذكره خالد .

(١١٢٦)

محمد بن زَيد التَّمِيمى ، من أهل سَرقسطَة .

قال خالد :

كانت له غير مارحلة ، ورافق فى بعضها عُبَيْدَ الله بن يحيى . وكانت له عناية وسَمَاع كثير .

تُوفى سنة ثلاث وثمانين .

ذكره خالد .

(١١٢٧)

محمد بن مُحمد بن وَضَّاح .

سمع من أبيه ، ومن قاسم بن محمد ، وأصبَغ بن خليل ، وإبراهيم ابن لبيب ، وكان من أهل الحِفظ للحديث والبَصر به .

ورحل فى حياة أبيه فمات بالعراق .

ذكره أحمد . وخالد .

(١١٢٨)

محمد بن الرَّبيع بن جلال بن زياد الأنْدَلسى ؛ مولى بنى عامر ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن حَرْملة بن يحيى .

وتُوفى فى المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

أخبرنى به محمد بن أحمد ، عن أبى سعيد المِصرىّ .

(١١٢٩)

مُحمد بن فِيرة . من أهل طُلَيْطلَة .

سمع من قاسم بن مُحمد ، وابن القَزَّاز ، والخُشنىّ ، ومحمد بن وضّاح ، ونُظرائهم .

وغَلب عليه القرآن والزُّهد . وكان يُقْرَأ عليه .

تُوفى سنة خمس ومائتين .

ذكره خالد .

(١١٣٠)

مُحمد بن الأبح . من أهل إسْتِجة .

كانت له رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .

وكان حافظًا للمسائل ، مُعتنيًا بالعلم .

سمع منه موسى بن أَزْهر ، وهشام بن طالوت ، وتحول من إِسْتِجة إلى قُرطبة فسكنها .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

(١١٣١)

محمد بن الفَرَج الذَّارع ، المعروف : بالدَّشاش ، من أهل قُرطُبة .

وهو الذى يُنسب إليه الذَّارع .

روى عن يحيى بن يحيى ، وهو أخو سعيد .

(١١٣٢)

محمد بن عبد السلام بن ثَعلبة بن زيد بن الحسن بن كَلْب بن أبى ثَعلبة الخُشنى ، صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رحل قبل الأربعين ومائتين فحجّ ، ودخل البصرة فوجد أهلها متوافدين ، فسمع فيها من محمد بن بَشَّار بُنْدَار ، ومن أبى موسى الزَّمِن ، ونصر بن على الجَهْضَمى ، وابن بنت أزهر السَّمَّان ، وغيرهم من أصحاب الحديث ، ولقى بها أبا حاتم سهل بن محمد السِّجستانى ، والعباس ابن الفَرَج الرِّياشى ، وأبا إسحاق الزِّيادىّ ، فأخذ عنهم كثيرًا من كتب اللغة ، رواية عن الأصْمعِىّ ، وغيره .

ودخل بغداد فسمع بها من غير واحد ، وكتب بها كتب أبى عُبيد

القاسم بن سلام ، عن محمد بن وَهب المِسْعَرى (١) ، وأبى عمران موسى بن خاقان .

وسمع بمكة من محمد بن يحيى بن أبى عُمر العَيْذىّ (٢) ، صاحب ابن عُتبة ، أخذ منه مُصنف ابن عُيَيْنة .

وسَمِع بمصر من سَلَمَة بن شَبِيب ، صاحب عبد الرزاق ، ومن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ، ومحمد بن عبد الرحيم البَرْق .

روى عنه المَشاهد ، وجماعة كثيرة من البصريين ، والمصريين ، وغيرهم .

وأدخل الأندلس كثيرًا من حديث الأئمة ، وكثيرًا من اللغة والشعر الجاهلى ، رواية .

وكان فصيح اللسان ، جَزْل المنطق ، ضربًا من الأعراب ، وكان صارمًا أنوفًا ، منقبضًا عن السلطان .

وأراده الأمير محمد على القضاء ، فأبى وقال : أبيت كما أبت السمٰوات والأرض إباية إشفاق لا إباية عصيان . لى ولد وأنا أحبه ، لى ولد وأنا أحبه ، فأعفاه الأمير .

ولم يكن عند الخُشَنى كبير علم بالفقه . إنما كان الغالب عليه حفظ اللغة ، ورواية الحديث ، وكان ثقة فى ذلك مأمونًا .

---

(١) المسعرى ، بالكسر والسكون وفتح العين المهملة وراء ، نسبة إلى مسعر : جد : (لب اللباب : ٢٤٥) .

(٢) العيذى ، بالفتح والسكون ومعجمة ، نسبة إلى عيذ الله بن سعد العشيرة من مذحج . (لب اللباب : ١٨٤) . والذى فى الجمهرة (ص : ٤٠٧) أن اسمه : عائذ الله .

أخبرنا عبد الله بن محمد الشِّبْلى ، قال : قال لى عبد الله بن يونس : مات الخُشنى — رحمه الله — يوم السبت لأربع بقين من شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائتين ، وهو ابن ثمان وستين سنة .

(١١٣٣)

محمد بن محمد . من أهل تُطِيلة .

عُنى بالعلم ، وطلب وجمع ، ورحل سمع فيها من سَحنون .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١١٣٤)

محمد بن وضَّاح بن بَزيغ ، مولى الإمام عبد الرحمن بن مُعاوية — رضى الله عنه .

من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

روَى بالأندلس عن محمد بن عيسى الأَعْشى ، ومحمد بن خالد الأشجّ ، ويحيى بن يحيى ، وسعيد بن حَسَّان ، وزونان بن الحسن ، وعبد الله بن حبيب ، وعبد الأَعلى بن وَهب .

ورحل إلى المَشرق رحلتين ، إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين ، لقى فيها سعيد بن منصور ، وآدم بن أبى إياس العَسْقلانى ، ويحيى بن مَعِين ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حَرب ، وإبراهيم بن حَسَّان الأَطْرَابُلسىّ ، وغيرهم .

ولم يكن مَذهبه فى رحلته هذه طلبَ الحديث . وإنما كان شأنه الزُّهد ، وطلب العُبَّاد ، ولو سَمِع فى رحلته هذه لكان أرفع أهل زمانه درجةً ، وأعلاهم إسنادًا .

وكانت رحلته هذه قبل رحلة بَقِى بن مَخلد . وقد شارك بَقِيًّا فى كثير من رجاله .

ورحل رحلة ثانية : فسمع فيها من إسماعيل بن أبى أُوَيس . ويعقوب ابن حُميد بن كاسب ، وإبراهيم بن المُنذر الحِزامى(١) ، وإبراهيم بن محمد ابن يُوسف الفِرْيابى ، ومحمد بن قُدامة ، ومحمد بن بَكار الحِمصى ، وهارون بن سعيد الأَيْلى ، ويعقوب بن كعب الأَنطاكى ، ومحمد ابن المبارك الصُّورى ، وحامد بن يحيى البَلْخى ، ومحمد بن مسعود المَصِيصى ، صاحب القَطان ، ومحمد بن فَروخ . ونَصر بن مُهاجِر ، ومحمد بن عَمرو الغَزِّى ، وأبى جعفر البُسِى ومحمد بن أبى السَّرِىّ ، وحَرملة بن يحيى التُّجَيبى ، ومحمد بن سعيد بن أبى مريم ، ومحمد ابن عبد الرحيم البَرْقى ، وأبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ، ويوسف بن عَدِىّ ، والحارث بن مِسكين ، وزُهير بن عَبَّاد ، وأَصْبغ ابن الفرج ، وعبد الرَّحمن بن إبراهيم بن دُحَيم ، وإسحاق بن أبى إسرائيل ، وشُجاع بن مَخلد .

وسمع بإفريقية من سَحْنُون بن سعيد ، وعَوْن بن يُوسف ، وسعيد ابن عَبْدَوْس ، فى جماعة كثيرة من البغداديين . والمكيين والشاميين والمصريين والقَرويين .

وعدّة الرجال الذين سمع منهم فى الأَمصار خمس وسبعون ومائة رجلٍ .

---

(١) الأصول : « الحذامى » بالذال المعجمة ، تحريف . (تهذيب التهذيب : ١ : ١٦٦) .

وبمحمد بن وضَّاح ، وبقى بن مَخلد ، صارت الأَندلس دار حديث .

وكان محمد بن وضَّاح عالمًا بالحديث ، بصيرًا بطُرقه ، متكلمًا على عِلله ، كثير الحكاية عن العُبَّاد ، وَرعًا ، زاهدًا ، فقيرًا مُتعففًا ، صابرًا على الإسماع ، مُحتسبًا فى نشر علمه . سمع منه النَّاس كثيرًا ، ونفع الله به أهل الأَندلس .

قال أحمد :

كان أحمد بن خالد لايُقدِّم على ابن وضَّاح أحدًا ممن أدرك بالأَندلس ، وكان يعظِّمه جدًّا ، ويَصف فضله وعقله وَوَرعه ، غير أنه كان ينكر عليه كثرةَ ردِّه فى كثرة من الأَحاديث ، وكان ابن وضَّاح كثيرًا مايقول : ليس هذا من كلام النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فى شئ ، وهو ثابت من كلامه ، صلى الله عليه وسلم .

وله خطأٌ كثير محفوظ عنه ، وأشياء كان يَغْلَط فيها ويُصَحِّفها ، وكان لاعلم عِنده بالفِقه ، ولا بالعربية .

أخبرنا محمد بن أحمد ، قالَ : نا أحمد بن خالد ، قال :

قال لنا ابن وضَّاح : وُلِدْت سنة تسع — يعنى : وتسعين ومائة ، أو سنة مائتين ، وأذكر من الهَيْج على أشياء ، والهَيْج سنة اثنتين ومائتين .

أخبرنا العباس بن أَصْبغ ، قال : قال لنا عثمان بن عبد الرحمن ، وكان من أعلم الناس بأَمر ابن وضَّاح :

تُوفى محمد بن وضَّاح — رحمه الله — لَيْلة السبت لأَربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين .

وذكر أنه ولد سنة تسع وتسعين ، فى أولها ، أو فى آخرها ، وكان لايُثْبِت حَقِيقة ذلك ، ودفن فى مقبرة أم سلمة .

(١١٣٥)

محمد بن غُصْن الحَدَّاد ، من أهل قُرطبة .

سمع من محمد بن عيسى الأَعْشى ، وغيره ؛ وكان رجلا صالحًا ، مُعتنيًا بالعلم .

ذكره خالد .

(١١٣٦)

محمد بن أُسامة بن صَخْر الحَجَرىّ ، من أهل سَرَقُسْطة ؛ يُكْنى : أبا يحيى .

كان ذا عناية بالعِلم والسماع والجمع ؛ ورحَل ، فَسَمِع من على بن عبد العزيز ، وسُمِعَ منه بالْقَيْرَوان «مُسْتخرجَة » العُتْبِى .

حدَّث عنه أحمد بن نصر ، وأبو تميم بن محمد التميمى ، وغيرهما .

أخبرنى عبد الله بن محمد الثَّغْرى ، قال : نا تميم بن محمد بالقَيْرَوَان ، قال :

محمد بن أُسامة الحَجَرى أبو يحيى الأَندلُسى رحل إلى المَشرق وهو شاب ، وهو أول من قَدِم إلينا بمُسْتخرجة العُتْبِى ، فسمعناها منه ، وسمع منه معنا أحمدُ بن نصر الفقيه ، وكان ثقةً حسَن الضبط لكُتُبِهِ ، وَقَتَلَه عاملُ بلده ، فيما حدَّثنى أبو سَلمة الأَندَلُسى ، وغيره .

وقال خالد : تُوفى — رحمه الله — سنة سبع وثمانين ومائتين .

(١١٣٧)

محمد بن أزهر ، من أهل قُرطبة .

سمع من العُتْبي ، وكان كثير الدراسة للمسائل والرأى .

قال خالد : سمعتُ محمد بن عمر بن لُبَابَة يقول : لم أَرَ أحدًا أصبرَ على درس الرأى منه ، وكان : قليل الحفظ . وكان رجلا صالحا .

(١١٣٨)

محمد بن أبى هاشم ، من أهل سرقُسْطَة .

كان : فقيهًا عالمًا .

وتُوفى سنة ثمان وثمانين .

ذكره الرَّازى .

(١١٣٩)

محمد بن سَلمة بن وليد بن أبى بكر بن عُبَيد بن بَلْج بن عُبَيد ابن على الكِلابى القَيْسى ، من أهل قُرطبة .

استقضاه الأمير عبد الله بقُرطبة بعد أخيه النَّضر بن سَلمة .

وكان رجلاً صالحًا . قليل العلم .

ذكره أحمد . ونَسبه عن غيره .

وتُوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين .

ذكره الرَّازى .

(١١٤٠)

محمد بن قاسم بن هلال . من أهل قُرْطُبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من أبيه .

وكان عابدًا مجتهدًا عاقلاً وقورًا ، وكان أقل أخوته عِلْمًا .

وتوفى فى شوال ليومين مضيا منه ، سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

كذا قال أحمد .

وقال خالد : كانت له رحلة دخل فيها العراق ، واجتمع هنالك بِبَقِىّ بن مَخْلد عند الشُيوخ .

وتوفى . رحمه الله. سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(١١٤١)

محمد بن عبد العزيز . أخو يحيى بن عبد العزيز ؛ المعروف بابن الخراز . من أهل قرطبة .

أخبرنا عبد الله بن محمد الثَّغْرى ، قال : نا تميم بن محمد التميمى ؛ عن أبيه . قال :

محمد بن عبد العزيز . أخو يحيى بن عبد العزيز الأَنْدَلُسى . كان ثقة . سمع معى من مشايخنا الآثار ، ولم يكن له عِلْم بالفقه ، ثم رحل إلى الشام فسمع بها . وسمع بمصر . وبمكة .

وكان يدرى الحديث . فلما قدم القَيْرَوَان سمعتُ أنا منه ؛ وما عَلِمتُ أحدًا . سمع منه غيرى . وكان ثقة . خَيْرًا من أخيه يحيى ؛

ثم خَرج إلى الأنْدَلُس فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وكان يحيي أكبر منه بسنتين .

(١١٤٢)

محمد بن أبي حُجَيرة . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله.

رحل إلى المَشرق ، وروى عن يونس بن عبد الأعْلَى ، والمدنى ؛ ومحمد ابن عبد الله بن عبد الحَكَم ؛ وكان خَيِّرًا فاضلاً .

قال خالد : سمعت محمد بن عُمر بن لُبَابَة يحدِّث عنه .

وتُوفى بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

ذكره خالد .

(١١٤٣)

محمد بن موسى بن مُفْلَت الكِنَانى ؛ من أهل قُرطبة .

روَى عن ابن مَطْرُوح . وابن القَزَّاز ، ومحمد بن وضَّاح ، وكان حافظًا للمسائل .

تُوفى — رحمه الله — سنة أربع وتسعين ومائتين .

ذكره خالد .

(١١٤٤)

محمد بن العبَّاس بن وليد . المعروف بابن الحَدَّاد ؛ من أهل قُرطبة .

روى عن ابن القَزَّاز . وابن وضَّاح . وحكى عنه الأغناق (١) حكاية ، وكان يُثنى عليه .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ذكره خالد .

وفى كتاب أبى سعيد : تُوفى سنة أربع وتسعين ومائتين .

ورأيت فى كتاب محمد بن أحمد : أنه تُوفى سنة أربع وثلاثمائة .

(١١٤٥)

محمد بن أسلم الأزدى ، من أهل لارِدة (١) ، يُكنى : أبا عبد الله .

كان يروى عن يونس بن عبد الأعْلَى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، وربيع بن سليمان الجِيزىّ (٢) ، وربيع بن سليمان المؤذن ، ومحمد بن عُزيز ، وعلى بن عبد العزيز .

قال أبو سعيد : تُوفى — رحمه الله — سنة خمس وتسعين ومائتين .

(١١٤٦)

محمد بن غالب ، المعروف بابن الصفّار ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

روَى بقُرطبة عن العُتْبِى ، وابن وضّاح ، وغيرهما .

ورحل فسمع من محمد بن سَحْنُون ، وأحمد بن صالح الكُوفى ، ومحمد بن تميم العَنبرى ، ومحمد بن عبد الله بن الحَكَم ، ويونس بن عبد الأعْلَى ، وابن أخى ابن وَهب ، وأحمد بن عبد الرحيم البَرْقى ، وغيرهم من رجال مصر .

---

(١) لاردة ، بالراء مكسورة والدال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤١) .

(٢) الجيزى ، بالكسر والزاى ، نسبة إلى الجيزة ، بلد على نيل مصر قبالة الفسطاط . (لب اللباب : ٧٤ ، تهذيب التهذيب : ٣ : ٢٤٥) .

وكانت رحلته ورحلة عبد الله بن أبي الوليد الأعرَج واحدة .
وانصرف إلى الأنْدَلُس ، فكانت الفُتْيَا دائرة عليه مع عُبَيد الله بن يحيي ، ومحمد بن عُمر بن لبَابة ، وأصحابهم .

وكان حافظًا للفقه . عالمًا بالشروط . متقدمًا فيها ، ومالت به الدنيا ، فكان يتبع الهوىٰ في فُتياه ويَخلط .

وتُوفي في شوال سنة خمْس وتسعين ومائتين .

ذكر تاريخ وفاته أحمد .

وقال الرازي : تُوفي يوم الثلاثاء لثلاث خَلَون من شَوّال سنة خمس وتسعين .

(١١٤٧)

محمد بن سليمان بن محمد بن تَليد المَعَافِري : من أهل وَشْقَة ، يُكنى : أبا عبد الله .

وجدّه تَلِيد ، مولى لرجل من مَعافر ، وكان مولده بسَرَقُسْطَة ، ومات بها .

روى عن مُحمد بن أحمد العُتْبي ، وابن مطروح ، وغيرهما .

ورَحل فسمع من سَحْنُون بن سعيد .

وقيل : إنه دخل العراق .

وكان مُفتِي أهل موضعه ، وإليه كانت الرحلة في وَقته . وكان رجلا صالحًا ، وولى قضاء وَشْقَة . وكان يذهب في الأشْرِبة مَذهب العراقيين ، وكان شديد العَصبية للمولدين .

وتُوفى سنة خمس وتسعين ومائتين .

ذكر تاريخ وفاته وبعضَ أمره ابنُ حارث .

وأخبرنى عبد الله بن محمد الثَّغْرى ببعض ذلك .

وقرأتُ بخط بعض أصحابنا ، عن سعيد بن فَحلون ، قال : مات محمد بن تَلِيد سنة ست وتسعين .

وقال الرازى : تُوفى بوَشْقَة فى شعبان سنة ست وتسعين.

(١١٤٨)

محمد بن جُنادة بن عبد الله بن أبى جُنَادة يزيد بن عمر الأَلْهَانى.(١) من أهل إشبيلية ، يُكنى : أبا عبد الله.

روى عن يحيى بن يحيى ، وعثمان بن أيُّوب ،ونُظرائهما من شيوخ قُرْطُبَة .

ورحل فسمع من أبى الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، ويونس ابن عبد الأعلى ، وسَلمة بن شبيب ، وغيرهم من شيوخ من مصر .

وكان يُرْحَل إليه إلى إشبيلية للسماع منه ، رحلَ إليه من أهل قُرطبة : محمد بن قاسم ، وكان يُوثِّقه .

قال لى العبَّاس بنُ أصبغ :

سمعت محمد بن قاسم يُثْنِى على محمد بن جُنَادة الإشبيلى ، وكان يخبر أنه كان صاحب أبيه فى المَشرق عند أبى الطَّاهر ، وغيره .

---

(١) الألهانى : كالأنصارى ، نسبة إلى ألهان بن مالك ، أخى همدان . (لب اللباب : ١٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٩٢) .

قال محمد : ورحلتُ إليه إلى إشبيلية وسمعتُ منه ، وكان ثقة .

وقال لى أبو محمد الباجى :

كان إبراهيم بن حجاج قد استقضى محمد بن جُنَادة بإشبيلية . وأثنى عليه الباجى ، وقال : تُوفى سنة ست وتسعين ومائتين .

(١١٤٩)

محمد بن عبد الجَبَّار بن محمد ، من أهل قُرطبة .

سمع من ابن وضَّاح ، وابن القَزَّاز ، ونُظراءهما .

ورحل حاجًّا ، وكان الغالب عليه الحَمل والرواية ، مع الزُّهد والعبادة ، وكان عالمًا بالقراءآت .

ذكره ابن حارث .

وقال خالد : تُوفى سنة ست وتسعين ومائتين .

(١١٥٠)

محمد بن عبد الله بن الغازى بن قَيْس . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سَمِع من أبيه . ورحل إلى المَشرق فدخل البَصْرة . فلقى بها أبا حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتَانى ، وأبا الفضل العباس بن الفرج الرِّياشى (١) وأبا إسحاق إبراهيم بن خِداش ، وأبا موسى عيسى بن إسماعيل العَتَكى وأبا سعيد عبد الله بن شُعيب ، وجماعة سواهم من أهل الحديث ، ورواة الأخبار والأشعار ، وأصحاب اللُّغة والمعانى .

---

(١) الأصول : « الدياشى » بالدال المهملة . تحريف .

وأدخل الأندلس عِلْمًا كثيرًا من الشعر والغريب والخبر . وعنه أخذ أهل الأندلس الأشعار المشروحة كلها رواية .

وخرج من الأَنْدَلُس فى آخر عمره يريد الحَج . فحكى يحيى بن أبى صُوفَة الجِذْرى (١) ، قال :

كان عندنا أبو عبد الله بن الغازى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وخرج عنا إلى طَنجة ، فمات بها بعد سنة أو نحوها . وكانت كتبه (٢) عند أقوام بطنجة .

(١١٥١)

محمد بن عمر بن يوسف . أخو يحيى بن عمر . يُكنى : أبا عبد الله

أخبرنى عبد الله بن مُحمد الثَّغْرى ، قال : نائم بن محمد ، قال : قال أبى :

محمد بن عمر أخو يحيى بن عمر الأندلسى ، كان ثقةً ، كثير الكُتْب فى الفقه والآثار ، حسن الضبْط .

سَمِعَ من عامة من سَمِع منه أخوه يحيى بن عمر ، غير سَحْنُون ، وابن بُكَير ، وأبى زيد بن أبى الغَمْر ، وخرج عنا من القَيْرَوَان سنة سبع وتسعين ومائتين ، فدخل مصر فسمع منه الناس بها .

وتُوفى بمصر سنة تسع وتسعين ومائتين بعد ما كُف بصره .

---

(١) الجذرى ، بالكسر والسكون ، نسبة إلى جذرة : بطن . (لب اللباب : ٦١) .

(٢) الأصول : « وكانت كتب » .

(١١٥٢)

محمد بن يوسف ، من أهل شَذُونَة .

وكان صاحبًا لإسماعيل بن عَمْروس ، وأصبغ بن منبه(١) ، فى السماع عند الشيوخ .

وكان صاحب صلاة شَذُونَة ، وولِّى القضاء ، فى أيام الأمير عبد الله على بعض كُوَر الغرب .

قاله خالد .

(١١٥٣)

محمد بن عمر بن يُخَامِر المَعَافِرى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عُبيدة .

وهو أخو سعد بن معاذ ، لأُمه .

وكان معنيًّا بالعلم ، راسخًا فيه ، مع خير وفضل .

ذكره خالد ، وقال : وتُوفى — رحمه الله — سنة ثلاثمائة .

وقال غيره : تُوفى يوم الجمعة لليلتين خَلَتا من شوال سنة تسع وتسعين ومائتين .

(١١٥٤)

محمد بن عبد الله بن سُويد القَيْسى ، من أهل بَطليوس ، وكان أصله من مَارِدَة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن وضَّاح ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ونُظرائهما .

---

(١) الأصول : «منية» ، تصحيف .

وكان عالمًا فقيهًا جامعاً للعلم .

وهو من طبقة مُنذر بن حَزم .

روى عنه محمد بن مروان بن الغشّاء .

وقال أبو سعيد : تُوفى — رحمه الله — سنة ثلاثمائة .

(١١٥٥)

محمد بن أحمد بن سيد بن عُمر بن عُمَيْر ، من أهل إشبيلية .

أخذ عن محمد بن عبد الله بن الغازى ، وغيره (١) من العلماء ، وكان نحويًّا لغويًّا شاعرًا ، مطبوعًا .

تُوفى سنة ثلاثمائة .

(١١٥٦)

محمد بن شُجَاع ، من أهل وَشْقَة .

سمع من يحيى بن عمر .

كان حسن العلم بالمسائل .

وذكر بعضهم : أنه كان يرى نِكَاح المُتعة .

قُتل ببَرْشَلُونَة سنة إحدى وثلاثمائة .

ذكره بعض خبره أبو سعيد .

(١١٥٧)

محمد بن عثمان بن عباس ، من أهل طُلَيْطِلَة ، وهو المعروف . بابن ارْفَع رَأْسَهُ .

---

(١) الأصول : « وغيرها » .

سمِع من وضّاح ، وابن القَزّاز ، ونُظرائهما ، ولم تكن له رحلة ، وكان الغالب عليه الزُّهد .

ذكره ابن حارث .

وقال خالد : تُوفى سنة اثنتين وثلاثمائة .

(١١٥٨)

محمد بن عبد اللهبن سَوار ، من أهل قُرطبة .

أخذ عن أبيه ، ورحل إلى المَشرق فلقى أبا حَاتم ، والرِّياشى (١) ، وغيرهما .

وشهد بالبصرة دخول صاحب الزنج بها سنة سبع وخمسين ومائتين .

وتُوفى فى شهر ربيع الأَول سنة اثنتين وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن حسن .

(١١٥٩)

محمد بن سَعيد بن حَكَم ، من أهل بَجَّانَة . وأصله من قُرطبة .

سَمِع كتب عبد الملك بن حبيب ، من ابنه . ورحل فلقى رجال سَحْنُون ، وكان مفتيًا ببجانة .

وتُوفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد .

---

(١) الأصول : « الدياشى » بالدال المهملة ، تحريف .

(١١٦٠)

محمد بن رَجِيق ، من أهل قُرطبة .

سمع من العُتْبي ، وكان حافظًا للمسائل فاضلاً .

ذكره خالد .

(١١٦١)

محمد بن حزم المُعلم ، من أهل قُرطبة .

سمع من أبان بن عيسى بن دينار . ويحيى بن إبراهم بن مُزَين ، وقاسم بن محمد ، وبَقِي بن مخلد ، وغيرهم .

وكان مجتهدًا فى طلب العلم فاضلاً .

ذكره خالد .

(١١٦٢)

محمد بن عبد السلام بن قَلَمَوْن ، من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

سمع مع أخيه من محمد بن وضّاح ، وغيره .

وكان فصيحًا نبيلاً مرسلا ؛ وديوان ترسيله بأيدى الناس . وكان شاعرًا مطبوعًا .

قال خالد : تُوفى سنة أربع وثلاثمائة .

وقال الرّازى : توفى لَيْلة الخميس لثلاث عشرة لَيْلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة أربع .

(١١٦٣)

محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام . مُعْتَق الإمام هشام بن عبد الرحمن . المعروف : بابن الزَّرَّاد ، من أهل قرطبة .

روى عن محمد بن وضَّاح كثيرًا . وصَحِبه . وروى عن إبراهيم ابن محمد بن باز ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى . ونُظرائهم .

ورحل حاجًّا وسمع فى رحلته يسيرًا .

وكان الزُّهد . وأمر المُحتسبة ، وأخبار العُبَّاد ، أغلب عليه من العلم . ولم يكن بالضابط لكُتُبه ، وكان كثير الحكاية عن ابن وضَّاح . حافظًا لأخباره ، حدَّث . وسمع الناس منه كثيرًا .

وتُوفى — رحمه الله — سنة خمس وثلاثمائة .

ذكر تاريخ وفاته أحمد .

وقال أحمد بن سعيد : تُوفى ابن الزَّرَّاد لَيْلة الاثنين ، لأربعة أيام مضت من شهر جمادى الأُولى سنة أربع وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وستين ، ومولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(١١٦٤)

محمد بن إبراهيم بن حَيّون . من أهل وادى الحجارة . يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من أبى عبد الله الخُشنى ، وابن وضَّاح . وعبد الله بن مَسَرة ، ومحمد بن عبد الله بن لغازى . وجماعة من نُظرائهم بالأندلس .

ورحل إلى المَشرق فتردَّد هناك نحو خمس عشرة سنة .

سمع بصنعاء من أبى يَعقوب الدَّيْرى (١) ، وعُبيد (الله) بن محمد الكَشْوَرى ، وغيرهما .

وسمع بمكة من على بن عبد العزيز . وأبى مسلم الكَشِّى . ومحمد ابن على بن زيد الصائغ ، وأبى محمد على بن عيسى العباسى .

ودخل بغداد فسمع بها من جماعة من أصحاب الحديث .

وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النَّيسابورىّ . وإبراهيم بن يعقوب الجُوزَجانى (٢) وإبراهيم بن موسى بن جَميل . وسمع من أبى بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّى .

وسمع بالقَيْرَوَان من جماعة . وسمع بها من (٣) تميم بن محمد التَّميمى . وغيره .

وكان إمامًا فى الحديث . عالمًا به . حافظًا لِعلله . بصيرًا بطُرقه . لم يكن بالأندلس قبله أبصَر بالحديث منه .

قال لى عبد الله بن محمد الثَّغْرى : قال لى وَهب بن مَسَرة الحِجارى : محمد بن إبراهيم بن حَيون الحجارى . صاحبُ حديث ، ضابط متفنن حسن التوجيه له . صَدوق ، لم يذهب مذهب مالك .

---

(١) الديرى . بالفتح ، نسبة إلى الدير : قرية بالبصرة . (لب اللباب : ١١٠).
(٢) الجوزجانى : بالزاى وجيم ، نسبة إلى جوزجان ،أو جوزجانان : كورة من كور بلخ . (لب اللباب : ٧٠ . معجم البلدان : ١ : ١٤٩) .
(٣) الأصل : « سمع منها بها » .

وروى عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن . وقاسم بن أصبغ . وسعيد ابن جابر الإشبيلى ، ووَهب بن مسَرة الحجارى . وأحمد بن سعيد ابن حَزم ، وخالد بن سعيد .

أخبرنى إسماعيل . قال : سمعت خالد يقول :

لو أنَّ الصِّدق إنسان لكان ابنَ حَيون .

وقال ابن حارث :

كان ابن حَيون يُزَن بالتشيُّع لشئ كان يَظهر منه فى معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه . ووقفت عليه محمد بن عبد الملك بن أيمن فعرفه .

والله أعلم بنيته ومُجازيه (١) عنها .

وكان ابن حَيون شاعرًا . وكان أعور .

تُوفى بقُرطبة يوم الاثنين فى عقب ذى القعدة سنة خمس وثلاثمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابن حارث .

(١١٦٥)

محمد بن عُبَيد الجَزيرى . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عبد الله . رحل ودخل العراق . فسمع بها من قاضى القضاة إسماعيل بن إسحاق . وموسى بن هارون الحمَّال . وعلاَّن بن الحسن . وغيرهم من أئمة الحديث .

وكان الحديث أغلب عليه والرواية : ولم يكن له كبير حظ من الفقه .

---

(١) الأصل : « ومحارية » . ويبدو أنها مصحفة عما أثبتنا .

وكان أحمد بن محمد بن زياد يُشاوره (١) فى الأحكام . واستُشهد فى غزاة القائد ابن أبى عَبدة سنة خمس وثلاثمائة .

ذكره ابن حارث . وقال : رأيت سماعه مثبتًا فى كتب أهل القَيْروان. قد سمعوا منه وحدَّثوا عنه .

وقال لى إسماعيل :

محمد بن عبيد الجَزيرى : روى عنه ابنُ أَبى دُلَيم — يعنى : محمد ابن عبد الله — وكان رجلاً نبيلاً . عُنى بالعِلم وتَقييد السُّنن .

(١١٦٦)

محمد بن أحمد الشَّذونى المؤدِّب . سكن قُرطبة .

روى عن بَقِى بن مخلد ، ومحمد بن وضَّاح . وكان مُعتنيًا بالعِلْم مَوصوفًا بالخير والفَضل ، استُشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبى عَبدة سنة خمس وثلاثمائة .

ذكره خالد .

وقد حدَّث عبد الله بن محمد بن عثمان ، عن محمد بن أحمد بن سَعيد المؤدِّب ، عن محمد بن حامد ، عن إبراهيم بن نَصر .

فلا أدرى أهو هذا أم غيره ؟

(١١٦٧)

مُحمد بن مَيْمُون ، من أهل طُلَيطِلَة .

(١) الأصل : « يشاور » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

روى عن مشيخة بالأندلس ، وكان صاحب فُتيا .

مات سنة خمس وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد ، بخطه .

(١١٦٨)

محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عَطاء ، مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك ، من أهل قُرطبة .

روى عن بَقِي بن مخلد ، ومحمد بن وضّاح ، وأصبغ بن خليل ، والخُشنى ، وابن القزّاز .

وكان عالمًا بالحديث ، حافظًا للرأى ، بصيرًا بالنحو والغريب ، بليغًا متفننًا فى ضُروب من العلوم ، حسن الخط ، ضابطًا .

قال لنا محمد بن أحمد بن أبى دُلَيم :

أرانا قاسم بن أصبغ مولد أخيه محمد بخط أبيه ، فكان : وُلِد محمد بن أصبغ لَيْلة الأربعاء لأربعة أيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين ومائتين .

قال : قال لنا محمد بن محمد ، عن قاسم :

وتُوفى محمد بن أصبغ بعد فصول (١) بدر بن أحمد بأيام فى غزاته ، سنة ست وثلاثمائة .

وقد حدث عنه أخوه قاسم بن أصبغ رحمه الله .

---

(١) فصول : خروج .

(١١٦٩)

محمد بن هارون بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة العُتقى . من أهل تُدْمير ، يُكنى : أبا هارون .

سمع بمصر من أبى يزيد القَراطيسى ، وإبراهيم بن موسى بن جميل .

وسمع بالقَيْرَوَان من قَرَّات بن محمد العَيْذِىّ ، ورجع إلى الأندلس . فتُوفى بها فى رمضان سنة ست وثلاثمائة .

ذكره أبو سعيد ، وفيه عن غيره .

(١١٧٠)

محمد بن بكر بن عبد الله . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا القاسم . ويلقب : بالعملة (١) ، بالعجمية .

روى عن أبيه ، وعن محمد بن وضَّاح ، وإبراهيم بن القَزَّاز ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ومُطرف بن قَيْس ، ومحمد بن يوسف ابن مَطروح ، ونُظرائهم .

وكان أسلم بن عبد العزيز القاضى فى ولايته الأُولى يشاوره ويُعظِّمه .

وكان حافظًا للفقه ، نبيلاً فى عقد الوثائق ، رأسًا فيها ، وكان ورِعا فاضلاً .

وتُوفى — رحمه الله — لَيْلة الاثنين لثلاث عشرةَ خَلت من جمادى الأُولى سنة سبع وثلاثمائة .

ذكره أحمد .

---

(١) كذا .

(١١٧١)

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد ، المعروف : بالأُقَشْتين ؛ مولى المُنذر . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عبد الله.

كان متصرفا فى عِلْم الأدب والخير . ورحل إلى المَشرق ؛ فسمع بِقَيْسارية (١) من عمرو بن ثَور . صاحب الفُرْيانى : مسند الفُرْيَانى (٢) .

ولقى بمصر أبا جعفر الدِّينورى ، وأخذ عنه كتاب سيبويه . رواية ، وأخذ كتب ابن قُتيبة من إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلُسى .

وله كتب مؤلفة . منها : كتاب طَبقات الكُتاب . وكتاب شواهد الحكم .

وتُوفى فى رجب سنة سبع وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن حَسَن .

(١١٧٢)

محمد بن محمد زياد بن محمد بن زياد . من أهل قُرطبة .

سمع من ابن وضّاح .

وتُوفى — رحمه الله — سنة ثمان أو سبع وثلاثمائة .

ذكره أحمد .

وقال الرازى : تُوفى يوم السبت لأربع عشرة لَيْلة خَلت من رجب سنة سبع وثلاثمائة . وهو الذى صلى على محمد بن وضّاح .

---

(١) قيسارية . بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة : بلد تعد من أعمال فلسطين على ساحل بحر الشام (معجم البلدان : ٤ : ٢١٤) .

(٢) الفرياني . نسبة إلى فريانة . بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت : قرية قرب سفاقس من إفريقية (معجم البلدان : ٣ : ٨٨٩) .

(١١٧٣)

محمد بن وضّاح الصَّدَفى ؛ من أَهل شَنْتُونة ، يُكنى : أبا عبد الله.

وهو جد أَبى أَيوب عتاب بن هارون بن نشر ، والد أُمه .

روى بقُرطبة عن محمد بن وضّاح المدوَّنة . وغير ذلك .

ورحل إلى المَشرق ؛ فروى بالقَيْرَوَان تفسير القرآن ، ليحيي ابن سلام ، عن أَبى داود ، وأَحمد بن موسى بن جرير القَروى .

روى عنه هارون بن عتاب .

وتوفى فى صدر أَيام الناصر عبد الرحمن بن محمد رحمه الله .

أَخبرنى بذلك كله عتَّاب بن هارون .

(١١٧٤)

محمد بن عبد الله بن سابق . من أَهل إِلْبِيرة .

سمع بها من سليمان بن نصر ؛ وسعيد بن نمر ؛ وغيرهما .

ورحل حاجًّا فسمع فى رحلته . وكان فقيها حافظا .

تُوفى – رحمه الله – سنة ثمان وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١١٧٥)

محمد بن عبد الله بن محمد الخَولانى . المعروف : بابن القَون .

أَصله من باجة وتحوَّل عنها إلى إشبيلية فسكنها .

يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ومحمد بن أحمد العُتبي ، وأمان بن عيسى بن دينار ، ونُظرائهم .

ورحل إلى المَشرق سنة ست وستين ومائتين .

فسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وإسماعيل بن عمر النَّيسابورى ، وأبى أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسى ، ومنصور بن الوليد .

وسمع بمصر من محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكم ؛ ومن أخيه سعد .

وكان فقيها فى الرأى ؛ حافظا له ، عاقدا للشروط .

قال لى أبو محمد الباجى :

لم يكن محمد بن عبد الله من أهل الحديث ، إنما كان بابه الرأى ؛ وكان رجلاً صالحا ، وَرِعا ، ثقة . وكان محمد بن عمر بن لُبَابَة يُثْنِى عليه . وكان خالد بن سعد قد رحل إليه من قُرطبة وسمع منه ، وكان يقول ، إذا حدث عنه حديثا : محمد بن عبد الله بن القَون ؛ كان من معادن الصِّدق .

قال لى البَاجى : تُوفى سنة ثمان وثلاثمائة .

(١١٧٦)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن أبًا (١) ، مُعْتَق الإمام عبد الرحمن بن معاوية ، من أهل قُرْطُبة . كان راوية عن العُتبى ، وابن مُزَيْن ، وأصبغ بن خليل .

---

(١) كذا .

وكان مُعتنيا بالعِلْم ، ذا خير وفضل .

وتُوفى — رحمه الله — سنة ثمان وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١١٧٧)

محمد بن عبد الرحمن بن كُلَيب بن ثَعلبة بن عُبيد بن مُبَشِّر ابن لَوْذان بن سَلامة بن مالك بن الحَسْحاس بن عامر بن أنمار بن زِنْباع ابن مازن (١) بن كِنانة بن سعد بن يزيد بن أَفْصى (٢) بن حَرَام ابن جُذام . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن محمد بن وضَّاح ، وإبراهيم بن باز . وبقى هلال ؛ ومُطرِّف بن قَيْس ، وغيرهم .

وكان مُشارِكًا فى الفقه ، وعَقْد الوثائق . وشاوره أسلم مع محمد ابن عمر بن لُبَابَة ، ونُظرائه .

قال أحمد : وتُوفى فى آخر ولاية أَسلم الأُولى ؛ سنة تسع وثلاثمائة .

وقال غيره : وتُوفى سنة ثمان . وكان يُلَقب : بغُلام الله .

وقال الرازى : تُوفى سنة إحدى عشرة .

(١١٧٨)

محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عُبيد . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

---

(١) إلى هنا يتفق سياق النسب مع ما فى جمهرة أنساب العرب (ص : ٤٢١) وبعده فى الجمهرة : « ابن سعد بن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام »

(٢) الأصول : « أبصى » ، بالباء الموحدة ، تحريف . (انظر الحاشية السابقة) .

سمع من العُتْبي ، وغيره .

ورحل مع أسلم بن عبد العزيز . فسمع من يونس بن عبد الأعلى . والمُزَني . والربيع المُؤَذن . صاحب الشافعي . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكم ، وابن عبد الرحيم البرْقي ، ونُظرائهم . وشارك أسلم فى أكثر رجاله .

وكان حافظًا للفقه ، عالمًا بالشروط . مُشاوَرًا فى الأحكام . وكان متقدمًا عند أحمد بن محمد بن زياد القاضى . وكانت للأمير عبد الله بهِ عناية . وكان طويل اللِّسان ، كثير المَلَق .

قال أحمد :

كان يضع الأحاديث ، ويَكذب على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

صح ذلك عندى فى غير ما حديث ، وكان يرفع الأحاديث إلى الأمير عبد الله . رحمه الله .

وقال لى إسماعيل : قال خالد :

محمد بن وليد كَذاب ، وقد روى الناس عنه وسمعوا منه .

قال أحمد :

وتُوفى فى النصف من ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة .

(١١٧٩)

محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى ، مولى بنى أُمية ، يُكنى : أبا عبد الله .

حدّث عن الحارث بن مِسكين. وابن أبى الفياض ، وقوم من أهل المغرب .

تُوفى بمصر يوم الخميس لثلاث خلَون من شوال سنة عشر وثلاثمائة .

من كتاب أبى سعيد .

(١١٨٠)

محمد بن عبد الله بن محمد بن بدرون الحضرمى . من أهل الجزيرة .

سمع من أبيه . ومن غيره . وكان فقيهًا مفتيًا بالجزيرة .

تُوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١١٨١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم . من أهل قُرطبة .

سمع من بَقِيّ بن مخلد مسنده وتفسيره . ومصنف ابن أبى شيبة . وسمع من عمه : قاسم بن محمد .

وكان منسوبًا إلى الزُّهد . موصوفًا بالفضل .

وروى عنه ابن أخى ربيع . وخالد بن سعد . وغيرهما .

وتُوفى — رحمه الله — سنة اثنتَى عشرة وثلاثمائة .

عن أحمد .

(١١٨٢)

محمد بن عبيد الله بن هاشم بن سابق بن صميل بن بَشير ، مولى

المُنذر بن عبد الرحمن بن معاوية . من أهل قُرطبة . ويعرف بابن القَسَّام .

سمع من ابن وضَّاح . والخُشنى .

وكان ناظرًا فى الأوقاف أيام أسلم بن عبد العزيز على القضاء .

وتُوفى فى غزاة بَنْبلونة سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه أبو مروان عبيد الله .

(١١٨٣)

محمد بن أحمد الجبلى ، من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من بَقِىّ بن مَخْلد . وابن وضَّاح . والخُشنى . وأحمد بن إبراهيم الفَرضى .

وكان حافظًا للرأى . عالمًا بالأحكام . وألَّف فى ذلك كتابًا جمع فيه مايجب على الحُكَّام عِلْمه . وأخذته ريحٌ فأبطلته . فلزم بيته . فكان يُجتمع إليه للمناظرة .

وقال خالد : طُلب للشورى فأبَى من ذلك (١) .

وتُوفى فى شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

كذا قال خالد .

وقال أحمد : تُوفى سنة عشرة وثلاثمائة .

(١١٨٤)

محمد بن عُذْرَة ، من أهل وادى الحجارة . يُكنى : أبا عبيد الله .

---

(١) كذا . والفعل متعد بنفسه

روى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن عبد السلام الخُشنى ، ومحمد بن وضّاح .

وكان حافظًا للمسائل ، رجلاً صالحًا .

روى عنه وَهبُ بن مَسَرة الحِجاريّ .

أخبرنى عبد الله بن محمد الثّغْرى ، قال : قال لنا وَهب بن مَسَرة : محمد بن عُذْرَة ثقة حافظ لأقاويل أصحاب مالك .

قال لى عبد الله : وقد ولى محمد بن عُذْرَة القضاء بوادى الحجارة ، وكان حسن السيرة .

وقال خالد : توفى — رحمه الله — سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(١١٨٥)

محمد بن عبد الله بن مُغيث ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن وضّاح ، وعبد الله بن مَسَرة ، ونُظرائهما .

ورحل فلقى يونس بن عبد الأعلى ، وغيره ، وحدّث .

روى عنه محمد بن عُمر بن عبد العزيز ، وغيره .

(١١٨٦)

محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سُليمان البَلوطِى ، من أهل قُرطبة .

سمع من محمد بن يوسف بن مَطروح ، وابن وضّاح ، وابن القزّاز ، وكان رجلاً صالحًا .

قال خالد : تُوفى سنة عشرين وثلاثمائة ، أو نحوها .

وفى كتاب أبى سعيد : تُوفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

(١١٨٧)

محمد بن عمر بن لُبَابَة ، مولى أبى عثمان بن عبيد الله بن عثمان ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله بن لُبَابَة الفقيه .

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وَهب ، وأبان بن عيسى ابن دينار ، وأبى زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، وعثمان بن أيُّوب ، وأصبغ بن خليل ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، ومحمد بن أحمد العُتْبى ، وقاسم بن مالك ، ومالك بن على القَطَنى الزاهد ، وابن مَصْروح ، ومحمد بن وضَّاح ، وغيرهم .

وكان إمامًا فى الفقه ، مقدَّمًا على أهل زمانه فى حفظ الرأى والبَصر بالفُتيا ، درس كتب الرأى ستّين سنةً ، وكان مشاورًا فى أيام الأمير عبد الله ، مع عبيد الله بن يحيى ، ومحمد بن غالب ، وخالد بن وَهب الصغير ، ثم انفرد بالفُتيا من أول أيام أمير المؤمنين الناصر ، فلم يكن يشركه أحدٌ فى رياسة البلد ، والقيام بالشُّورى ، ولم يكن له عِلْم بالحديث ، ولا معرفة بشئ منه ، وكان غير ضابط لروايته ، يحدّث بالمعانى ولا يُراعى اللفظ ، وكان حافظًا لأخبار الأندلس مَلِيئًا بها ، وكان له حظ من النحو والخبر والشعر ، وولى الصلاة .

وروى عنه الناس كثيرًا ، حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا .

قال لى أبو محمد الباجى : ولد محمد بن عمر لُبَابَة سنة خمس

وعشرين ومائتين ، وتُوفى فى لَيْلة الاثنين لأَربع بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

وقال لى محمد بن أحمد بن أبى دُلَيم :

مات محمد بن عمر بن لُبَابَة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

(١١٨٨)

محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن المُؤَذن ، من أهل طُلَيْطِلَة .

سمع ببلده من عمر بن زيد ، ومحمد بن زيد ، وابن عِياض ، ونُظرائهم ، ولم تكن له رحلة ، وكان غير محمود الحفظ .

مات محمد بن عمر بن لُبَابَة ؛ وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

ذكره خالد .

(١١٨٩)

محمد بن عمر ، من أهل جيَّان .

كان من أصحاب بَقِيّ بن مخلد ، وكان مُعتنيًا بالحديث والرأى

ذكره خالد .

(١١٩٠)

محمد بن بالع ، من أهل وادى الحجارة .

سمع من ابن وضَّاح ، وغيره . وكان عابدًا زاهدًا .

ذكره خالد .

(١١٩١)

محمد بن أحمد بن مدرك ، من أهل قَبْرَة .

سمع من أبيه ؛ وكان مفتيًا فى موضعه ، مُعتنيًا بالمسائل والرأى .

ذكره خالد .

(١١٩٢)

محمد بن نصر بن عَيْشون القيْسى ، من أهل قُرطبة .

سمع من ابن وضّاح ، وغيره .

وكان مُعتنيًا بالرأى ، حافظًا له ، عاقدًا للوثائق . وكان رجلاً صالحًا .

تُوفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١١٩٣)

محمد بن أبى الأسعد ، من أهل سَرَقسطة .

أخرجه هاشم بن محمد التُّجيبى منها ، فصار إلى وَشْقَة واستوطنها حتى تُوفى بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(١١٩٤)

محمد بن مروان بن وَنّان القُرَشى ، من أهل إشبيلية .

قال ابن حارث :

كان ذا درجة فى العلم ، واشتغل عن الفُتيا بالعبادة والزُّهد . إلى أن مات فى أيام ابن حجّاج .

وقال لى بعض شيوخ أهل الأدب :

كان ابن وَثّان القُرَشِى ، من أهل إشبيلية . شاعرًا نحويًّا لغويًّا ، متصرفًا فى العلوم والآداب .

وامتُحن بعلة الجذام . فلزم بيته إلى أن مات .

قال عبد الله :

ولست أعرف أهو الذى ذكره ابن حارث أو غيره ؟

(١١٩٥)

محمد بن أبى خالد ، من أهل بَجّانة . تحول عنها إلى إلْبِيرة ؛ يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من ابن وضّاح ، وغيره .

ورحل إلى المَشرق فسمع بمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، وغيره .

وسمع بالْقَيْرَوَان من جَماعة من أَصحاب سَحْنُون .

تُوفى بحاضرة إلبيرة سنة تسع عشرة ؛ أوسنة عشرين ، وثلاثمائة .

كذا قال لى علىّ بن عمر .

وقرأت بخطّ أمير المؤمنين المُسْتنصر بالله ، رحمه الله :

ولد محمد بن يزيد ، المعروف بابن أبى خالد البَجّانى ، فى المحرم سنة ثلاثين ومائتين بإلبيرة . وتأهل بها ، وكان أبوه من سَرَقسطة ، مولًى لرجل من الأنصار .

أدرك محمد بن عبد الحَكَم ، وسَمع موطأ أبى المصعب من أحمد ابن سليمان ، المعروف بابن أبى الربيع الإلْبِيرى .

وكان سمع من يحيى بن يحيى ، وأبي المصعب الزهرى .

وكان ابن أبي خالد ممن لزمه ، وأخذ عنه ، وعَوّل عليه .

وتُوفى – رحمه الله – سنة سبع عشرة وثلاثمائة بإلبيرة .

(١١٩٦)

محمد بن يوسف بن مُؤَذن ، من أهل وَشْقَة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

عُنى بالعِلْم وشُهر به ، وله رِحلة ، وكان موسُومًا بالزُّهد والفضل .

وتُوفى – رحمه الله – سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١١٩٧)

محمد بن عبيد بن أيوب ؛ المعروف بالدَّبَّاج ، من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى بقُرطبة عن جماعة ، وكانت له بها رحلة (١) دخل فيها بَغداد وروى فيها عن إسماعيل بن إسحاق القاضى ، وغيره من البغدَادِيين .

وكان شيخًا طاهرًا ، وكان يتعاطى عمل الدِّيباج ، فلذلك كان يعرف بالدَّبَّاج .

روى عنه عبد الله بن عثمان ، وغيره .

أخبرنا عبد الله بن محمد الثَّغْرى ، قال : نا تميم بن محمد التَّميمى الإفريقى ، قال : قال أبي :

---

(١) الأصول : « له فيها بها رحلة » ويبدو أن كلمة « فيها » مقحمه .

محمد بن عبيد أبو عبد الله الأندلسى . كان رحل إلى بغداد فى الحديث . وسمع من ابن أبى خَيثمة تاريخه . ومن أبى عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل . ومن إسماعيل القاضى . قاضى بغداد . وغيرهم . وكانت كُتبه بخطّ الورّاقين . وهو ثقة . نزل بالقَيْرَوَان فى فُنْدُق (١) ابن خيرون . فأتاه أكابر الناس ، وسمعنا منه . وسمع منه عمر بن يوسف . وخرج من عندنا إلى الأَنْدَلُس .

وأحسب أن محمد بن عبيد هو الذى رأى ابن حارث اسمه مُثبتًا فى كتب أهل القَيْرَوَان . وحَدَّثوه عنه . فظنه محمد بن عُبيد الجَزرى إلا أن يكونا قد اتّفقا فى الرحلة . واشتركا فى الرِّجال . وكُتب بالقَيْرَوَان عنهما جميعًا .

وتُوفى محمد بن عبيد الدّباج سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

ذكَر تاريخ وفاته أحمد .

(١١٩٨)

محمد بن أحمد بن محمد بن زياد . من أهل قُرطبة ؛ وهو ابن القاضى الحبيب بن زِياد .

تُوفى لانسلاخ المحرم سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

من كتاب أبى زكريا بن فطر .

(١٢٠١)

محمد بن إبراهيم بن مَسرور . المعروف بابن الجناب . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

---

(١) الأصل : « فبدق » بالباء الموحدة . ويبدو أنها مصحفة عما أثبتنا .

روى عن بَقِيّ بن مخلد . ومحمد بن وضاح . وغيرهما .

وكان حافظًا للفقه . بصيرًا بالوثائق . عالمًا بالأقضية والأحكام . وكان صاحب وثائق أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد .

وكان ذَا رِياسة وقَدْرٍ جليل . حَدَّثَ .

وتُوفى بعد سنة عشرين وثلاثمائة . ودفن بمقبرة بلاَط مُغيث . وصَلَّى عليه ابنه أحمد .

ذكره أحمد .

وقال الرَّازى :

تُوفى محمد بن إبراهيم يوم الاثنين لثلاث خَلَوْن من شهر رمضان سنة ثمان عشرة .

(١٢٠١)

محمد بن محمد الصَّدفى . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن مالك بن على القَطنى الزَّاهد . وعثمان بن أيُّوب .

وكان كثير المُجالسة لمحمد بن عمر بن لُبَابَة . وكان ابن لُبَابَة يُثْنى عليه .

أخبرنى بذلك سليمان بن أيوب . وقال لى : كان يَكذب .

وكَان ابن أيمن يسئ القول فيه .

تُوفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليْلة بقيت من ذى الحجة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(١٢٠١)

محمد بن زيد الخَزّاز . من أهل طلَيْطِلَة .

سَمِع من يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن .

وكان فاضلاً مُتديناً . صاحب مسائل وفُتْيا .

ذكره ابن حارث .

(١٢٠٢)

محمد بن عبد الله بن مَسَرة بن نَجيح . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عبد الله .

سَمِع من أبيه . ومن محمد بن وضّاح . والخُشَنى .

وخرج إلى المَشرق فى آخر أيام الأمير عبد الله . رحمه الله .

قال لى الخطاب بن مَسلمة : اتّهم بالزندقة فخرج فارّاً . وتردّد بالمَشرق مدة ؛ فاشتغل بملاقاة أهل الجَدل . وأصحاب الكلاَم والمُعْتَزِلة ثم انصرف إلى الأندلس فأظهر نُسكًا ووَرعًا . واغترّ النّاس بظاهره . فاختلفوا إليه وسمعوا منه . ثم ظهر الناس على سُوء مُعتقده . وقُبْح(١) مذهبه . فانقبض من كان له إدراك وعِلْم . وتمادى فى صُحبته آخرون غلب عليهم الْجَهلُ فدانُوا بنحْلته .

وكان يقول بالاستطاعة . وإنفاذ الوعيد . لويحرّف التأويل فى كثير من القرآن . وكان مع ذلك يدعى التكلم على تصحيح الأعمال .

---

(١) الأصول : « وفتح » . ويبدو أنها مصحفة عما أثبتنا .

ومُحاسبة النفوس على حقيقة الصدق ، فى نحو من كلام ذى النون الإخْميمى (١) ، وأبى يَعقوب النهرجُورىّ (٢) .

وكان له لسان يصل به إلى تأليف الكلام ، وتمويه الألفاظ ، وإخفاء المعانى .

وقد رد عليه جماعة من أهل المَشرق ، منهم : أحمد بن محمد ابن زياد الأعرابى ، وأحمد بن محمد بن سالم التُّسْتَرى (٣) .

ولأحمد بن خالد فى الرد عليه صحيفة أخبرنا بها عنه أبو محمد الباجى .

وقال ابن حارث :

الناس فى ابن مسرة فرقتان : فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة فى العِلْم والزُّهد ، وفرقة تطعن عليه بالبدع لما ظهر من كلامه فى الوعد والوعيد ، وبخروجه عن العلوم المعلومة بأرض الأندلس ، الجارية على مذهب التَّقليد والتَّسليم .

وقال لى الباجى :

تُوفى محمد بن مسرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

---

(١) الإخميمى ، بالكسر ، نسبة إلى إخميم : بلد بصعيد مصر . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٦٥) .

(٢) النهرجورى ، نسبة إلى نهرجور ، بضم الجيم وسكون الواو وراء : بلد بين الأهواز وميسان . (معجم البلدان : ٤ : ٨٣٨) .

(٣) التسترى ، نسبة إلى تستر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء : مدينة بخوزستان . (لب اللباب : ٢٥٣ ، معجم البلدان : ١ : ٨٤٧) .

وقال لى محمد بن عمر :

تُوفى فى صدر شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

ووجدت بخطّ أحمد بن سعد :

وُلد محمد بن عبدالله بن مسرة لَيْلة الثلاثاء فى الثلث الأول من الليل لسبع مضين من شوال سنة تسع وستين ومائتين .

ووجدت ذلك بخطّ أبيه .

وقال بعضهم :

تُوفى يوم الأربعاء بعد صلاة العصر . ودُفن يوم الخميس بعد صلاة العصر لخمس خَلَون من شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر .

(١٢٠٣)

محمد بن فُطَيْس بن واصل الغافقى . من أهل إلبيرة . يُكنى : أبا عبد الله .

روى بالأندلس عن محمد بن أحمد العُتْبى ؛ وأبان بن عيسى بن دينار . ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن . وعبد الله بن خالد . وعبد الرحمن ابن إبراهيم أبى زيد ؛ وأصبغ بن خليل ؛ وأبى زيد الجَزيرى . ومحمد ابن يوسف بن مَطْروح . وعامر بن معاوية القاضى . وبَقىّ بن مخلد . وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب ؛ ومحمد بن وضّاح ، ويوسف بن يحيى المَغامى . وغيرهم من نُظرائهم .

ورحل إلى المَشرق سنة سبع وخمسين ومائتين ، وتردّد هناك .

فسمع بمصر من يونس بن عبدالأعلى . ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم وإسماعيل بن يحيي المُزَنى . ومحمد بن أصبغ بن الفرج . وأبى عبيد الله . ابن أخى ابن وَهب . وبَحر بن نصر . ونصر بن مرزوق ، وإبراهيم ابن مرزوق . وبَكار بن قُتيبة القاضى . ويزيد بن سنان البصرى ؛ وعلى بن زيد الفَرائضى وأحمد بن شَيبان الرَّملى .

وسمع بمكة من أبى بكر عبد الله بن حَمزة القُرَشى . ومحمد بن إسحاق السِّجْزى(١) . ومحمد بن إسماعيل الصائغ . وأبى يحيي بن أبى مَسرة ، ومحمد بن إدريس . ورّاق الحميدى . وأبى على الحسن بن إبراهيم البياضى البغدادى . وأحمد بن يحيي الكوفى . المعروف بالصوفى.

وسمع بطرابلس من أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى .

وبإفريقية من شخوة بن عيسى القاضى . صاحب على بن زياد ، ومن أبى زكريا يحيي بن عون . وإبراهيم بن غياث الخَولانى . وأبى زيد عبد الرحمن بن محمد . وجماعة سواهم من أئمة الحديث . وأعلام الرواية .

قال لى محمد بن أحمد الإلبيرى : سمعت محمد بن فُطَيْس يقول :

لقيتُ فى رحلتى نحوًا من مائتى شيخ . ما رأيت فيهم مثل محمد ابن عبد الله بن عبد الحَكَم .

وكان محمد بن فُطَيْس نبيلاً . ضابطًا لكُتبه . ثقة فى روايته . صدوقًا فى حديثه .

وكانت الرحلة إليه بإلبيرة . وإلى أحمد بن منصور . ثم مات أحمد بن منصور فانصرف بعلو الدرجة . ورياسة الإسناد .

---

(١) السجزى : نسبة إلى سجستان على غير قياس . وفى الأصول : « السجسى » . وما أثبتنا من الأنساب (٢٩١ و) .

وكان يُقصد إليه للسماع منه بقرطبة وغيرها . وقال : حدَّثنا عنه غير واحد .

وتوفى محمد بن فُطَيْس .. رحمه الله — بحاضرة إلبيرة فى شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك أبو محمد الباجى . وسهل بن إبراهيم . وغير واحد من أهل إلبيرة .

وقال لى سهل :

تُوفى وهو ابن تسعين سنة .

(١٢٠٤)

محمد بن منصور المُرادىّ الأندلسى . يُكنى : أبا بكر .

سمع من يونس بن عبد الأعلى . وإبراهيم بن مرزوق . وغيرهما .

وسكن مصر . وحدَّث عنه الحسنُ بن رشيق .

أخبرنا أبو زكريا العائذىّ . قال : نا الحسن بن رشيق . قال : نا أبو بكر محمد بن منصور المُرادى الأندلسى . قال : نا أبو إسماعيل الأيْلى حفص بن عُمر . قال : حدَّثنى ثور بن يزيد . عن يَزيد بن مرثد . عن أبى رُهم . قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع إلى أهله بهدية . فإن لم يجد إلا أن يُلقى فى مِخلاته حَجراً أو حزمة حطب فإن ذلك مما يعجبهم» .

قال عبد الله بن محمد : وهذا الحديث باطل .

(١٢٠٥)

محمد بن أحمد بن حزم بن تمّام بن محمد بن مصعب بن عمرو ابن عُمَير بن محمد بن مَسلمة الأنصارى ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، من أهل طُلَيْطِلَة .

سمع بقُرطبة من محمد بن عمر بن لُبَابَة ، وأحمد بن خالد . ونُظرائهما من مشايخ طُلَيْطِلَة . وكان مفتيًا بموضعه .

مات قريبًا من سنة عشرين وثلاثمائة .

ذكره ابن حارث .

(١٢٠٦)

محمد بن جُنيد ، من أهل لُورَقة .

روى عن فضل بن سَلمة المُدوَّنة ، والواضحة . وكان فقيهًا ، بصيرًا بالعبارة .

ذكره خالد .

وبلغنى أنه تُوفى — رحمه الله — سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ؛ وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

(١٢٠٧)

محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر بن أبي عبد الأعلى اللَّخمى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن وضّاح ، والخُشَنى ، وغيرهما من شيوخ الأندلس كثيرًا .

ورحل سنة أربع وسبعين ومائتين ، سمع محمد بن عبد الملك ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ .

وسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وغيرهما .

ورحل (إلى) (١) بغداد ، فسمع بها من أحمد بن زهير بن حرب كتاب التاريخ . ومن إسماعيل بن إسحاق ، وعبد الله بن أحمد بن حَنبل ، وجعفر بن محمد الصائغ ، وعبد الله بن مُسلم بن قُتيبة ؛ وشارك قاسم ابن أصبغ ، وابن أيمن ، فى جَميع روايتهما .

وكان ضابطًا ثقةً ، زاهدًا وَرِعا ، صاحب لَيْلٍ وعبادة . وكانت فيه مع ذلك دُعابة .

سمع الناس منه تاريخ ابن أبى خيثمة ، وبعض كُتب ابن قُتيبة .

حدَّثنا عنه أبو محمد الباجى وأثنى عليه .

قال أحمد :

غزا مع أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد غزاة «وخشمة» (٢) فمات فى محلَّة «قَلَهُرَّة» (٣) ودُفن بها ، وصلى عليه إبراهيم بن المصرى . وكانت (غزاة) (٤) وخشمة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

(٢) فيما مر : «خشمة» (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٣) الأصول : «فلهرة» بالفاء ، تصحيف . وقلهرة ، بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها ، مدينة من أعمال تطيلة فى شرق الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٦٨) .

(١٢٠٨)

محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح ، من أهل الجزيرة.

رحل مع ابن بدْرون ، وكانا رفيقين ، وسمعا سماعًا واحدًا ، وكانا مشهورين بالعِلْم .

وكان ابن عبد الوهاب فقيهًا ، حافظًا للمسائل والرأى ، بصيرًا بالفُتيا عَلَى مذهب مالك ــ رحمه الله ــ وأصحابه .

وكان عالمًا باللغة والإعراب والشعر ، وكان شاعرًا ، واستُقضى بالجزيرة .

ذكر بعض ذلك خالد ، وفيه عن غيره .

(١٢٠٩)

محمد بن مُقبل ، من أهل قُرْطُبَة .

سمع من محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره من الشيوخ ، وكان حافظاً للمسائل ، معتنياً بالعلم فاضلا .

ذكره خالد .

(١٢١٠)

محمد بن عبد الله بن المُؤَذِّن ، من أهل إِلْبيرة . من موالى حبيب ابن عبد الملك .

كان حافظاً للقرآن ، كثير التلاوة له .

سمع من عامر بن معاوية وصَحبه بقرطبة .

وتُوفىِّ بحاضرة إِلْبيرة .

(١٢١١)

محمد بن مسور بن عمر بن محمد بن على بن مِسور بن ناجية . من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

روى عن محمد بن وضّاح كثيراً . وإبراهيم بن قاسم بن هِلال ، ويحيي بن قاسم بن هلال ، وإبراهيم بن محمد بن باز . ومُطرف ابن قيس ، وعامر بن معاوية القاضى ، ووَهب بن نافع ، ومحمد ابن عبد السلام الخُشَنى ، وغيرهم .

وحجّ قديماً سنة ثمان وستين ومائتين ، فلم يسمع فى رحلته من أحد ، فيما علمت ، ماعدا يحيى بن عمر الأندلُسى فإنّه حكى عنه حكايات .

وكان ضابطا لكُتبه ، ثقة فى روايته ، حافظاً للفقه ، بصيراً بالأقضية ، مُشاوَراً فى الأحكام ، من أول أيام أمير المؤمنين الناصر ، رحمه الله .

وكان فاضلا متديناً ، خاشعاً .

حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ، وأثنوا عليه .

وذكر بعضهم أنه توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(١٢١٢)

محمد بن أحمد بن يحيي الزهرى ، المعروف : بالإشبيلى ، الزاهد ، من أهل قرطُبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

كان معلم كتّاب .

روَى عن محمد بن وضاح . وإبراهيم بن محمد بن باز . والخُشنى ، وقاسم بن محمد . وإبراهيم بن قاسم بن هلال . وكان يجتمع إليه أهل الحِسْبة . والمعلّمون . ويقرءون عليه .

وكان يدخل على أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد . رضى الله عنه ، وَيأخذ جوائزه ، وكان طويل الصّلاة سَمْتاً(١) وَقُوراً . توفى فى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وأمير المؤمنين غائب فى غَزوة سَرَقُسطة .

ذكره أحمد .

(١٢١٣)

محمد بن خَمسين الثقفى الأحدب ، من أهل قُرْطُبَة .

روى عن ابن وضاح . وكان من كبار أصحابه ، وسمع من إبراهم بن محمد بن باز ، ومحمد بن عبد السلام الخُشنى ، وعامر ابن معاوية القاضى . وكان نبيلاً .

ذكره أحمد .

وقال بعضهم : كان معلّم كُتّاب .

(١٢١٤)

محمد بن سليمان الأنصارى النحوى المكفوف ، المعروف : بالْجُرفىّ(٢)

(١) الأصول : «مسمتا» ، ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . والسمت : الحسن الوجه ، وصف بالمصدر .

(٢) الجرفى ، بالضم : نسبة إلى الجرف : قرية باليمن . (لب اللباب : ٦٣ ؛ معجم البلدان : ٢ : ٦٣) .

كان ذا فضل وعبادة ، وكان مؤدِّباً بالنحو . وكان مُقرئاً . قرأ القرآن على ابن الدفاء . وقرأ ابن الدفاء على ابن خيرون .

وتوفى – رحمه الله – فى رجب من سنة ست وعشرين وثلثمائة .

من كتاب محمد بن حسن .

(١٢١٥)

محمد بن حَبيب بن كسرى الحُصَينى ، من أهل إستجة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن عمر بن لُبابة . وموسى بن أزهر . وغيرهما . وولى الصلاة بإسْتِجة ، وكان مُنشداً للشعر . حافظاً للمشاهد .

ذكره إسماعيل وأثنى عليه ولم يَقف على عام وفاته .

وقال الرّازى : توفى محمد بن حبيب ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١٢١٦)

محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سَيَّار ، مولى الوليد بن عبد الملك . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من أبيه . ومن بَقِيّ بن مَخْلد ، ومحمد بن وضّاح . والخُشنى ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال . وأحمد بن إبراهيم الفَرَضِى . ومُطرِّف ابن قَيْس . وجماعة سواهم .

ورحل إلى المَشرق سنة أربع وتسعين ومائتين ، فأقام فى رحلته أربعة أعوام وأربعة أشهر .

سمع بمصر من أحمد بن شُعَيْب النَّسائى . وأحمد بن حماد بن زُغبة ؛ ومحمد بن أحمد بن جَعفر الوَكيعى . وأبى يعقوب المَنْجنيقى .

وسمع بمكة من عبد الله بن على بن الجارود . وأحمد بن محمد الشافعى . وإبراهيم بن سعيد الحَذَّاء .

ودخل العراق . فسمع بالبصرة من أبى خليفة الفَضل بن الحُباب الجُمَحى القاضى . ومن أبى يحيى زكريا بن يحيى الساجى . ومحمد ابن موسى الجُرْشى .

وسمع بالكوفة من أبى جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمىّ ؛ الذى يقال له : مُطيَّن ، وأبى ذَرّ أحمد بن إبراهيم بن موسى المَهْرِى . وأبى جعفر محمد بن محمد بن عُقْبة الشَّيبانى .

وسمع ببغداد من ابن بنت مَنيع البَغوى . ومن أبى جعفر بن محمد ابن عثمان بن أبى شَيبة . وأبى محمد يوسف بن يعقوب القاضى . وصالح ابن أحمد بن حنبل . وأبى جعفر محمد بن منصور الصائغ .

وسمع بدِمياط من جماعة . وبالإسكندرية . وطَرابُلس . والقَيْرَوَان .

وعدة الرجال الذين لقيهم وسمع منهم مائة وثلاثة وستون رجلاً .

قال أبو محمد الباجى : لم أُدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثًا من محمد بن قاسم . وكان عالمًا بالفقه . متقدمًا فى عِلْم الوثائق . رأسًا فيها . وكان مُشاورًا من أول أيام أمير المؤمنين الناصر — رحمه الله — وسمع الناس منه كثيرًا . وكان ثقة . صدوقًا وغزا غزوة الخندق سنة سبع وعشرين فاعتلّ مُنصرفه منها . ومات بكَرَكِيّ . وقَدم به ابنه قاسم ابن محمد . فدُفن بقرطبة .

أخبرنى بذلك العباس بن أصبغ الهمدانى .

وقال غيره :

وتُوفى يوم الأحد لثلاث خَلَون من ذى الحجة ، وقُدم [به] (١) قُرطبة وذُفن يوم الثلاثاء لخمس خَلَون من ذى الحجة فى اليوم الثالث من موته

وكان مولده لَيْلة الجمعة لثلاث عشرة لَيْلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٢١٧)

محمد بن فَيْصل بن هُذيل الحَدّاد . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابَة . وصَحِبه .

وكان حافظًا للمسائل ؛ عالمًا بالرأى والشروط . وكان مُفتى أهل السوق بقُرطبة ؛ واستُشهد فى غزوة الخندق . سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

(١٢١٨)

محمد أحمد بن ثامل بن أحمد الكِنْدى . من أهل أشُونة . يُكنى : أبا عبد الله .

رحل إلى المَشرق سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . فسمع بمصر من أبى على أحمد بن على بن شُعَيْب بن زياد المدائنى . ويعرف بابن أبى الحسن

---

(١) تكملة يقتضيها السياق .

الصغير ، وسمع من أبي الحسن ضمام بن إسماعيل ، ومن أحمد بن محمد ابن عبد الواحد الكِناني الزَّاهد ، ومن جماعة سواهم ؛ وتردد بمصر إلى أن تُوفي بها . وقد حدَّث عنه محمد بن مُفَرِّج المَعافِرِيّ ، وكان ضابطًا جَيِّد النقل .

وكانت وفاته بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١٢١٩)

محمد بن إبراهيم بن عيسى الكَتَّاني ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا بكر ، ويعرف : بابن حَيُّويه .

سمع من محمد بن وضَّاح كثيرًا ، ومن إبراهيم بن محمد بن باز ، والخُشني ، وقاسم بن محمد ، ومُطرِّف بن قَيْس .

ورحل حاجًا فسمع في رحلته سَماعًا يسيرًا .

وكان حافظًا للفقه ، عالمًا بالأقضية والأحكام ، مُشاورًا ، عظيم الوجاهة ، مُتشبهًا بأهل الدنيا ، خارجًا من طبقة أهل العِلْم . حدَّث يسيرًا .

وتُوفي فجأة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

ذكره أحمد ، وغيره .

(١٢٢٠)

محمد بن مُهلهل بن مِسْور الزَّاهد ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من عبيد الله بن يحيي ، وسعيد بن خمير ، وغيرهما .

وكان منقطعًا إلى الله ، عزّ وجلّ ، مقبلاً على الزُّهد والعبادة ، مجتهدًا في ذلك حتى لَقِيَ الله.

وكان جيد العقل ، حسن الاستنباط .

تُوفي – رحمه الله – في جُمادى الأُولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

ذكره ابن حارث .

(١٢٢١)

محمد بن يعقوب بن عيسى المُرادى ، من أهل إسْتجة ، يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من أبي صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وغيرهما .

أخبرنى إسماعيل ، قال : أخبرنى حسان بن عبد الله : أن محمد ابن عمر بن لبَابَة كان يصفه بالفقه .

(١٢٢٢)

محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، من أهل باجة .

روى عن محمد بن جُنادة الإشبيلى ، ومحمد بن عبد الله بن القون وغيرهما .

وكان فقيه حاضرة باجة . وصاحب فُتيَاهم . وخطيبهم ، نحوًا من ثلاثين سنة .

وتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وهو ابن ست وستين سنة .

ذكره ابنه إبراهيم الباجى .

(١٢٢٣)

محمد بن أصبغ بن لبيب . من أهل إسْتجة . يُكْنى : أبا عبد الله .

سمع بإسْتجة من عمر بن يوسف بن عمروس .

وبقُرطبة من محمد بن عمر بن لُبَابَة . وأحمد بن خالد ، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن . ونُظرائهم .

ورحل إلى المَشرق . فسمع بمكة من أبى جعفر العُقيلى . وأبى سعيد ابن الأعرابى . وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس ، فلزم الزُّهد والعبادة .

وكان متفنّنًا فى العلوم . بصيرًا بالفَرض والحساب ، والنحو . والغريب . ومعانى الشعر . وكان شاعرًا : وكان يتكلم فى مذاهب العِلم الباطنى .

قال لى إسماعيل :

تُوفى سنة ثمان وعشرين أو سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١٢٢٤)

محمد بن خالد بن وَهب بن الصغير التَّميمى . من أهل قُرطبة ، يُكْنى : أبا بكر .

سمع من أبيه ، ومن ابن وضَّاح . وأبى صالح . وسعيد بن خمير ، وولى قضاء أُكْشُونبة (١) وكان مشاورًا .

حدَّث وسمع الناس منه .

(١) الأصول : « أسكونبة » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

قال أحمد :

تُوفى بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وقال لى سليمان بن أيوب :

تُوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وكتبه لى سليمان .

وقال ابن حارث : تُوفى سنة تسع وعشرين . وفى كتاب القُضاة :

تُوفى لثمان خَلَون من صَفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(١٢٢٥)

محمد بن سليمان بن دَحون ، من أهل قُرطبة .

روى عن ابن وضَّاح ، وأحمد بن إبراهيم الفَرَضى ، وسعيد بن حمير ، وغيرهم .

وتوفى — رحمه الله — سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

ذكره خالد . وفيه لغيره .

(١٢٢٦)

محمد بن عبد الله بن الأشعث القُرَشى ، من أهل إشبيلية . يُكنى : أبا عبد الله .

كان يُشارك علىّ بن أبى شَيْبَة فى الفُتيا ، وعقد الوثائق . وكانت له رواية عن مشايخ بلده .

ذكره محمد بن عمر بن عبد العزيز .

وقال أحمد بن حسن : كان شيخًا حافظًا للأخبار .

(١٢٢٧)

محمد بن شاكر بن جَناح . من أهل بَاجَة

رحل وشهد وَقعة القَرمطي بمكَّة . وذلك سنة ثمان عشرة . وأخذ عن أبي سعيد بن الأعرابي .

وتُوفي — رحمه الله — سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

ذكره إبراهيم بن محمد الباجي .

(١٢٢٨)

محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فَرَج . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن وضَّاح . ومحمد بن عبد السلام الخُشَنى . وإبراهيم بن قاسم بن هِلاَل . ويحيي بن قاسم بن هِلاَل . ومحمد بن باز . وعبد الله بن خالد . ومحمد بن عبد الواحد الخَوْلاَنى . ومحمد بن يوسف بن مَطْروح . ومالك بن عليّ القُرَشى . وغيرهم .

ورحل سنة أربع وسبعين ومائتين مع قاسم بن أَصْبَغ . وابن أبي عبد الأعلى .

فسمع بمصر من المُطَّلب بن شُعَيْب . والمِقدام بن داود الرُعينى .

وسمع بمكة من على بن عبد العزيز . والصائغ محمد بن إسماعيل .

ودخل بغداد . فسمع بها من أحمد بن زُهير بن حرب كتاب التاريخ ، ومن إسماعيل بن إسحاق القاضى : وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل . ومُضر

ابن محمد الأسدى ، ومحمد بن الجَهْم السِّمرى (١) . وأبى إسماعيل التِّرْمذىّ . وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ . وجماعة سواهم من نُظرائهم ، وشارك قاسم بن أصبغ فى رجاله كلهم .

وكان فقيهًا عالمًا ، حافظًا للمسائل والأقضية . نبيلاً فى الرأى . مُشَاورًا فى الأحكام ، صَدْرًا فيمن يُسْتفتى ، وولى الصلاة بعد أحمد ابن بَقِىّ القاضى . وكان ذَا جَلالة : وكان ضابطًا لكُتبه ، ثقة فى روايته ، وألّف مُصَنَّفًا فى السنن على تصنيف أبى داود ، أخذه الناس عنه .

سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يقول :

كان محمد بن عبد الملك بن أيمن إمامًا ، روى الناس عنه كثيرًا ،

[و] سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يقول : كان محمد (فيما) (٢) حدثنا عنه جماعة من أصحابه (قد) (٢) ذهب بصره فى آخر عمره .

قرأت على بعض كتبه بخطّه : وُلِدَ محمد بن أيمن يوم الجمعة أول يوم من ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

وَوجدت بخط محمد بن محمد بن أبى دُلَيم . وذكر أنه وجده بخط ابنه أحمد : تُوفى — رحمه الله — لَيْلة السبت لنصف من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) السمرى : بالكسر وفتح الميم المشددة ، نسبة إلى سمر : بلد بين واسط والبصرة . (لب اللباب : ١٤٠ ، معجم البلدان : ٣ : ١٤٢) .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام .

وقال لى الباجى ، وغير واحد ممن حدثنا عنه : تُوفى فى شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(١٢٢٩)

محمد بن يحيى بن عمر لُبَابَة ، من أهل قُرطبة ، هو المعروف . بالبَرْجُون ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من عمه محمد بن عمر ، ومن غيره .

ورحل فسمع بالْقَيْرَوَان من حماس بن مروان .

وكان حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، عالمًا بعقد الشروط بصيرًا بعللها . واستقضاه الإمام الناصر على إِلْبِيرَة ، ثم عزله وولاّه فى آخر عُمره الوثائق .

وله فى الفقه كُتُب مؤلفة . ولم يكن له عِلْم بالحديث بل كان يُعاديه وينحرف عنه ، ويعيبُ أهله .

وسمعت الباجى وغيره ممن أثق به يصفه بهذه الحال . ولم يكن بالمرضى فى نفسه .

حَدَّث .

وتُوفى فى ذى القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وقال لى الباجِى :

تُوفى محمد بن عبد الملك بن أيمن سنة ثلاثين فى شوال لخمس مضين منه ، ومات محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابَة بعده إلى أربعين يومًا .

وقال الرّازى : قُذِع (١) محمد بن يحيى بن عمر فى مجلس القاضى محمد بن عبد الله بن أبى عيسى يوم الخميس لثلاث خَلَون من ذى الحجة .

وتُوفى يوم الأحد لست خَلَون من ذى الحجة سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(١٢٣٠)

محمد بن إسماعيل النحوى . المعروف : بالحكيم . من أهل قُرطبة . يكنى : أبا عبد الله.

سمع من محمد بن وضّاح . ومحمد بن عبد السلام الخُشَنى . ومُطَرِّف بن قَيْس ، وعبد الله بن مَسَرَّة . و محمد بن عبد الله بن الغازى .

وكان عالمًا بالنحو والحساب . دقيق النظر . مشيرًا للمعانى . مولِّدًا لها . لايُتَقَدَّم فى ذلك . وعُمِّر إلى أن بلغ ثمانين عامًا . وأدَّب أمير المؤمنين الحَكَم المُسْتنصر بالله - رحمه الله - .

وتُوفى لعشر خَلَون من ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

ذكر بعض ذلك خالد .

(١٢٣١)

محمد بن حَكَم الزَّياط . من أهل قُرطبة . يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن محمد بن وضّاح . وإبراهيم بن محمد بن باز . ومُطَرِّف ابن قَيْس . وعبيد الله بن يحيى . وغيرهم .

وكان حافظًا للمسائل . عاقدًا للوثائق . مشهورًا بالعدالة .

حَدَّث وسمع منه الناس كثيرًا .

---

(١) الأصل : « قدع » بالدال المهملة . صوابه ما أثبتنا . والقذع : الرمى والعيب بكلام قبيح .

وروى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان ؛ ويحيي بن هِلال بن فطر ؛ وخلف بن محمد الخَوْلاَنى . وغيرهم .

وأخبرنى ببعض أمره سليمان . وأثنى عليه .

(١٢٣٢)

محمد بن عبد الله الرُّعينى ، من أهل رَيَّة . يُكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن وضَّاح .

حَدَّث عنه محمد بن عيسى بن رفاعة . رأيته بخطه : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرُّعينى صاحبنا ، قال : نا ابن وضَّاح .

(١٢٣٣)

محمد بن أبى الخطَّاب بن بريق ، من أهل فِرِّيش .

سمع من أبيه ومن غيره .

وكان حافظًا للمسائل ، صاحب فُتيا بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٣٤)

محمد بن سعيد . من أهل قُرطبة .

سمع من بقِيّ بن مَخْلد . وصَحِبه .

حكى عنه خالد .

(١٢٣٥)

مُحمد بن حفص . من أهل قُرطبة .

سمع من بَقِيّ بن مخلد ، وصَحِبه محطى(١) . يُكنى : أبا عبد الله .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم ، ولا أعرفه .

(١٢٣٦)

محمد بن عبد الحميد بن طالب بن مُدرك بن عبد الحميد بن غانم البواب ، مولى معاوية بن هشام . من أهل قُرطبة .

رحل إلى المَشرق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . فسمع من أبي بكر ابن جابر بالرَّملة . ومن يحيى بن زكريا بن يعقوب المَقْدسيّ .

تُوفى — رحمه الله — فى صَفر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره الرَّازى . وروى عنه .

وقال العائذى :

هو من بنى غانم . وكان بوابًا على باب الكامل . وأمينًا فى الزَّهراء ؛ وكان من أهل الخير والشرف .

(١٢٣٧)

محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثَعلبة بن زَيد الخُشنى . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا الحسن .

سمع من أبيه أكثر عِلْمه . ولا أعلمه روى عن غيره . وكان مشاورًا فى الأحكام . وكان قليل العِلْم بالفقه والحديث . وإنما كان يتقدَّم بأُبوته وفضله . وانفرد عن أبيه برواية كتب لم يَروها غيره ، فسمعها الناس منه .

---

(١) كذا .

حَدَّث عنه جماعة من شيوخنا ، وكان موصوفًا بالزُّهد ، والفضل .

قال الرَّازى : تُوفى — رحمه الله — يوم الاثنين لانسلاخ جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(١٢٣٨)

محمد بن دَليق ، من أهل وَشْقة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

كان من العباد المجتهدين ، ومن أهل العِلْم والفصاحة ، عالمًا بمعانى القرآن وتفسيره .

ورث عن أبيه مالاً عظيمًا فتخلى عنه وفَرّقه . وكان أبوه مولًى لمسعود بن عمروس ، صاحب وَشْقة ، وخرج إلى الحج وانصرف ، فلزم السياحة والتَّبَتُّل نحو عشرين سنة . ثم نكح آخرًا ، وجلس للناس يُفتيهم ويحدّثهم .

كتب إلىَّ حَكَمُ بن إبراهيم المُرادى يُخبرنى . أنه سمع منه .

توفى — رحمه الله — سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره محمد بن حارث ، ووفاته من غيره .

(١٢٣٩)

محمد بن محمد بن أبى زيد . من أهل قرطبة . يُكْنى : أبا الوليد .

وَلِى خطة الردّ ، وكان قليل العِلْم .

وتوفى يوم الخميس لعشر بقين من صَفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره الرَّازى .

(١٢٤٠)

محمد بن حُسين بن ضابئ ، من أهل إسْتجة .

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومُحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وغيرهما .

ورحل إلى المَشرق مع محمد بن أصبغ بن لبيب ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، وأبى جعفر العُقيلى ، وعبد الملك بن بحر بن شاذان الجلاّب ، ونظرائهم .

وكان زاهدًا وَرِعًا .

توفى بقرطبة سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك سهل بن إبراهيم .

وسمعت إسماعيل يُثْنى عليه .

(١٢٤١)

محمد بن عيسى البيانى ، أندلسى ، يُكنى : أبا عبد الله .

دخل خراسان ، وأرض فارس تاجرًا .

حَدَّث عن محمد بن مَحبوب ، لقيه بمدينة عُمان ، وعن أبى على الحسن بن على الأصبهانى المؤدب ، لقيه بمدينة نَرْماسير (١) من بلد كرمان ، وعن أبى أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نوح الطُّوسى ، وعن أبى جعفر محمد بن أحمد بن عامر البِسطامى ، لقيه بمدينة بِسْطام(٢)

(١) الأصول : « نرماشير » بالشين المعجمة ، وما أثبتنا من (معجم البلدان : ٤ : ٧٧٥) .

(٢) بسطام : بالكسر ثم السكون : بلدة بقومس على الطريق إلى نيسابور . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٣) .

وعن أبي عبد الرحمن مُحمد بن حسام بن سعد . وأبي العباس محمد ابن يوسف بن يعقوب الأَصم ، بمدينة نَيسابور ؛ وعبد الله بن عَدِى الحافظ ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى بجُرجان ؛ وأبي عمران موسى بن القاسم الأَشيب بالمَصِّيصة (١) . وأبي الفضل جعفر بن محمد بمدينة جَنْزة (٢) .

أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن الحسين بن محمد الأطرابُلسى (٣) ، وقال : كَتبنا عنه بأَطْرَابُلس فى شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

وقد حَدَّث عنه جماد بن شقران الإسْتِجى . لقيه بِبَرْقة فى رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وماوجدت له عندنا خبرا ، ولا رأينا له حديثًا إلا عند هذين الشيخين.

(١٢٤٢)

محمد بن موسى ، المعروف بابن أبي عمران . من أهل جَيَّان . من قلعة الأَشعب .

---

(١) المصيصة ، بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى ؛ وقيل : بتخفيف الصادين ، والأول أصح : مدينة بين أنطاكية وبلاد الروم . (معجم البلدان : ٤ : ٥٥٨) .

(٢) جنزة ، بالفتح ، من مدن أران ، بين شروان وأذربيجان . (معجم البلدان : ٢ : ١٣٢) .

(٣) أطرابلس ، بضم الباء الموحدة واللام والسين المهملة : مدينة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا . (معجم البلدان : ١ : ٣٠٧) .

سمع من سعد بن مُعاذ ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وكان مُفتيًا بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٤٣)

محمد بن عيسى بن رفاعة الخَوْلانى ، المعروف : بالقَلاس ، من أهل رَيّة . يُكنى : أبا عبد الله .

رحل فسمع من على بن عبد العزيز ، ومحمد بن رزيق بن جامع ، وبكر بن سهل الدّمياطى ، ويحيى بن عُمر القَروى . وأخيه محمد بن عمر ، وجماعة سواهم .

وانصرف إلى بلده فكان يرحل إليه للسماع منه من قرطبة وغيرها ، وكان يُنسب إلى الكذب .

قال لى محمد بن أحمد :

هو كذاب ، رحلت إليه من قرطبة ، ورحل معى أبو جعفر – يعنى : أحمد بن عون الله – فذهبنا إلى أن نقرأ عليه كتب أبى عبيد ، وكان يزعم أنه سمعها من على بن عبد العزيز ، فأخرج إلينا كتبًا انتسخها بالأندلس فى رِقّ ، فسألناه عن أصول الكاغد (١) التى سمع فيها ، فحكى أن ماء النجر (٢) وصل إليها ، وتشرّم بعضها ، فنقلها وقابلها . فقبلنا ذلك منه (٣) .

---

(١) الكاغد : القرطاس ، معرب .

(٢) كذا .

(٣) الأصل : « منا » .

وكان أبو جعفر يسأله عن العوالى من الحديث . فلما استُقدم إلى قرطبة أخرج كتابًا مختلفًا من حديث سفيان بن عُيَيْنة ، جُلُّه : سفيان عن الزُهرى ؛ عن أنس ، عن النبى ، صلى الله عليه وسلم .

وليس لسُفْيان عن الزُّهرى ، عن أنس ، من المسند إلا ستة أحاديث أو سبعة . واجتمع به أبو جعفر فأخرجه ، وقال له : هذا من ذلك العالى الذى كنت تسألنى عنه برَيَّة . أو كما قال .

فافتَضح فى هذا الكتاب . وشهر بالكذب .

وكان محمد بن يحيى ، وأحمد بن عون الله ، قد أسقطا روايتهما عنه .

ووقفت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علىّ على أمر هذا الكتاب ، الذى أظهر محمد بن عيسى من حديث سفيان ، فعرفه وقال لى : كان يكذب .

قال لى عبد الله بن تمَّام :

واسْتُقْدِم محمد بن عيسى إلى قرْطبة سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة فى شهر جُمادى الأُولى ، فأقام يُحَدِّث بمدينة الزَّهراء بقيةَ ذلك العام إلى عشر ذى الحجة ؛ ثم انصرف إلى رَيَّة ، فمات بعد ذلك إلى أشهر سنة سبع وثلاثين .

وأخبرنى بعض من كَتَبْت عنه ، قال :

توفى ببَلِّش(١) يوم الجمعة فى شهر جمادى الأُولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) الأصول : « ببليش » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . وقد مر التعريف بها .

(١٢٤٤)

محمد بن عبد الله بن أَبي دُلَيم : من أهل قرطبة : يُكنى : أَبا عبد الملك .

رَوى عن ابن وضَّاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشَنى ، ومُطَرِّف ابن قَيْس ، وعُبَيْد الله بن يحيى ، ومحمد بن عُبيد الجَزيرى ، وقاسم ابن عبد الواحد ، وغيرهم .

وكان يُشبَّه بابن وضَّاح فى خلقه . وكان شيخًا طاهرًا ثقة : سمع منه النَّاس كثيرًا .

حَدَّثنا عنه أبو محمد البَاجى ، وغيره .

وقال لى أبو مروان المُعَيطى :

توفى — رحمه الله — سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وقال الرَّازى :

توفى يوم الخميس لِلَيْلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وفى هذا اليوم توفى أحمد بن محمد بن عبد البَّر فى السجن .

(١٢٤٥)

محمد بن إسماعيل بن هِشام . من أهل إسْتِجَة . يُكنى : أبا عبد الله.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد . ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن عُبادة . ومحمد بن عيْشون الطُّلَيْطِلى : وسليمان بن قريش البَطَلْيوسى .

وسمع بإسْتِجَة من عمر بن يوسف بن عَمْروس .

حَدَّث عنه إسماعيل ، وأثنى عليه .

وقال لى سهل بن إبراهيم : تُوفى — رحمه الله — سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

(١٢٤٦)

محمد بن مُفرِّج بن غفار بن أبى الغَفار ، أصله من سَرَقُسْطَة ، وسكن وَشْقَة ، وصار إلى أُقْلِيش(١) .

وكان مُتفنِّنًا فى العلوم ، نسَّابة ، شاعرًا .

تُوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره بعض الرواة ، وأخبرنى بعض من أثق به .

(١٢٤٧)

محمد بن غانم ، من أهل بَطَلْيَوْس

رحل إلى المَشرق ، ودخل بغداد فسمع بها من أبى القاسم عبد الله ابن محمد البَقِرِىّ (٢) ، وأبى بكر بن أبى داود السِّجِسْتانى ، ويحيى ابن محمد بن سَمَاعة ، وغيرهم .

وكان سماعه وسماع محمد بن مروان بن الغَشاء واحدًا . وتُوفى قبله ، وكان المُسْتنصر بالله كتب حديثه .

---

(١) أقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنتمرية . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٩) .

(٢) الأصول : « البغوى » .

(١٢٤٨)

محمد بن عمر بن دحون ، من أهل قَبْرة .

كان مُعتنيًا بالمسائل ، وحافظًا لها ، عاقدًا للوثائق ، وكان مَوْصوفًا بالخير .

ذكره خالد .

(١٢٤٩)

محمد بن مروان بن رُزَيْق ، من أهل بَطَلْيَوْس ، يُكنى : أبا عبد الله ويعرف بابن الغَشاء ، وكان أصله من مَارِدَة .

وسمع ببلده من منذر بن حزم ، ومحمد بن سويد القَيْسى .

ورحل إلى المشرق سنة تسع وثلاثمائة ، مع أخيه عبد الملك ، ودَخلا العراق ، فسمعا ببغداد من أبى بكر بن أبى داود السِّجْستانى ، ومن أبى القاسم ابن بنت مَنيع كثيراً ، وسمع من يحيى بن محمد بن سَماعة ، وأبى طلحة الفَزَارىّ ، وغيرهم من البغداديين .

وسمع بمصر من ابن زبان ، وغيره .

وكان شيخاً عاقِلاً حليماً وسيما ، وكان تاجراً . واستقدمه المستنصر بالله ــ رحمه الله ــ وكتب عنه .

وتوفى ، فيما ذكره ابنه محمد ، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن خمس وتسعين سنة ، ودفن بمقبرة الغلقة . وصلى عليه ابنه يحيى .

(١٢٥٠)

محمد بن عبد السلام : من أهل فِرِّيش .

سَمِع من الأغناقّ (١) ومحمد بن عُمَر بن لبَابة . وكل حافظًا للمسائل ، عاقداً للوثائق ؛ مفتياً بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٥١)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثى ، من أهل قرطبة قاضى الجماعة بها ؛ يُكَنىَّ : أبا عبد الله .

سَمِع من عم أبيه عُبَيْد الله بن يحيى . و ن محمد بن عمر بن لبَابة . وأحمد بن خالد ، وغيرهم .

ورحل سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة . فسمع بمكّة : من ابن المنذر ، وأبى جعفر العُقيلى ، وابن الأعرابى ، ومحمد بن المؤمل العدوىّ . وأبى جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى(٢) .

وسَمِع بمصر من ابن زبان ، ومحمد بن محمد بن النفّاخ الباهِلىّ .

وسمع بإفْريقية من محمد بن محمد بن اللبَّاد . وأحمد بن أحمد ابن زياد ، وجماعة كثيرة . وكانت رحلتهما واحدة . واشتركا فى أكثر الرجال . وكان معهما أحمد بن عُبَادة الرُّعينىّ .

وكان حافظاً للرأى ، مُعْتنِياً بالاثار . جامعاً للسنن . مُتصرّفاً فى علم الإعراب ، ومعانى الشعر . وكان شاعراً مطبوعاً ، وشاوَره أحمد

(١) الأصول : « الأعناق » ، بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) الديبلى ، بالفتح وسكون التحتية وضم الموحدة ولام ، نسبة إلى ديبل : مدينة قريبة من السند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٣٦٢ : ٨)

ابن بَقِيٍّ القاضى . ثم استقضاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد — رحمه الله — على إلْبِيرة ، وبَجَّانه ، ثم ولَّاه بعد ذلك قضاء الجماعة بقُرْطبة ، فى شهر ذى الحجة سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

وكان كثيراً ما يخرج إلى الثُّغور ، ويتصرف فى إصلاح مَاوَهى فيها ، فاعتَلَّ فى آخر خَرجاته إلى ما هُنَاك ، ومات فى بعض الحُصُون المجاورة لطُلَيْطِلة ، وسِيق إلى طليطلة فَدُفِن بها ، وذلك فى شهر ربيع الأوَّل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك المُعَيْطِىُّ .

وقال الرازى :

توفِّى يوم السبت لانسلاخ صفر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

ومولده فى ذى الحجة لثلاث عشرة ليلة خلت منه سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٢)

محمد بن المُعَلِّم . من أهل جَيَّان .

كان معتنياً بالحديث والرأى ، وكان فقيهاً بحاضرة جَيَّان .

ذكره خالد .

(١٢٥٣)

محمد بن مَسْلمة بن محمد بن سَعيد بن بُتْرِىٍّ بن إسماعيل بن سليمان بن مُنتقم بن سُلَيمان بن إسماعيل بن عبد الله الإيادى ، من أهل قَرمُونة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع بِقُرْطبة ، من عبد الله بن يونس ، وقاسم بن أَصْبَغ ، وغيرهما .

وصحب بعض آل السلطان فنَال دُنْيَا عَرِيضة ، ثم تَخلَّى عنها وخرج حاجًّا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فحجّ وسَمع من أبي سعيد ابن الأعرابيّ وغيره من شيوخ مكة ، وتوفِّى منصرفا من أرض الحجاز بمكان يقال له : ظُبَىّ(١) ، وذلِك سنة تسع وثلاثين ، أو أول سنة أربعين ، وكان مولده ، فيما أخبر به أخوه الخطاب ، سنة تسعين ومائتين .

(١٢٥٤)

محمد بن مَيْسور ، من أهل قرطبة .

سمع بِقرطبة ، ورحل إلى المشرق وأقام هناك ، رَوَى عن غسان القلْزمىّ ، وغيره ، وكان رجلاً صالحاً .

حَدَّث عنه خالد وأثنى عنه .

أخبرنى أبو ثابت . قال : أمْلَى علينا خالد بن سعد ، قال :

كَتَبَ إلىَّ محمد بن ميسور الرجل الصالح بِخَطِّ يده ، وقال فى كتابه : كَتَبْت إليك يا أخى أكرمك الله بطاعته . من قدْسِ الله ، ومَسْرَى نبيّه .

قال : حَدَّثنى غسان قاضى القلْزم ، قال : حَدَّثنى أبى ، قال : نامحمد بن عزيز الأَيْلى ، قال : نايعقوب بن أبى الجهم بن سوار

---

(١) الأصول : « ظبا » تحريف . وما أثبتنا من معجم البلدان (٣ : ٥٧٥) . وظبى ، تصغير ظبي : ماء فى أرض الحجاز .

الأزدىّ ، قال : نا عمرو بن جرير ، عن عبد العزيز – يعنى : ابن زياد – عن أنس ، قال :

بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ عَطَس عثمان – رضى الله عنه – ثلاث عطسات متواليات . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عثمان ، ألا أُبَشرك ، هذا جبريل يخبرنى عن الله تبارك وتعالى : مَا مِنْ مُؤْمنٍ يعطس ثَلاثَ عَطَسَات مُتَواليات إلَّا كَانَ الإيمان ثَابِتاً فى قَلْبِه .

قال عبد الله : هذا حديث مُنكر لا أصل له .

(١٢٥٥)

محمد بن السَّلِيم ، من أهل قُرْطبة :

كان إمام المسجد الجامع بِقُرْطبة . ونظَر فى الأوقاف ، وكان عُنى بطلب العلم .

سمع من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عمر بن لُبَابة ، وغيرهما .

ذكره ابن حارث .

وقال الرّازى :

توفّى يوم الأحد لليلتين خلَتا من شهر رمضَان سنة أربعين وثلاثمائة .

(١٢٥٦)

محمد بن قاسم بن هَيْكل ، من أهل فِرِّيش .

سمع من أبيه ، ومن ابن أيْمَن ، وغيره . وكان مُفتيا بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٥٧)

محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن سالم بن غَيْلان ابن أبي مَرزوق التُّجيبي ، المعروف : بالكشكينانى(١) . من أهل قُرْطبة . يُكنىّ : أبا عبد الله .

سَمع من محمد بن عمر بن لُبابة . وأسلم بن عبد العزيز . وأحمد ابن خالد : وكتب لأسلم في ديوان القضاء .

ورحل إلى المَشْرِق فلقى جماعة من المُحَدِّثين . منهم : محمد ابن زبان ، وأبو مسلم أحمد بن صالح . ومحمد بن محمد البَاهلي . وسعيد بن هاشم . والقَزْوِينى . وجماعة بمصر وبمكة .

ثم انصرف إلى الأَنْدلس . فكانت له وجاهة عند الخاصة والعامة . بالعلم والزهد . وسمع منه الناس كثيراً .

حَدَّث عنه محمد بن أحمد بن يحيى . وغيره .

ورحل رحلة ثانية في آخر عمره فحج ، وسمع من ابن الأعرابي وغيره .

وتوفّى بأطرابلس الشَّام ، أظنه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . أخبرنى بذلك محمد بن أحمد بن يحيى .

(١٢٥٨)

محمد بن عبد الله بن تمام . من أهلِ طُلَيْطُلة ، يُكنى : أبا عبد الله .

---

(١) الأصول : « اللشكيتانى » بتاء مثناة فوقية . تصحيف . وقد مر التعريف به . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمع من وَهْب بن عيسى ، ووهب بن مَسَرَّة .

ورحل إلى المَشرق مع أخيه تمَّام ، فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ، وغيره .

وتوفى ببيت المقدس سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

أخبرني بذلك أخوه تمَّام بن عبد الله.

(١٢٥٩)

محمد بن عبد الله بن عَيْشون ، من أهل طُلَيْطلة ، يُكنى : أبا عبد الله ؛

كان فَقِيهًا ، حَافِظًا للمسائل ، وله مختصر فى الفقه ، وكتاب فى توجيه حَديث المُوَطأ .

سَمِع بِطُلَيْطلة من وَسيم بن سَعْدُون ، ووهب بن عيسى .

وسمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أَصْبَغ ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المَشرق لقى فيها جماعة ن المُحَدِّثين ، وروى فيها مُوطأ أبي المُصعب ، عن أبي يزيد الوَدَّاني (١) ، عن أبي المُصعب .

وَرَأَس بالعِلْم ، وشُهِرَ به ، وحُمِل عنه .

وتوفى — رحمه الله — بحاضرة طُلَيْطلَة يوم الاثنين لِتسع خَلَون من صَفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

---

(١) الوداني ، بالفتح وتشديد المهملة ونون ، نسبة إلى ودان : من ناحية الفرع بينها وبين الأبواء ثمانية أميال . (لب اللباب : ٢٧٣ ، معجم البلدان : ٤ : ٩١٥) .

(١٢٦٠)

محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدى ، مولى لهم من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله . ويعرف : بأبى خنيِّس .

سمع من أحمد بن بشر بن الأغبس . وقاسم بن أصْبَغ . ونظرائهما .

وكان كاتبًا بليغًا ، عالمًا باللغة . والغريب ، والأخبار ، والتواريخ . وألّف فى شعراء الأندلس كتابًا بلغ فيه الغَاية . وكان يُطْعَن عليه فى دينه .

توفى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(١٢٦١)

محمد بن أبى الأسود ، من أهل بَلَّش من تدْمِير .

سَمِع من فضل بن سَلمة ، وجَمع وعُنى .

ذكره خالد .

(١٢٦٢)

محمد بن يزيد بن رفاعة ، من أهل إلْبِيرة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سَمِع بإلْبِيرة من محمد بن فُطَيْس . وغيره .

وروى بقرطبة كتب المشاهد ، وكتب ابن قتَيْبة .

وكان حافظًا للغة ، بصيرًا بالعربية ، متقدمًا فيها ، وكان فيما قيل يصوم الدّهْر .

توفى — رحمه الله — سنة ثلاث وأربعين ، أو أربع وأربعين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك على بن عُمر الإلْبيرى .

(١٢٦٣)

محمد بن حارث بن أَبى سُفْيان ، من أهل جَيَّان .

كان فَقِيهًا فى الرأى ، حَافِظًا للمسائل ، على مذهب مالك وأصحابه .

ذكره خالد .

(١٢٦٤)

محمد بن عبد الرحمن ، من أهل قرطبة . كان مولى لبنى أَبى عيسى

سَمِع من ابن وضَّاح ؛ وروى المُسْتَخْرجة عن أَبى صالح . وكان مُشَاوَرًا ، وكان نظيف الكتب ، حسن الضبط سَمْتًا (١) . وكان يسكن عند باب الحديد .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٢٦٥)

محمد بن الفَرَج ، من أهل رَيَّة .

كان فاضلاً ، وَرِعًا ، نَاسِكًا ، دائِم الخشوع مُتَهجِّدًا .

ذكره ابن حارث .

وقال إسحاق العَينى :

كانت لمحمد بن الفَرَج رحلة لقِى فيها الرِّجَال . وكان ينزل بشَرق

---

(١) الأصول : «مسمتا» ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . والسمت : الحسن الوجه ، وصف بالمصدر .

الحاضرة ، على رأس سبعة أميال . وكان متصدِّقًا مقصودا ، عالِى الفوت (١) بالزُّهد .

(١٢٦٦)

محمد بن عبد الله الفِهْرى . من أهل تُطِيلَة .

عُنى بالعلْم وطلبه ، وكان حَافظًا للمسائل . حسن الفهم ، جيد اللقن .

لقيه محمد بن حارث القروى .

(١٢٦٧)

محمد بن عبد الرحمن الزيادى ؛ من أهل سَرَقُسْطَة ، يُكنى : أبا عبد الله .

كان من رجال العِلْم بها ؛ ومِمَّن يُحَدَّث عنه .

كتب إلىّ حَكَم بن إبراهيم يذكر أنه سَمِع منه .

(١٢٦٨)

محمد بن فَرَجُون بن ناصح الغافِقِى . من أهل تطيلة .

سَمِعَ من إسماعيل بن مَوْصِل .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٢٦٩)

محمد بن فتح . من أهل تطيلة . هو ابن شَبْطون .

---

(١) كذا .

رحل مع بلال بن عيسى بن هارون ، وسمعا بالْقَيْرَوَان من يحى ابن عمر .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٢٧٠)

محمد بن قاسم بن حَزْم . من أهل قلعة أيوب ، يُكنى : أبا عبد الله.

رحل بسنة ثمان وثلاثين . فسَمِع بالقَيْرَوَان من محمد بن أحمد ابن نادر ، ومحمد بن محمد بن اللبّاد ، وغيرهما .

حدّثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثّغْرى ؛ وقال لى : توفى . رحمه الله. سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

(١٢٧١)

محمد بن نصر : من أهل قلعة أيوب . يُكنى : أبا عبد الله . أصله من سَرَقُسْطَة .

وكان حافظًا للأخبار والأشعار ؛ عالمًا باللغة والنحو ؛ خطيبًا بليغًا وكان صاحب صلاة قلعة أيُّوب .

وذكره لى عبد الله بن محمد الثّغرى وأثنى عليه ؛ ووصفه بالتقدّم فى معرفة لسان العرب . وأحسبه ذكر لى أنه توفى : نحو الخمس والأربعين وثلاثمائة .

(١٢٧٢)

محمد بن قاسم . من أهل سَرَقُسْطَة .

كانت له رحلة وعناية وسماع ، وكان يحفظ المسائل حفظًا صالحًا .

ذكره ابن حارث .

(١٢٧٣)

محمد بن سليمان الطُّلَيْطلى المُعَلم ،سكن قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

روى عن يحيى بن عمر بالقَيْرَوَان . وحدَّث .

أخبرنى عبيد الله بن محمد أنه سمع منه .

(١٢٧٤)

محمد بن حَيُّون بن عمران الأنصارى ، من أهل طُلَيطلة ، يُكنى : أبا عبد الله.

سمع بمكة من ابن الأعرابى ، وابن فراس ، وغيرهما من المكيِّين .

وسمع بمصر من عبد الله بن جعفر بن الورد ، وابن السَّكَن ، وحمزة، ونظرائهم .

وكان صاحبًا لأبى عبد الله بن مُفَرّج ، وأبى جعفر بن عَوْن الله فى رحلتهما ، وشركهما فى كثير من أسمعتهما .

وتوفى بأطرابلس منصرفه من المَشرق . وذَلِك سنة ست وأربعين وثلاثمائة . ووقف كتبه عند أبى عبد الله بن مُفَرّج .

(١٢٧٥)

محمد بن عثمان الأزدى السَّرقسْطى : خرج إلى المَشرق من سَرَقُسْطَة حَدثًا فأقام هُنَاك ، وأدّب بمصر ، وسمع سماعًا كثيرًا .

روى كتاب البُخَارِى عن على بن صالح الهمدانى ، وكتاب محمد ابن الجَهْم ، وغير ذلك .

حَدَّث عنه محمد بن بَطَّال التُّدْميرى .

(١٢٧٦)

محمد بن نَمِر بن هارون ؛ المعروف بابن أبي خيثمة ، من أهل جَيَّان .

سمع من أبيه ، وسَمِع بقرطبة من أحمد بن خَالد ، وأحمد بن بقِيّ . ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ؛ وأحمد بن زياد ، وغيرهم .

وكان مُعتنيًا بدرس المسائل ، وحفظ الرأى ، وجمع كثيرا من الحديث . وكان مُفتيًا بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٧٧)

محمد بن عبد الله بن طارق ؛ من أهل جَيَّان .

سمع من ابن أيمن ، وأحمد بن زياد ، وغيرهما .

وكان مُعنيًا بدرس المسائل ، وحفظ الرأى ، وجمع كثيرًا من الحديث . وكان مُفتيًا بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٧٨)

محمد بن شريف ؛ من أهل فِرِّيش .

سمع من أبيه . وصَحِب أبا الخَطَّاب ؛ وكان حَافظًا للمسائل . بَصيرًا بالعرض .

ذكره خالد .

(١٢٧٩)

محمد بن الشبل بن بكر القَيْسى ، من أهل تُطِيلَة . يُكْنَى : أبا بكر .

سمع بقرطبة من يوسف بن يحيي المَغامى ، وغيره .

ورحل سنة اثنتين وتسعين ، فسمع بالقَيْروان من يحيي بن عمر ، ويحيي بن عَوْن . وعمر بن يوسف . وسمع بسُوسَة من أبي نصر آدم ابن مالك البغدادىّ ، وأبي الغصن الغُزَائلى (١) . وأبي القاسم زيدان ابن إسماعيل بن خلادٌ البَصْرِىّ .

وكان يقال : إن زَيدان هَذَا أحدُ الأَبْدَال .

وانصرف إلى الأَنْدَلس ، وولى الصلاة بتُطيلة ؛ وكان يُرْحَل إليه من مدن الثّغر للسماع منه . وطال عمره .

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

أخبرنا عنه عبد الله بن محمد بن القاسم الثّغرى ، وأثنى عليه .

(١٢٨٠)

محمد بن وَفَدْة ، من أهل رَيَّة .

كان حافظًا للرأى ، عالمًا مُتفنّنًا زَاهدًا ، ولحق بمدينة مَالقَة ، فمات بها .

ذكره إسحاق القَيْسى .

(١) الأصول : « الغرابيلى » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . والغزائلى ، نسبة إلى غزائل ، بضم أوله وبعد الألف همزة ولام : ماء بنجد . (معجم البلدان : ٣ : ٧٩٧) .

(١٢٨١)

محمد بن حنين ، من أهل إسْتِجَة .

سَمِع من عبيد الله بن يحيى ، ومحمد بن عمر بن لُبَابَة ، ومحمد ابن أحمد الإشْبِيلى ، وغيرهم .

وكان مُعتنيًا بالآثار .

قال إسماعيل : قال خالد :

كان محمد بن عُمر بن لُبَابَة يُثْنِى عليه .

وقال لى سهل : وكان محمد بن حُنين قد حَجَّ وخرج إلى الثَّغر مُرابطًا فمات بِمَجْرِيط ، ولم يذكر فى أى عام توفى — رحمه الله — .

(١٢٨٢)

محمد بن أحمد بن محمد بن قَاسِم بن هِلاَل بن يزيد بن طَاهِر القَيْسى ، من أهل قُرْطبَة ، يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان الأَغْنَاق (١) ، وسعيد ابن خمير ، وأَيُّوب بن سليمان ، وطاهر بن عبد العزيز ، ومحمد بن عمر ابن لُبَابَة ، وأحمد بن خالد .

وكان حَافظًا للمسَائل ، متصَرِّفًا فى عَقد الشروط . حَدَّث وسمع النَّاس منه كثيرًا .

وتوفى — رحمه الله — سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه يحيى .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(١٢٨٣)

محمد بن وَسِيم بن عمر القَيْسى . من أهل طُلَيْطلة ؛ يُكنى : أبا بكر .

كان أعْمَى .

سَمِع بقرطبة من أحمد بن خالد . ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وقاسم بن أصْبغ .

وسمع بِطُلَيْطلة من أبيه ، ومن غيره .

وكان بَصِيرًا بالحديث ، حَافِظًا للفقه . ذَا حظٍّ من عِلْم اللغة . والنحو ، والشعر ، وكان شاعرًا .

سمعت أبى — رحمه الله — يَصفه بالذكاء والجِدّة ، وكان قد صَحِبه فى السماع عند أحمد بن خالد ، وغيره ، وكان له صديقًا .

وقال لى إسماعيل : كانوا يرون الذكاء الذى كان فى أبى بكر بن وَسِيم ببركة دُعَاء أبيه ، كان رجلاً صالحًا .

وتوفى — رحمه الله — صُبَيْحة يوم الأحد أول يوم من ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(١٢٨٤)

محمد بن عَرَامة ، من أهل بَجّانة .

يروى عن أبى إسماعيل بن عبد الله بن أحمد البَيانى الفقيه بتونس وعن أبى محمد هِبَة الله بن محمد التُّونسى القَفْصِى .

روى عنه محمد بن ذى النون البَجّانى .

(١٢٨٥)

محمد بن أبان بن سيد بن أبان اللّخمى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

وكان عالمًا بالعربية واللغة ، حافظًا للأخبار ، والأنساب ، والأيام والمشاهد ، والتواريخ .

أخذ عن أبى العباس البغدادى ، وغيره . وولى أحكام الشرطة ، وكان مكينًا عند المُسْتَنْصِر بالله — رحمه الله — وألّف الكتب ، وكتب عنه .

وتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(١٢٨٦)

محمد بن إبراهيم الحَضْرمىّ ، من أهل إشبيلية ، يُكنى : أبا عبد الله ويعرف بالشّرفى .

كان عالمًا بالقرآن ، موصوفا بالفضل والعبادة .

وهو والد إبراهيم بن محمد ، صاحب الصلاة .

توفى بقرطبة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه .

(١٢٨٧)

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين ، المعروف : بابن الأحمر ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن خمير ، وأصبغ ابن مالك ، ومحمد بن عمر بن لُبَابَة .

ورحل إلى المَشرق سنة خمس وتسعين ومائتين ؛ فسمع بمصر من أحمد بن شُعَيْب النَّسائى ؛ وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقى ، وإبراهيم ابن موسى بن جميل ، وأبى بشر الدُّولابى ؛ ويَمُوت بن المُزَرِّع العَبدى صاحب الأخبار ؛ وعلى بن سليمان الأخفش ، صاحب النحو .

وسمع بمكة من محمد بن المُنذر الخزاعى ، والجارودىّ .

ودخل بغداد فسمع بها من أبى بكر جعفر بن محمد بن المُستفاض وأبى القاسم ابن بنت منيع البَغوى ، وابن الأنبارى ، ونَفطويه .

وسمع بالكوفة من إبراهيم بن شريك .

وبالبصرة من أبى خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحى ، وزكريا ابن يحيى الساجىّ ، وأبى همام البكروانى .

وسمع بالأُبلة من أبى يعلى محمد بن زهير القاضى ؛ وأبى يعلى حمزة بن داود الثقفى ، من ولد الحجاج بن يوسف ، فى جماعة كثيرة من البغداديين والمصريين ، وغيرهم .

ودخل أرض الهند تاجرًا ، وكان يقول : خرجت مُنصرفًا من أرض الهند وأنا أُقرّر أن معى قيمة ثلاثين ألف دينار ، فلما قاربت أرض الإسلام غرقت فما نجوت إلا سَبْحًا لاشئ معى .

وقدم الأنْدَلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ؛ وبدأ الناس بالقراءة عليه من سنة ست وثلاثين : وكان شيخًا حليمًا ، ثقة فيما روى ، صَدُوقًا .

سَمِعَ منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا . وطال عمره فكثر أخذ الناس عنه . وعلا قدره فى الإسناد .

قال أبو سعيد بن يونس .

محمد بن مُعاوية الهشامى الأنْدَلسى ، دخل العراق . ورأيته بمصر عند المحدِّثين قبل الثلاثمائة .

وتوفى أبو بكر محمد بن معاوية — رحمه الله — لَيْلة الخميس لِثلاَثٍ بقين من رجب سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة ، وصلى عليه محمد ابن إسحاق بن السَّلِيم القاضى .

(١٢٨٨)

محمد بن رباح بن صاعد ، من أهل طُلَيْطلَة . يُكنى : أبا عبد الله.

روَى عن وَهْب بن عيسى ، ووَهْب بن مَسَرَّة .

حَدَّث عنه عَبْدُوس بن محمد .

توفى — رحمه الله — لَيْلة السبت لخمس ليال خَلت من جُمادى الأُولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

ذكره عَبْدُوس . وصلَّى عليه أبو نصر فتح بن أَصْبَغ ، صاحب الصلاة .

(١٢٨٩)

محمد بن تمَّام ، من أهل رَيَّة .

سَمِع من عُبَيْد الله بن يحيى . وأبى صالح . وغيرهما .

وكان فقيهًا : فاضلاً . دينًا .

ذكره ابن سعدان .

(١٢٩٠)

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدى النحوى ، المعروف : بالرَّباحى (١) . من أهل قرطبة ، وأصله من جَيَّان . وكان يزعم أنه من ولد يزيد بن المُهلب .

سَمِع بقرطبة من قاسم بن أَصْبَغ ، وغيره .

ورحل إلى المَشرق فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، وبمصر من أبى جعفر أحمد بن محمد النحاس ، وعلان بن الحسن ، وابن ولاد ، وغيرهم .

وكان علمه الغالب عليه العربية .

وكان فَقِيهًا ، إمامًا ، موثوقًا ، أخذ كتاب سيبويه رواية عن ابن النحاس ، وكان جَيِّد النظر ، دقيق الاسْتِنْباط ، حاذقًا بالقياس . نظر الناس عنده فى الإعراب ، وأدَّب عند الملوك ، واسْتَأْدبه أمير المؤمنين الناصر — رضى الله عنه — لابنه المغيرة ، ثم صار إلى خِدمة المُسْتَنصِر بالله فى مُقابلة الكتب ، وتوسع له فى الجراية ، وكان رجلاً صالحًا متدينًا .

وتوفى — رحمه الله — فى شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . أخبرنى بذلك بعض من كَتَبَ عنه .

(١٢٩١)

محمد بن سَمَيُون بن فِرْيش الأَنْصَارى ، من أهل طُلَيْطلة .

---

(١) الرباحى ، بفتحتين ومهملة ، نسبة إلى قلعة رباح بالأندلس . (لب اللباب ١١٤ ، معجم البلدان : ٢ : ٧٤٧) .

كان فقيهًا حافظًا للمسائل .

سَمِعَ من وَسِيم بن سَعْدُون ، ونظرائهم ، وكُتِبَ عنه .

روَى عنه عَبْدُوس ، وعبد الرحمن بن عُبَيْد الله .

توفى يوم السبت لأربع خَلَون من شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(١٢٩٢)

محمد بن عمر بن يوسف بن عَمْرُوس ، من أهل إسْتِجَة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من أبيه عمر بن يُوسف ، ومن غيره .

وكان حافظًا للمسائل ، مُعتنيًا بالمسائل ، حَسن العَقد للوثائق .

توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك ابنه يوسف .

(١٢٩٣)

محمد بن إبراهيم بن حَزْم المُعلم ، من أهل إسْتِجَة ، يُكنى : أبا بكر .

سَمِعَ بقرطبة من محمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، وأحمد بن محمد ابن مَسْرُور ، وغيرهما .

ورحل فَسَمِع بالأَسْكَنْدَرية من على بن أبى مطر ، وغيره .

حدَّثَ عنه إسماعيل ، وغيره .

(١٢٩٤)

محمد بن موسى بن أزهر ، من أهل إسْتِجَة ، يُكنى : أبا بكر .

روَى عن أبيه ، وعن عُبَيْد الله بن يحيي .

وكان حَافِظًا للمسائل ، عَاقِدًا للوثائق . حَدَّث .

وتوفى يوم السبت لاثنتى عشرة لَيْلة خَلت من جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

(١٢٩٥)

محمد بن عبد الله الزِّيادى . من أهل وادِى الْحِجَارة .

سَمِعَ من أحمد بن خالد . وكان مُفتيًا بموضعه .

ذكره خالد .

(١٢٩٦)

محمد بن فَتْح ، من أهل وادى الْحِجَارة .

سَمِعَ من أحمد بن خالد ؛ ومحمد بن عبد الملك ؛ ومحمد بن قَاسِم ، وغيرهم .

ورحل إلى المَشرق رحلة سَمِعَ فيها من أبى سعيد بن الأعرابى بمكة ومن غيره .

بلغنى أنه ألّف لابن الأعرابى كتاب الإخلاص . وعِلْم الباطن .

وكان نبيلاً حافظًا للنَّحو والغرائب ، فصيحًا ، شاعرًا ، وهو القائل :

أَيَا وَيْحَ نَفْسِى مِنْ نهَارٍ يقودها إلى عَسْكَرِ الْمَوتى وَلَيْلٍ يذودُها

(١٢٩٧)

محمد بن عمر بن حَزْم بن سَلمة بن وَهْب اللَّخمى . من أهل قُرطبة ؛ يُكنَى : أبا عبد الله ؛ ويعرف بابن سِرَاج .

سمع عمر بن حفص بن أبي تمَّام . ومن محمد بن عمر بن لُبَابَة : ونُظراهما .

ورحل إلى المَشرق . فسمع بمصر من محمد بن أيوب الصَّمُوت ، وأحمد بن مسعود الزبيرى ، وغيرهما . وسمع بالْقَيْرَوَان من أبي بكر ابن اللَّباد .

وكان رجلاً مُغفَّلاً . قليل الفهم . صاحب وَسْوَسة وتَخييل .

سمع منه عبد الرحمن بن عُبَيْد الله . ومحمد بن عبد الله بن سعيد البلوى ، وخلف بن القاسم ، وغيرهم .

وتُوفى نحو الستين وثلاثمائة .

(١٢٩٨)

محمد بن يحيى بن عَوانة بن عبد الرحيم بن حامد بن إبراهيم الثَّعلبى . من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله

سمع من أحمد بن خالد . وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن قاسم ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ونُظرائهم ، كثيرًا .

وكان إمامًا فى المسجد الجامع بقُرطبة ، مؤدبًا . وسمع الناس منه كثيرًا . وكان ثقة . خَيِّرًا (١) . مشهورًا بالفضل

وتُوفى — رحمه الله — يوم الجمعة ضُحى ، ودُفن يوم السبت بعد صلاة العصر لثمان خَلَوْن من ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثلاثمائة فى مَقبرة الربض . وصلى عليه القاضى محمد بن السَّليم

---

(١) الأصول : « خيارا » .

(١٢٩٩)

محمد بن تَمْلِيخ التَّميمى . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

حدث عن عُبَيْد الله بن يحيي بالموطأ .

وأخبرنا محمد بن أحمد بن يحيي . قال : لما أراد محمد بن تَمْلِيخ أن يحدث بالموطأ كتب إلىّ يقول : عندك كتب خالد بن سعد وكنت قد شهدتُ معه سماع الموطا . وقَيَّدت سماعى فى كُتبه عند عبد الله ابن يحيي . قال أبو عبد الله : ولم يسمع خالد من عُبَيْد الله شيئًا : فكتبت إليه أقول : إن خالدًا لم يسمع من عُبَيْد الله بن يحيي ، ولاروى عنه حرفًا ، وأحسبك وهمت فى ذلك .

أو كما قال .

وولى محمد بن تَمْلِيخ خطة الردّ والشُّرطة . وكانت له منزلة من المُسْتَنْصِر بالله ، وكان عالمًا بالطب .

وتُوفى فى شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

(١٣٠٠)

محمد بن عبد الله بن قاسم . من أهل إسْتِجَة . يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من محمد بن عمر بن لُبَابَة ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ . وعمر بن يوسف بن عَمْروس . وإبراهيم بن داود ، وغيرهم .

وكان حافظًا للمسائل ، عالمًا بِعَقد الوثائق . بصيرًا بالنَّحو . وكان وَرِعًا فى الفُتيا .

سمعت إسماعيل يُثنى عليه ، وقد حدَّث عنه .

(١٣٠١)

محمد بن أحمد بن محمد بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد ابن عُبَيْد الله القَيْسى القَبْرىّ المُؤدّب ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رحل إلى المَشرق سنة اثنتين وأربعين .

فسمع بمصر من أبى محمد بن الورد ، وأبى قُتَيْبَة سالم بن الفضل البغدادى ، وأبى الفضل العباس بن محمد الواقِىّ (١) ، وأبى محمد ابن حمران ، وأبى الفضل يحيى بن الربيع العُبيدى ، وجماعة سواهم .

وسمع بالإسكندرية من العلاف ، وغيره .

وكان رجلاً صالحًا ، وكان خَيِّرًا مُؤدبًا . سمع الناس منه كثيرًا ، وكان ضعيف الخطّ .

وتُوفى — رحمه الله — يوم الجمعة لأربع خَلَون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، ودُفن فى مَقْبرة الرَّبض .

(١٣٠٢)

محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، من أَهل قُرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

---

(١) الأصول : « الوافِى » بتقديم الفاء على القاف . تصحيف . والواقِى ، نسبة إلى واقف : بطن من الأوس (لب اللباب : ٢٧٢ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٤٤) .

سمع من أبيه ، ولا أعلمه روى عن غيره .

وكان قليل العِلْم ، حدَّث ، وروى الناس عنه .

تُوفى يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، ودُفن يوم السبت بمَقْبرة الرَّبض .

(١٣٠٣)

محمد بن سعيد الورَّاق ، المعروف : بابن الحنان ، من أهل إسْتِجَة ، سكن قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم ، ومحمد ابن مُعاوية القرشي ، وإسماعيل بن القاسم .

وكان مُعتنيًا بالكتب ، مُتصرِّفًا في الآداب

تُوفى بقُرطبة سنة إحدى وستين ، أو سنة اثنتين وستين ، وثلاثمائة .

(١٣٠٤)

محمد بن وضَّاح ، من أهل شَذُونة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رحل حاجًّا ، وكان رجلًا صالحًا ، زاهدًا كان يكتب المصاحف .

تُوفى — رحمه الله — في أول شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

أخبرني بذلك إسماعيل .

ودخلت شَذُونة بأثر مَوته فسمعتُ بعضهم يذكره .

(١٣٠٥)

محمد بن إسحاق بن مُطَرِّف النَّصرى ، من أهل إسْتِجَة ، يكنى : أبا عبد الله .

سمع من عُبَيْد الله بن يحيى ، ومحمد بن لُبَابَة ، وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وسمع من أبيه .

وكان عالمًا بالنّحو ، والغريب ، والشعر ، والعروض ، وكان شاعرًا وحدّث .

وروى عنه إسماعيل ، وغيره .

وتُوفى لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(١٣٠٦)

محمد بن فَحلون ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من أحمد بن زياد ، وغيره .

وكان مُعتنيًا بالآثار والسُّنن ، وَرِعًا فاضلاً .

توفى — رحمه الله — سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

(١٣٠٧)

محمد بن عبد الله بن سيِّد ، من أهل بَجَّانة ، يُكنى : أبا عبد الله .

كان فقيهًا ، حافظًا للمسائل . وبَوّب المُسْتَخْرجة للإمام المُسْتَنْصِر بالله ، رحمه الله .

وتوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، أو نحوها .

(١٣٠٨)

محمد بن سعيد العُصفرى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، وغيرهما .

وكان حافظًا للمسائل : مُفتيا فى الشورى بقرطبة .

وتوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

(١٣٠٩)

محمد بن يحيي بن خليل اللَّخمى الحباب ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله ، ويعرف بابن العُصفرى.

سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبى دُلَيم ، وغيرهما .

وكان حافظًا للمسائل ، مُعتنيًا فى السُّوق بالرأى ، وكان يفتى بقرطبة .

وتوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ويُجْتَمع إليه فى المسجد الجامع للمناظرة ، وقيل : توفى فى صَفر سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(١٣١٠)

محمد بن سعيد بن محمد الخضْرِى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

سمع من الحبيب بن أحمد ، وأحمد بن سعيد ، ومسلم بن القاسم ، ومحمد بن مُعاوية القرشى .

وكان زاهدًا فاضلاً مُقِلاً .

حدَّث ، وكتب عنه جماعة.

وتُوفى — رحمه الله — يوم السبت لسبع بقين من رمضان سنة أربع وستين وثلاثمائة ، ودُفن يوم السبت بمقبرة مرمرة .

(١٣١١)

محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج ، من أهل قرطبة ، يعرف : بالفَكّ .

كان عالمًا باللغة ، حافظًا لها ، بصيرًا بالنَّحو والشعر .

روى عن أحمد بن خالد ، وأحمد بن بِشر بن الأَغْبَس ، وقاسم ابن أَصْبَغ ، ونظرائهم .

وكان حسن الخطّ ، ضابطًا . وولى قضاء تُدْمِير .

أخبرنى بذلك محمد بن عبد الله.

(١٣١٢)

محمد بن حَمدون الغافقى الوَرّاق ، من أهل قرطبة . أصله من مَوزور (١) ، وسكن إشبيلية .

رَوَى عن أحمد بن خالد ، وأحمد بن بِشر ، وسَعيد بن جابر ، وقاسم بن أَصْبَغ ، وغيرهم .

وعُنى بتقييد اللغة وحفظها ، وكان حَسن الخط ضابطًا ، وأدَب بالعربية .

(١٣١٣)

محمد بن عبد الله بن أيمن البزّاز ، من أهل قرطبة ، يُكنى أبا عبد الله.

---

(١) الأصول : « موزور » براءين . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سمع من طاهر بن عبد العزيز ، وسعيد بن عثمان الأَغْناق (١) ، وسعيد بن خمَير ، وسعد بن مُعاذ ، وابن الزَّرَّاد ، ومحمد بن عمر ابن لُبَابَة .

وكان متصرفاً فى الفُتيا ، وعقد الوثائق . حَدَّث ، وسَمع الناس منه كثيراً .

سألت محمد بن أحمد بن يحيى عنه ، وكان جاره ، فقال لى : كان رجلًا صالحاً ثقة ، وأثنى عليه .

(١٣١٤)

محمد بن عبد الملك الخَوْلانىّ ، من أهل بَجَّانة ، يعرف : بالنَّحوى، ويُكنىَّ : أبا عبد الله ، وأصله من بَلَنْسِية .

وكان . حافظاً للمسائل ، متصرفاً فيها ، وكان يناظر عليها ، واختصر المُدَوَّنَة .

سمع الناس منه ، وكفَّ بصره قبل موته بأعوام .

وتُوفِّى — رحمه الله — سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(١٣١٥)

محمد بن بَطَّال بن وهب بن عبد الأَعلى بن فرغان بن سَرمد ابن مَسرَّة التميمى ، من أهل لُورقَة ، يُكنىَّ : أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق رحلتين ، الأُولى منهما سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، والأُخرى سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

---

(١) الأصول : « الأعنافى » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .

فسمع فى رحلته الأُولى من ابن الأَعرابى بمكة ، ومن عبد الملك ابن بَحر الجلاّب .

وبمصر من أحمد بن مَسعود الزبيرى ، وأبى القاسم العلّاف ، وابن أبى الأَصبغ الإمام ، وابن أبى الحديد ، وأبى محمد بن الْوَرد ، ومحمد ابن أيُّوب الرَقّىّ ، المعروف بالصَّمُوت .

وسمع بتنّيس . من أبى عمر ، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدِىّ ، فى جماعة سواهم .

وروى كتاب بن الموّاز ، عن ابن أبى مطر ، بالإسكندرية .

وكان شيخاً كثير الرواية ، مشهور العناية .

حدث بقرطبة ، وسمع منه جماعة من أصحابنا .

وتُوفّى بلُورقة سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .

كتب إلىّ بذلك ابنُه .

(١٣١٦)

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مُزاحم ، مولى عمر بن عبد العزيز ، المعروف : بابن القُوطيّة ، من أهل قرطبة ، أصله من إشبيلية ، يُكْنَى : أبا بكر .

سَمع بإشبيلية من محمد بن عبد الله بن القون ، وحسن بن عبد الله بن الزُّبيرى ، وسعيد بن جابر ، وعلى بن أبى شَيبة ، وَسيِّد أبيه الزَّاهد .

وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز ، وابن أبى الوليد الأَعرج ،

ومحمد بن عبد الوهاب بن مُغيث ، ومحمد بن عُمر بن لبابة ، وعمر ابن حفص بن أبي تمام ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن مِسْور ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعبد الله بن يونس ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم من نُظرائهم .

وكان عالماً بالنحو ، حَافظاً للغة ، متقدماً فيها على أهل عصره ، لايُشقُّ غُباره ، ولا يُلْحق شأْوه ، وله فى هذا الفن مؤلَّفات حِسان ، منها : كتاب تصاريف الأفعال ، وكتاب المقصور والممدود ، وغير ذلك .

وكان حافظاً لأخبار الأندلس ، مليئاً برواية سير أمرائها ، وأحوال فُقهائها وشعرائها ، يُملى ذلك عن ظَهر قلب ، وكانت كتب اللغة أكثر ما تُقْرأ عليه ، وتؤخذ عنه ، ولم يكن بالضَّابط لرواية فى الحديث والفقه ، ولا كانت له أصول يرجع فيها ، وكان ما يُسْمَع عليه من ذلك إنما يُحمل على المعنى لا على اللفظ ، وكثيراً ما كان يُقرأ عليه مالا رِوَاية له فيه على جهة التصحيح .

وطال عمره فسمع الناسُ منه طبقةً بعد طبقة . روَى عنه جماعة من الشيوخ والكهول ممن ولى القضاء ، وقُدِّم إلى الشورى ، وتصرف فى الخِطط من أبناء الملوك وغيرهم .

اختلفتُ إليه أيام نظرى فى العربية فى سماع الكامل لمحمد بن يزيد المبرِّد ، وكان يَرويه عن سعيد بن جابر ، فشهدت منه مجالس .

وتُوفِّى — رحمه الله — قبل فراغنا منه ، وكانت وفاته . يوم الثلاثاء فى عقب ربيع الأول لسبع بقين منه سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن

يوم الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة قُريش ، وصلى عليه أبو جعفر بن عَوْن الله ، وكان قد أوصى بذلك .

(١٣١٧)

محمد بن إسحاق بن مُنذر بن إبراهيم بن محمد بن السَّليم بن أبي عكرمة ، الداخل إلى الأندلس ، قاضي الجماعة بقرطبة ، قرطبيّ جليل ، يُكنى : أبا بكر .

سمع من أحمد بن خالد صغيراً ، ومن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ ، وسعيد ابن جابر ، وأحمد بن دُحيم بن خليل .

ورحل سنة اثنتين وثلاثين ، فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ، وبالمدينة من أبي مروان القاضي المرواني ، وبمصر من أحمد بن مسعود الزُّبيري . وعبد الله بن جعفر البغدادي ، وأبي جعفر أحمد بن محمد ابن النحاس النحوي ، وابن بِهزاذ الفارسيّ ، وأبي العبَّاس السُّكَّريّ ، ومحمد بن أيوب الرَّقِّيّ ، وجماعة سواهم .

وانصرف إلى الأندلس فأقبل على الزُّهد ودراسة العلم ، ثم قُدِّم إلى أحكام المظالم ، ثم لما مات منذر بن سعيد وَلِي القضاء بقرُطبة ، وذلك يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالاختلاف ، عالماً بالحديث ، ضابطاً لما رواه ، متصرِّفاً في علم النحو واللغة ، حسن الخطابة والبلاغة ، سمعتُه يخطب مَرَّة فيُجيد .

وكان . لَيِّن الكلمة ، سهل الخلق ، مُتواضعاً ، وكان مع ذلك ذُا غَوْر ونَكْراء . حدّث ، وسَمع الناسُ منه كثيراً .

وتوفى — رحمه الله — يوم الاثنين لخمس ، أو لسبع ، بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن يوم الثلاثاء لصلاة العصر بمقبرة الرّبض ، وصلى عليه محمد بن عُبيد الله القُرشى المُعيطى.

وكان يذكر أن مولده سنة اثنتين وثلاثمائة .

وأخبرنى من سمعه يقول : أمير المؤمنين — يعنى : المستنصر بالله ، رحمه الله — يَرى مولدنا فى عام واحد .

(١٣١٨)

محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد القُرشى المُعيطى ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر .

قرطبىّ جليل ، من أبناء الأَشراف ، وجلّةِ الفقهاء .

سمع من وهب بن مسرّة ، ومحمد بن معاوية القُرشى ، ومحمد ابن أحمد بن الخَزّاز القَروىّ ، وخالد بن سعد ، وأحمد بن سعيد ، وأبى إبراهيم الطُّلَيْطلى ، وسمع من أبيه عبد الله .

وكان حافظاً للفقه ، عالماً بالرأى ، على مذهب مالك وأصحابه . وقُدِّم إلى الشورى وهو ابن ثلاثين سنة ، وكان زاهداً ورعاً . وصار فى آخر عُمره متبتِّلاً مُنقطعاً ، معتزلا عن جَميع الناس .

قال لى أبوه عُبَيد الله بن الوليد :

وُلد ابنى محمد فى صَفر لثمانية أيام مضت منه سنة تسع وعشرين

وثلاثمائة ، وتوفى يوم الأحد لسبع مضين فى ذى القعدة سنة سبع وستين وثلاثمائة . ودُفن بمقبرة الربض ، وصلَّى عليه أبوه .

(١٣١٩)

محمد بن فرح بن سبعون النَّخْلِىّ(١) ، المعروف بابن أبى سهل، من أهل بَجَّانة ، يكنى : أبا عبد الله .

سمع من شيوخ بلده ، ورحل إلى المشرق .

فسمع بمكة من أبى سعيد بن الأعرابى كثيراً ، ومن غيره ، وروى مصنف البخارى رواية النَّسفى .

وسمع بمصر من جماعة .

سمع الناس منه ببلده ، واستقدمه أمير المؤمنين المستنصر بالله — رحمه الله — إلى قرطبة فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، فسمع منه غيرُ واحد من أصحابنا .

وتوفى ببَجَّانة سنة سبع وستين وثلاثمائة .

(١٣٢٠)

محمد بن عُبَيدون بن أبى الغَمر بن محمد بن فهد ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن وضاح ، وهو صغير ، أحاديث ، ومن أبيه ، وطال عُمره فسمع منه بعضُ الناس .

(١) النحلى ، بالفتح ثم سكون المهملة ، نسبة إلى نحل : قرية ببخارى .

وكان شيخاً مُسِنًّا ، ذاهب السمع ، لم أروِ عنه .

وتُوفى يوم الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ومولده ، فيما بلغنى ، سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

(١٣٢١)

محمد بن هشام ، من أهل قُرطبة ، يكنى : أبا عبد الله

شيخ كان يسكن المدينة .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن زياد ، ومحمد بن عيسى ، سمع منه بعضُ أصحابنا .

توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، أبو نحوها .

(١٣٢٢)

محمد بن إبراهيم بن مُحِبّ الزُّهرىّ ، من أهل تُدمير ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع ببجّانة من سعيد بن فَحلون ، وأحمد بن جابر بن عبيدة .

توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وهو ابن سبعين سنة .

(١٣٢٣)

محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخَرّاز من أهل قُرطبة ، يكنى : أبا عبد الله

سمع من محمد بن عُمر بن لبابة ، وعمر بن حَفص بن غالب ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد ابن بِشر بن الأغبس ، ومحمد بن مِسْوَر ، وعبد الله بن يونس .

وكان عالماً بالنحو ، فصيحاً بليغاً ، وولى الصلاة بقرُطبة ، وتصرف فى خُطة القضاء بمدينة طُليطلة ومدينة باجة وذواتها ، وولى أحكام الشرطة .

وأُقعد فى آخر عمره فلزم داره نحواً من سبعة أعوام ، فسمع منه الناس أكثر روايته ، واختلفت إليه للسماع منه قبل موته بعام ، فلم أزل أتكرّر عليه ، وأسمع منه ، إلى أن مات .

وكان ثقة مأموناً ، فاضلا عاقلا ، قلّ مارأيت مثله فى عَقله وسَمته .

وتوفى – رحمه الله – يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى مقبرة الرّبض ، وصلى عليه القاضى محمد بن يَبْقى .

(١٣٢٤)

محمد بن أحمد بن مِسْور بن عمر بن محمد بن على بن مِسْور بن ناجية بن عبد الله بن يَسار ، مولى الفضل بن العبّاس بن عبد المطلب ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر .

سمع . عن جده محمد بن مِسْور ، ومن أحمد بن خالد ، وأحمد بن زياد . وروى عن أخيه مِسور بن أحمد .

وكان شيخاً قليل العلم ، سمعت منه يسيراً ، وسمع منه غيرى .

ولد فى شعبان سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وتُوفى ليلة الخميس لخمس بقين من صفر سنة سبعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة أُم سلمة ، وصلى عليه القاضى محمد بن يَبقى .

(١٣٢٥)

محمد بن عبد الله بن سعيد البلوى الغاسل ، من أهل قرطبة ، يُكنىٰ : أبا عبد الله .

سمع . من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُليم ، وأحمد بن سعيد ، وأحمد بن مُطرِّف ، ووهب بن مَسرة ، وخالد بن سعد ، وغيرهم(١) جماعة .

وكان كثير الكتاب للحديث ، حافظاً لأخبار الشيوخ ، سمع معنا من غير واحد من شيوخنا ، وكان عَوامُّ الناس والمحتسبة يَجتمعون إليه ويسمعون منه .

توفى — رحمه الله — يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر فى مقبرة مُتعة ، وصلى عليه القاضى محمد بن يبقى .

(١٣٢٦)

محمد بن يحيى بن خليل ، من أهل قرطبة ، يُكْنىٰ : أبا عبد الله .

روى عن أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى وغيره ، وسمع بمصر من جماعة ، وَحدَّث وولى أحكام الشرطة .

وتوفى بقرطبة لليلتين خلتامن رجب سنة سبعين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة قُريش .

---

(١) الأصول : «وغيرهما» .

(١٣٢٧)

محمد بن عمرو بن سعيد بن عَيشون الأزدىّ ، من أهل طليطلة ، يكنّى : أبا عبد الله .

سمع بطليطلة وبقرطبة من جماعة من الشيوخ ، ورحل إلى المشرق فلقى بمكة : أبا سعيد بن الأعرابى ، وسمع منه سماعا كثيراً ، ومن غيره .

حدّث بمصنف أبى داوود ، وبحديث عباس بن محمد الدّورىّ(١) ، وروى عنه علمًا كثيراً وأجاز لى روايته .

وتُوفى ليلة الثلاثاء ليومين بقيا من رجب سنة سبعين وثلاثمائة .

(١٣٢٨)

محمد بن هشام بن جَهور ، من أهلَ مَرْشانة ، سكن قرطبة ، يكنى : أبا الوكيل .

سمع . بقرطبة من أحمد بن سعيد .

ورحل بعد الخمسين ، فسمع بمكة من محمد بن الحسين الآجرّى ، وأبى العباس أحمد بن إبراهيم الكِندى ، وغيرهما .

وكان شيخاً أديباً ، قرأ عليه بعضُ أصحابنا بعض كتب الآجُرى ، وأجاز لى ماقرىء عليه .

توفى بقرطبة ، يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) الدورى ، بالضم والراء ، نسبة إلى الدور : محلة ببغداد . (لب اللباب)

(١٣٢٩)

محمد بن مُفَرِّج بن عبد الله بن مُفَرِّج المَعافرى ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عبد الله ، ويعرف بالفنى .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، وبمصر من عبد الملك بن محمد بن بَحْر بن شاذان الجَلَّاب ، ولقى بها أبا جعفر أحمد بن محمد بن النَّحاس . فروى عنه تآليفه فى إعراب القرآن ، وفى المعانى ، والناسخ والمنسوخ ، وغير ذلك . وهو أول من أدخل هذه الكتب الأندلس ، رواية ، وكان يعتقد مذهب ابن مَسَرَّة ويَدعو إليه .

وكان قليل العلم ، حدَّث وسُمع منه ، ثم ترك الناسُ الأخذ عنه .

وتوفى فى ليلة السبت لست خلون من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣٠)

محمد بن خالد بن عبد الملك بن خالد ، من أهل إستجة ، يكنى : أبا عبد الله .

سمع ، بقرطبة من محمد بن عبد الله بن أبى دُليم ، وغيره .

وكان حافظاً للمسائل ، عاقداً للوثائق .

وتوفى فى عشر ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣١)

محمد بن عثمان بن سعيد ، من أهل إستِجة ، يكنى : أبا عبد الله .

سمع من محمد بن عبد الله بن أبى دُليم ، ونظرائه .

وكان معتنياً بدرس المسَائل ، وعقد للوثائق ، متصرفاً فى الفتيا بحاضرة إستِجة .

توفى فى ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣٢)

محمد بن علىّ بن الحسن بن أبى الحسين ، من أهل قُرطبة ، يكنىٌّ : أبا عبد الله .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وغيره .

ورحل مع أخيه حسن فسمعا بمصر من عبد الله بن جعفر بن الوَرد ، وأبى أحمد البغدادى ، ومحمد بن محمد بن الخيَّاش ، وأبى بكر بن أبى المَوْت ، وأبى يعقوب الباوردىّ(١) ، وأبى أحمد بن المُعسَّر ، وحمزه بن محمد الكِنانىٌّ ، ومحمد بن قاسم بن شعبان القُرطبى ، وأحمد بن سلمة الضحَّاك ، وسعيد بن السَّكَن ، وأبى العباس أحمد بن الحسن الرَّازىّ ، وأبى بكر بن خروف ، وجماعة سواهم من المصريين .

وسمع بالرَّملة من غير واحد .

وكان محمد ضابطاً لكُتبه ، بَصيراً بالنَّحو واللغة ، فصيحاً بليغاً ، طويلَ اللسان ، وكان دون أخيه فى السن . وَلَّاهما المستنصر بالله — رحمه الله — القضاء فى كُور الثغر الأَعلى ، ولا أعلمهما حدَّثا .

توفِّى محمد — رحمه الله — يوم السبب لست خلون من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) الباوردى ، بفتح الواو وراء ، نسبة إلى أبى ورد : مدينة بخراسان .

(١٣٣٣)

محمد بن نصر ، من أهل طُليطلة ، يُكنىٰ ، أبا عبد الله .

كان فقيهاً حافظاً للمسائل ، وله سماع من شيوخ بلده .

توفى لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣٤)

محمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي دُليم ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من أسلم بن عبد العزيز ، وابن أبي تمام ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن مِسْوَرَ ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن محمد الخُشنىّ .

وكان ضابطاً لكُتبه ، متقنا روايته ، ثقة مأموناً .

سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، رحمه الله ، يقول :

كلّ أصحابنا كانت له صَبوة ، ما خَلا محمد بن محمد بن أبي دُليم . فإني عرفته من صِغره زاهداً .

وسمعت أبا محمد الباجِىّ يقول فيه :

من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة — إن شاء الله — فلينظر إلى ابن أبي دليم .

وكان يأبى(١) الإسماع(٢) ، إلى أن تُوفى أصحابُه ، ورغب الناس

(١) الأصول : « يأتى » ويبدو أنها مصحفة عما أثبتنا .

(٢) الأصول : « من الإسماع » والفعل متعد بنفسه .

إليه ، فأجاب إلى ذلك قبل وفاته بثلاثة أعوام ، فقُرِىء عليه علم كثير ، واختلفتُ إليه فى أكثر ما قرىء عليه . وكان صارورة(١) لايطا النساء ، ولم يتداوَ قط ، ولا احتجم .

وكان كثير الصلاة والصيام ، عابداً متهجداً .

سألته عن مولده ، فقال لى : ولدت يوم الاثنين آخر يوم من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين . وتوفى — رحمه الله — ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣٥)

محمد بن يوسف بن سليمان الجُهنى الخطيب ، المعروف بالقَبْرىّ ، من أهل قُرطبة ، يكنى : أبا عبد الله ، وأصله من قَبرْه .

كان من أهل التلاوة للقرآن ، واتخذه أمير المؤمنين الناصر — رحمه الله — إماماً فى القصر ، ثم ولاّه الخُطبة والصلاة فى المدينة الزهراء ، وولاّه قضاء قَبْرَة .

ولم يزل كذلك إلى أن توفى — رحمه الله — يوم السبت للنصف من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣٦)

محمد بن أغلب بن سليمان بن مروان ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عبد الله .

---

(١) الأصول : « ضرورة » بالضاد المعجمة ، تصحيف ، صوابه ما أثبتنا . والصارورة : من لم يتزوج .

شَيْخٌ كان يُحدِّث عن محمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس ، وخالد بن سعد ، لقيته وكَتَبْت عنه . وكان كثير الصلاة والخشوع .

تُوفِّى — رحمه الله — سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وقد قرب ثمانين سنة .

(١٣٣٧)

محمد بن رفاعة بن محبوب المُكَتِّب . من أهل قُرطبة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، وأحمد بن يحيى بن زكريا ، ومحمد بن مُعاوية ، وخالد بن سعد . وهو الذى روى لنا تاريخ أحمد بن محمد بن عبد الله عنه ، وكان شيخاً فاضلا ، ذا فهم ومعرفة .

رحل فى آخر عمره حاجًّا فمات بِسَبْتة(١) قبل وصوله إلى القيروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٣٨)

محمد بن عبد العزيز بن يحيى ، المعروف بابن الحصَّار ، من أهل قُرطبة ، يُكنى أبا عبد الله .

سمع . من قاسم بن أصبغ ، وغيره ، وكان عالماً بالوثائق ، بصيراً بعلله ، وكان يُدَلِّس فيها ، شُهِر بذلك ، وكان غير ثقة ولا مأموناً .

وتُوفِّى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) الأصول : « بسببه » ، ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(١٣٣٩)

محمد بن أحمد ، المعروف : بابن التَّرَّاس ، من أهل إلْبيرَة ، يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن محمد بن فُطَيْس ، وغيره .

وكان زاهداً فاضلاً مُتبتلاً .

قرأت على قبر مكتوباً : تُوفيِّ محمد بن أحمد بن التَّرَّاس ليلة الجمعة ، ودُفن يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأُولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٤٠)

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن المُنْذِر القرشى ، المعروم بالمصنوع ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

أخذ عن أبى علىّ إسماعيل بن القاسم البَغْدادى . وكان من ثِقة أصحابه ، وكان الغالب عليه عِلْم اللغة ، لم يكن له فى غيرها من العُلوم حظّ ، وكان يوصف بالضبط ، وحُسن النقل . جالسته فرأيته نبيلاً ، وكان ذا حزَازَة(١) .

وتوفى ليلة الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٤١)

محمد بن محمد بن فَتْح بن نَصْر . من أهل إستجة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

(١) الأصول : «جزارة» ، ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . والحزازة : الضغن.

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم ، وأحمد بن عُبادة ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، وحسَّان بن عبد الله الإسْتِجِيّ .

وكان حافظاً للمسائل ، عاقداً للشروط ، لقيته بإسْتِجَة وكتبت عنه .

توفي ليلة الجمعة لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٤٢)

محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَة ، من أهل إشبيلية ، يكنى : أبا القاسم .

روى عن عمه عليّ بن أبي شيبة ، وكان مَعدوداً فى فقهاء حاضرة إشبيلية .

توفى آخر شهرى ربيع من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٤٣)

محمد بن هشام ، من أهل : إشبيلية ، يُكَنَّى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من عمر بن حفص بن غالب ، وأبان بن محمد بن دينار ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن ، وقاسم ابن أصبغ ، ونظرائهم .

وكان شيخاً طاهراً فَهِمًا ، حافظاً للرأى والشُّروط .

لقيته بإشبيلية سنة ثلاث وَسبعين ، وسألته عن أشياء .

وتوفّ فى عقب شوال سنة أربع وسبعين .

(١٣٤٤)

محمد بن وَازِع بن محمد الضّرير ، من أهل قرطبة ، يُكنّى : أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين ، فسمع بمدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، من القاضى المَرْوانى ، وبمكة من الخزاعى .

وحَجّ ودخل العراق فسمع بالبصرة من أبى إسحاق إبراهيم بن علىّ ، وهو يومئذ ابن مائة سنة وأربع سنين ، وبقى بعد سماعه منه عاماً .

وسِمَع ببغداد من أبى بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهرىّ المالكى كتبه ، وَسمع من غيره .

وانصَرف إلى الأندلس ، وكفّ بصره ، قرىء عليه بعض كتب الأَبْهرىّ وغير ذلك من روايته ، وكتبت عنه .

وتوفّ سنة أربع وسبعين وَثلاثمائة ، أو نحوها .

(١٣٤٥)

محمد بن عبد الله بن هانىء العطّار ، من أهل قُرْطبة ، يُكَنّى : أبا عبد الله ، ويعرف بابن النَّبّاد .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وغيره ، وكتبت عنه ، وكَان أحد العدول .

وتُوفّى ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس

وسبعين وثلاثمائة ، ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر فى مَقْبَرة الرَّبض .

وكان له ابن يقال له : أحمد ، ويُكَنَّى : أبا عمر ، سمع أيضاً من قاسم بن أصبغ . وكان فقيهاً ، وقد كَتَب عنه ، تُوفِّىَ فى حياة أبيه .

(١٣٤٦)

محمد بن نَجاح بن عبد الرحمن بن علقمة بن منقوش ، من أهل قرطبة ، يكنَّى : أبا القاسم :

روى عن قاسم بن أصبغ ، وغيره .

وكان حَافظاً للمسائل ، عاقداً للشروط ، حَسن التصرف فى العلم .

وولى قضاء طُلَيطُلة ، ولم يزل قاضياً عليها إلى أن تُوفِّى ، وكانت فيه دُعابة ، وكان كَوْسَجاً .

تُوفِّى بتُرجيلة(١) مُنصرفه من الغَزْوة المُسَمَّاة بغَزوة المدائن . وذلك فى ربيع الأَول سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٤٧)

محمد بن عثمان بن سعيد بن محامِس ، الشاعر ، من أهل إستجة . يُكنَّى : أبا عبد الله .

---

(١) الأصول : « بترجالة » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . وترجيلة ، بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة . (معجم البلدان : ١ : ٨٣٦) .

مدح الخلفاء ، وله رواية عن سعدان بن سعيد بن خُمَير ، وقد حَدَّث بشيء من الأدب ، وكتبت عنه من شِعره .

وتوفى بِاستجة للنصف من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٤٨)

محمد بن أبى سُلَيمان بن حارث المَغيلى القسَّام ، من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

رحل حاجًّا ، فسمع بمكة من أبى العباس الكندى ، وبالقُلْزم من أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الإمام . وقدم الأندلس ، فكان أحد العُدول عند القضاة .

وكان حسَن الخُلق ، كثير الدُّعابة ، ونال جاهاً عند السلطان ، وقد كُتب عنه .

تُوفِّى يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة مُومَرة .

(١٣٤٩)

محمد بن أبى الحُسام طاهر بن محمد بن طاهر ، من أهل تُدمير ، يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمع بقرطبة من محمد بن أحمد بن يحيى ، ومن العائذى وغيرهما .

ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة من الفقهاء والمحدثين .

وكان قد تنسَّك ، وتخلَّى عن الدنيا ، ورفض أهلها ، وهَجر وطنه ، وظهرت له بالمشرق إجابات وكرامات ، وذِكْرُه هناك بالحجاز والمغرب .

وبلغنى أنه ربما كان يُؤاجر نفسه فيما يتقوّته ، ولما انصرف إلى الأندلس لَزِم الثَّغر فكان يُغازى(١) العدو ، ويدخل فى السَّرايا ، حتى رزقه الله الشهادة ، مقبلا غير مُدبِر ؛ وذلك لسبع خلون من جمادى الأُولى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، فى غزوة استُرقْة .

وبلغنى أنه جمع كتاباً فى الإجابات ، أُخذ عنه .

(١٣٥٠)

محمد بن فتح اللحام ، من أهل قرطبة ، يُكَنىٌّ : أبا عبد الله .

سمع . من قاسم بن أَصْبغ ، والحسين بن أحمد بن المُعَلِّم ، وكان أحد العُدول عند قاضى المجاعة محمد بن يَبقَى .

توفِّى فى رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٥١)

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن حُدَيْر ، من أهل قرطبة ، يكنىٌّ : أبا بكر .

سمع من أبى عيسى ، وأبى محمد الباجى ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، ومن أبى عبد الله بن عثمان ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد ابن يحيى بن مُفرِّج ، وجماعة من شُيوخنا .

وكان حليماً ، عاقلا ، لبيباً ، ديناً ، فاضلا ، وولى الشرطة ، وعلت حالُه فما تغير ولا ازداد إلا تواضعاً .

---

(١) كذا . والمسموع : يغزو .

تُوفى — رحمه الله — يوم الخميس لخمس خلون من ذى القعدة سنة ثمان وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة قُرَيْش .

(١٣٥٢)

محمد بن أحمد بن مسعود ، من أهل إلْبيرة ، يُكنى : أبا عبد الله ، ويُعرف بابن الفخَّار .

روَى عن محمد بن فُطيس جُلَّ روايته ، وروى عن عثمان بن جَرير الكِلابى ، وروى بِبجَّانة عن فضل بن سلمة .

وكان حافظاً للمسائل .

سمع منه جماعة من الناس ، وسمعتُ أنا منه ، وسألته عن مولده ، فقال لى : ولدت فى شهر رمضان سنة ثلاثمائة .

وتُوفِّى — رحمه الله — يوم الاثنين ليومين بقيا من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٥٣)

محمد بن صالح المَعافرىّ ، من أهل قُرطبة .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، ومن غيره من المكِّيين .

ودخل العراق فكتب بها عن كثير من مُحَدِّثيها . وكان كَتَّابة للحديث .

ورحل إلى خراسان فتردَّد بها ، واستوطن بخارى ، ولم يزل مقيماً فيها إلى أن تُوفِّى — رحمه الله — سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

فيما ذكره عبد الرحمن بن عبد الله التاجر

(١٣٥٤)

محمد بن أحمد بن سعيد المَعافرىّ ، من أهل إلبيرة ، وأصله من إشبيلية ، يُكنىٰ : أبا عبد الله ، ويعرف بالقَزّاز .

وكان شيخاً صالحاً ديناً نحويًّا شاعراً .

سمع من سعيد بن جابر : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، وكتاب(١) الكامل لمحمد بن يزيد المبرد ، كتبنا عنه حكايات .

وتُوفِّى بحاضرة إلْبيرة فى صدر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٥٥)

محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزّبيدىّ ، من إشبيلية ، سكن قُرطبة فنال بها جاهاً عظيماً ورياسة ، يُكنىٰ : أبا بكر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وسعيد بن فَحلون ، وأحمد بن سعيد ، وقيّد اللغة والأشعار عن أبى علىّ البغدادى ، وكان واحد عصره فى علم النحو ، وحِفظ اللغة .

واستأدبه المستنصر بالله ـ رحمه الله ـ لأمير المؤمنين هشام ـ رحمه الله ، وقدمه إلى أحكام القضاء بموضعه ، ثم قدّمه أمير المؤمنين إلى خُطة الشرطة ، وقد قُرىء عليه بعض كُتب اللغة ، وبعض ما ألفه .

تُوفِّى . بإشبيلية يوم الخميس مستهلّ جمادى الآخرة سنة تسع

---

(١) الأصول : « والكتاب » .

وسبعين وثلاثمائة . ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر ، وصلى عليه ابنه الأكبرُ أحمد .

(١٣٥٦)

محمد بن عيسى بن خالد بن أبى عَقيل المَعافرى ، من أهل إلبيرة .

كان عاقداً للشروط ، مَنسوباً إلى الفقه .

وتُوفِّى — رحمه الله — يوم الخميس لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

(١٣٥٧)

محمد بن مسعود الخطيب ، من أهل قُرْطبَة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من الحسن بن سعد ، وقاسم بن أَصْبغ ، ومحمد بن عبد الله ابن أبى دُليم ، ونظرائهم .

سمعته يذكر أنه سمع كتاب أبى ثور من قاسم بن أصبغ .

حدَّث بذلك محمدُ بن أحمد بن يحيى فأنكره وعجب ، وقال : ماحَدَّث قاسم بكتاب أبى ثور ولا سمعه .

وكان خطيباً نحويًّا شاعراً ، أدَّب بالعربية زمناً ، ثم صار يخطب بين يدى المستنصر بالله أمير المؤمنين ، رحمه الله .

وقدم فى دولة أمير المؤمنين المؤيد بالله إلى قضاء يابُرة[1] ، ثم عُزل

---

(١) يابرة ، ضبطت ضبط قلم فى صفة جزيرة الأندلس (ص : ١٩٧) وكذا فى معجم البلدان (٤ : ١٠٠٠) بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، وهى مدينة فى غربى الأندلس ، من كورة باجة .

عن القضاء ، وولى الصلاة فى جامع الزهراء ، فسمعته يخطب مراراً . وكان يتقعّر فى خطبته ، ويتكلف فى الأَسجاع ، وكان مع ذلك يَدّعى إرتجالها ، وكان شعره ضرباً من خُطبه . جالسته ، وكان لا يحدث .

وتُوفِّى يوم الخميس بعد الفطر صلاة الظهر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر فى مَقْبرة الربض ، وصلى عليه محمد بنُ يبقى القاضى .

(١٣٥٨)

محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرّج ، مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم ، من أهل قرطبة ، يُكنىٌ : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة . من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومن محمد بن عبد الله ابن أبى دُليم ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشنى ، وأحمد ابن عبادة الرُّعينى ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، فسمع بمكة من أبى سعيد بن الأَعرابىّ كثيراً ، ولزمه إلى أن مات سنة أربعين فى آخرها . وسمع بها من أبى إسحاق بن فِراس ، وأبى يحيى المُقرىء ، وعبدالرحمن ابن أسد الكازرونىّ ، وأبى رجاء محمد حامد البغدادى ، كان مجاوراً بمكة ، وأبى الحسن بن نافع الخُزاعىّ ، ومحمد بن جبريل العُجَيْفىّ ، فى جماعة سواها وِلَاءً من المكيين .

وسمع بمدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، من المروانى قاضيها ، وبجدة من أبى سعيد الحسين بن محمد النَّجِيرمىّ .

وسمع فى اليمن من أبى القاسم جعفر بن محمد بن الأعجم بصنعاء ، ومن عبد الأعلى بن محمد البَوْسِىّ بها ، وسمع بزَبيد من أبى الفضل محمد ابن موسى الكشّى(١) القاضى .

وبَعدن من أبى عبد الله شيبان بن عبد الله .

وسمع بمصر من جماعة يكثر تَعدادهم ، منهم ، أبو الحسن محمد ابن أيوب الرّقّ ، المعروف بالصَّمُوت ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد ، وأبو الحسن بن بهزاذ الفارسى ، وأبو العباس الرازى ، وأبو العباس السُّكرى ، وأحمد بن سَلمة بن الضحّاك الهلالى ، وأبوهريرة ابن أبى العِصَام ، وأبو على مُليح الطَّرائفى(٢) ، وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عَمرو المدنىّ ، وأبو عمر عثمان بن محمد السركندى ، وأبو عبد الله الخيّاش ، وأبو محمد بن الورد ، وابن السكن ، وحمزة ابن محمد بن على بن على .

ودخل الشام فسمع ببيت المقدس من أبى عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جعفر الرازى ، والفضل بن عبيد الله الهاشمى .

وبغزة من أبى محمد مسلمة بن سعيد الغَزِّى .

وبعسقلان من أبى محمد أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم العسقلانى ، وأبى الميمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مُطرف القاضى الأطروش .

وبطبريّة من أبى الحارث بن وديع قاضيها .

---

(١) الكشى ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى كش : قرية على ثلاثة فراسخ من جورجان (لب اللباب : ٢٢ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٧) .

(٢) الطرائفى ، بفتحتين وفاء : نسبة إلى بيع الطرائف . (لب اللباب : ١٦٨)

وبدمشق من أبي الحسن أحمد بن سليمان حذلم القاضي ، وأبي يعقوب الأوزاعي ، وأبي الميمون عبد الرحمن بن راشد ، وأبي القاسم بن أبي العقب ، في جماعة سواهم .

وسمع بأطرابلس الشام من خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، وغيره .

وسمع ببيروت من أبي جعفر أحمد بن عيسى القُمِّيّ .

وبصَيْداء من أبي الليث محمد بن عبد الوهاب .

وبصور من أبي بكر محمد بن النعمان .

وبقيسارية من أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم القاضي ، وأبي علي الحسن بن مروان البَزاز .

وسمع بالرْملة من أبي القاسم أحمد بن طاهر القاضي ، وأبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي . وغيرهما .

وسمع بالفرما من أبي حفص زُرَيق .

وبالإسكندرية من أبي القاسم العَلّاف ، وأبي العباس العطار ، وغيرهما .

وبالقُلزم من أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، المعروف بغَسان .

وعدد الشيوخ الذين لقيهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى ، وروى عنهم في جميع الأمصار التي دخَلها . مع مَن كَتب عنه بالأندلس ، مائتا شيخ وشيْخ .

وقدم الأندلُس من رحلته سنة خمس وأربعين ، واتصل بأمير المؤمنين المستنصر بالله – رحمه الله – وكانت له منه مكانه وخاصة .

وألف له عدة دواوين ، واستقضاه على إسْتجة ، ثم استقضاه على رَبَّة ، فلم يزل قاضياً عليها إلى أن تُوفِّى المستنصر .

وكان حافظاً للحديث ، عالماً به ، بصيراً بالرِّجال . صحيح النقل ، جيد الكتاب ، على كثرة ما جمع .

سَمِع منه الناس كثيراً ، وآلَيْتُ الاختلاف إليه والسماع منه : من سنة تسع وستين إلى أن اعتل علته التى تُوفِّى بها . وأجاز لى جميع ما رَوَاه غير مرة ، وكتب لى ذلك بخطه ولأخى .

وسألته عن مولده ، فقال لى : ولدت سنة خمس عشرة وثلاثمائة فى أولها .

تُوفِّى ــ رحمه الله ــ ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الجمعه بعد صلاة العصر فى مقبرة الرَّبض ، قرب قبر أبى جعفر أحمد بن عون الله ، رحمهما الله . وصلى عليه القاضى محمد بن يبقى بن زَرْب .

شهدتُ جنازته ، وَشهدها أهل العلم .

(١٣٥٩)

محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن على بن سابق الخَولانى ، من أهل قرطبة ، يعرف بابن الإمام ، يكنىَّ : أبا عبد الله .

سَمِع من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، وابن أيمن ، والخُشَنىّ ، والحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، ونظرائهم .

وكان حافظاً للأخبار والأنساب ، عالماً باللغة ، بليغاً لَسِناً .

وكان مشهوراً باعتقاد مذهب ابن مَسرّة ، لا يتستر بذلك . وكان مُولعاً بالتّشْريق(١) فى صلاته .

قال : ولدتُ فى جمادى الأُولى سنة خمس وثلاثمائة .

وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأَربعاء صلاة العصر بمقبرة مُتعة .

(١٣٦٠)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن قُرْط ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من الحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من ابن الأَعرابى ، وبمصر من أبى بكر الزبيدى ، وابن الورد ، وغيرهم .

وكان رفيقاً فى رحلته لمحمد بن إسحاق بن السَّليم ، وأبى المغيرة ابن بُترى .

ولما ولى محمد بن إسحاق أحكام القضاء ، قدَّمه إلى النظر فى الأَوقاف ، فلم يزل ناظراً فيها إلى أن توفى محمد بن إسحاق بن السَّليم ،

(١) فى الحديث : «لاتستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا . يقال فى معناه : هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو فى جهة الشمال والجنوب ، فأما من كانت قبلته فى جهة المشرق أو المغرب فلا يجوز أن يشرق ولا يغرب وإنما يجتنب ويشتمل . (لسان العرب : شرق) .

ونظر فيها أكثر أيام محمد بن يَبَقى بن زَرب على القضاء ، ثمَ عزله عنها ، وخرجت عليه منها ذروى(١) عظيمة ، ذهب فيها ماله كلّه ، ومات فقيراً .

حدّث وسُمع منه .

وتوفى يوم الجمعة بعد صلاة العصر لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر فى مقبرة الرّبض ، قُرب قبر أبى جعفر أحمد بن عون الله ، وصلى عليه القاضى محمد بن يبقى .

(١٣٦١)

محمد بن يبقى بن محمد زرب بن يزيد بن مسلمة . قاضى الجماعة بقُرطبة ، يُكنىٓ : أبا بكر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دليم ، ونظرائهما .

وعُنى بدرس الرأى ، فتقدم فيه أهل وقته ، وتفقه عند أبى بكر اللّؤلؤىّ ، وأبى إبراهيم . وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك وأصحابه .

أخبرنى من سمع محمد بن إسحاق بن السليم يقول له : يا أبا بكر ، لو رآك عبد الرحمن بن القاسم لعَجب منك .

شُورَ فى الأحكام صدراً من ولاية محمد بن إسحاق القاضى .

---

(١) كذا .

ولما تُوفِّى محمد بن إسحاق ولى محمد بنُ يَبْقى قضاء الجماعة ، وذلك يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة.

وكان كثير الصلاة ، كثير التلاوة ، وكان مع علمه بالمسائل ، بصيراً بالعربية والحساب ، حَسن الحكاية ، وكان بعيداً من الحَيف فى أحكامه . وكانت فيه سلامة تجوز عليه بها بعضُ ما لايجوز على أهل اليقظة من قبول المدح مواجهة ، واستِحسان الإطراء ، عفا الله عنا وعنه . وكان كريم العناية رأبًّا للصنيعة .

وانتفع به جماعة من صحبه ، وتردَّدوا عليه ، وتأثَّلوا به فى دنياهم .

ولا أعلمه حدث إلا بصحيفة ردٍّ فيها على محمد بن ميسرة ، قُرئت عليه مرات . واستسقى بنا سنة تسعٍ وسبعين ، وسنة ثمانين ، فلم تكن خُطبه فى الاستسقاء ، كخطبه فى الجمعة .

وتوفى - رحمه الله - ليلة الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر فى مقبرة قريش ، وصلى عليه أحمد بن عبد الله بن ذَكْوَان ، صاحب الردِّ . شهدتُ جنازته ، وشهدها جماعة المسلمين ، وكان الثناء عليه حسنًا .

ومولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١٣٦٢)

محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى المُؤذن ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا بكر .

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُليم ، ونظرائهم .

ورَحل إلى المشرق سنة تسع وثلاثين ، فسمع بمكة ، من ابن الأعرابي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن أسد الكازَروني ، ومن أبي الحسن الخُزاعي ، وغيرهم .

وسمع من القاضي المرواني قاضِي المدينة .

وسمع بمصر من أبي بكر الزّبيدي ، وابن الورد ، وغيرهما .

وسمع بالقيروان من حبيب بن الربيع ، وعبد الله بن مسرور ، ومحمد بن محمد بن أبي سعيد الباجيّ .

وكان مُؤذناً مُلحقاً بالمسجد الجامع .

سمعت منه ، وسمع منه جماعة من أصحابنا كثيراً ، وأجاز لي .

وكان من المتهجّدين بالقرآن ، طويل الصلاة ، كثير البكاء .

سألته عن مولده ، فقال لي : ولدت في النصف من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائتين .

وتوفي — رحمه الله — يوم الأربعاء للنصف من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر في مقبرة الربض .

(١٣٦٣)

محمد بن عبد الرحمن بن أبيه ، القَطني ، من أهل قرطبة ، يعرف بابن عوضة ، ويكنى : أبا عبد الله .

سمع . من أحمد بن سعيد ، وأحمد بن مُطرِّف ، ومحمد بن معاوية القرشي . وَأبي عيسى ، وَالتميميّ ، وغيرهم .

كتب عنه غير واحد .

وَرحل إلى المشرق حاجًّا فحج وانصرف ، فتوفى بالمغرب قرب مدينة أشِير(١) سنة إحدى وَثمانين وَثلاثمائة .

(١٣٦٤)

محمد بن عبد الله بن عمر بن خير القيسى ، من أهل قرطبة ، وأصله من جَيّان ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن ، وَالحسن بن سعد ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

وَرحل إلى المشرق سنة اثنتين وَثلاثين .

فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، وابن فِراس ، والخزاعى ، وغيرهم .

وسمع بمصر من عبد الملك بن بَحر الجلاَّب ، المعروف بابن شاذان ، ومن محمد بن أيوب الرَّقِّى ، المعروف بالصَّمُوت ، ومن أبي بكر الزّبيدى ، وابن الوَرد ، وجماعة سواهم .

وقدم الأندلس فأقام يَسيراً ، ثم رحل إلى المشرق رحلة ثانية ، وتردّد هنالك أعواماً .

(١) أشير ، بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء : مدينة فى جبال البربر بالمغرب مقابل بجانة فى البر . (معجم البلدان : ١ : ٢٨٦)

وكان ضابطاً لما كَتبَ ، صدوقاً فيه إن شاء الله . وكان يُنسب إلى اعتِقاد مذهب ابن مسَّرة .

وقد أخبرنى أبو المغيرة ابن بُتْرِىّ ، قال : أتانى أبو عبد الله بن خَير . وأشهدنى أنه مُعتقد لشىء من مذهب ابن مَسرَّة ، والله يجازيه بنِيَّته . وقد كان ظاهره ظاهرَ إيمان وسلامة . وقد سَمعتُ محمد بن أحمد بن أبى دُليم يقول لأصحاب الحديث : لِمَ لا تكتبون عن ابن خَيْر ؟ .

وتُوفِّى يوم الأحد لإحدى عشرة لَيْلة بقيت من شهر المحرم ، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، ودُفن فى ذلك اليوم بعد صلاة العصر على باب داره فى مقبرة قُريش ، وصلَّى عليه أخوه يوسف .

وحَكى أن مولدم سنة ثلاثٍ وثلاثمائة .

(١٣٦٥)

محمد بن عُمر بن أدهم ، من أهلَ جيَّان ، يكَنَّى : أبا عبد الله .

سَمع بقرطبة . من قاسم بن أَصْبَغ البيَّانى ، والحسن بن سعد ، ونظرائهما .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، وغيره من شيوخ مكة .

وبمصر من ابن الورد ، وابن جامع السُّكرى ، وأبى الحسن بن النُّميرى ، والخيَّاش بن محمد بن محمد ، وجماعة كثيرة .

وكان رَجلا مَضعوفاً لايَتَماسك ، غير ضَابط لنفسه . وقد كَتَبَ عنه غيرُ واحد .

وتوفى بحاضرة جيَّان سنة اثنتن وثمانين ، أو صدر سنة ثلاث وثمانين وثَلاثمائة ، وأنا بالمشرق .

(١٣٦٦)

محمد بن يحيى بن وَهْب بن عبد المُهيْمن ، مولى فَهد ، من أهل قرطبة . يُكنىّ : أبا بكر .

سَمع بقرطبة ، من مَسلمة بن القاسم ، ومحمد بن مُعاوية القرشى ، وعبد الله بن عثمان ، ونظرائهم من شيوخنا .

وَرحل إلى المشرق فسمع بمكة من أبي عبد الله البَلْخِى ، وغيره من شيوخ مكة .

وأقام بمصر مدة سمع فيها من أبى على بن سعيد بن هشام بن محمد بن أبى قُرَّة ، وأبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب ، وأبى بكر بن الأُدفوى المُقْرىء ، وأبى الحسن بن يزيد القاضى ، وجماعة غير هؤلاء ، قد لقينا كثيراً منهم .

وكان حسن الخَط ، ضَابطاً ، وعنى بالعربية واللغة ، وفُنون الأَدب . وكان علم النحو أغلبَ عليه ، مع تجويد القرآن .

وانصرف إلى الأَندلس فلزم الانقباض ، وقد حَدَّثَ بيسير ، وكان ثقة .

توفِّى — رحمه الله — فى صفر سنة أَربع وثمانين وثلاثمائة . ودُفن فى مقبرة بنى العبَّاس .

(١٣٦٧)

محمد بن سعد البَكْرِىّ الخطيب ، من أهل طُلَيْطلة ، يُكَنَّى : أبا عبد الله ، ويعرف بابن الأعرج .

كان بصيراً بالقراءة ، وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي محمد بن الوَرد ، وابن السَّكن ، وغيرهما .

حدَّث ، وكتبت عنه .

وتوفى - رحمه الله - يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . ومولده سنة تسع وثلاثمائة .

(١٣٦٨)

محمد بن عبد الله بن محمد البَهرانى المؤدِّب . كان سكناه خلف الوادى بمنية عجب ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن مسلمة بن القاسم ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، وأبي الحسن الأنطاكى ، وغير واحد .

كان معلِّم هجاء ، وكان خير الرؤيا ، حدَّثَ ، وكتب منه غير واحد من أصحابنا . وكان رجلا صالحاً .

توفى - رحمه الله - يوم الأحد لستٍ بقين من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . ودُفن بمقبرة الرَّبض .

(١٣٦٩)

محمد بن أفلح ، من أهل بَجَّانة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

سَمِع بقرطبة من أحمد بن سعيد ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وإسماعيل بن القاسم البغدادى ، ومحمد بن عمر بن القوطية ، وغيرهم من نظرائهم .

وكان بَصيراً بالنحو ، حافظاً للفقه ، حَسن الخَطّ ، جيِّد الضبط ، له حظ من الفقه . وكان حليماً ، أديباً ، وافرَ المُروءة .

توفِّى — رحمه الله — لأَربع خلون من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

(١٣٧٠)

محمد بن عامر بن محمد الختعى ، من أهل شذونه ، من ساكنى قَلْسَانة ، يُكَنّى : أبا عبد الله .

كان يلقب بقُدَار ، ويعرف : بابن البَلُّوطى .

سمع بقرطبة ، من أحمد بن سعيد ونظرائه ، وكانَ معدوداً ، فقيه مَوضعه ، وله حظ من الفصاحة والأَدب ، ولم يكن رضِيًّا فى نفسه ، ولا ثقة فى دينه ، حَدَّث .

وتوفِّى فجأَة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(١٣٧١)

محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المعلِّم ، من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

وهو حفيد أَصبغ بن مالك ، ابن ابْنِته . كانت عنده أصول جدِّه أصبغ ، وكان يدَّعى سماعها منه ، وكان يذكر أنه أدرك محمد بن وَضّاح .

وكان شيخًا تائهاً ، لامعرفَة عنده ، وقد كَتب عنه قومٌ حَدَّثهم عن جَدّه ، ولو أراد أن يُحَدِّثهم عن نوح ، عليه السلام لفعل .

توفى ، يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن مائة وست عشرة سنة ، فيما كان يزعم .

(١٣٧٢)

محمد بن عمر بن سعدون المَعافرى الغَضائرىّ (١) ، من أهل قُرطبة ، يُكَنّى : أبا عبد الله .

رحل حَاجًّا فسمع بمكة من ابن الأَعرابى ، والكازَرُونى ، وابن فِراس ، والزهرى القاضى ، وغيرهم .

وسمع بمصر من أحمد بن جامع السُّكرى ، ومن غير واحد .

وكان ، شيخاً صالحاً ، قليل العلم . حَدَّث ، وسمعت منه ، وأجاز لى حديثه . وسألته عن مولده ، فقال لى : ولدت سنة تسع وثلاثمائة .

وتُوفِّى — رحمة الله — فى شهر ربيع الآخر ، أو فى شهر جمادى الأُولى ، سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، سقط عليه حائط فمات تحته .

(١٣٧٣)

محمد بن هشام بن العبَّاس بن الوليد البَزَّاز ، من أهل قرطبة ، يُكنّى : أبا عبد الله .

---

(١) الغضائرى ، بضاد معجمة وراء ، نسبة إلى الغضارة ، وهى الإناء الذى يؤكل فيه . (لب اللباب : ١٨٧) .

سمع من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومن أبي عبد الملك بن أبي دُلَيم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل . وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع .

سمعت محمد بن أحمد بن يحيي يُثْني عليه ، وكتب عنه . وكان ثقة .

توفى — رحمه الله — يوم الأربعاء لست خلون من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الخميس بمقبرة قُريش . وصلى عليه قاضى الجماعة محمد بن يحيي بن زكريا .

(١٣٧٤)

محمد بن إسماعيل ، من أهل إسْتجة ، يُكَنَّى : أبا عبد الله .

سمع من مُنذر بن عطاف ، وابن عبد الله ، وسهل بن إبراهيم ، وغيرهم .

وولى الصلاة بإستجة ، وكان : شيخاً صالحاً كثيراً ما يسألنى عن أشياء من معانى الحديث تُشكل عليه ، وكان يشارك فى حفظ المسائل .

توفى — رحمه الله — ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأحد فى مَقبرة الرَّبض .

(١٣٧٥)

محمد بن أحمد بن محمد بن قادم بن زيد ، من أهل قرطبة ، يُكَنَّى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، ومن غير واحد .

ورحل إلى المشرق ، فسمع ببغداد من أبى بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعى ، وابن حمدان ، وأبى على بن الصواف ، وأبى سعيد السِّيرافى .

وسمع بالبصرة من غير واحد .

وسمع بمصر من حمزة بن محمد بن على الكنانى ، وابن أبى التمام ، وابن الورد ، ونظرائهم من المصريين .

وجلس إلى محمد بن القاسم بن شعبان القُرطبى على مَعْنى التفقه . وكان ينتحل مذهب مالك ، رحمه الله ، وكان العلم الذى ينسب إليه عِلم الشعر والأدب ، وكان شاعراً مُحسناً ، وحافظاً للأخبار ، وكان غير ضابط لنفسه ، ولا مالك للسانه . سمعه غير واحد ينال من علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وأنا سمعته ينال من الحسن بن على بن أبى طالب ، رحمه الله .

وكان مضعوفاً ، كتب عنه غير واحد ، وكان لذلك أهلا .

وتوفى يوم الجمعة لخمس خلون من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة . ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر فى مقبرة الرَّبض .

(١٣٧٦)

محمد بن منبه ، من أهل قرطبة ، يكنى : أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق ، وقرأ القرآن ، حدّث بحكايات ، وكان من أكذب الناس .

سمعت أبا سليمان عبد السلام بن السَّمْح الشافعى يذكر عنه أنواعاً من الكذب ، وكان جاوَره أيام سكناه بمدينة الزهراء .

وَتوفى بقرطبة ثانى يوم الأَضحى سنة ثمان وَثمانين وَثلاثمائة .

(١٣٧٧)

محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيي ، من أهل قرطبة ، يكَنَّى: أبا الوليد ، ويعرف بابن الزيات ، وهو أخو أبي محمد ، الذى كتبناعنه .

سمع ، من أحمد بن مُطرِّف ، وأبي جعفر التميمى ، وغيرهما ، وسمع من أخيه .

وكان أحد العدول ، منسوباً إلى الثقة ، لا أعلمه حَدَّث .

توفى — رحمه الله — غداة يوم الأَحد أول يوم من رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى مقبرة بنى العباس ، وصلى عليه إبراهيم بن محمد الشَّرفى .

(١٣٧٨)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَسرَّة ، من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا بكر .

سمع بقرطبة ، من غير واحد من شيوخنا .

ورحل معنا إلى المشرق ، فسمع معنا بمكة من أبي يعقوب يوسف ابن أحمد الشيبانى ، وسمع من غيره ، وأقام بعدنا مُجاوراً سنةَ ثمان وثمانين ، وحجَّ عن أبيه .

ثم انصرف إلى الأَندلس ، وقد لحقه فى الطريق طَرْقٌ من السِّل ، فلم يزل يتزايد عليه إلى أن تُوفى ، رحمه الله .

وكان فاضلا ، خيراً عفيفاً ، ضابطاً لنفسه ، سَمْتاً (١) وقوراً ، ما رأيت فى أصحابنا مثله ليناً ، وطهارة ، وَأدباً .

توفى ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأَربعاء ضحى فى مَقبرة الربض ، وصلى عليه قاسم بن أحمد .

(١٣٧٩)

محمد بن سعيد بن سليمان بن أسود الغافِقى ، من أهل فحص البلُّوط ، يكنى : أبا عبد الله .

سمع من وهب بن مَسرة الحجارى ، وأحمد بن مطرِّف ، وأبى بكر ابن القرطية .

وكَان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، ولى الصلاة بموضعه ، وكان له حظٌّ من العربية والأَدب . أخذ عن الرَّباحى .

وتُوفى — رحمه الله — سنة تسع وَثمانين وثلاثمائة .

وَقد حَدَّث ، وكُتب عنه .

(١٣٨٠)

محمد بن أحمد بن أصبغ بن وَافد ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله ، وَيعرف بابن الشَّكان .

سمع من أحمد بن مُطرِّف ، وأحمد بن سعيد ، ومحمد بن معاوية القُرشى . وسمع معنا من أكثر شيوخنا بقرطبة . وكان كثير السماع ،

---

(١) الأصول : « متسمتا » صوابه ما أثبتنا . والسمت : الحسن الهيئة ، وصف بالمصدر .

وَلم يكن ممن يفهم الحديث ، ولا كَان بالضابط لما نقله ، وكان كثير الملق ، شديد التعظيم لأَهل الدنيا ، مُفرطاً فى ذلك . وقد كُتب عنه .

تُوفِّى ليلة الخميس لأَربع بقين من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر بمقبرة قريش ، وصلى عليه إبراهيمُ بن محمد الشرفى .

(١٣٨١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن ذى النُّون ، من أهل بَجَّانة ، يُكنَىٰ : أبا عبد الله .

سمع من سعيد بن فحلون ، وأحمد بن عبيدة ، ونظرائهما من شيوخ بلده .

وكَان مغدوداً فى فقهاء بَجَّانة ، حَدَّث .

وسمع منه غير واحد بقُرْطبة ، وبَجَّانة ، وكتبتُ عنه حكايات ، وأَجاز لى حديثه . وكانَ يدفع عن السماع من سعيد بن فحلون .

قال لى : وُلدت سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

وتُوفى — رحمه الله — ببجَّانة فى صفر سنة تسعين وثلاثمائة .

(١٣٨٢)

محمد بن يزيد ، من أهل بَطليوس ، يُكنَىٰ : أَبا عبد الله .

وكان رجلا صالحاً ، فاضلاً ، متقلِّلا . بلغنى أنه لم يُرَقطْ مُدخِلًا دارَه خُبزاً ، ولا مُخرجاً له منها ، وكان يَسْرُد الصيام ، ولم تكن له

امرأة قط. وَقُدِّم إلى الصلاة فى جامع بَطليوس بعد خَلف بن يوسف ، فخطب عليهم وَصلَّى بهم نحو عام .

ثم توفى — رحمه الله — وَذلك فى عقب سنة تسعين وَثلاثمائة .

(١٣٨٣)

محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسى ، من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا عبد الله .

سمع من أحمد بن سعيد ، وَمن أبى بكر القرشى مُحمد بن معاوَية ؛ وَأحمد بن مُطرِّف ، وَسمع معنا من محمد بن يحيي بن عبد العزيز ، وَعبد الله بن محمد بن على الباجى ، وَعبَّاس ، وَابن مُفرِّج ، وَغيرهم من شيوخنا .

وَكان يفهم الحديث ، وَيبصِّر الرِّجال ، وَيحسن التَّقييد وَالضبط : ثقة فيما كتب . حدَّث بيسير .

وَكان محمد بن يحيي بن زكريا أيام وَلى القضاء قد قَدَّمه إلى النَّظر فى الأَوْقاف ، فلم يزل يتولى ذلك إلى أن تُوفى فجأَةً ليلة الأَربعاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الأُولى سنة إحدى وَتسعين وثلاثمائة .

نَزعه فالج فى مجلس القاضى ، فُحمل إلى داره ، وتُوفىِّ — رحمه الله — فى مساء ذلك اليوم ، ودفن يوم الأَربعاء بعد صلاة العصر فى مقبرة متعة ، وصلى عليه ابنُه محمد .

(١٣٨٤) .

محمد بن يعيش بن منذر الأَيدى ، من أهل طُليطلة ، وَيُكْنى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً ، حافظاً للمسائل ، عالماً بالشروط ، رأساً فى معرفتها .

وتُوفِّى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

(١٣٨٥)

محمد بن خليفة بن عبد الجبار بن خليفة بن محمد بن خليل ابن مسلم البَلَوىّ المؤدّب من أهل قرطبة ، يكنّى : أبا عبد الله .

رحل حاجًّا سنة ثمان وأربعين .

فسمع بمكة من محمد بن الحسين الآجرى بعض كتبه ، ومن أبى بكر محمد بن على بن محمد النّهاوندىّ ، ومن أبى الحسن الخُزاعى .

ثم انصرف إلى الأندلس ، فلزم التأديب بالقرآن ، وإنما كان عنده عن الآجرىّ يسير .

ثم كان بعد ذلك لايُزتى بشىء من الكتب إلا ذَكر أنه سمعه ، ولقد بلغنى أن أحداثاً تنقّلوه بكِتاب أحمد بن الحسين البُرْجُلانى(١) الزاهد ، شيخ أبى بكر بن أبى الدنيا ، فذكر أنه سمعه وظنّه محمد ابن الآجُرىّ .

وكان يُؤتى بالكتاب فَينسخه ثم يُحدِّثهم به ، وكان ضعيف الخط ، لا يقيم الهجاء . وكان شيخاً صالحاً زاهداً .

وتُوفىّ — رحمه الله — ليلة الاثنين لأربع بقين من المحرم سنة

---

١ — البرجلانى ، بضمهما ، نسبة إلى برجلان : قرية بواسط . (لب اللباب ؛ : ٣٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٥٠) .

اثنتين وتسعين وثلاثمائة . ودُفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى مقبرة أم سَلمة .

(١٣٨٦)

محمد بن سَعدُون ، من ساكنى حصن مُورة(١) ، من عمل باجَة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن الزنونى(٢) .

سمع بقرطبة من عمران بن عبيد الله ، ومن غيره .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين ، فسمع بمصر من ابن الورد ، وابن السكن ، وابن أبى الموت ، وابن رشيق ، ونظرائهم ، وبمكّة من الآجُرىّ ، وغيره .

وكان رجلا صالحاً ، فاضلا زاهداً ورعاً . حدّث بكتاب السنن لابن السّكن ، والتفسير المنسوب إلى ابن عباس ، وغير ذلك .

كتب لى قطعة من حديثه ، وأجاز لى جَميع روايته ، وكان ضعيف الكتاب ، غير ضابط .

وتُوفىّ بحاضرة بطَليوس فجأةً يوم الأَربعاء للنصف من جمادى الأُولى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن بها فى مقبرة المرضى ، وكانت جنازته مشهورة .

وكان مولده فيا كتب إلىّ بخطه سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

---

١ — مورة ، بالضم ثم السكون وفتح الراء : حصن بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٧٩) .

٢ — كذا .

(١٣٨٧)

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أَيْمن ، من أهل قرطبة ، يُكَنَّى : أبا عبد الله .

سَمِع من غير واحد من شُيوخنا ، وكانت له عناية بالفقه ، وشَرَف بأُبوَّتِهِ ونفسه ، وكان أديباً شاعراً .

تُوفِّ — رحمه الله — عشية يوم الأَحد آخر يوم من جمادى الأُولى سنة ثلاثمائة وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الإثنين صلاة العصر فى مقبرة قُريش .

(١٣٨٨)

محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمىّ . المعروف بابن برطال ، من أهل قرطبة ، يُكَنَّى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة ، من أحمد بن خالد يَسيراً ، وسمع من قاسم بن أصبغ كثيراً ، ومن محمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن دُحيم بن خليل ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وأربعين فحج حِججاً ، سمع بمكة من أبى إسحاق بن فراس ، وغيره .

وسمع بالقُلزم من عبد الله محمد بن يوسف .

وسمع بمصر من أحمد بن جامع السُّكَّرى ، وبكر بن العلاء القُشيرى: وحمزة بن محمد بن على الكِنانىّ ، وعبد الله بن جعفر بن الوَرد ، وأبى أحمد المُفَسر ، وأحمد بن الضحاك الهلالىّ ، وأبى حفص عمر بن

أحمد العطار ، المعروف بابن الحدّاد ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن هاشم الصائغ ، وأبي الطيب القاسم بن عبد الله بن محمد الرُّوذْباري(١) ، وبكير بن الحدّاد ، وأبي عمرو عثمان بن محمد السَّمَرْقندى ، وأبي على بن السَّكن ، وأبي بكر بن خروف ، ومحمد بن محمد الخَيّاش، وعلى بن حَمدان النَّمرى القاضى ، وإسماعيل بن يعقوب بن حراب ، وابن أبي الموت ، وأبي بكر المُفيد البغدادى ، وأبي العباس أحمد بن الحسن الرازى ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن جعفر غندر ، وعبد الكريم بن أحمد بن شعيب النَّسائى ، كتب عنه كتاب المجتبى .

ورحل إلى الشام وسمع فيها ببيت المقدس من أبي القاسم إبراهيم ابن أحمد بن عبد الله الخَلَنْجِيّ .

وسمع بالرملة من أبي محمد بن محمد بن محفوظ ، المعروف بابن إسماعيل السُّنِّيّ(٢) .

وانصرف إلى الأندلس فولّاه الإمام الناصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد قَضاء كُورَة رَيَّة ، وولى فى صدر دولة المؤيد قَضاء كُورة جَيّان ، وأحكام الشُرطة ، فلم يزل كذلك إلى أن تُوفىّ محمد بن يَبْقَى ابن زرب ، فولى قضاء الجماعة بقرطبة والصلاة ، وذلك يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ،

(١) الروذبارى ، بالضم وسكون الواو والمعجمة وفتح الموحدة آخره راء ، نسبة إلى روذبار ، قرية من قرى بغداد . (لب اللباب : ١١٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٣٠) .

(٢) السنى ، بالكسر : نسبة إلى السن : قرية ببغداد ، وبالرى أيضاً . (لب اللباب : ١٤٢ ، معجم البلدان : ٣ : ١٦٩) .

فاستخلف على الصلاة إبراهيم بن محمد الشَّرقَ ، ولم يزل يلى أحكام القضاء إلى أن عَلت سِنُّه ، وتفَلّت ذِهْنه . فصُرف عن خُطة القضاء يوم الثلاثاء لست خلون من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . وولى الوزارة ؛ فكانت مدته فى خطة القضاة عشرة أعوام وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً .

وكان شيخاً سَمْتًا (١) ، جميلا وقوراً ، حليما متواضعاً ؛ كثير الصيام . وكانت أحكامه التى تولّاها بنفسه ، قبل أن تضعف مُنّته(٢) ، بعيدةً من الحيف(٣) لم تحفظ له قضية جَور ، ولا غيّرته الدنيا ؛ ولا أحالت منه شيئاً ، وكان باطنه كظاهره ، سلامةً ونزاهة .

وقد حدّث بكتاب البخارى عن أبى على بن السَّكن ، وقرأته عليه ؛ وسمعه معنا جماعةٌ من الشيوخ والكهول .

وكان مجلسنا من أجلّ المجالس التى شهدناها بالأندلس ، وأجاز لى جميعَ مارواه ، ولم يزل ، منذ صُرف عن القضاء ، ملازماً لبيته ؛ ضعيفاً عن الحركة ، إلى أن مات .

وكانت وفاته — رحمه الله — سَحَرَ ليلة الأحد لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، ودفن يوم الاثنين صلاة العصر فى مقبرة قُريش ، وصلّى عليه ابُنه ، وكانت جنازته عظيمةً مشهورة من طبقات الناس . وكان الثناء عليه حسناً ، والدعاء له كثيراً .

---

١ — الأصول : « مسمتا » صوابه ما أثبتنا ، وصف بالمصدر .

٢ — المنة ، بالضم : القوة .

٣ — الأصول : « الخيف » بالخاء المعجمة ، تصحيف .

وكان يوم توفى ابْنَ ست وتسعين وتسعة عشر يوماً .

فسمعته يقول : مولدى سنة تسع وتسعين ومائتين .

وبلغنى . أنه وُلد فيها لعشر خَلَوْنَ من رجب .

(١٣٨٩)

محمد بن أحمد بن محمد القَيسى ، المعروف بابن الخلّاص ، من أهل بَجانة ، يُكنَى : أبا عبد الله .

عُنى بالسنن والآثار ، رحل إلى المشرق، سنة خمس وثلاثمائة ، فتردد هنالك أعواما ، وسمع سماعا كثيراً بمصر ، والشام ، وبمكة .

فممن سمع منه بمصر : أبو محمد بن الوَرْد ، وأبو أحمد الزيّات ، ومحمد بن الحارث القرشىّ . ومحمد بن جعفر غُنْدَر ، وعلىّ بن الحسن ابن عَلّان الحرّانى ، وحمزة بن محمد الكِنانىّ ، وأبو جعفر أسامة ، وجماعة سوى هؤلاء .

وقال لى : كتبت بالمشرق عن مائة وسبعين شيخاً .

وكان زاهداً ، فاضلًا ، مُنْقَبِضاً ، وكان حافظاً للحديث ، كتبتُ عنه ببَجانة ، وسمع منه غير واحد ، وأدب بالقرآن ، وأجاز لى جميع روايته .

وتُوفىّ ــ رحمه الله ــ فى رجب من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، وكانت جنازته مشهورة ، فيما بلغنى .

(١٣٩٠)

محمد بن إسماعيل بن محمد الأنصارى ، من أهل ريَةَّ ، يُكْنى : أبا عبد الله .

سمع من شيوخ بلده فى وقته ، ورحل إلى المشرق أول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، فَحَجَّ وتردد هنالك ثلاثة أعوام .

وسَمِع بمصر من جماعة من المحدثين ، منهم : أبو عَمْرو عثمان بن محمد السَّمَرْ قَنْدى ، ، قَدم عليهم من تنِّيس ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن الْوَرْد ، وأحمد بن سلامة بن الضَّحاك الهلالىّ ، وإسماعيل ابن يعقوب بن جِراب ، ومحمد بن عيسى بن إسحاق التَّميمى البغدادى ، يعرف : بابن العلَّاف ، وسَمِع من حمزة بن محمد الكنانى السُّنن للنسائى ، ومن أبى علىّ بن السَّكن ، السنن للبخارى ، وسمع مسائل الليث ، من ابن خَروف .

وسمع بالقُلزم ، من غَسَّان القُلْزمىّ ، صاحب الصلاة بها .

وانصرف إلى الأَندلُس فَلَزم الانقِبَاض والزُّهد ، وولى الصلاة فى موضعه مدة طويلة ، ولم يزل يليها إلى أن تُوفىّ .

وكان كثير البكاء ، رقيقاً ، حدَّث ، وسمع النَّاسُ منه . أجَاز لى جميع روايته ، وكتب لى جزءاً من حديثه بخطه .

تُوفىّ — رحمه الله — ليلة الجمعة لثمان بقين من شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

(١٣٩١)

محمد بن عبد الملك بن ضَيْفون بن مروان اللَّخمِي الْحَدَّاد ، من أهل قُرْطُبَةَ ، يُكَنَّى : أبَا عبد الله .

سَمِع بِقُرْطُبَه : من عبد الله بن يُونس ، وأحمد بن زياد ، وقاسم ابن أصْبَغ ، والحسن بن سعد ، ونحوهم .

ورحل إلى المشرِق سنة ثمان وثلاثين وحج سنة تسع وثلاثين ، وشهد صرف الْحَجر الأَسود إلى مكانه فى هذا العام.

وسَمِع بمكّة من ابن الأعرابى ، فيما ذكر .

وسمع بمصر من أبى محمد بن الْوَرْد ، وأبى بكر بن أبى الأَصْبَغ : وعبد الكريم بن أحمد النَّسَائى ، وأبى علىّ بن السَّكَن .

وسَمِع بأَطرابلس من يحيى بن دحمان المِصِّيصىّ .

وبالْقَيْرَوَان من عبد الله بن مِسْوَر ، المعروف بالغسَّال ، ومن حبيب ابن ربيع بن أحمد بن أبى سليمان .

وسمع ببَاجَة القَيْرَوَان من أبى أحمد محمد بن محمد بن أبى سعيد .

وكان رجُلاً صالحاً ، أحد العُدول ، حدَّث ، وكَتَب النَّاس عنه ، وَعَلت سِنُّه ، فاضطرب فى أشياء قُرِئَت عليه ، وليست مما سمع ، ولا كان من أهل الضَّبْط .

قال لنا : ولدت فى شوال سنة اثنتين وثلاثمائة .

وتُوفىّ — رحمه الله — ليلة السبت لثمان بقين من شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة . ودفن بمقبرة الرُّصافة .

ومن الغرباء في هذا الباب

(١٣٩٢)

محمد بن عبد الله ، شَيْخٌ خُرَاسَانِيّ ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عنه مُطَرِّف بن عبد الرحمن بن قيس ، لقيه بالأندلس .

قرأت ذلك بخط إبراهيم بن عبد الله بن مَسَرَّة .

أخبرنا محمد بن يحيي ، قال : نا محمد بن مِسْور ، قال : نا أبو سَعيد مُطَرِّف بن عبد الرحمن بن قيس ، قال نا أبو عبد الله الخُرَاسَانى ، عن محمد بن عبد الله ، وابن عياض الكُوفيّ ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « إنه كائن فيكم مَسْخٌ(١) ، وخَسْفٌ ، وقَذْفٌ . قال رجُلٌ : يارَسُولَ الله ، وَنَحْنُ نَشْهَدُ ألّا إلَه إلاّ الله ؟ قَالَ : نعم ، إذا شُربت الخمر ، وظَهرت المعازف(٢) ، ولُبِس الحرير ، فتوقَّعوا ذلك ريحاً حمراء تخرُجُ منَ المغْرِب ، عِنْدَ ذلك مَسْخٌ(١) ، وَقَذفٌ وخَسْفٌ » .

---

١ ــ الأصول : « مسح » بالحاء المهملة ، تصحيف . (انظر ابن ماجة ، فتن : ٢٩) .

٢ ــ الأصول : « المعارف » براء مهملة ، تصحيف . (انظر الترمذى ، فتن : ٢٨) .

(١٣٩٣)

محمد بن محمد بن خَيْرون القروى ، يُكَنَّى : أبا جعفر .

قال لنا أبو محمد الباجىّ : قالَ لَنا محمد بن قاسم :

محمد بن محمد بن خيرون ، أبو جعفر ، كتبتُ عنه بالْقَيْرَوَان ، وقد دَخَل الأَنْدَلُس وكَتَبْتُ عنه بقُرطبة أيضاً .

وأخبرنا عبد الله بن محمد التاجر ، قال : قال لنا حسين الأَبزارىّ بالقَيروان :

محمد بن محمد بن خيرون المُقرىء ، من أهلِ الأَندلس ، كان : رجلاً صالحاً ، فاضلاً كريم الأَخلاق ، إماماً فى القرآن ، مشهوراً بذلك . قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية ، وكان الغالب على قراءتهم حرفُ حمزة ، ولم يكن يقرأ بحرف نافعٍ إلا خَواص ، حتى قدم ابن خيرون فاجتمع إليه الناس ، ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق .

قرأ بمصر على محمد الأَنطاكى ، وأبى بكر أحمد بن يوسف المقرىء ، وعبيد بن رجاء ، وأبى الحسن إسماعيل بن أبى يعقوب الأَزرق المُزَنىّ ، وكان رفيقاً لوَرْش ، عن وَرْش .

وسمع محمد بن خَيْرون من عيسى بن مسكين .

وتُوفىَّ ــ رحمه الله ــ بمدينة سُوسَة .

أظنه أراد أن أصله من الأَندلس .

وقد حدَّث عنه محمد بن قاسم بكتاب أبى جعفر محمد بن الحسين البغدادى ، فى الرِّجَال .

(١٣٩٤)

محمد بن هِشام بن الليث اليَحْصُبي ، من أهل القيْرَوان ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله ، سكن قُرْطبة .

روى عن يحيى بن عمر ، ونظرائِه من مشايخ القَيْرَوَان .

روى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان ، وأحمد بن إبراهيم بن فتح ، وخلف بن محمد ، وغير واحد ممن كَتَبنا عنه .

وكان عاقلا أديباً ، ونظر فى الأوقاف أيام محمد بن عبد الله بن أبى عيسى على القضاء .

توفى – رحمه الله – ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة ثمان وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة عامر .

أخبرنى بذلك بعض من كتب عنه .

وكان أعور .

وقال أبو عثمان :

توفى يوم الأربعاء لثمانية أيام بقيت من رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(١٣٩٥)

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البَلَوِىّ ، من أهل القيْرَوان ؛ يُكنىّ : أبا عبد الله ، سكن بَجَّانة .

حدَّث عن أبى الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهانى ، وكان

قدم عليهم إفريقية ، وعن أبي القاسم محمد بن محمد بن خالدالطَّرزى. وأحمد بن زياد ، وأحمد بن حسان ، قضاة سُوسَة . رأيت السماع عليه فى بعض أصوله سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وسنة تسع ، وسنة أربعين .

روَى عن مُجَاهد بن حسَّان شيخنا ، وغيره .

(١٣٩٦)

محمد بن طاهر العَسكرىّ البغدادىّ .

كتب عنه أبو عبد الله محمد بن أبان بن سيّد قِطْعَة من الأَدب . ذكره لنا أبو بكر العباس بن أَصْبغ ، وما وقفنا له على خبر نَنْقله .

(١٣٩٧)

محمد بن أحمد بن محمد الفارسىّ ، من أهل القَيْروان ، يُكنَى : أبا عبد الله ، ويعرف : بابن الخَزَّاز .

سكن قرطبة .

سمع بالقيروان من أحمد بن زياد ، وأحمد بن محمد القَصْرِى ، وَنظرائهما من رجال إفريقية .

وحجَّ فلقِى بمكة ، العُقيلى ، وابن الأَعرابى ، وجماعة سواهما .

وسمع بالإسكندرية من على بن عبد الله بن أَبى مطر .

وقدم الأَندلس فكان متجولا بين قرطبة وشَذونة . وإشْبيلية ، ثم استقر بقرطبة ، وسمع الناس منه كثيراً .

رَوى عنه إسماعيل بن إسحاق ، وعُبيد الله بن الوليد ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وغير واحد ممن كتبنا عنه ، إلى طبقات من أصحابنا ولم يكن ممن يقيم الحديث ، ولا يتقن الرواية . وكان خطه ضعيفًا ، وضبطه كضبط القرويين.

وكان خيرًا فاضلاً متمسكًا بالسُّنة ، شديد الإنكار على أهل البدع ، صليبًا ، وامتحن فى ذلك.

وتُوفى – رحمه الله – يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأربعاء بمقبرة الرّبض ، صلى عليه محمد بن إسحاق بن السليم القاضى .

وكان أعور .

(١٣٩٨)

محمد بن الحارث بن أسد الخُشنى ، من أهل القَيْرَوان ، يُكنى : أبا عبد الله.

سمع بالقَيْرَوان من أحمد بن زياد ، وأحمد بن نصر ، وناظر فيه بالفقه ، وسمع من عدة من رجال إفريقية .

وقدم الأندلس حدثًا سنة اثنتى عشرة ، فسمع بقُرطبة ن محمد ابن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصْبغ ، وأحمد بن عبادة ، ومحمد ابن عمر بن لُبَابة ، وأحمد زياد ، والحسن بن سعد ، وجماعة سواهم من شيوخ قُرطبة .

وكان حافظًا للفقه ، عالمًا بالفُتيا ، حسنَ القياس ، وَلِى الشُّورى .

قال لى أبو مروان عُبَيْد الله بن الوليد المُعَيْطىّ : قال لى أحمد بن عُبادة الرُّعينى :

رأيتُ محمد بن حارث بالقيْرَوَان سنة إحدى عشرة فى مجلس أحمد بن نَصر ، وهو شعلة يتوقد فى المُنَاظرة .

قال لى أبو مروان : وكان محمد بن حارث حَكيم يعمل الأَدْهان ، ويتصرف فى ضُروب من الأَعمال اللطيفة .

وكان شَاعِرًا بليغًا ، إلا أنه كان يلحن .

وتردد ابن حارث فى كور الثغر ثم استقر بقُرطبة ، وألَّف لأَمير المؤمنين المُسْتَنْصر بالله ـ رحمه الله ـ كتبًا كثيرة .

بلغنى أنه أَلَّف له مائة ديوان ، وقد جمع له فى رجال الأَندلس كتابًا قد كتبنا منه فى هذا الكتاب مانَسبناه إليه .

تُوفى ـ رحمه الله ـ بقُرطبة لثلاث عشرة لَيْلة خَلت من صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة مومرة .

(١٣٩٩)

محمد بن أحمد الهمدانى ، من أهل خُرَاسان ، يُكْنى : أبا الصقر ، حدَّث بقرطبة فى مجلس أحمد بن سعيد ، وكتب عنه .

(١٤٠٠)

محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النُّعمان المُقرى ، من أهل القَيْرَوان ، يُكْنى : أبا عبد الله.

عنى بالقرآن ، قرأ على ابن بذهن (١) ، وعلى أبى أحمد السامرى ، بمصر ، وجوده . وكان حسن الصوت ، طيب النغمة ، جميل الوجه ، حسن الشَّارة .

قدم الأندلس بعد الستين والثلاثمائة ، وكان الناس يقرؤون عليه ولم يكن عنده شئ من الحديث ، ولا كان له كتاب غير كتاب ابن مُجاهد . وقد حدث بحكايات ، وكان ضعيف الخط .

تُوفى — رحمه الله — لَيْلة السبت لثمان ليال بقين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة : ودُفن بمقبرة متعة .

(١٤٠١)

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبى بُردة الشَّافعى البغدادى ، يُكنى : أبا الطيب .

سمع الحديث ببغداد من أبى القاسم البغوى ، وأبى بكر بن أبى داود وابن مُجَاهد ، وغيرهم . وتفقه للشافعى على أبى إسحاق المَروَزِى وأبى سعيد الاصطخرى ، وكانا رَئيسَىْ الشَّافعية فى وقتهما .

قال لى أبو الطيب :

حَجَجْنا سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وقَدِمْتُ مصر فألفيت بها أصحاب يونس بن عبد الأعلى ، والمُزَنّى ، والربيع بن سليمان ، فما كتبت عنهم شيئًا ، ولقد صغروا فى قلبى لمَا كُنت أعرفه من رِجال بغداد ، ووصل أبو الطيب إلى الأندلس سنة إحدى وستين وثلاثمائة فأكرمه أمير المؤمنين المستنصر ، وأمر بإجراء النزل عليه .

---

(١) كذا .

وكان من أعلم الناس بمذهب الشّافعى ، وأحسنهم قِيامًا به ، لم يصل إلى الأندلس أفهم منه بالمذهب ، ولم تكن له كتب ، ذكر أنها ذَهَبت له مع مَالٍ جسيم فى المغرب ، وكان يُنْسَبُ إلى الاعتزال ، ورفع ذلك إلى السلطان فأمر بإخراجه من البلد ، وذلك فى رجب سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة ، فصار بتيْهَرت عند بنت له ، وتُوفى بها فى ذلك العام .

أخبرنى بذلك أبو سهل بن العسّال بِتَنَس .

وسألتُ أبا الطّيب عن سنهفى غرة رجب سنة إحدى وسبعين ، فقال لى : أنا ابن نيف وسبعين سنة .

(١٤٠٢)

محمد بن العباس بن يحيى بن العباس بن عبد الله بن سعيد بن العباس بن عبد الملك عبدالعزيز بن سعيد بن عبدالله ، مولى أمير المؤمنين هِشَام بن عبد الملك ودِهْقانه (١) ، من أهْل جُلْب (٢) ، يُكنى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبى الحسن علىّ بن عبد الحميد بن عبد الله الغَضائرى ، وأبى عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مَكْحُول البيروتى ، وأبى بكر محمد بن إبراهيم بن نَيروز الأنماطىّ بِجَلب ، وأبى بكر أحمد ابن مسعود الوزّان ، وأبى أيُّوب سليمان بن محمد بن رُوَيط العَدل بها ،

---

(١) الدهقان ، بالضم والكسر : القوى على التصرف مع شدة خبرة ، يريد : مستشاره .

(٢) كذا . وجلب ، بالضم : اسم واد بتهائم اليمن . (معجم البلدان : ٢ : ٩٧) ولعلها : حلب .

وأبى الجهم أحمد بن طلاب المشْغرانى ، لقيه بمشغرا ، وعن أبى عروبة الحسين بن محمد الحرَّانى ، بحَرَّان ، وأبى العباس أحمد بن محمد ابن السّليم الضراب ، بحرَّان أيضًا ، ومحمود بن الرافقى الأديب ، بمصر ، وجماعة سوى هؤلاء من الشاميين والمصريين .

قدم الأندلس على أمير المؤمنين المستنصر بالله ، فكان يجرى عليه النزل مع الأضياف . وكان عنده إسناد الشام .

وَرَوى قطعة من الأخبار عن أحمد بن سعيد الإخْمِيمىّ القُرشىّ . ورَوَى شعر الصّنوبرىّ عنه .

كتب عنه محمدبن حسن الزبيدى ، وحدَّثنا عنه ، وهو دلّنا عليه .

كتبت عنه جزءًا من حديثه وأخباره . وكان قد كُفّ بصره .

وكان أديبًا ، حسن الأخلاق ، سمع منه غير واحد من أصحابنا ، وممن كتبنا عنه .

وتُوفى — رحمه الله — سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، ودُفن فى مقبرة أم سلمة ، وصلى عليه أبو محمد بن الشامة .

(١٤٠٣)

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد اللهبن حَامدبن موسى بن العبَّاس ابن محمد بن يزيد — وهو : ألحِصْنى الشّاعر بن محمد بن مَسْلَمة ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاصى ، من أهل مصر ، يُكنى : أبا بكر ، ويعرف بابن الأزْرق .

خرج من مصر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وصار إلى القَيْروان ،

فامتُحن بها مع الشّيعة ، وأقام محبوسًا بالمَهديّة مُعْتَقَلاً فى دار البحر ثلاثة أعوام وسبعة أشهر .

ووصل إلى الأندلُس سنة تسع وأربعين ، فأمر المستنصر بالله بإنزاله وتَوسّع له فى العطاء ، وأثبته فى ديوان قُريش .

وكان أدِيبًا حَليمًا ، كتب قطعة من الحديث عن محمد بن أيوب ابن الصَّمُوت ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن أبى مَطَر ، وأبى بكر محمد بن الحسن بن مُحسن الفِهْرىّ ، من أهل الأَشْمونين . وسمع من خاله أبى بكر أحمد بن مسعود الزبيدىّ ، وأخبرنى أنه أجاز له جميع رِوَايته . كتبنا عنه جزءًا من حديثه .

وحدّث عَن ابن مليح الطرائفىّ بحديث أخطأ فيه ، وهو حديث محمد بن إدريس الشافعى ، عن محمد بن خالد الجندىّ ، عن أبان ابن صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبى ، صلى الله عليه وسلم : «لايزدادُ الأمرُ إلا شدّة ، ولا الدُّنيا إلا إدبارًا» .

فوهم فى إسناده ، أخبرنا ، قال : نا أبو جعفر أحمد بن مُليح الطرائفى إملاء من حِفْظه بمصر ، قال : نا الحسن بن عَرفة ، قال : نا محمد بن إدريس الشافعى ، فأخطأ فى اسم «ابن مُليح» وكُنيته ، قال : أبو جعفر أحمد بن مُليح ، وإنما هو : أبو علىّ الحسن بن يوسف ، وقال : عن الحسن بن عرفة . وإنما هو : يونس بن عبد الأعلى : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُفرج قراءة عليه ، وأبو عمرو غَزْوان المازنى الشيخ الصالح المقرئ إجازة بخطّه ، قالا : نا أبو على الحسن ابن يوسف بن مُليح الطرائفى ، وأبو الطّاهر أحمد بن محمد بن عَمرو المُزنِى ، عن يونس بن عبد الأعلى .

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن على بن غالب التّمار بلفظه من حفظه فى جامع مصر العتيق ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن الربيع ابن سُلَيْمان الجِيزىّ ، وجعفر بن أحمد بن عبد السلام البَزّاز ، وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن كَمونة . وبكر بن أحمد التّنّيسى ، وابن نعمان . وأبو جعفر الحسين بن زيد التّنّيسى ، قالوا : نا يونس بن عبد الأعلى .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علىّ ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز قالا : نا أسلم بن عبد العزيز ، قال : نا يونس بن عبد الأعلى ، قال : نا محمد بن إدريس الشّافعى ، قال : نا محمد بن خالد الجندى ، قال : نا أَبَان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : «لا يزدادُ الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارًا . ولا الناس إلا شُحًا . ولا تقوم الساعة إلا عَلَى شرار الناس . ولا مَهْدِىَّ إلا عيسى بن مريم» .

لفظهم واحد .

ولم يكن أبو بكر بن الأزرق هذا مما يَضبط الحديث ، وكان أديبًا شاعرًا .

وقال لى : مولدى سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمصر ، وبها ولد أبى ـ رحمه الله ـ وَذَاكَرْتهُ الأَوطان ، وَنزوع النَّفس إليها ، فأظهر التَّشَوق إلى مصر ، والحنين إلى وَطنه بها ، ثم قال : ما هؤلاء إلا كما قال ابن الرومى :

وَحَبَّبَ أَوْطانَ الرِّجالِ إليهمُ   مَآرب قَضَّاها الشَّبَابُ هُنَالِكَا

إذا ذَكَرُوا أَوطانَهم ذَكَرْتَهمُ زَمان الصِّبا (١) فيها فَحَنُّوا لذلكَا

ولما قدمت من المشرق أتانى مهنئًا بقدومى ، وجعل يذاكرنى مصر ويسألنى عن أخبارها ، وجعل يقدِّر الرجوع إليها ويتمناه (٢) فحالت منيته دون أمنيته .

وتوفى — رحمه الله — بقرْطبة فى شهر ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ودُفن فى مَقْبرة بنى العباس .

(١٤٠٤)

محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد ابن كعب بن مالك التميمى الحمّانى ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الطبُنىّ الشاعر .

قدم الأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

وكان حافظًا للأخبار ، عالمًا بالأنساب ، شاعرًا ، مُحسنًا ، على قدرة بالأدب ، وولى الشرطة وعاش إلى أن عات سنه ، وقد كتب عنه .

وتوفى فى غداة يوم الاثنين لثلاث بقين من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء صلاة العصر فى مقبرة الربض ، وصلى عليه الوزير القاضى عبد الرحمن بن عيسى بن فُطيس .

وذكر أن مولده سنة ثلاثمائة .

---

(١) الديوان (ص : ١٣) : « عهود الصبا » .

(٢) الأصول : « وتيمته » .

بـــاب

محـــارب

(١٤٠٥)

محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن ابن عصمة (١) بن أنيس بن عبد الله بن حَجْوان (٢) بن عمرو بن شيبان (٣) بن محارب بن فِهر بن مالك القرشى الفهرى ، من أهل قُرطبة يُكنى : أبا نوفل .

قال خالد :

كان من أهل العناية بالعلم ، والحفظ للمسائل والرأى ، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم .

سمع من سحنون بن سعيد ، ومن غيره من أهل العلم .

وتُوفى — رحمه الله — يوم الاثنين سنة ست وخمسين ومائتين .

كذا قال إسماعيل عن كتاب خالد أنه تُوفى سنة ست وخمسين .

ورأيت شهادته فى وثيقة تاريخها للنصف من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وكان لمحارب هذا ابنان : عمر ، وأحمد .

---

(١) الأصول : « عضة » ، تحريف . (انظر جمهرة أنساب العرب : ١٧٩)

(٢) الأصول : « جحوان » بتقديم الجيم . وما أثبتنا من الجمهرة .

(٣) الأصول : « جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان » . وما أثبتنا من الجمهرة .

(١٤٠٦)

محارب بن سعيد ، من أهل قُرطبة .

قال لنا إسماعيل : قال لى خالد :

كان محارب بن سعيد يقول : إنّ للعلم ذِمامًا كالنّسب .

قال خالد :

سمعت محمد بن عمر بن لُبَابة ، وأحمد بن خالد يُثنيان على محارب بن سعيد هذا ويصفانه بالخير ، ولم أسمع أحدًا يعرفه غيرهما .

بـاب

محبوب

(١٤٠٧)

محبوب بن قطن بن عبد الله بن النّضر البكرى ، من أهل جيّان .

روى بالأندلس ، ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة ، منهم : عبد الله بن صالح ، كاتب الليث بن سعد ، ثم رجع إلى بلده فكان بجيّان ذا رياسة عظيمة نحوًا من أربعين سنة .

حدّث عنه من أهل قُرطبة سعدُ بن معاذ .

وقال خالد : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن خالد : أنه سمع جده يحيى بن مطهر يذكر :

أنه رأى محبوب بن قطن الجيّانى يلبس الوَشى ، ويَخضِب قدميه بالحنّاء .

(١٤٠٨)

محبوب بن بيريق ، من أهل فِرّيش ، يُكنى : أبا الخطاب .

قال خالد :

كان من أهل العلم والزهد والعبادة ، وكان سليمان بن ربيع الفقيه تلميذًا لأبى الخطاب هذا .

باب

محفوظ

(١٤٠٩)

محفوظ بن حفاظ بن محفوظ . من أهل قرطبة . يُكنى : أبا الحفاظ .

سمع بقرطبة من بَقِيّ بن مخلد ، ومن أَصْبغ بن خليل . وغيرهما .

ورحل إلى المشرق رحلة لقي فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره .

وكان من طبقة يحيي بن عبد العزيز بن الخراز ، ومحمد بن عبيد ، ومحمد بن وليد .

روى عنه محمد بن هشام بن الليث . وغيره .

ذكر بعض أمره إسماعيل ، عن خالد .

(١٤١٠)

محفوظ بن سعيد بن نمر ، من أهل أرجالش ، يُكنى : أبا مروان .

حجّ مع أبيه . فسمع بمصر : من ابن رشيق . وبمكة من البلخى .

وكان فقيهًا حافظًا للمسائل .

توفى يوم السبت فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

بــاب

محمـــود

(١٤١١)

محمود بن الربيع بن زياد ، أندلسي .

روى عنه أبو جعفر أحمد إسماعيل بن عاصم المصري .

أنا بذلك أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ، عن أبي محمد عبد الله بن الشرثال الحراني ، عن أبي جعفر .

(١٤١٢)

محمود بن حكم بن منذر بن عبد الله بن محمد الأسدي . من أهل بَجّانة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من أبي عمرو عثمان بن محمد السمرقنديّ ، وعبد الله بن جعفر بن الوَرد ؛ ومحمد بن أحمد بن خروف وأبي الفضل العباس بن محمد بن نَصر الذمي ، وأبي أحمد الحسين ابن جعفر الزيات ، وعلى بن أحمد بن سليمان ، ومن جماعة سواهم من المصريين ، وغيرهم .

وسمع بالاسكندرية كتاب محمد بن إبراهيم بن الموّاز ، حدّثه به عمر بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن خالد بن مُيسر . وسمع مختصر حمديس بن مؤمل بن يحيى .

وأقام في رحلته نحو عشرة أعوام ، سمع الناس منه كثيرًا .

وسمعت أنا منه ببجّانة ، وأجاز لي جميع روايته . وكان شيخًا صالحًا طاهرًا صدوقًا ، وكان مقلاً .

وتوفى في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

باب

مروان

(١٤١٣)

مروان بن عبد الملك . من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الملك ابن الفخّار .

سمع من بقىّ بن مخلد ، وكان جارًا له ، ثم رحل إلى المشرق فجال فى الأمصار .

وسمع بالبصرة من الرياشى ، وأبى حاتم السجستانى ، وابن أخى الأصمعى ، وأبى سعيد الرّبعى ، ومحمد بن بشار بُندار . وحدّث عن عباس بن محمد الدورى ، وعن أبى سعيد الأشج ، ومسدد ، وجماعة كثيرة .

ثم صار إلى أقريطش (١) فاستوطنها ، وجمع تاريخًا على الأمصار . لقيه أحمد بن خالد بها وسمع منه التاريخ .

وما أعلم أحدًا حدّث عنه غير أحمد بن خالد .

أخبرنى بنسبه وببعض أمره محمد بن محمد ، عن أحمد بن خالد .

وقرأت بخط أحمد بن محمد بن عبد البر ، قال : قال لى أحمد ابن خالد .

---

(١) أقريطش ، بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة : جزيرة فى بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوبيا . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦) .

كان مروان الفخّار ساكنًا بأقْريطش . وكان أصله من هنا ، كان جارًا لِبقِيّ بن مخلد .

قال : وكان غيره (١) علم المعرفة بالحديث ، وانتقل إلى البلدان ، ولكنه ضاعت كتبه .

قال : وكان له عشرون جارية تساوى كل جارجة خمس مائة دِينار .

قال : ولقد كانت له صبّية تَخرج إلى الفرن . وكانت ربما تأْتينى بهدية يبعثها إلى ، فلقد كنت أتمنى أن تكون لى .

قال : وكان بِنياته عَلالى ؛ كان لكل جارية بِنيتها . وكان هو ساكنًا فى أول العلالى ، لايدخل عليهن أحد إلاَّ عَلى عينه . وما كان يدخل داره أحد .

قالَ : ولقد قال لى : إنَّ لِى اليوم عشرين سنة ما أبِيت إلا فى ثِيَابى بعمامتى ، كما ترانى ، وما أمس واحدة منهن .

قلت لأحمد : ابنُ كَمْ كان ؟ قال : ابن ستين ، أو أكثر منها .

قلت لأحمد : فعلى مروان كانت تدور فُتيا أهْل أقْريطش ؟ . فَقَال لى : نعم . قلْت له : وكان يُحْسِن الفتْيَا ؟ قال : كذا قال ، ولقد جادَلنى يومًا فى مسألة ، وكان فيها المخطئ . فمضى إلى كِتَابه فوجد المسألة كما قلْت . فصار من ذلك خبر فى البلد . حتى بلغ الأمير الخبَر ، وكان أميرها يُسَمَّى شعَيْبًا .

وكان له ولد يُكنى : أبا حفص ، وُلّى بعده .

---

(١) كذا .

(١٤١٤)

مروان بن عبد الملك القَيْسى ، من أهل قرطبة .

صحب بَقىّ بن مَخْلَد ، ورَوَى عنه ، وعن محمد بن وضاح ، والأغْناقى(١) ، وسعيد بن حُمَير ، وطاهر بن عبد العزيز .

وكان رَجُلاً صالحًا .

توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١٤١٥)

مروان بن عبد الملك بن مروان ، مَن أهْلِ شَذونَة ، يُكنى : أبا عبد الملك .

قال أبو سعيد :

قدم إلى مصر ، وكان صاحبًا لنا ، وخرج إلى العراق فَتوفى بالبصرة نحو الثلاثين والثلاثمائة .

كَتَبْت عنه ، وكان يفهم .

(١٤١٦)

مروان بن عبد الملك الزّاهد ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله.

سَمِعَ من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ومحمد بن أحمد بن يحيى .

(١) الأصول : « الأعناقى » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ورحل حاجًّا ، فسمع بمصر من محمد بن أيوب الرِّقى ، ومن غيره .

وكان زاهدًا عابدًا ، حَدَّث .

وسمع منه بعض أصحابنا يوم .

وتوفى سنة اثنتين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

وكان إمامًا فى مسجد مكرم .

وقال بعض أصحابنا : توفى يوم الخميس فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . ودُفن بمقبرة قريش .

(١٤١٧)

مروَان بن عبد الملك الفرَّاء ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الملك.

كان زاهدًا فاضلاً ، أحد المجتهدين فى العبادة . رحل حاجًّا ، وكان صاحبًا فى رحلته لأبى بكر اللَّبِيرى (١) .

وله سماع بمصر من أبى إسحاق بن شعبان المالكى ، ومن غيره .

ولا أعلمُ أنه حَدَّثَ .

وتوفى ضحى يوم الأربعاء لست بقين من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الخميس بعد صلاة العصر فى مقبرة متعة ، وصلَّى عليه القاضى محمد بن يَبْقَى . وكانت جنازته مشهودة حضرتها .

وبلغنى أن مولده سنة ستٍ وتسعين ومائتين .

---

(١) اللبيرى ، نسبة إلى لبيرى ، بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر ، وهى البيرة ، وقد تقدم التعريف بها . (لب اللباب : ٢٢٩ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٤٩) .

(١٤١٨)

مُسْلِم بن أحمد بن أبى عُبَيْدة اللَّيْثى ، المعروف : بصاحب القِبلة .
من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عُبَيْدَة .

قال لى أبو محمد عبد الله بن محمد بن علىٍّ . [قال](١) : وقال لنا قاسم بن أَصْبغ :

أبو عُبَيْدَة ، اسمه كنيته .

رحل إلى المشرق سنة تسع وخمسين ومائتين ، فلقى جماعة من أهل الحديث والفقه .

سمع بمكة من محمد بن إدريس ، وَرّاق الحُمَيْدى ، ومن على بن ابن عبد العزيز ، وأبى يحيى بن أبى مَسَرَّة ، وإسحاق بن إبراهيم البَياضى.

وسمع بمصر من المُزَنِى ، والرّبيع بن سليمان المُؤَذّن ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهم .

قال أحمد بن عبد البر :

وكان أبو عُبَيْدَة من أصدق أهل زمانه ، سمعت عبد الله بن حُنين يقول : كان أن يَخِرَّ من السماء إلى الأرض أهون عليه من أن يكذب ، وكان عالمًا بالحساب والنجوم ، وكان مُولعًا بالتشريق (٢) فى قبلته ، مفتونًا بذلك ، فلذلك كان يُقالُ له : صاحب القبلة .

---

(١) تكملة يستقيم بها السند .
(٢) انظر الحاشية (رقم : ١ ص : ٣٣٠) .

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عليّ ، قال : أنشدنا قاسم ابن أصبغ ، قال :

أنشدني أحمد بن محمد بن عبد ربه لنفسه في أبي عُبَيْدة ، صاحب القبلة .

أبا عُبَيْدة ما السَّائلُ عن خَبَرٍ ... تَحكيه إلاَّ سَوَاء والذى سألا
أَبيْتَ إلا شُذُوذًا عن جماعتنا ... ولم تُصِبْ رأىَ من أرْجَى ولا اعتزلا
كذلك القِبلةُ الأُولى مُبـدَّلةٌ ... وقد أَبيْتَ فما تَبْغى بها بَدَلاَ
زَعَمْتَ بهرام أو بَيْذُخت تَرْزُقُنا ... لا بَل عُطاردَ أو مِرِّيخَ أوزُحَلاَ(١)
وقلت إنَّ جَمِيع الخَلق في فَلَكٍ ... بِهِمْ بُحيطُ(٢) وفيهم يُقْسَم الأَجَلا
والأَرض كُورِيةٌ حَفَّ السماءُ بها ... فَوْقًا وتَحْتًا وصارت نُقْطَةً مَثلا
صيْفُ الجَنوب شِتَاء للشمال بها ... قد صار بَينهما هذا وذا دُوَلاَ
فما لكانُونَ في صَنعا وقُرطبة ... فَرْدا وأيلُول يُذْكِي فيهما السُّؤُلاَ
هذا الدَّليلُ ولا قَولٌ عُزِرت به ... من القَوانين يُجرى القَولَ والعَملا
كما استمرَّ ابنُ موسى في غَوايته ... فوَعَّر السَّهل حتى خِلْتَه جَبَلا
أَبْلِغ مُعـاوية المُضْغِي لقولهما ... أَنِّي كفرتُ بما قالا وما فَعلا

قال لنا أبو محمد : قال لنا قاسم ، رحمه الله :

ابن موسى ، هو الأقشتين(٣) ، ومعاوية القُرشي ، ابن الشبانس .

---

(١) بهرام ، بالفتح : المريخ (استاينجاس : ٢٠٠) .

(٢) الأصول : « يحيط » ويبدو أنها مصحفة عما أثبتنا .

(٣) الأصول هنا : « الأفشبين » وما أثبتنا مما مر (ت : ١١٧١) وهو محمد بن موسى بن هاشم .

وكان محمد بن عمر بن لُبَابة ، وأسلم بن عبد العزيز، يُثنيان على أبي عُبَيْدَة .

وروى عنه عثمان بن عبد الرحمن ، وقاسم بن أَصْبغ ، وعبد الله ابن يونس ، وجماعة سواهم .

وعَمِي بأُخرة .

وتُوفي — رحمه الله — سنة خمس وتسعين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١٤١٩)

مُسلم بن سوَّار الموزُوري (١) ، سكن قُرطبة .

سمع من عبد الملك بن حبيب ، وغيره من رُواة العِلم . وكان مائلا إلى الحديث .

روى عنه يحيي بن زكريا بن الشامة .

ذكره خالد (٢) .

---

(١) الأصول : « المورورى » براءين مهملتين . (انظر الفهرست : موزور)

(٢) بعد هذا في مطبوعة مدريد : « هنا تمّ الجزء الثامن عند مؤلفه . ثم : تم المجلد الأول ويليه المجلد الثاني ، وأوله : باب مسلمة » .

باب

مسلمة (١)

(١٤٢٠)

مَسْلَمة بن سليمان .

يروى عن مالك بن أنس .

حدّث عنه ابنه عبد السلام بن مَسْلَمَة .

خَرَجه أبو الحسن الدّارقُطْنيُّ فى الرواية عن مَالك ، وما علمت له فى الأندلس خبرًا .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : نا أبو الحسن علىّ بن عُمر الدّارقُطْنى ، قال : أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشّاب البغدادىّ. كتب لى بخطه ، قال : حدثنى همام بن عبد الله الأندلُسى ، قال : نا عبد السلام بن مَسْلَمَة بن سليمان الأندلُسى ، قال : حدثنى أبى ، عن مالك ، عن أبى الزّناد الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

عثمان تستحى منه الملائكة .

قال عبد الله بن محمد ، وهمام بن عبد الله الأندلسى :

ما وقفنا له أيضًا على خبر إلا بهذا الحديث .

---

(١) فى المطبوعة المدريدية قبل هذا العنوان : « بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وآله » .

(١٤٢١)

مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا القاسم .

سمع بالأندلُس من محمد بن عمر بن لُبَابة ، وأبى حفص بن أبى تمام ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، ومحمد بن عبد الله بن قاسم، وعبد الله بن يوسف ، ومحمد بن زكريا ، وقاسم بن أَصْبغ ، وسيد أبيه ابن العاصى المُرَادى الإشْبيلى .

ورحل إلى المشرق قبل العشرين ، فسمع بالقَيْرَوان من أحمد بن موسى ، المعروف : بابن التّمار ، ومن عبد الله بن محمد بن فُطَيْس ، ومن عبد الله بن مَسرور .

وسمع بأَطْرَابُلس من صالح بن أحمد بن صالح الكوفى .

وبإقريطش من أحمد بن محمد بن خلف ، ومن يحيى بن عثمان الأندلُسى ، من ساكنى إقريطش .

وبالإسكندرية من ابن أبى مطر .

وسمع بمصر من محمد بن زبان الحَضرمىّ ، ومن أبى جعفر أحمد ابن محمد الطّحاوى ، ومن أبى الطّاهر العلاف ، ومن محمد بن عبد الله البهرانى .

وسمع بالقُلزم من محمد بن أحمد ، القاضى بها ، ومن محمد بن عبد الله ، المعروف بغسان ، ومن محمد بن عبد الله بن قُنْقُل القُلْزمى ، ومن سُليمان بن محمد بن دوس المالكى .

وسمع بجُدة من عبد الله بن أحمد بن محمويه الجنَّابى (١) .

وسمع بمكة من محمد بن إبراهيم الدَّيْبَلى ، ومن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المُقرئ ، ومن أبى جعفر العُقيلى ، وأبى سعيد بن الأعرابى ، ومحمد بن المُؤَمَّل العَدوىّ .

ودخل العراق ، فسمع بالبصرة من أبى رَوق الهزَّانى ، ومن أبى على اللُّؤلؤى محمد بن أحمد ، ومن محمد بن على الزَّعفرانى ، ومن أحمد ابن محمد بن سالم التُّسْترىّ (٢) .

وكتب بواسط عن علىّ بن عبد الله بن مُبشِّر .

وسمع بالرَّملة من يحيى بن موسى .

وسمع بمدينة بغداد من الحسين بن إسماعيل القاضى المحاملى ، ومحمد بن أحمد بن الجَهم القاضى المالكى ، وعبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابُورى .

وسمع بسيراف (٣) من جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى .

وسمع بالمدائن من سهل بن إبراهيم بن سَهل القاضى .

ودخل اليمن ، فكتب عن جماعة ، منهم : يحيى بن عبد الله بن

(١) الجنابى ، بالفتح ، وقيل بالضم وتشديد النون آخره موحدة ، نسبة إلى جنابة : بلد بالبحرين . (لب اللباب : ٦٧ ، معجم البلدان : ٢ : ١١٢)

(٢) التسترى ، بضم أوله وسكون المهملة وفتح الفوقية : نسبة إلى تستر : بلد بالأهواز . (لب اللباب : ٥٣ ، معجم البلدان : ١ : ٨٤٧) .

(٣) سيراف ، بكسر أوله وآخره فاء : مدينة على ساحل بحر فارس . (معجم البلدان : ٣ : ٢١١) .

كُليب ، قاضى صنعاء ، وعبد الأعلى بن محمد بن الحسين البوسِى ، وهارون بن أحمد محمد ، لقيه بغلقان (١) ، ما بين صنعاء وعدن ، خطيب صنعاء ، وسمع من أبى سُليمان ربيع بن سليمان ، صاحب صلاة الجند .

وكتب بالشّام من يعقوب بن حجر العسقلانى ، وابن أبى قرصافة ، فى جماعة كثيرة من المصريين ، والمكيين ، والبغداديين ، والشاميين ، واليمانيين .

وانصرف إلى الأندلُس ، وقد جمع حديثًا كثيرًا ، وكُفَّ بصره بعد قدومه من المشرق ، وسمع الناس منه كثيرًا ، وسمعت من يَنسبه إلى الكذب .

وسألت محمد بن أحمد بن يحيى القاضى عنه ، فقال لى : لم يكن كذَّابًا ، ولكن كان ضعيفَ العقل .

وكان مَسْلَمَة صاحب رُقى ، ونيرنْجات .

وقرأت بخطٍّ بعض أصحابه : تُوفى مَسْلَمَة بن القاسم — رحمه الله — يوم الاثنين لثمان بقين من جُمادى الأُولى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وهو ابن ستين سنة .

(١٤٢٢)

مَسْلَمَة بن محمد بن مَسْلَمَة بن محمد بن سعيد بن بُتْرِىّ الإيادىّ ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

---

(١) الأصول : « بعلقان » ، وهى مصحفة عما أثبتنا . (انظر معجم البلدان : ٣ : ٨٠٨) .

كان زاهدًا ، فاضلاً ، متبتلاً ، مجتهدًا ، ورعًا ، كثير الجهاد .

وسمع من وَهب بن مسرة ، وأبي عيسى ، وعبد الله بن محمد بن عليّ الباجيّ ، ومحمد بن يحيي بن عبد العزيز ، وأبي جعفر بن عون الله ، وابن مُفرِّج ، وسمع من عمه الخطَّاب بن مَسْلَمَة .

وله إلى المشرق رحلة سنة ثمان وخمسين ، سمع فيها من زياد بن يونس السِّدْرِي (١) ، وسمع بمكة من أبي بكر الآجُرى ، ومن غيره يسيرًا .

وامتُحن فى الطريق بذهاب رَحْله ، فلم يتحصل له كبير شئْ من سماعه بمكة .

قرأت عليه : المدوَّنة ، والمُسْتخرجة ، وغير ذلك .

وكان أكثر مايحمله من الحديث على سبيل الإجازة ، وكانت العبادة أملك به وأغلب عليه .

تُوفى — رحمه الله — لَيْلة الجمعة لستٍ بقين من ذى الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر فى مقبرة الرَّبض ، وصلَّى عليه أبو إسحاق المُؤدِّب .

وشهده خلق عظيم ، وما انصرفنا من جنازته إلاَّ بليل .

---

(١) السدرى ، بالكسر وسكون الدال المهملة وراء : نسبة إلى السدر : نبات معروف . (لب الباب : ١٣٤) .

باب

مسعود

(١٤٢٣)

مسعود بن عمر ، من أهل تُدْمير ، يُكنى : أبا القاسم .

رحل وسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

وتُوفى سنة سبع وثلاثمائة .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٤)

مسعود بن علىّ بن مروان ، من أهل بَجّانة ، يُكنى : أبا القاسم .

سمع من المَغامىّ ، ومحمد بن وضّاح ، وغيرهما .

ورحل حاجًّا وتاجرًا . فسمع بمصر من أحمد بن شُعَيْب النسَائى ، ومن الوكيعى ، وغيرهما .

وكان يُقرأ عليه فى المسجد الجامع بِبَجّانة ، ويُسمع منه .

حدّثنى عنه علىّ بن عمر الإلبيرى ، ومجاهد البَجّانى .

(١٤٢٥)

مسعود بن خَيْران ، من أهل بَجّانة ، يُكنى : أبا القاسم .

سكن قُرطبة ، ورحل إلى المشرق تاجرًا ، وسمع هنالك سماعًا كثيرًا من أبى الطّاهر الذُّهلى القاضى ، والحسن بن رَشِيق ، وأبى أحمد بن المُفَسِّر ، وجماعة سوى هؤلاء من المصريين ، وغيرهم .

ولما انتقل إلى قُرطبة دَخلنا عليه لنكتب من حديثه ، فوعدنا أن يتفرَّغ لذلك . ورأينا له كُتبًا كثيرة ، فتُوفى ، وما علمتُ أن أحدًا كتب عنه ، ولم يكن من أهل العِلم ، إنّما كان تاجرًا .

تُوفى بقُرطبة يوم السبت آخر يوم من ذى الحجة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة قريش . وصلّى عليه القاضى محمد بن يَبْقَى .

(١٤٢٦)

مسعود بن عبد الرحمن الثَّغرى الحنتمى (١) . سكن قُرطبة . يُكنى : أبا سعيد .

حدَّث عن أبى القاسم زياد بن يُونس السِّدرى ، وعن أبى العباس التميمى ، وغيرهما . كتب عنه . وما كان لذلك أهلا .

وانتقل إلى الثَّغر . فتُوفى هناك بعد الثمانين والثلاثمائة .

(١٤٢٧)

مسعود بن عُمر بن خيار . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا القاسم .

سمع من أحمد بن مُطرِّف . وأبى إبراهيم . ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، ومحمد بن إسحاق بن السَّليم ، وغيرهم .

وكتب محمد بن إسحاق أيامه على القضاء . وكتب بعده لمحمد ابن يَبْقَى ، وكتب أيضًا لمحمد بن يحيى .

---

(١) كذا .

وكان عاقدًا للشروط ، بصيرًا بها ، وغَلَبت عليه السَّوداء فى آخر عمره . فانقبض عن الخِدمة .

وتُوفِّى يوم الأرْبعاء لست خَلَون من شوّال سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. ودُفن يوم الخميس بعد صلاة العصر فى مقبرة قُريش ، وصلّى عليه إبراهيم بن محمد الشرفى .

ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

بـاب

مســـرور

(١٤٢٨)

مسرور بن محمد الغَافِقيّ ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا نَجيح .

استقضاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم بقُرطبة سنة سبع وثمانين ، واستقضاه بعد سعيد بن سليمان .

قاله أحمد ، وذكر أنه من موالى عبد الرحمن .

قال : وتُوفى — رحمه الله — سنة ثمان وثمانين فى آخرها .

(١٤٢٩)

مسرور المُعلِّم ، من أهل سَرَقُسْطة .

كانت له رواية ، ورحلة ، وسَماع كثير . وولاّه الأمير محمد بن عبد الرحمن الشرطة . وكان فاضلاً .

ذكره خالد .

بـــاب

مصعب

(١٤٣٠)

مُصعَب بن عمْران ، يُكنى : أبا محمد .

كان قاضيًا بقُرطبة للأَمير هشام بن عبد الرحمن بن معَاوية ، وهو شاب .

دَخَل الأَنْدلُس فى أَيام عبد الرحمن بن مُعاوية ، وكان راوية عن الأَوْزَاعِىّ وغيره من الشاميين ، ورَوى عن المدنيِّين ، وكان لايُقَلد مذهبًا ، ويقضى مارآه صَوَابًا ، وكان خيرًا فاضلاً .

توفى هشام بن عبد الرحمن ، ومُصْعَب بن عِمران قاضيًا ، فَأَقَره الحَكَم بن هشام على قضائه حتى ماتَ ، فاستقضى محمد بن بَشير المَعَافِرىّ بعده .

ذكره أحمد .

وقرَأتُ فى كتاب دفعه إلىّ أحمد بن عبد الرحيم ، كان فيه إلْحاق . بخط أمير المؤمنين المستنصر بالله ــ رحمه الله ــ فيه ذِكر القضاة بالأَنْدَلس ، قال : ومن قُضَاة الأَمين هشام بن عبد الرحمن : المصْعب بن عمران ابن شَفىّ بن كَعب بن كَنْبَر بن الدَّجْن بن زيد بن عمرو بن امرئ القَيْس الهَمْدَانى .

قال : وتُوفى هشام فاستقصاه الحَكَم بن هشام ، رحمه الله.

(١٤٣١)

مُصْعَب بن يَامين الوَرَّاق ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محسن .

سَمِعَ من محمد بن عُبَيْد الجَدَرِى(١)، وسعيد بن عثمان الأَغْناق (٢) ، وطاهر بن عبد العزيز ، وغيرهم من نُظرائهم ، وحَدَّث .

---

(١) الجدرى ، بفتحتين ، نسبة إلى جدرة : حى من الأزد . (لب اللباب ١ : ٦١) .

(٢) الأصول : الأعناق ، بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

باب

مطرف

(١٤٣٢)

مُطَرِّف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قَيْس ، مولى عبد الرحمن بن مُعَاوية ، رضى الله عنه ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا سعيد .

روى بالأندَلس عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك ابن حبيب ، وعبد الملك بن الحسن زونان ، وحاتم بن سليمان ، وداود ابن جعفر .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكّة من عبد العزيز بن يحيى ، ويعقوب ابن كاسب ، وغيرهما .

وسمع بالمدينة من أبي المصعب الزُّهرى ، صاحب مالك ، ومن إبراهيم بن المُنذر الجُذامىّ .

وسَمِعَ بمصر من يحيى بن عبد الله بن بكير ، وعمرو بن خالد ، وبكر بن إسماعيل ، ويوسف بن عَدِى ، وأحمد بن عبد الرحمن البَرْقىّ .

وسَمِعَ بإفريقية من سَحنون بن سعيد ، وعَون بن يوسف . ويحيى ابن سليمان ، وغيرهم .

وكان شيخًا نبيلاً ، بصيرًا بالنحو ، واللغة والشعر ، وكان شاعرًا .

سَمِعَ منه الناس كثيرًا ، وكان ثقة صالحًا .

وتُوفى – رحمه الله – لَيْلة الأَربعاء لأَربع خَلَون من شهر ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

وجدتُهُ بخطِّ بعض أهل العِلْم .

وقال أحمد : تُوفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١٤٣٣)

مُطرِّف بن عبد الرحمن ، من أهل جَيَّان ؛ يُكْنى : أبا القَاسم .

كان حافظًا للمسائل ، فقيهًا بحاضرة جَيَّان . وكانت له رواية ورِحلة ، سمع فيها من عبد الله بن عبد الحَكَم ؛ وأخيه سعد ، والمدنى .

رحل إليه من أهل قُرطبة محمد بن قاسم بن محمد ، وسَمِعَ منه ، وكان يُثْنى عليه .

(١٤٣٤)

مُطرِّف بن مُعَاوية ، من أهل طَرْطُوشة .

كان عالمًا مُتقدمًا ، عظيم الوجاهة .

أخبرنى أبو الوليد الطَّرْطُوشِى أنه قُتل فى أرض الحرب قديمًا .

(١٤٣٥)

مُطَرِّف بن فَرج بن على ، المعروف بابن سُهولة ، من أهل بَطَلْيوس . يُكنى : أبا القاسم .

كان من بَربر مارِدَة ، سكن بَطَلْيوس ، روى بها عن يوسف بن سُفيان ، ومُنذر بن حزم ، وكان يغلب عليه حفظ الرأى والمسائل .

وتُوفى — رحمه الله — بِبَطَلْيوس سنة عشرين ، أو اثنتين وعشرين ، وثلاثمائة .

ذكره ابن حارث .

وقال لنا أبو عبد الله صاحبنا : تُوفى مُطرِّف بن فرج — رحمه الله — لَيْلة الجمعة ليومين بَقِيا من صَفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

(١٤٣٦)

مُطرِّف بن عبد الرحمن بن هاشم بن عَلقمة بن جابر بن بدر بن الأزد المَشَّاط (١) ، من أهل قُرطبة .

سمع من محمد بن يوسف بن مطروح ، ومحمد بن وضَّاح ، ومحمد بن قَيْس ، ووَهب بن نافع .

وكان رجلاً صالحًا ، مُعتنيًا بالعِلْم .

تُوفى — رحمه الله — فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

ذكر بعض ذلك خالد .

وقال غيره : ولد فى صَفر سنة خمس وأربعين ومائتين .

(١٤٣٧)

مُطرِّف بن عُمرُوس ، من أهل قُرطبة .

سمع من محمد بن عبد السَّلام الخُشنى ، ومحمد بن وضَّاح ، وغيرهما .

---

(١) المشاط : نسبة إلى عمل الأمشاط . (لب اللباب : ٢٤٥) .

وكان حافظًا للمسائل والرأى ، فاضلاً خَيِّرًا .

ذكره خالد .

(١٤٣٨)

مُطرِّف بن لطفون ، من أهل إستِجة ، يُكنى : أبا القاسم .

سمع من محمد بن وضّاح ، وغيره .

وكان مُعلمًا بحاضرة إستِجة ، وكان شيخًا صالحًا ، كَثير الصلاة .

روى عنه إسماعيل وأثنى عليه ، ولم يذكر أى عام تُوفى .

(١٤٣٩)

مُطرِّف بن هُذْبة ، من أهل بَجّانة .

ذكره ابن حارث فى فقهاء بَجّانة ، وقال : كان حفظُه صالحًا .

(١٤٤٠)

مُطرِّف بن حُمَيد بن مُطرِّف ، من أهل إستِجة (١) .

كان موصوفًا بالعِلْم ، مُعتنيًا به ، حَسن الدين .

ذكره ابن حارث .

وقال غيره : كان يسكن منت اشيون (٢) .

---

(١) زادت مطبوعة مدريد : « وشقة » ، ووضعتها بين قوسين على أنها رواية أخرى .

(٢) الأصول : « منتشون » . وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ٦٥٦) . ومنت أشيون ، بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الألف شين معجمة ويا تحتها نقطتان وآخره نون : مدينة من أعمال أشبونة بالأندلس .

(١٤٤٣)

مُطرِّف بن عيسى بن لبيب بن محمد بن مُطرِّف الغسَّانى ، من أهل إلبيرة ، من ساكنى غرناطة ، يُكنى : أبَا القاسم .

سمع ببَجَّانة من فَضل بن سلمة ، ومحمد بن أبى خالد ، وغيرهما .

وكان متصرِّفًا فى عِلم الإعراب والغريب ، ورواية الشعر ، وحِفظ الأخبار ، وتأليف الكتب . ألَّف كتابًا فى فُقهاء إلبيرة ، وكتابًا فى شُعرائِها . وولى : أحكام القضاء فى مَوضعه ، ثُمَّ عُزِل عنها .

ومات بقُرطبة ، وحُمل ميتًا إلى إلبيرة ، فدُفن بغرناطة سنة ست أو سنة سبع ، وخمسين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك علىّ بن عمر .

(١٤٤٢)

مُطرِّف بن مسعود ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا القاسم ، ويعرف : بالمَلاَّح .

سمع من محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمد بن أحمد بن الخَرَّاز القَروىّ ، وأحمد بن سعيد ، ونُظرائهم .

وكان مُعتنيًا بالعِلْم ، جامعًا للكتب ، كثير النَّسْخ .

باب

معاوية

(١٤٤٣)

مُعَاوية بن صالح بن عثمان بن سَعيد بن سعد الحَضرمى الحمصى ؛ يُكْنى : أبا عبد الرحمن ، وأبا عمرو .

وكان فقيهًا ، راوية عن الشّاميين ، واسْتقضاه الإمام عبد الرحمن ابن مُعَاوية — رضى اللهعنه — بقُرطبة ، ووُجّه إلى الشام بكتاب إلى أُخته أم الأَصْبغ ، فنى سفرته تلك سَمعَ منه سُفيانُ الثورى (١) ، واللّيث ابن سعد ، وعبد الرحمن بن مَهدىّ ، ويحى بن سعيد القطّان ، وعبد الله ابن صالح ، كاتب اللّيث ، وغيرهم .

أخبرنى محمد بن أحمد بن يحى ، قال : ناعبد الرحمن بن عبد الله ابن راشد الدمشق ، قال : ناأبو زُرْعه الدمشق ، قال : أخبرنى يحى بن صالح ، قال :

خرج مُعَاوية بن صالح من حمص سنة ثلاث وعشرين ومائة .

قال أبو زُرْعَة :

وسمعت عبد الله بن صالح يقول : قدم علينا مُعَاوية بن صالح ، فجالس اللّيْث بن سعد فحدّثه . فقال لى اللّيْث : ياعبد الله ، إيت الشيخ فاكتب ماعلى عليك . قال : فَأَتيته فكان يُمايها علىّ ، إثم نصير إلى

---

(١) مطبوعة مدريد : « الليثى » تحريف .

اللَّيْث فنقرأها عليه . فسمعتها من مُعَاوية بن صالح مرَّتين . وكان يُكنى : أبا عمرو ، وكان قاضيًا على الأَندلُس .

أخبرنى إسماعيل ، قال : ناخالد ، قال : نامحمد بن إبراهم بن حيُّون ، قال : ناعبد الله بن أحمد بن حَنبل ، عن أبيه ، عن ابن مهدى ، قَالَ :

كُنَّا بمكة ، فإذا رجل بيننا ، قُلنا : من أنْتَ ؟ قال : مُعَاوية بن صالح ، فاحتوشناه (١) .

وأخبرنى سَهل بن إبراهم ، قال : نامحمد بن فُطَيْس ، قال : ناأبو أميّة بكر بن محمد بن فَرقد ، قال :

مضى زيد بن الحباب من الكُوفة إلى الأندلس إلى مُعَاوية بن صالح ، فلقيه هناك ورَوى عنه .

وأخبرنى أبو زكريا العائذىّ (٢) ، قال : ناأبو جعفر أحمد بن محمد ابن عُبَيْد ، قال : ناأبو بكر أحمد بن موسى الحَضرمى ، قال : نا أبو الحسن علىّ بن عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة بن نشيط المَخزومى ، قال : نا إبراهم بن الحارث العَبادى ، قال : قال الهيثم ابن خارجة لأبى عبد الله أحمد بن حَنْبل :

مُعَاوية بن صالح الحمصيّون لايَرْوُون عنه . فقال : قد رَوَى عنه فرجُ بنُ فضالة .

قال أبو عبد الله :

---

(١) احتوشناه : أحطنا به .

(٢) الأصول : « العائدى » بدال مهملة ، تصحيف . والعائذى ، بذال معجمة ، نسبة إلى عائذ : جد . (لب اللباب : ١٧٣) .

خرج من عندهم قديمًا فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حجّ . فقال الهيثم : حَج سنة ثمان وستين ، وبلغنى أنه أقام على مالك حتى كتب عنه كتبه .

قال أبو عبد الله : قد بلغنى ذلك .

وقال أبو عبد الله فى موضع آخر : مُعَاوية بن صالح أصله حمصى ، إلا أنه صار إلى الأندلس ، كما زعموا ، على قضائها .

أخبرنا القاضى محمد بن أحمد ، قال : ناقاسم بن أصبغ ، قال : ناأحمد بن زهير ، قال :

مُعَاوية بن صالح كان قاضيًا بالأندلس ، سمعت يحيى بن مُعين يقول : مُعَاوية بن صالح ، صالحٌ .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن على ، قال : ناالحسن بن عبد الله الزّبيدى ، قال : أنا عبد الله بن على بن الجارود ، قال : قال البُخارى :

كان عبد الرحمن بن مهدى يوثق مُعَاوية بن صالح أبا عُمر الحمْصى قاضى الأندلس ، يقال حَج سنة ثمان وستين ومائة .

حدثَنَا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الشيبانى ، قال : نامحمد بن عُمر العُقيلى ، قال : ناحجّاج بن عمران ، قال : ناأحمد بن سعد ابن أبى مريم ، قال : سمعت خالى موسى بن سلمة ، قال :

أتيتُ مُعَاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيتُ أداة الملاهى . قال : فقلت : ماهذا ؟ فقال : شئٌ نُهديه إلى ابن مسعود صاحب الأندلس . قال : فتركته ولم أكتب عنه .

حدثَنى سليمان بن أيوب ، قال : حدثَنى محمد بن عبد الملك بن أيمن ، قال :

لَمَّا دخلنا بغداد سألنا ابنُ أبى خَيثمة وغيره عن حديث مُعَاوية ابن صالح ، فقلنا : لم نجمع منه شيئًا ؛ ثم قَدمنا الأندلس فوجدنا الشيوخ الذين كانوا يَرْوُون عنه قد ماتُوا .

قال أحمد :

تُوفى مُعَاوية بن صالح فى آخر أيام عبد الرحمن بن مُعَاوية ، رضى الله عنه .

قال : ناالعباس بن أصْبغ الهمدانى ، قال : ناسعيد بن جابر ، قال : ناأبو البشر الدُّولابى ، قال : ناسليمان بن الأشعث ، هو أبو داوود ، قال : نامحمد بن إسماعيل الترمذى ، قال : ناأبو صالح ، قال :

تُوفى مُعَاوية بن صالح سنة ثمان وخمسين ومائة .

كذا قال ، وقد قال البُخارى : إنه حَج سنة ثمان وستين (١) .

أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : ناأبو سعيد عبد الرحمن ابن أحمد الحافظ فى تاريخ المصريين ، قال :

مُعَاوية بن صالح بن حُدير بن سعيد بن سعد بن فِهْر الحضرمى ؛ يُكنَى : أبا عمرو ، قَدِم إلى مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن مُعَاوية بن هشام الأندلُس وملك اتصل به ، فأرسله إلى الشام ، فلما رجع ولاه قضاء الجماعة بالأندلس ، وكان خروجه من حِمص فى سنة خمس وعشرين ومائة .

وتُوفى ـــ رحمه الله ـــ سنة ثمان وخمسين ومائة .

---

(١) هذا القول مروى عن الهيثم بن خارجة فيما مر قبل قليل .

(١٤٤٤)

مُعَاوية بن عباس بن هشام الجُذامى ، من أهل تُدْمير ، يُكنى : أبا المُغيرة .

سمع من حماس بن مروان ، ومحمد بن بسطام ، ويحى بن عَون ابن يوسف .

تُوفى – رحمه الله – سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

وقال غيره : تُوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(١٤٤٥)

مُعَاوية بن سعد ، من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا سفيان .

سمع من ابن وضَّاح ، وعُبَيْد الله بن يحى ، ومحمد بن غالب الصفار ، وصَحبه وكان مُفتيًا فى المسائل ، حافظًا لها .

تُوفى – رحمه الله – سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

ذكره خالد ، وفيه عن أبى سعيد .

بـاب
مفـــــرج

(١٤٤٦)

مفرج بن مالك النحوى ، المعروف بالبغل ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الحسن .

كان نحويًا لغويًا ، عالمًا بمعانى الشعر . وكان منسوبًا إلى الصلاح والعفاف .

روى عن الخُشنى .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال :

سمعت المستنصر بالله أمير المؤمنين ـ رحمه الله ـ يَذكر أن كتاب أحمد بن خالد فى شرح الحديث لأبى عُبَيْدة ، هو بخط البغل النحوى ، وكان أحمد قد حَمله مع نفسه وسمع فيه من على بن عبد العزيز ، وفيه قرأنا على أبى زكريا العائذى رحمه الله .

(١٤٤٧)

مفرج بن عبد الله بن مفرج المَدينى ، من أهل مدينة قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع سعيد من عثمان الأغناقى (١) ، وغيره .

وتُوفى يوم الخميس لانسلاخ شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) الأصول : « الأعناقى » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

باب

منذر

(١٤٤٨)

منذر بن الصباح بن عصمة ، من أهل قَبْرة .

رحل وسمع ، واستُقضى بقَبْرة ، وكان معتنيًا بالحديث والرأى .

تُوفى — رحمه الله — سنة خمس وخمسين ومائتين .

ذكره خالد .

(١٤٤٩)

منذر بن حَزم بن سليمان ، من أهل بَطَلْيوس ، يُكنى : أبا الحَكَم .

سمع من محمد بن وضاح ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، وإبراهيم ابن قاسم بن هلال ، وإبراهم بن يزيد بن قُلزم ، وقاسم بن محمد ، والخُشَنى .

وكان صاحبًا لمحمد بن عمر بن لُبَابَة ، وولى الصلاة بحاضرة بَطَلْيوس ، وكان حافظًا للرأى ، موصوفًا بالفضل والعِلْم ، عظم الجاه .

تُوفى — رحمه الله — سنة ست وثلاثمائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة . ودُفن بمقبرة غانم .

أخبرنى بأمره محمد بن أحمد بن محمد بن مُنذر صاحبنا ، وهو جدّ أبيه .

وذكره ابن حارث .

(١٤٥٠)

منذر ، من أهل قَرْمُونة . يُكنى : أبا العاصى .

قال خالد : سمع من العُتْبى . وتقدم فى العلم . وكان من أهل الحفظ للمسائل ، مع فضل وخير .

(١٤٥١)

مُنْذر بن عمر بن عبد العزيز ، من أهل شَذُونة ، من ساكنى شَرِيش(١). يُكنى : أبا الحَكَم .

سمع من محمد بن فُطَيْس الإلْبيرى : واضحة عبد الملك بن حبيب ، وغير ذلك . وكان عالمًا بالنحو واللغة ، شاعرًا ، مطبوعًا ، كثير الشعر ، بصيرًا بالكلام والحجة .

تُوفى . رحمه الله . بِشَريش (١) سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك يوسف بن محمد الشَّذُونى . وكان قد صحبه وأخذ عنه .

(١٤٥٢)

مُنْذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله البَلُّوطى ، ثم الكُزَنى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا الحَكَم : وينسب فى البربر ، فى فَخذ منهم ، يقال لهم : كُزنة .

سمع بالأندلس من عُبَيد الله بن يحيى ، وغيره . ورحل حاجًا سنة ثمان وثلاثمائة ، فأقام فى رحلته أربعين شهرًا .

(١) شريش ، أوله مثل آخره . بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت : قاعدة كورة شذونة . (معجم البلدان : ٣ : ٢٨٥) .

فأخذ بمكة من ابن المنذر كتابه المؤلف فى الاختلاف ، المسمى كتاب الأشراف ، وأخذ من غيره .

وروى بمصر كتاب العين ، عن أبى العباس بن وَلاَّد ، وسمع من ابن النحاس .

وكان مذهبه فى الفقه مذهب النُّظَّار (١) والاحتجاج . وترك التقليد .

وكان عالمًا باختلاف العلماء ، وكان يميل إلى رأى داود بن على ابن خلف العباسى ويحتج له ، وولى قضاء مدينة ماردَة وما والاها من مُدن الجَوف ، ثم ولى قضاء الثُّغور الشرقية ، ثم قُدِّم إلى قضاء الجماعة بقُرطبة بعد محمد بن أبى عيسى ، وذلك يوم الخميس لخمس خَلَوْن من ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . وولى الصلاة بمدينة الزهراء ، فلم يزل قاضيًا إلى أن تُوفى ، ولم تحفظ له قضية جَوْر ، ولاجُرِّبَتْ عليه فى أحكامه زلّة ، وكان بصيرًا بالجدل : منحرفًا إلى مذهب أهل الكلام ، لهجًا بالاحتجاج ، ولذلك ماكان ينحل فى اعتقاده أشياء ، الله مجازية بها ومحاسبه عنها . وله كتب كثيرة مشهورة مؤلفة فى القرآن ، والفقه ، والرد ، أخذها الناس عنه وقرأوها عليه . وكان خَطيبًا بليغًا ، شاعرًا .

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين فى ولاية الأمير المنذر – رحمه الله – . وتُوفى يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة خمس وخمسين

---

(١) النظار : المناظرة .

وثلاثمائة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وسبعة أشهر . ودُفن بمقبرة قريش . وصلّى عليه ابنه عبد الملك .

(١٤٥٣)

مُنذر بن عَطّاف بن مُنذر بن حلاد (١) بن عيسى . من أهل إسْتِجة يُكنى : أبا الحَكَم .

سمع بقُرطبة من محمد بن عمر بن لُبَابَة . وأحمد بن خالد . ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . ومحمد بن قاسم . وقاسم بن أصْبغ . ونُظرائهم .

ورحل حاجًّا . فسمع بمكة من ابن الأعرابي . وغيره .

وكان ثقة فيما رَوَى . ضابطًا للكتبة (٢) . ولم يكن عنده بالفقه علم . ولانَفاذٌ في معاني الحديث . وإنما كان تغلب عليه الرواية .

روى عن إسماعيل كثيرًا . وكان يُثني عليه .

وسمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يُثني عليه .

وتُوفي . رحمه الله ــ بقُرطبة سنة ست وستين وثلاثمائة .

---

(١) كذا .

(٢) الكتبة . بالكسر : الكتابة .

باب

موسى

(١٤٥٤)

مُوسى بن نُصير ، يُكنى : أبا عبد الرحمن .

أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : ناعبد الرحمن بن أحمد ابن يُونس ، قال :

موسى بن نُصير ، صاحب فتح الأندلس ، يقال : مولى لَخم .

يروى عن تميم الدَّارِى .

روى عنه يزيد بن مسروق اليَحْصُبى . .

قرأت فى كتاب ابن قديد بخطّه : وفى سنة سبع وتسعين تُوفى موسى بن نُصير — رحمه الله — بوادى القُرى .

حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، قال : نا أبو سفيان محمد ابن عبد الرحمن بن مُعاوية العُتبى ، قال : نا أبى أبو القاسم عبد الرحمن ابن مُعاوية ، قال : نا أبو عثمان سعيد بن كثير بن عُفير الأنصارى ، قال :

وفى سنة إحدى وتسعين غَزَا موسى بن نُصير الأندلس . ففتح الله على يديه .

حدَّثنا الخطَّاب ، قال : حدَّثنا عبد الله بن يونس ، قال : نا بَقىُّ ابن مخلد ، قال : نا خليفة بن خياط ، قال :

وفى سنة اثنتين وتسعين وَجَّه موسى بن نُصير مولاه طارقًا فأَتى طنجة ، وهى على ساحل البحر ، وعبر إلى الأَندلس ، فلقيه ملكُها ، فقَتل ، وسَبى ، وأَسر ، فقَتل الأَسارى وقَتل ملكهم .

قال خَليفة :

وفى سنة ثلاث وتسعين غَزَا موسى بن نُصير بلاد المغرب .

فحدثنى بكر بن عطية ، عن عوانة ، قال :

غَزَا موسى بن نُصير فى المحرم سنة ثلاث وتسعين فأَتى طنْجَة ، ثُمَّ عَبر ، لايأتى على مدينة إلاَّ فتحها ، وينزلون على حكمه ، ثم سار إلى قُرطبة .

وقال خَليفة : وفى سنة أَربع وتسعين : قَدِم موسى بن نُصير من الأَندلس وافدًا إلى الوليد بن عبد الملك يُخبره بما فتح الله على يديه ، وما معه من الأَموال والتِّيجان ، وبعث إليه بالخُمس .

وفى سنة خمس وتسعين قَفَل موسى بن نُصير من إفريقية ، واستخلف ابنه عبد الله بن موسى بن نُصير ، وحَمل الأَموال على العجل والظَّهر ، ومعه ثلاثون أَلف رأس ، فقَدِم على الوليد ، ولم يزل عبدُ الله يَخْلُف أَباه موسى بإفريقية حتى مات الوليد ، ثم ولى سليمانُ فأَقَرَّه على إفريقية ، ثم عزله سنة سبع وتسعين .

أَخبرنا أَبو بكر أَحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأَبو القاسم ابن أَبى غالب البزَّاز بمصر ، قالاَ : نا على بنُ الحسن بن قديد ، قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، قال : نا عبد الملك بن مَسْلَمَة ، قال : نا اللَّيْثُ بن سعد :

أن موسى بن نُصير حين فتح الأَندلُس كتب إلى الوليد بن عبد الملك : إنَّها ليست الفُتوح ، ولكنها الحشر .

(١٤٥٥)

موسى بن الفَرَج ، من أهل قُرطبة ، يُعرف بالشُّبْجِيَلَة .

وهو الذى دعا عليه عبد الرحمن بن القاسم وذلك أنه سعى بَيْنَه وبين أشهب بن عبد العزيز ، حتى فسد مابينهما .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن على ، قال : نا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، قال : نا ابنُ وضَّاح ، قال : أخبرنى سَحْنون :

أن عبد الرحمن بن القاسم دعا على الشبجيلة الأَندلسى .

قال ابن وضَّاح : وسأَلتُ زيد بن البِشْر : هل علمت ابن القاسم دعا على أحد من أهل الأَندلُس ؟ فقال : ماعلمت أنه دعا إلاَّ على الشبجيلة ، فإنه قال : لأَعْرِضَنَّه على ربى بالبُكور والأَسحار .

قال ابن وضَّاح : وكان دُعاء ابن القاسم عليه بسبب ما مشى بَيْنَه وبين أشهب .

قال خالد :

كان موسى بن الفرج فقيهًا فى المسائل على مذهب مالك ، وروى عن أشهب بن عبد العزيز .

أخبرنى بذلك الثِّقة ، عن أيُّوب بن سليمان .

(١٤٥٦)

موسى بن أحمد بن اللُّب الثَّقفى ، من أهل إلبِيرَة ، يُكنى : أبا عمران .

كان صاحبًا لمحمد بن فُطيس ، وأبى الخِضر ، وهاشم بن خالد السقط ، فى السماع بقُرطبة من العُتْبى ، وابن مُزَيْن ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، فسمع من يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم ابن مرزوق ، وحسين بن نصر البغدادىّ ، وابن أخى بن وهب ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى ، وبكر بن حمَّاد التَّيْهرتى ، وجماعة سواهم .

وتُوفى ـ رحمه الله ـ سنة سبعين ومائتين .

ذكر تاريخ وفاته محمد .

(١٤٥٧)

موسى بن زِياد ، قاضى الجماعة بقُرطبة ، يُكنى : أبا القاسم .

استقضاه الأمير عبد الله بن محمد بعد النَّضر بن سَلمة فى ولايته الأولى ، ثم استُوزر .

ذكره أحمد .

(١٤٥٨)

موسى بن أزهرَ بن موسى بن حريث بن قَيْس بن أيُّوب بن أبى حبيب ، مولى مُعاوية بن هشام ، من أهل إسْتِجَة ، يُكنى : أبا عمر .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، وبَقِىّ بن مخلد ، وابن وضاح ، ونظرائهم .

وكان حافظًا للمشاهد والتفسير ، متصرفًا فى اللغة والإعراب ، والخبر والشِّعر .

سمعت محمد بن يحى بن عبد العزيز يصفه بالعلْم والفصاحة والبيان .

وقال لى إسماعيل : لم يكن بإسْتجّة قبلَه مثله .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم ، وحسن بن عبد الله ، وابنه محمد بن موسى ، وغيرهم .

وخرج غازيًا فى غزوة بدر الحاجب سنة ست وثلاثمائة فمات بقلعة رَباح ، فسيق ميتًا إلى إستجّة ودُفن بها .

أخبرنى بذلك إسماعيل .

وتُوفى — رحمه الله — وهو ابن تسع وستين سنة .

وقال الرازى : تُوفى لَيْلة الأَربعاء لثلاث خَلَوْنَ من شهر ربيع الأَول ، مُنْصَرَفة من غزوة مطونية ، بوادى الخياش ، قُرب قلعة رَباح ، سنة ست وثلاثمائة .

(١٤٥٩)

موسى بن عبد السّلام الضبى ، من أهل تُدمير .

سمع من فضل بن سَلمة .

ورحل إلى المشرق فأَخذ عن ابن بسطام . عن ابن عَبْدُوس ، كتبه وتفاسيره ، وكان دَيِّنًا ، فاضلاً .

مات بإلبيرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٤٦٠)

موسى بن هارون بن موسى بن عيسى ، من أهل وَشْقَة ، يُكنى : أبا هارون .

ولى القضاء بعد عبد الله بن الحسن ، المعروف بابن السُّندى . وكان قد سمع الحديث ، وكانت له عناية ورحلة وسماع ، بمكّة ومصر ؛ وانصرف من رحلته فلزم قُرطبة يَطلب العلْم ويَسمع إلى أن استُقضى ، وذلك سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

كَتَبت ذلك كله من خطّ المستنصر بالله ، رحمه الله .

(١٤٦١)

موسى بن دَخْنَان ، من أهل باجة ، يُكنى : أبا مصعب .

تَحَوَّل عن باجة إلى حاضرة لَبْلة ، فكان مفتى أهلها إلى أن تُوفى بها .

ذكره إبراهم بن محمد الباجى .

(١٤٦٢)

موسى بن أصْبغ المُرادى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عمران .

خرج إلى المشرق ، ودخل العراق ولقى بها محمد بن الحسين بن دريد ، وغيره . واستوطن صقَلية ، وكان بصيرًا باللغة والإعراب ؛ شاعرًا محسنًا .

حُدِّثْتُ أنه نظم «المبتدأ» فى ثمانية آلاف بيت .

(١٤٦٣)

موسى بن أحمد بن خالص الوَرّاق ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد ، ويعرف باللّوذعى .

سمع من أحمد بن ثابت التغلبي ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، وأبي بكر بن القُوطيَّة ، وجماعة من شيوخنا .

وكان حكيمًا ، صحبنا مدة .

تُوفى - رحمه الله - يوم الجمعة لخمس خَلَون من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم السبت بعد صلاة العصر .

(١٤٦٤)

موسى بن أحمد بن سعيد بن حَسن اليَحْصُبي ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد ، ويعرف : بالوتد .

سمع من قاسم بن محمد بن قاسم ، وأحمد بن مُطَرِّف ، ومحمد ابن يحيى بن عبد العزيز ، ونُظرائهم .

وكان بصيرًا بالشروط ، نبيلاً فى عَقدها . وكان له حظ فى تعبير الرؤيا .

كتب لمحمد بن يحيى فى الأحكام ، وتصرّف فى رَفع كتب المظالم ، وقُدِّم إلى الشورى ، وقد نُوظر عليه فى الفقه وحَدَّث ، وكان يُنسبُ إليه تخليط كثير شُهر وعرف منه .

تُوفى لَيْلة الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الخميس فى مقبرة بنى العباس ، وصلى عليه القاضى محمد بن يَبْقى .

ومن الغرباء

(١٤٦٥)

موسى بن يحيى الصّديني : من أهل فاس ، يُكنى : أبا هارون .

كان فقيهًا حافظًا للمسائل ، عالمًا بالرّأى .

وله رحلة إلى المشرق لق فيها أبا جعفر الأسوانى المالكى ، وغيره .

دخل الأندلس ، وتردّد فى الثّغر ، وكتب عنه هناك .

حدّث عنه عَبْدوس ، وغيره .

وتُوفى — رحمه الله — بمدينة فاس يوم الجمعة يوم عرفة عند ارتفاع الضحى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وقبره عند باب الجيريين .

بـــاب الأفـــراد
من حـــرف المـــيم

(١٤٦٦)

مُجاهد بن أَصْبغ بن حسان ، من أهل بَجَّانة ، يُكْنى : أبا الحسن .

سمع من على بن الحسن المُرِّى «التفسير» ليحى بن سلام ، ومن سعيد بن فحلون «الواضحة» وكثيرًا من «جوامع» عبد الملك ابن حبيب .

كتب الناس عنه كثيرًا ، وقرأت أنا عليه كتاب «شرح غريب الموطأ» لابن حبيب ، وكتاب «طبقات الزمان» له ، وكتاب «فساد الزمان» له ، و«الناسخ والمنسوخ» له ، وأجاز لنا جميع مارواه .

وكان شيخًا صالحًا طاهرًا ، سمعتهم يُثْنون عليه كثيرًا ، وكان ينزل قرية وَرْكَر ، بين بَجَّانة والمَرِّية ، على الطريق ، وبها لقيته .

سألته عن مولده ، فقال لى : ولدت فى شوَّال سنة خمس وثلاثمائة .

وتُوفى ، وأنا فى المشرق ، سنة اثنتين ، أو ثلاث ، وثمانين وثلاثمائة .

(١٤٦٧)

مخلد بن يزيد البَجلى .

ولى قَضَاء رَيَّة فى إمرة عبد الرحمن بن الحَكَم ، وكانت له رحلة فى العِلْم .

وتُوفى — رحمه الله — آخر أيام عبد الرحمن بن الحَكَم .

(١٤٦٨)

مُخَارِق المَعَافِرىّ الإسكافى . من أهل قُرطبة ؛ يُكْنى : أبا الحَكَم .

سَمِع معنا من محمد بن أحمد بن يحيى . وعبد الله بن محمد بن القَاسِم . وإسْماعيل بن إسْحَاق النَّصرى . وكان من خيار أصحَابنا .

حجَّ على قدميه . وانصرف إلى الأنْدَلُس . فكان يعمل بيديه . وكان له فهم فى الحديث . ومعرفة بعلله وطُرقه . قَلَّ ما لقيني إلا ذاكرني شيئًا من أسباب الحديث والرجال . وكان من العابدين المتهَجِّدين بالقرآن .

سمعت إسماعيل يقول فيه : إنهُ مُجَاب الدعوة . وخرج إلى أرض الحرب مُجَاهدًا فى غزوة قُلُنْبرية الأخيرة فمنحه الله الشهادة فى المعترك يوم الاثنين لأربع بقين من صفر سنة سَبع وسبعين وثلاثمائة .

(١٤٦٩)

مُدْلج بن عبد العزيز بن رجاء المُدْلجىّ . يُكْنى : أبا خِندف .

رحل إلى المشرق . ودخل العراق فسمع بها . وحدَّث .

تُوفى . . رحمه الله . . بمصر يوم الخميس آخر يوم من صفر سنة تسع وخمسين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٧٠)

مُدْرك بن عبد العزيز بن مدرك المَدنى . من ساكنى مدينة قُرطبة .

سمع من أحمد بن خالد ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن قاسم ، وعبد الله بن يونس .

وتُوفى حَدَثًا فى عقب شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، ودُفن فى مقبرة الربض .

وفى هذا اليوم دُفن أحمد بن محمد بن عبد البر ، وصلى عليهما جميعًا محمد بن عبد الله بن أبى عيسى القاضى .

(١٤٧١)

مُزَيْن بن يزيد ، من أهل قُرَيْش .

سمع من محمد بن وضّاح ، وغيره من أهل العِلْم ، وكان حافظًا للمسائل مع فضل وورع .

ذكره خالد .

(١٤٧٢)

مُسَيَّب بن سليمان ، من أهل إسْتِجَة .

روى عن أبى موسى الهَوارى تاليفه فى تفسير القرآن ، وسمعه من مُسَيَّب ميكايلُ بن هارون الإستجى .

(١٤٧٣)

مِسْوَر بن أحمد بن مِسْوَر ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا تمام .

سمع من جده ، ومن أحمد بن خالد ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، فسمع من أبى سعيد بن الأعرابى ، ومن غيره .

حدّثنا عنه أخوه محمد ، وتُوفى قديماً .

(١٤٧٤)

مظفر بن أحمد ، المفسر ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عبد الملك .

كان من أعلم الناس بعبارة الرُّؤيا ، وكان رجلاً صالحًا ، وله سماع من مسلمة بن القاسم .

وتُوفى ، رحمه الله ، بعد الأربعين وثلاثمائة .

(١٤٧٥)

معطى بن أحمد ، من كُورة بلنسية ، من ساكنى فج صالح ، يُكنى : أبا الفتح .

سمع بقُرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن خالد ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ .

وكان حافظًا للمسائل ، وقد قُرئ عليه ، وحُمل عنه .

وتُوفى فى شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

(١٤٧٦)

مغيث بن وقاء ، من أهل بَجّانة .

استقضى ، وكان موصوفًا بالعدل ، والمذاهب الجميلة .

ذكره إبراهيم بن محمد الباجى .

(١٤٧٧)

مغيرة بن أحمد بن كليب ، من أهل قُرطبة .

قال خالدٌ : سمع من الشيوخ ، وكان مُعتنيًا بالعِلْم ، فقيهًا فى المسائل والرأى .

(١٤٧٨)

مُفلت ، من أهل قَبْرَة .

سمع بقُرطبة من أصْبغ بن مالك ، وسعيد بن عثمان الأغناق (١) . وأحمد بن خالد ، وغيرهم من المشايخ .

ثم رحل إلى المشرق ، فسمع بمصر بعض أصحاب يحي بن عبد الله بن بكير .

ورحل إلى العراق ، فتُوفى بها ، أو فى بعض طريقها . رحمه الله . .

وكان موصوفًا بالخير والفضل .

ذكره خالد .

(١٤٧٩)

مَكِّى بن صفوان بن سليمان ، من موالى بنى أميَّة . من أهل إلبيرة .

سمع من ابن وضَّاح ، وولى أحباس موضعه .

تُوفى ـ رحمه الله ـ سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٤٨٠)

منتيل بن عفيف المرادىّ ، من أهل وَشقَة ، يُكنى : أبا وَهْب .

سمع من رجال بلده ، وبقُرطبة من يحى بن عبد العزيز ، وغيره

ورحل إلى المشرق مع يوسف بن مُؤذن .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .

فسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، وأبى يحى بن أبى مسرّة .

وباليمن من أبى يعقوب الدّيرى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن محمد ابن إسحاق ابن بر الصّنعانى .

وسمع بالقيروان من يحى بن زكريا بن يحى ، وغيره .

قال ابن حارث : تُوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

وقال غيره : تُوفى بَبرْبُشتر فى رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(١٤٨١)

منوس بن أحمد بن عفان ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا محمد .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن حَكَم ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، ومحمد بن يحى .

وكان بصيرًا بعقد الوثائق ، عالمًا بها ، تَفقه فيها عند محمد ابن يحى .

سمعت إسماعيل يثنى عليه ، ويصفه بالورع .

وتُوفى ـ رحمه الله ـ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(١٤٨٢)

مؤمل بن سليمان ، من أهل الأندلُس ، يُكنى : أبا عبد الله .

سمع من على بن معبد ، وغيره .

واستوطن القيروان ، لقيه بها محمد بن وضّاح ، وسمع منه .

من كتاب محمد بن مِسْور .

(١٤٨٣)

موهب بن عبد القادر بن موهب ، من أهل بَاجَة .

رحل إلى المشرق ، وسمع من ابن المنذر ، والعقيلي ، وكتب تاريخ أبي البشر الدُّولابي في المولد والوفاة . وكتب : كتاب العين ؛ وغير ذلك. وقيل : إنه كان قد جمع وقْر جَمَل (١) من كتب .

وتُوفي منصرفه من مصر بموضع يقال له : خُربة الطوب ، ووصل كثير من كُتبه بَاجَة ، مع قوم من أهلها كانُوا معه .

أخبرني بذلك بعض أهل موضعه من أصحابنا ، وكان ذكر لي أنه موهب بن موسى ، ثم وجدناه كما أثبتناه ، من كتاب محمد بن أحمد

(١٤٨٤)

مهاصر بن ربيل القَيْسى ، من أهل سرقسطة ، يُكنى : أبا عبد الله.

كانت له رحلة وسماع .

وقال لي أبو محمد عبد اللهبن محمد بن القاسم الثغرى :

كان مهاصر بن ربيل ، من أهل الخير والفضل ، وكان صاحبًا لمحمد بن تليد .

قال ابن حارث : كان يرحل إلى مهاصر للسماع منه ، ومات وهو ابن خمس ومائة سنة .

ومن كتاب محمد بن أحمد :

---

(١) الوقر ، بالكسر : الحمل الثقيل .

ولى مهاصر الشرطة بسرقسطة لبنى قسى ، وخرج إلى بَقيرة (١) ، ومات بها .

(١٤٨٥)

مهدى بن عُمر الجُذامى ، من أهل إسْتِجة .

كان من أهل العِلْم والفتيا ، ورحل فى أيام الفتنة إلى قُرطبة فمات بها .

ذكره ابن حارث .

(١٤٨٦)

مهاجر بن عبد الرحمن الصابونى ، من أهل قُرطبة .

سمِعَ من بَقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السّلام الْخُشَنى ، ومحمد ابن وضّاح .

وكان من أهل العدالة والتقييد ، حَدّث وسُمِعَ منه .

أخبرنى بذلك إبراهيم بن أحمد .

(١٤٨٧)

مهاب بن إدريس العدَوى الفَرضى ، من ساكنى إسْتِجة ، يُكنى : أبا موسى ، أصله من العدوة ، استوطن إسْتِجة .

سمع بقُرطبة من قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن محمد بن عبد الملك ابن أيمن ، وغيرهما .

---

(١) بقيرة ، بالفتح ثم الكسر : مدينة فى شرق الأندلس من أعمال تطيلة ، وحصن من أعمال رية . (معجم البلدان : ١ : ٧٠٣) .

وكان عالمًا بالفرائض ، والحساب ، والإعراب ، وكان مُلِمًّا بالفنون جميعًا .

سمعت إسماعيل يُثنى عليه .

وتُوفى بإسْتِيجة ـ رحمه الله . سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(١٤٨٨)

ميكاييل بن هارون البَاهلى ، من أهل إسْتِيجة .

روى عن مُسَيَّب بن سليمان ، وأصبغ بن زياد .

قال لى سهلُ بنُ إبراهيم : كان ميكاييل بن هارون مُؤَدِّبَ كُتَّاب بحاضرة إسْتِيجة ، وكان يقال : إنه مُجاب الدعوة .

وأخبرنى سهل بن إبراهيم ، قال : حَدَّثنى أبى ، قال : حَدَّثنى رجلٌ . سماه ، كان قَيِّمًا فى المسجد الجامع بإسْتِيجة ، قال له : كنتُ جالسًا فى مجلس ميكاييل بن هارون ، إذ وقف علينا رجلٌ فقال : أيكم ميكاييل ابن هارون ؟ فأشرنا له إليه . فقال : أتانى الليلة آتٍ فى منامى فقال لى : بشر ميكاييل بن هارون بالجنة ، أو قال : قل لميكاييل بن هارون : إنه من أهل الجنة .

وذكره إسماعيل فأثنى عليه ، ووصفه بالوَرَع والفضل .

باب نصر

(١٤٨٩)

نَصر بن عبد الله الأَسلميّ ، من أهل تُدمير ، يُكْنَى : أبا الشَّمِر رحل فسمع ، من حمَاس بن مَرْوَان القاضى ، ومن غيره .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٩٠)

نَصر بن شاكر بن جَنَاح ، من أهل بَاجَة . ذكره إبراهيم بن محمد فى رجالها ، وحكى أنه استشهد سنةَ مويش(١) .

(١٤٩١)

نَصر الصَّقلبى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الفتح .

حدَّث عن عبد الرحمن بن أسد الكَازَرُونى المكى .

---

(١) كذا .

الأفـــراد
من حرف النون

(١٤٩٢)

ثابت بن أحمد بن زُبيد بن عِكَب التغلبيّ ، من أهل قرطبة .

سمع من محمد بن وضّاح ، ومُطَرِّف بن قيس ، والخُشَنِيّ ، وغيرهم .

وكان صَاحباً لأحمد بن خالد فى السماع .

حدَّث عنه ابنه أحمد بن ثابت .

(١٤٩٣)

نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد ، من أهل إلبِيرة ، من قلعة يحصُب .

روَى عن أبى صالح أيوب بن سليمان ، وسعيد بن حمير ، وغيرهما من أهل العلم .

وكان متصرفًا فى الفُتيا ، وعقد الشروط ، حافظاً للغة والنحو .

توفى — رحمه الله — سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١٤٩٤)

ناصر بن مَوْهب ، من أهل قَبْرَة .

قال خالد :

هو أخو تمام بن مَوْهب .

سمع من ابن وضاح ، وكان دون أخيه فى الحفظ .

(١٤٩٥)

نجيح بن سليمان بن يحيى بن نَجيح بن سليمان بن عيسى الخَولانى ، من أهل إلبيرَة .

سَمِعَ بقُرْطُبِة من العُتْبِىّ .

ورحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

توفى سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره أبو سعيد ، عن الخشنِى .

(١٤٩٦)

نِزَار بن كَوْثَر ، من أهل بَجّانة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن سعيد بن فَحْلون ، وغيره ، وكتب عنه ، وكان قد تَصرّف فى الأحكام بِبَجّانة .

وتوفى نحو الثمانين وثلاثمائة .

(١٤٩٧)

نصر بن سلمة بن وليد بن أبى بكر بن عبيد بن بَلج بن عبيد بن على الكَلابى القَيْسِىْ ، من أهل قُرْطُبَة ، يُكَنى : أبا محمد .

استقضاه الأمير عبد الله بن محمد بقُرطُبَة مرّتين ، ثم استوزره بعد ذلك .

ذكره خالد ، وأحمد .

وقال الرازى : تُوفى يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادى الأُولى سنة اثنتين وثلاثمائة .

(١٤٩٨)

النُّعمان بن عبد الله بن النعمان الحَضرمىّ .

أخبرنى محمد بن أحمد ، قال : (قال)(١) أبو سعيد الصَّدفى ، قال :

النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمى ، روى عنه عبد الله ابن هبيرة الكِنانى ، قتلته الروم بأرض الأندلس .

حدثنا ابن قُديد ، قال : نا عبيد الله بن سعيد بن كثير ، قال : حدثنى أبى ، قال : نا زمعة بن غُرَابى ، عن أبيه :

أن النُّعمان بن عبد الله ، من آل ذى الرأسين من حَضرموت ، كان يسكن بَرْقة هو وأخوه يزيد بن عبد الله ، فرأى فى النوم كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال : اليقين . فكان أزهدَ الناس ، وكان يتصدق بعطائه كله حتى لايَبقىْ معه منه شىء ، ولا عليه ثوب ولا إزار . فوفد إلى الأندلس بفتح إلى سليمان بن عبد الملك ، ومعه محمد بن حبيب المَعافرىّ ، فسألهما سليمان حوائجهما ، فسأله المَعافرىّ حوائج فقُضيت . وقال النعمان : حاجتى أن تردنى إلى ثَغر لى ولا تسألنى عن شىء ، فأذن له ، فاستشهد فى أقصى ثغور الأندلس .

وأخبرنا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو عمر يوسف بن يعقوب ابن حفص النسَّابة ، قال : نا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكر ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى غُرابى بن معاوية . قال : نا عبد الله ابن هُبيرة .

---

(١) تكملة يقتضيها السند .

أن النعمان بن عبد الله الحضرمىّ خرج إلى الأندلس غازياً ، فخرجتُ مشيِّعاً له . فلما هممنا بالانصراف ، قال : يا بن هبيرة ، ادْعُ لنا — رحمك الله — فى مَغيبنا بخير ، فإنه بلغنى أنه ليس من دعوة أقْمنُ أن تُجاب من دعوة غائب لغائب .

(١٤٩٩)

نُعَيم بن محمد بن نُعَيم الحُجرى . من أهل إستجة . يُكَنى أبا العباس . وكان أصله من إشبيلية .

قال لى إسماعيل :

كان نُعَيم بن محمد حافظاً للمسائل . عاقداً للوثائق ، وكان صاحباً لأبى صالح أيوب بن سليمان ، وكان يُكاتبه من إستجةّ .

وقال لى سهل بن إبراهيم : كان نُعَيم بن محمد فقيهاً . حافظاً للمسائل .

(١٥٠٠)

نِعْم الخَلَف بن أبى الخَصيب ، من أهل تُطِيلة ، يتولّى بنى أمية . يكنى : أبا القاسم .

كان . زاهداً عابداً ، وكان محارباً ، كثير الغَزو والرِّباط ؛ قُتل شهيداً فى شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(١٥٠١)

نَمِر بن هارون بن رفاعة بن مُفْلِت بن سيف بن عبد الله بن نَمر القيسى ، من مواليهم ؛ يكنى : أبا خَيثمة .

سَمِع من بَقِيّ بن مَخْلَد . ومحمد بن عبد السلام الخشني .

وكان فقيهاً بحاضرة جيّان . وكان له حظ من الحديث .

ذكره خالد .

ونسبه ابن حارث . وقال : توفي — رحمه الله — سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وقال غيره . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .

(١٥٠٢)

نُمَي بن علي بن نُميَ بن قطام . القارىء . من أهل قُرْطُبَة .

كان . يُقرىء بالألحان . وكان إماماً للنّاصر . رحمه الله . وكان رجلاً صالحاً .

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . وكان مولده لثلاث بقين من شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين .

قاله الرازي(١) .

---

(١) بعد هذا في مطبوعة مدريد : « آخر الجزء التاسع » والحمدلله حق حمده »

حرف الواو

باب

وليد

(١٥٠٣)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس . من أهل طليطلة ، كان قاضياً فيها .

توفى سنة خمس وعشرين ، فى إمارة عبد الرحمن بن الحكم .

ذكره الرازى .

(١٥٠٤)

وليد بن قزلمان بن نزيع ، من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا العباس .

كانت له رحلة . سَمِعَ فيها من سحنون بن سعيد ، وأبى الطاهر ابن السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

روى عنه محمد بن قاسم ، وغيره .

ذكر بعض أمره ابنُ حارث .

(١٥٠٥)

وليد بن عبيد ، من أهل إستجة ، يُكنى : أبا العباس .

قال لى إسماعيل .

كان وليد بن عُبيد من خيار المسلمين وفضلائهم ، وقيل : إنه سمع من سَحنون بن سعيد .

(١٥٠٦)

وليد بن عُمر بن بشير ، من أهل قرطبة .

سَمِعَ من بَقِىْ بن مخلد ، وغيره .

ورحل فدخل بغداد ، والبصرة . سَمِعَ بها . من أبى داود السِّجستانى : مُصنَّفه ، وحدَّث عن علام خليل ، وغيره .

وكان ثقة فيما روى ، عالماً بالحديث .

حدَّث عنه عبد الله بن يوسف . ومحمد بن قاسم .

ذكره خالد ، وفيه عَن غيره .

(١٥٠٧)

وليد بن نصر ، من أهل إستجة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

كان مؤدباً بحاضرة إستجة ، وكان رجلا صالحاً .

ذكره إسماعيل وأثنى عليه ، ولَم يذكر عنه رواية .

(١٥٠٨)

وليد بن إبراهيم بن لبيب : المعروف . بابن الحائك . من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا العباس .

سمع من أبيه إبراهيم بن لبيب ، وغيره .

وكان رجلا فاضلا .

سمع منه خالد بن سعد ، وأثنى عليه .

(١٥٠٩)

وَليد بن طَالب ، من أهل قُرْطُبَة .

كان . اماما فى المسجد الجامع بقُرطبة .

تُوفّى يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(١٥١٠)

وليد بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى ، من ولد رشيد ، مولى الوليد بن عبد الملك ، يعرف : بالطينبجى(١) ؛ ويُكْنى : أبا العباس.

كان بصيراً بالشعر ، حسن الاستنباط لمعانيه ، جَيِّد النظر فيه . شرح شعر أبى تمام الطائى . وشعر مسلم بن الوليد ، فأخذ الناس عنه هذه المشروحات . وكان مُؤدباً بعيد الاسم فى التأديب ، يتنافس فيه الملوك . وكان رجلاً طاهراً . له حظ من رواية .

أخبرنى ببعض أمره عبد الرحمن بن سعد .

وتُوفّى . رحمه الله . فى شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(١٥١١)

وليد بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب العُتَقِىّ . من أهل تُدمير ؛ يُكْنى : أبا العباس .

كان أديباً حليماً ، عُنِى بالعلم ، وسمع من غير واحد ، واستقضى بتدمير وطُليطلة . وكان عظيم الجاه . وافر المال . كريم الأخلاق ، مُتملكاً .

تُوفّى ليلة الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة .

---

(١) كذا .

(١٥١٢)

وليد بن عبد الرحمن بن وليد بن عباس القيسى . الرفات(١) الخطيب . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا العباس .

سمع من أحمد بن مُطرِّف . وأحمد بن سعيد . وأبى إبراهيم . وابن خوانة . وأبى بكر القرشى بن الأحمر . وأبى القاسم بن الشّمر ، والدّينورى .

وكان حافظ للقرآن . كثير التهجُّد به . وقد أدّب .

ولد سنة ثلاث وعشرين . وتُوفِّى غداة يوم السبت لليلتين مضتا من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . ودفن يوم الأحد لصلاة العصر بمقبرة مومرة . وصلى عليه الفقيه أحمدُ بن هاشم .

---

(١) كذا .

باب

وهب

(١٥١٣)

وهب بن نافع الأسدى . من أهل قرطبة :

كان . فقيهاً ومشاوراً فى أيام الأمير محمد . رضى الله عنه .

وكانت له رحلة . سمع فيها . من سَحْنُون بن سعيد . وأبى الطاهر أحمد ابن عمرو بن السَّرح وإبراهيم بن المنذر الجُذامىّ .

ودخل بغداد . فسمع بها . من الحسن بن عرفة . ونصر بن على الجهضمى .

روى عنه محمدُ بن مسور . وسعيد بن عثمان الأَغناق(١) . وغيرهما .

وتُوفىَ . رحمه الله . سنة سبعين ومائتين .

ذكره خالد . وقيه عن غيره .

وذكر بعض الرواة أن وهب بن نافع أخذ كُتب أبى عبيد . عن على بن ثابت ، وأبى جعفر محمد بن وهب المِسْعَرِىّ . وهو أول من أدخلها الأندلس . وأول من أخذت عنه ، ثم أدخلها الخشنى بعده .

وقد روى محمد بن فطيس شرح الحديث . عن وهب بن نافع ، وعن المشعرى . عن أبى عبيد .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

وقال بعضهم : تُوفِّيَ . يوم الأربعاء مُستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(١٥١٤)

وهب بن عمرو بن وهب . من أهل قرطبة . يُكنى : أبا الأصبغ

قال لى عبد الله بن على :

وهب بن عمرو بن وهب . اصله من قرطبة . لقيه عمر بن حفص ابن أبي تمام بمصر وسَمع منه ، حدَّثه عن أبي إبراهيم إسحاق بن سالم مقام صالح بن عبد الجليل المرِّنى عند المهدى .

وروى عن يزيد بن سنان .

ورأيت فى بعض الكتب ، عن أبي تمام : ناوهب بن إبراهيم ابن وهب : صاحبنا .

(١٥١٥)

وهب بن حزم بن غالب ، من أهل طليطلة ، يقال له : الغزال

له رحلة إلى المشرق ، شرك فيها قاسم بن أحمد بن جَحدر ، وكُليب ابن محمد . وَدخل العراق ، وسكن الشام ، ومات فى بعض ثغورها ، كان يغلب عليه الحديث .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٥١٥)

وهب بن عيسى الأنصارى ، من أهل طليطلة ، يكنى : أبا سليمان ، ويعرف : بابن اشْبَانتقَة .

سمع . من محمد بن وضاح كثيراً ، ومن سعيد بن عثمان الأغناق(١)، وأحمد بن خالد ، وجماعة سواهم .

وكان أبوه من المياسير ، وكان يهادى محمد بن وضاح ، فكان يُكرم ابنه من أجل ذلك .

وكان رجلا صالحاً ، حدث عنه من أهل بلده محمد بن عمرو ، وعبد الله بن معروف .

وحدثنى عنه ابن نمام .

وأخبرنى من سمعه يقول فى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، أنا ابن سبع وسبعين سنة .

وتوفى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

(١٥١٦)

وهب بن مسرة بن مُفرِّج بن حكم التميمى ، من أهل وادى الحجارة ، يكنى : أبا الحزم .

سَمِعَ بقرطبة من محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ، وأحمد بن إبراهيم الفَرضى ، والأغناق(٢) ، وسعد بن معاذ ، وأبى صالح أيوب بن سليمان ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن وليد ، وابن أبى نمام ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، ومحمد بن قاسم ، وقاسم بن أصبغ ، وابن الخُشَنىّ .

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .
(٢) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .

وسَمِع بوادى الحجارة من أبى وهب بن أبى نُخيلة ، ومحمد ابن عُذرة ، وعلى بن الحسن ، ومحمد بن إبراهيم بن حَيّون .

وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالحديث ، مع ورع وفضل . وكانت الرحلة إليه من الثغر كله للسماع منه .

واستُقدم إلى قرطبة ، وأُخرجت إليه أصول محمد بن وضاح التى سمع فيها . وقُرِىء عليه « المدونة » ، و« مسند ابن أبى شيبة » ، وغير ذلك من روايته .

سَمِعَ منه جماعةٌ من أهل قرطبة وغيرها . ورجع إلى بلده .

حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن القاسم الثَّغرى . وأثنى عليه ، وهو أخبرنى بتسمية رجاله الذين رَوى عنهم .

وحدثنى بعض من كَتبتُ عليه من أصحابه . قال : توفى وهب ابن مسرة - رحمه الله - ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، بوادى الحجارة .

(١٥١٧)

وهب بن مسرة . من أهل فِرِّيش .

سَمِعَ . من سعيد بن عثمان الأَغناقى(١) . وأبى صالح ، وأحمد بن خالد .

وكان لابأس به فى حفظ المسائل ، وله حظ من علم الفرض .

ذكره خالد

(١٥١٨)

وهب بن أخطل . من أهل بَجّانة . يُكنى : أبا القاسم .

(١) الأصول : « الأعناقى » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سمع بقرطبة من ابن وضاح .

روى عنه مجاهد بن أصبغ شيخنا . رحمه الله .

(١٥١٩)

وهب من أهل إلبيرة .

كان منسوباً إلى العلم والفتيا . مع خَير وفضل .

وتوفى بالقَيْطِنة .

من كتاب ابن حارث .

(١٥٢٠)

وهبُ بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن عبد الله بن يحى ؛ من أهل قُرطبُة ؛ يُكَنى : أبا الحزم

سمعَ من قاسم بن أصبغ . ووهب بن مسرّة (١) ، وغيرهما .

وكان حافظاً للرأى . شاورهُ محمد بن إسحاق بن السليم أيامه على القضاء . ولما ولى محمد بن يَبقى ترك مُشاورته ، وكان شيخاً صالحاً ، كثير الصلاة ؛ مواظباً للمسجد الجامع . يُجتمع إليه ويُستفتَى . وقد حَدث .

توفى ـ رحمه الله . يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . ودُفن يوم الأربعاء لصلاة العصر فى مَقبرة الربض . وصلى عليه عبدُ العزيز بن أحمد بن جهور ، وكان أوصى إليه .

---

(١) الأصول : « وغيره » .

وممن شهر بالكنية في هذا الباب

(١٥٢١)

أبو وَهب بن محمد بن أبي نخيلة . من وَادى الحجارة .

روى عن وهب بن مَسرة .

أخبرنى عبد الله بن محمد بن القاسم الثغرىّ ، قال : قال لى وهب ابن مسرة :

أبو وهب بن أبي نخيلة . ثقة . حافظ لمذهب مالك . ولى القضاء يعنى بموضعه فأحسن السيرة .

وفى كتاب محمد بن أحمد :

سمع ابن وضاح . والخُشنى . وابن القزاز .

الأفـــراد

(١٥٢٢)

وجيه بن وهبون الكلابى ، من أهل إلْبيرة .

يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر .

وكان فقيهاً فاضلاً .

ذكره أبو سعيد ، وقال : تُوفى سنة ثلاث عشر وثلاثمائة .

(١٥٢٣)

وَسيمُ بن سعدون ، من أهل طُليطلة ، يُكَنى : أبا محمد .

سمع بقُرطبة من محمد بن وضاح ، وغيره .

ورحل مع أحمد بن خالد ، ومحمد بن عثمان ، وابن جحدر ، فسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، والزهرى المكى ، ونظرائهما من شيوخ مكة .

وسمع بمصر من أبى يزيد القراطيسى ، ومن يحيى بن أيوب العلاف ، ومن أبى زكريا يحيى بن عثمان بن صالح ، وابن أبى مريم ، ونظرائهم .

وانصرف إلى الأندلس ، وكان موصوفاً بالزهد والعبادة ، وكان فقيه أهل طُليطلة فى وقته .

حدث عنه ابنه ، وأبو إبراهيم الطُّليطلى ، وغيرهما .

ذكر بعض أمره خالد ، وبعضه عن ابن حارث .

(١٥٢٤)

وسيم بن أحمد بن محمد بن وَسيم ، من أهل قُرطبة ، يكنى : أبا بكر .

(١٥٢٥)

وقَاص بن محمد بن زياد الكِنانى . من أهل من مَرْشانة ، يُكنى : أبا عبيدة .

عنى بالعلم ، وكان صاحباً لعبد القادر بن عبد العزيز المنزوقى .

(١٥٢٦)

وهب الله بن حسين ، من أهل الجزيرة .

وكان قاضياً بالجزيرة ، وشَذونة ، أيام الأَمير محمد ، رحمه الله ، وكان من أهل الزهد والورع والفضل . وقيل : انه مجاب الدعوة

ذكره خالد .

ومـــن الغـــربـاء

(١٥٢٧)

وَثيمة بن موسى بن الفرات الفارسى ، من أهل فارس .

أخبرنى محمد بن أحمد بن يحيي القاضى ، عن أبي سعيد عبدالرحمن ابن أحمد الصّدفىّ ، قال :

وثيمة بن موسى بن الفرات ، يكنى : أبا زيد ، قدم مصر من البصرة ، وأصله من فارس ، أقام بمصر ، وخرج إلى المغرب ، أو الأَندلُس ، وحدَّث بها .

تُوفى بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين .

حرف الهاء

باب

هارون

(١٥٢٨)

هارون بن سالم ، من أهل قُرطبة ، يُكْنى : أبا عمر .

سمع من عيسى بن دينار ، ويحيي بن يحيي .

ورحل إلى المشرق ، فلقي أشهب بن عبد العزيز ، وروَى عنه .

وأدخل العُتبيّ من روايته فى « المستخرجة » ، فى كتاب الأيمان بالطلاق

وسمع من أصبغ بن الفرج ، وعلى بن معبد ، وسَحنون بن سعيد .

وكان . منقطع القرين فى الفضل والزهد والعلم .

وكان أحمد بن خالد يقول فيه : إنه مجاب الدعوة .

وكانت بينه وبينه قرابة من طريق أمه .

وكان يحفظ المسائل حفظاً حسناً ، إلا أن العبادة كانت أغلب عليه ؛ وامتُحنت إجابة دعوته فى غير ماشيء . ومات حدثاً فى الأربعين من سِنّه .

حدَّث عنه عامر بن معاوية القاضى . وكانت كتبه مُوقفة عند أحمد بن خالد .

توفِّى — رحمه الله — سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١٥٢٩)

هارون بن نصر . من أهل قُرطبة . يكنى : أبا الخيار .

صحب بَقِيّ بن مخلد نحواً من أربعة عشرة سنة ، وأكثر الرواية عنه . وكان قد مال إلى كتب الشافعى فعُنى بها وحَفظها وتفقّه فيها . وكان من أهل النّظر والحُجّة .

أخبرنى إسماعيل . قال : أخبرنى خالد . قال :

سمعت محمد بن عمر بن لُبابة يُثنى عَلَى أبى الخيار ، ويقول : ليس يَدرى أحدٌ من هذا البلد ما يقولُ هذا ، يعنى : فى الفقه .

قال خالد : وكان ابن لُبابة يذهب به كل مذهب

وكانت وفاته . رحمه الله . سنة اثنتين وثلاثمائة .

(١٥٣٠)

هارون بن عتّاب بن بِشْر بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرّحيم ابن الحارث بن سهل بن الوَقّاع بن قطبة بن عدنان بن معد بن جُزَىّ الغافقِىّ . من أهل شَذونة . يُكنىٰ : أبا موسى .

روى عن أبيه ، وعن ختنه محمد بن وضّاح الشّذُونى . وعنى برأى أصحاب مالك . ودرس « المُدَوّنَة » فحفظها حفظاً بارعاً . وكان فقيه حاضرة قلسّانَة فى وقته . أخبرنى عنه ابنه وقال لى : تُوفىّ . رحمه الله. بحاضرة قَلَسّانة فى شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

(١٥٣١)

هارون بن بَنّج بن عثمان بن هارون ، من أهل إستجة ، يُكنى : أبا موسى .

روَى عن أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد ابن قاسم ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصبغ ، وسلمان بن قُريش ، وأحمد بن عُبَادة ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالآثار ، مُشاركاً في حفظ الرّأى ، وعقْد الشروط ، وكان شيخاً صالحاً ثقة .

لقيتُه بإستجة وكَتَبْتُ عنه ، وكان إسماعيل يُحسن الثناء عليه وعلى سَلفه .

وَتوُفِّىَ — رحمه الله — ليلة الاثنين لتسع بقين من جمادى الأُولى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

(١٥٣٢)

هارون بن مُوَرِّق بن حفص القَيسى . من أهل إشبيلية ، يُكَنَى : أبا القاسم .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أيمن ، وغيرهما . فيما بلغنى .

تُوفِّىَ نحو السبعين والثلاثمائة

باب

هاشم

(١٥٣٣)

هاشم بن محمد اللّخمى ، من أهل جَيّان .

كان من فقهاء حاضرتها . وكانت له رحلة لقى فيها سَحنون ابن سعيد . وغيره .

ذكره ابن حارث . وقال : لم أسمع من خبره أكثر من اسمه ورحلته .

(١٥٣٤)

هاشم بن خالد . المعروف . بالسفط . من أهل إلبيرة ؛ يُكنى : أبا خالد .

سمع من عُبَيْد الله بن حَبيب ، ويحى بن إبراهم بن مُزَيْن ، والعُتبى . ونظرائهم . وكان هو ومحمد بن فطيس ، وأبو الخضر وأبو عمران ابن اللب ، متصاحبين فى طلب العلم بالأندلس ، ورحلوا إلى المشرق سنة اثنتين وخمسين ومائتين . وكان سماعهم واحداً عند يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم ، وبكّار بن قُتَيْبة ، وابن أخى ابن وهب ، ونظرائهم من المصريين . وغيرهم .

وكان هاشم حسن العناية بالكتب . جامعاً لها . ضابطاً لما روَى منها . وعاجلته منيّته فلم يُحدّث .

تُوفىّ ـ رحمه الله ـ سنة ثمان وتسعين ومائتين .

أخبرنى بذلك محمد بن أحمد بن مسعود الإلبيرىّ .

(١٥٣٥)

هاشم بن صالح ، من أهل قُرطبة .

رحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى المصرى ، وغيره . وكَان . من أهل العلم والفضل .

تُوُفِّىَ - رحمه الله - سنة عشر وثلاثمائة .

ذكره خالد :

(١٥٣٦)

هاشم بن أحمد بن غانم بن حُزَيْمة الغَافِقِىّ . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا خالد .

كان . فقيهاً مُشَاوَراً . وولى الأحباس أيّام منذر بن سعيد . وكان متصرفاً فى علم النحو . والشعر . وكان شاعراً .

وتُوفى فى عقب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وكان كُفَّ بصره قبل موته بخمسة أعوام .

(١٥٣٧)

هاشم بن عبد الأعلى بن هاشم بن عبد الأعلى بن عبد الملك بن يزيد ، مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية . من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الوليد ؛ ويعرف : بابن الغليظ ، ويزيد ، هو المعروف بالغليظ .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وغيره . وكان أديباً شاعراً ناسكا ، وكان عالماً بتفسير الرؤيا .

ولد سنة تسع وثلاثمائة يوم وفاة بدر الحاجب ، وتُوفِّىَ - رحمه الله - فى ذى الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة .

(١٥٣٨)

هاشم بن محمد بن عبد الملك الأنصارى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الوليد .

سمع من الحسن بن سعد . وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما ، ولا أعلم حدث .

وكان ناظراً فى الأحباس مع محمد بن سعيد بن فرط أيام ابن لسُليم . وفى أيام محمد بن يَبْقَى إلى أن تُوفِّى — رحمه الله — ليلة السبت لثمان خلون من شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(١٥٣٩)

هاشم بن يحيى بن حجاج البَطَلْيَوْسى : من أهل بَطَلْيَوْس ، يُكنى : أبا الوليد .

سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وابن أبى دُليم ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمان وثلاثين .

فسمع بمكة من أبى سعيد بن الأعرابى ، وأبى إسحاق بن فِرَاس ، وأبى رجاء محمد بن حامد البغدادى . وأبى الحسن بن نافع ، وأبى أحمد محمد بن عبد الله الخرّاز . وأبى يحيى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المُقرىء . وأبى محمد عبد الرحمن بن أسد الكازَرُونى ، ومحمد بن محمد بن معروف الصَّيدلانى . وأبى العباس الكندى ، وابن أشْتة المغربى . وأبى يعقوب إسحاق بن محمد بن حمدان التُّستَرىّ ، وأبى الحسن على بن أحمد الأصبهانى ، وأبى بكر الدِّينورى .

وسمع ببيت المقدس من الفضل بن عُبَيْد الله الهاشمي ، ومحمد ابن إبراهيم السَّرَّاج ، وأبي سعيد ، ومحمد بن إبراهيم المَقْدِسي ، وأحمد بن محمود الشَّمعي .

وسمع بغَزَّة من أبي الحسن عليّ بن العباس بن أبي عياش الغزي . كتب عنه تفسير عبد الرزاق . حدَّث به عن الظَّهراني .

وسمع بمصر من بكر بن محمد بن العلاء القُشَيْري ، وحمزة الكناني ، وأبي الحسن بن بَهزاذ الفارسي ، وأبي علي بن مليح الطَّرائفي ، وابن السَّكن ، وأبي موسى عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب ، وعبد الرحمن بن سَامونة الرّازي ، وأبي الطاهر الجاليّ ، وابن الورد وأبي العباس الرّازي ، وأبي عبد الرحمن زيد بن أحمد الزُّهري .

وسمع بأطرابلس . من أبي بكر بن دحمان المَصيصي .

وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم العلاف ، وأبي العباس العطار .

وبالقيروان من محمد بن مسرور العسَّال ، وحبيب بن الربيع .

وسمع بباجة القَيروان من أبي أحمد محمد بن محمد بن أبي سعيد ، وأبي الحسين - يعرف بابن الصَّبَّاغ ، وأبي محمد عبد الله بن قُطَيْس ، وانصرف .

وكان مُقيما بحاضرة بَطَلْيوس ، وسُعي به إلى السلطان فامتُحن ، وأسكن قُرطبة ، فقرأ الناسُ عليه كثيراً ، وسمعنا نحن منه قديماً قبل المحنة وبعدها ، وكان لابأس به في ضَبطه .

تُوفيّ .. رحمه الله .. بحاضرة بَطَلْيَوس سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

باب
هشام

(١٥٤٠)

هشام بن حُبيش ، من أهلِ طُلَيْطلة

كان صاحب رأى ومسائل ، ورحل فسمع من ابن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

وكان من أهل الفُتْيا والإسماع ، وكان بصيراً بالإعراب .

ذكره ابن حارث .

(١٥٤١)

هشام بن عُمروس بن أبى سلمة ، من أهل باجة .

يروى عن يحى بن يحى . وكان فقيهاً بباجة .

ذكره إبراهيم بن محمد البلجىُّ .

(١٥٤٢)

هشام بن طالوف الأَزدىّ ، من أهل إستجة ؛ يُكَنَّى : أبا الوليد .

سمع من بَقِىّ بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخُشنِىّ ، ومحمد بن وضاح ؛ وطاهر بن عبد العزيز ؛ وغيرهم من نظرائهم .

وكان خيراً ؛ فاضلاً ؛ كثير التِّلاوة للقرآن .

ذكره إسماعيل وأثنى عليه ؛ ولم يقف على تاريخ وفاته .

(١٥٤٣)

هشام بن الوليد بن محمد بن عبد المجبَّار بن هشام الغافِقىّ ، من من أهل قُرطبة ؛ يكَنَّى : أبا الوليد .

سمع من بقيّ بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، وغيرهما .

وكان عروضيًّا نحويًّا ، وأدّب أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد ، ثم أدّبَ بعده وليَّ عهده الحَكَم المُستنصر بالله . وكان علم العروض أغلب عليه من علم العربية .

وتُوفّي - رحمه الله - يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

ذكره الرّازيّ .

(١٥٤٤)

هشام بن محمد بن أبي زُرَيْن ، من أهل شذونة ، يكنى : أبا زُرين ، نسبه في البَرْبَر .

وكان حافظاً للمسائل ، مُفتي أهل شَذونة وما والاها . وكان يُرحل إليه للسماع منه .

روى « المدوّنة » عن محمد بن جُنادة الإشبيلي ، أخبره بها عن عثمان بن أيّوب ، عن سَحنون .

أخبرني يوسف بن سليمان : أنه سمعها منه قبل رحلته إلى قرطبة . ولم يكن لأبي زُرين رواية عالية ، ولا كان من أهل الحديث .

وعُمّر حتى أسَنّ . وكان معظّماً في موضعه . بعيد الصّوت . سمع منه جماعة .

وتوفي - رحمه الله - سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بحاضرة شَريش

أخبرني بذلك يوسف بن أحمد .

بـاب
الأفراد في الهاء

(١٥٤٥)

هيتون بن حمود الورّاق ، من أهل بجّانة

حدّث عن عبد الله بن أحمد الفقيه المقدسيّ .

(١٥٤٦)

هرمة بن سماك ، من أهل إلبيرة .

قال لى إسماعيل : قال لى خالد .

هرمة (١) بن سماك ، سكن البادية بإقليم أبي جَرير . وكان من أهل العلم والورع والزّهد ، وكان الأغلب عليه الرأى ، ومات فى ولاية الأمير عبد الله سنة سبع وسبعين ومائتين .

(١٥٤٧)

أبو هُرَيْرة المُدوّرى . روى عن ابن القاسم .

أنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن : قال : نا ابن وضّاح ، قال :

كان سَحنون ينكر أن يكون ابن القاسم دَعَا عَلَى أبي هُرَيْرة المدورى ، ويقول : إنّما دَعَا على الشَّبْجِيلَة .

(١٥٤٨)

همام بن عبد الله الأندلُسى .

حدّث عن عبد السلام بن مسلمة الأندلسى .

روى عنه أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشّاب البغدادى .

ذكره أبو الحسن الدّارقُطنى فى كتاب الرواة ، عن مالك .

وقد ذكرنا الحديث الذى رواه فى باب مسلمة (١) .

(١٥٤٩)

هلال بن هلال بن حسين بن عبد الله بن حماد بن القاسم الأنصارى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا عمر ، يعرف : بالدّيك .

حدّث عن أحمد بن زياد ، وكُتب عنه .

كان شيخًا صالحًا ، وعُمّر .

تُوفى — رحمه الله — يوم الأربعاء لليلتين خلتا من صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة قريش ، وصلّى عليه محمد بن يَبْقى القاضى ، رحمه الله .

وكان يوم تُوفى ابن ستٍ وتسعين سنة .

---

(١) انظر (ت : ١٤٢٠) .

حرف الياء

باب

يحيى

(١٥٥٠)

يحيي بن يزيد التُّجيبي . كان قاضيًا بالأندلس .

قال الرَّازى : تُوفى يحيي بن يزيد فى سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(١٥٥١)

يحيي بن مُضر القَيْسى . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا زكريا ، وهو شاميّ الأصل .

سمع من سفيان بن سعيد الثَّورى . ومالك بن أنس .

روى عنه مالك ، حكايةً عن سفيان الثَّورى .

أخبرنا الحسين بن محمد . قال : نامحمد بن عمر بن لُبَابة ؛ قال :

يحيي بن مُضَر روَى عن مالك وروى عنه مالك قال مالك : حدَّثنى يحيى بن مُضَر . عن سفيان الثَّورى : إنَّ الطلح المنضود ، هو الموز .

وقد روَى عبدُ الله بن وَهب عن يحيي بن مُضَر ، وروى عنه يحيي ابن يحيى بالأندلُس ، قبل رحلته .

وكان عالمًا مُتَفَنِّنًا ، صاحب رأى ، وكان ممن قُتل بسبب الهَيج .

أخبرنا الحسين بن محمد ، قال : حدَّثنا محمد بن عمر بن لُبَابة . قال :

يحيى بن مُضَر صُلِبَ يوم الهَيْج .

وذكر بعض الرواة ، عن عبد الملك بن حبيب ، قال :

صُلِبَ يحيى بن مُضَر وأصحابه سنة تسع وثمانين ومائة ، وكانوا قد أرادوا خَلْع الحَكَم بن هشام . فحدَّثنى محمد بن عيسى : أنَّ الجذوع كانت مَنصوبة من رأس القَنطرة إلى آخر الرَّصيف ، كان عددها مائة وأربعين جِذْعًا .

(١٥٥٢)

يحيى بن يَزيد الأَزدِيّ . من أهل قُرْطُبَة . وكان إمام زِيَاد شبطون ، حَدَّث عنه محمد بن وضَّاح .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن علىّ ، قال : نا أبو عمرو بن أبى زيد ، قال : نا محمد بن وضَّاح ، قال : نا إبراهيم بن حسن الأَطْرَابلسى ، عن أبى معمر . عن أنس ، فذكر حَدِيث الورَع .

ثم قال ابن وضَّاح : حَدَّثنى به أيضًا يحيى بن يزيد الأَزْدى الأَندَلُسى ، عن أبى معمر . وكان يحيى إمام زِيَاد شبطون .

أخبرنا إسماعيل بن إسحاق ، ومحمد بن أحمد ، قالا : أنا محمد ابن عبد الله بن أبى دُليم ، قال : نا ابن وضَّاح ، قال :

يحيى بن يزيد الأَزْدى ، إمام زِياد ، كان رَجُلاً فاضِلاً ، حَبسه ابنُ لُبَيْد إذ كان والى المدينة ، فقال له يحيى : كم ختمت القرآن

فى حَبس ابن لُبيْد ؟ فقال : أربعين مرة . فقال له يحيى : ماأشْقى من خَتمت القرآن فى حَبسه أربعين مَرة .

ورَوَى عنه ابن وضّاح حَديثًا ، وقال : حَدَّثنى به قَبل الكسُوف ، وكان الكُسُوف سنة ثمانية عشرة ومائتين .

(١٥٥٣)

يحيى بن مَعْمر بن عِمران بن مُنير بن عُبَيد بن أنيف الألْهَانى ، من العرب الشاميين . من أهل إشبيلية . يُكنى : أبا بكر .

قال خالد : سَمِعتَ أحمد بن خالد يقول :

كانت ليحيى بن مَعْمر رحلة . لَقِى فيها أشهب بن عبد العزيز . وسَمِعَ منه . وولى أحكام القضاء بقُرْطُبَة بعد سعيد بن محمد بن بشير . فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم . وذلك سنة تسع ومائتين . ثم ولى الأسوار بن عُقْبَة سنة عشر .

ذكر ذالك أحمد ، ولم يذكر أن يحيي بن معمر استُقضى مرة ثانية .

وحكى ابنُ حارث أنَّ الأمير عبد الرحمن اسْتَقْضاه مَرة ثانية .

وهو صَحِيح . والدَّليل عليه أن يحيي بن مَعمر صلَّى بالناس صلاة الخُسوف بقُرْطُبَة سنة ثمان عشرة . فى مسجد أبى عثمان : وهو قاض

أخبرنا محمد بن يحى ، ومحمد بن محمد : أو أحدهما ، عن أحمد بن خالد . عن ابن وضّاح . قال :

صليتُ صلاة الخُسوف مع ابن مَعمر سنة ثمان عشرة ومائتين .

ولم أقيِّد فى أى عام تُوفى يحيى بن معمر . إلاَّ أنه مات ويحيى ابن يحيى باق .

(١٥٥٤)

يحيى بن يحيى بن كَثير .

وكَثير ، هُو المكنى بأبى عيسى ، وهو الداخل إلى الأنْدَلُس ، وهو : كثير بن وَسلاس بن شملل بن منقايا ، من أهل قُرطبة ، أصله من البربر ، من مصمودة ، ويتولى بنى لَيْث ، يُكنى : أبا محمد .

سَمِع من زِيَاد بن عبد الرحمن «موطأ مالك بن أنس» ، وسَمِع من يحيى بن مُضَر .

ثم رحل إلى المشرق ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك ابن أنس «الموطأ» ، غير أبواب فى كِتاب «الاعتكاف» شكَّ فى سماعها ، فأثبت روايته فيها عن زِيَاد . وسمع من نَافِع بن أبى نُعيم القارئ ؛ ومن القاسم بن عبد الله العُمرى .

وسمع بمكة من سفيان بن عُيَيْنة ، وبمصر من اللَّيث بن سعد ، وعبد الله بن وهْب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وأنس بن عياض :

وقَدِمَ الأندلس بعِلْم كثير ، فعادت فُتْيَا الأنْدَلس بعد عيسى بن دينار إلى رأيه وقوله ، وكان يُفتى برأى مالك بن أنس ، لايدع ذلك إلا فى القُنوت فى الصُّبح ، فإنه تركه لرأى اللَّيْث .

أخبرنا العباس بن أصبغ ، قال : نامحمد بن خالد بن وَهب ، قال : أنا ابن وضَّاح ، قال :

سَمِعت يحيى بن يحيى ؛ يقول : سمعت اللَّيْث بن سعد ، يقول : سمعت يحيى بن سعيد ؛ يقول : إنما قَنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوًا من أربعين يومًا يدعو على قَوم ويَدعو لآخرين ، ثم ترك القُنوت .

قال : فلى منذ سمعت هذا الحديث من يحيى بن سعيد نحوًا من أربعين سنة لم أقنت .

قال يحيى : وَلِى أنا أيضًا منذ سمعت هذا الحديث من اللَّيْث بن سعد نحوًا من أربعين سنة لم أقنت .

وترك يحيى بن يحيى أيضًا رأى مالك فى اليمين مع الشَّاهد ، وأخذ بقول اللَّيْث فى ذلك وإيجاب شاهدين وكان لايرى بعثه الحكمين عند تشاجر الزوجين . وكان ذلك مما ينكر عليه .

وكان يحيى بن يحيى قَد رأى عبد الرحمن بن القاسم دَوَّن سماعه من مالك ، فنَشط للرجوع إلى مالك ليسمع منه المسائل التى كان ابن القاسم دَوَّنها عنه . فرَحل رحلة ثانية ، فألفى مَالِكًا عليلاً ، فأقام عنده إلى أن تُوفى — رحمه الله — وحضر جنازته ، فسمع من ابن القاسم سماعه من مالك . وسأله عن العشرة .

ذكر ذلك أحمد بن يوسف . عن أبى عيسى .

وانصرف يحيى بن يحيى إلى الأندَلس فكان إمام وقته ، وَاحد بلده ، وكان رجلاً عاقلاً .

قال محمد بنُ عمر بن لُبَابة :

فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها عبد الملك بن حَبيب ، وعاقلها يحيى بن يحيى .

وكان يحيي ممن اتهم فى الهيج ، فهرب إلى طُلَيْطلة . ثم استأمن . فكتب له الأمير الحكم ... رضى الله عنه . أمانًا . وانصرف إلى قُرطبة

وكان أحمد بن خالد يقول : لَمْ يُعْطَ أحد من أهل العلم بالأندلس . منذ دخلها الإسلام ، من الحُظوة ، وعِظَم القدر . وجَلالة الذِّكر . ماأعطيه يحيي بن يحيي ، وسَمِعَ منهُ مشايخ الأنْدَلُس فى وقته . وكان آخر من حَدَّث عَنْهُ ابنه عُبَيْد الله بن يحيى .

أخبرنى عبد الله بن محمد بن على . قال : حَدَّثنى عبد الله بن محمد ابن جعفر ، قال : رأيْتُ يحى بن يحيى نَازِلاً عن دَابتِه ماشيًا إلى الجامع يوم جمعة ؛ وعليه عمامة ، وَرِدَاء مُتبن (١) ، وأنا أسْحب(٢) دابة أبى .

قال لى أبو محمد : تُوفى يحيى بن يحيى . رحمه الله. سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

قال أحمد : تُوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين .

وذكر أبو عيسى يحيى بن عبد الله أنه تُوفى فى رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(١٥٥٥)

يحى بن بهلُول العبسىّ ، من أهْل قُرطبة .

كان معتنيًا بالعِلْم ؛ معروفًا به ، مشهورًا بالخير والفضل .

تُوفى — رحمه الله — فى المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

ذكره خالد .

---

(١) كذا . ومتبن ، أى كهيئة التبان ، أى قصير .

(٢) الأصول : « أحسب » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(١٥٥٦)

يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، مولى رملة بنت عُثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، من أهل قُرطبة ، وأصله من طُلَيْطلة ؛ يُكْنى : أبا زكريا .

روَى عن عيسى بن دينار ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، ويحيى ابن يحيى ، وغازى بن قَيْس ، ونُظرائهم .

ورحل إلى المشرق فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم – رحمه الله – فلَقِى بالمدينة مُطرِّف بن عبد الله ، صاحب مالك بن أنس . روَى عنه « الموطأ » . ورواه أيضًا عن حبيب ، كاتب مَالِك .

ودخل العراق ؛ فسمع من القَعنبي عبد الله بن مسلمة ، ومن أحمد ابن عبد الله بن يونس .

وسمع بمصر من أَصْبَغ بن الفرج ، وغيره .

وكان حافظًا للمُوطأ ، فقِيهًا فيه . وكان مشَاوَرًا مع العُتْبى ، وابن خالد ، ونُظرائهم ، وكان له حظ من عِلْم العربية . وألف كتبًا حسانًا ، منها : كتاب تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية الرِّجال المذكورين فيه ، وكتاب استقصى فيه علل الموطأ ، سماه كتاب المُستقصية ، وكتاب فى فضائل العِلْم ، وكتاب فى فَضائل القرآن . ولم يكن عِنده عِلْم بالحديث .

وتُوفى – رحمه الله – يوم الثلاثاء لإحدى عشرة لَيْلة خَلت من جمادى الأُولى سنة تسع وخمسين ومائتين .

ذكره أحمد .

(١٥٥٧)

يحيى بن حزم الأنصاريّ . من أهل باجة . يُكنى : أبا إسماعيل .

كان مع محمد بن بشر . وزمعة بن عُثمان . في طبقة . وكان صاحب صلاتهم .

ذكره إبراهيم بن محمد الباجيّ .

(١٥٥٨)

يحيي بن حجاج . من أهل طُلَيطلة .

سمع من يحيى بن يحيي . وعيسى بن دينار .

ورحل فسمع من سَحنون بن سعيد . وعون بن يوسف ، ونُظرائهما من مشيخة القَيْروان .

واستشهد في المعترك العظيم الذى كان بين المشركين والمسلمين سنة ثلاث وستين ومائتين .

ذكره خالد .

(١٥٥٩)

يحيي بن عبد الرحمن . المعروف بالأبيض . من أهل سرقسطة . يُكنى : أبا زكريا .

وكان أبيض الرأس واللحية والحاجبين وأشفار العينين . خلقةً . ولذلك كان يقال له : الأبيض .

قال إسماعيل : قال خالد : أخبرني بعض من أثق به .

أن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة ، فظهرت فيه هذه الآية والله أعلم، وكانت له رحلة قديمة ، وكان متصرفًا فى ضروب من العِلْم ، ومتقدمًا فى النحو واللغة ، بارعًا ، وألّف فى النحو كتابًا أخذه الناس عنه

ذكره ابن حارث .

وقال خالد :

تُوفى ــ رحمه الله ــ سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٥٦٠)

يحيى بن القَصِير . من أهل طُلَيْطلة .

كان صَاحبًا ليحيى بن حجّاج فى السّماع والفضل والعمل . وكان كَثِير الجهاد ، وشهد المُعترك سنة ثلاث وستين فَلَم يُقتَل ، وقُتل أصحابه ، وكان يرى على نفسه من ذلك غضاضة ، ثم عسكر المسلمون سنة أربع وستين ، فخرج معهم مستعرضًا للشهادة ، فلما التقى الجمعان أبلى بلاءً كَرِيمًا ، ورزقه الله الشهادة .

ذكره خالد .

(١٥٦١)

يحيى بن راشد ، من أَهْلِ قُرْطُبَة ، يُكنى : أبا بكر .

سَمِعَ من عبد الملك بن حبيب ، وأبان بن عيسى بن دِينار ، وأبى زيد عبد الرحمن بن إبراهيم ، والعُتْبى .

وكان معتنيًا بالعِلْم ، جامعًا له ، حافظًا للمسائل ، عاقدًا للوثائق ،

مع ورع وزهد . ولما مات خلفه (١) محمد بن عمر بن لُبابة على زوجته ، فصارت عنده كتبه ، وسمع فيها . وقد روى عنه ابن لُبابة

ذكر ذلك خالد ووقع إلىّ بعض كتب يحيى بن راشد بخطه

(١٥٦٢)

يحيى بن أيُّوب بن خيار بن خطّاب بن مقسم الزُّهرى . مولى لهم ، وأصله من البَرْبَر . من أهل جَيَّان .

رحل (فسمع) (١) فيها من سَحنون بن سعيد . وغيره .

وكان عالمًا بالرأى . متفننًا ، حاذقًا بالكلام فى المسائل ، عاقدا للشروط . وألّف فى ذلك كتابًا ، وكان كثير الحكاية عن سحْنُون .

ذكره ابن حارث ، عن أبيه .

(١٥٦٣)

يحيى بن قاسم بن هلال . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا زكريا .

سَمِعَ من أبيه . ومن يحيى بن يحيى . وسعيد بن حسان .

ورحل إلى المشرق فسمع من عبد الله بن نافع . صاحب مالك بن أنس . ومن سَحْنُون بن سعيد ، وغيرهما .

وكان فاضلاً عابدًا ، فقيهًا فى المسائل . عالمًا بها .

روَى عنه أحمد بن خالد ، وكان يعظمه ويصفه بالعلْم والفضل .

---

(١) الأصول : « خلف بن محمد » .

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

قال لى العباس بن أَصْبَغ : قال لنا محمد بن عبد الملك بن أيمن :

كان يحيى بن قاسم بن هِلال أحد العُبّاد المجتهدين . كان يصوم حتى يُخْتَضر (١) . وهو صاحب الشَّجَرَة .

قلت لعباس : مامعنى الشجرة ؟ قال : كانت فى داره شَجرة تسجُد لسجوده إذا سجد .

قال خالد .

تُوفى — رحمه الله — سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

وقال أحمد : تُوفى سنة ثمان وسبعين ومائتين .

(١٥٦٤)

يحيى بن عجْلان ، من أهل سرقسطة .

كان مشهورًا بالعِلْم والفضل . وكان بصيرًا بالفَرض والحساب . وألَّف فى ذلك كتابًا أخذه الناس عنه .

ذكره ابن حارث ، وحكى أنه كانت له رحلة .

(١٥٦٥)

يحيى بن خصيب ، من أهل سَرَقُسْطَة : يُكْنى : أبا زكريا .

كان له سماع ، وكان بصيرًا بالنحو .

ذكره ابن حارث .

قال خالد :

(١) الأصول : « يخضر » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

توفى سنة ست وثمانين ومائتين .

قال الرّازى : استشهد ابن الخصيب التّطيلى سنة وتسعين ومائتين ، وكان أديبًا ، نبيلاً ، فقيهًا ، محدّثًا .

(١٥٦٦)

يحيى بن عُمر بن يوسف بن عامر الكنانى . يُكنى : أبا زكريا .

رحل من الأندلس .

فسمع بإفريقية من سُحْنُون بن سعيد ، وأبى زكريا الحُفْرى (١) ، وعوْن ، وغيرهم .

وسمع بمصر من يحيى بن عبد الله بن بكير ، وأبى المصعب الزهرى ، وابن رُمح ، وحرملة بن يحيى ، وغيرهم من أصحاب ابن وَهب ، وابن القاسم .

وانصرف إلى القَيْروان واستوطنها ، وكان فقيهًا حافظًا للرأى ، ثقة فى روَايته ، ضابطًا لكتبه .

سمع منه من أهل الأندلُس : أحمد بن خالد ، وجماعة سواه .

وسمع منه أهل القَيْروان ومن اتصل بهم ، وكانت الرحلة إليه فى وقته .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن القاسم الثّغرى ؛ قال : نا تميم بن محمد التميمى ، عن أبيه ، قال :

---

(١) الحفرى ، بالضم والسكون ، نسبة إلى حفرة : موضع بالقيروان . (لب اللباب : ٨١ ، معجم البلدان : ٢ : ٢٩٥) .

أبو زكريا يحيى بن عمر بن يوسف الأندلُسى كان إمامًا ثَبتًا ، فقيهًا ، كثير الكتب فى الفقه والآثار ، ضابطًا لكتبه ، عالمًا بما فيها . سكن سُوسة فى آخر عمره ، فمات بها فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين ، وهو ابن ستٍ وسبعين سنة .

(١٥٦٧)

يحيى بن محمد بن زكريا بن قطام ، من أهل طُلَيْطلة ، يُكنى : أبا زكريا .

سمع من بقى بن مَخْلَد كثيرًا ، ومن غيره .

ولم تكن له رحلة ، وولى القضاء والصلاة بطُلَيْطلة حتى نَقم عليه بعضُ الولاة شيئًا فقتله ، ولم يُعزل قبل ذلك .

وكان قتله سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

ذكره ابن حارث .

وقال الرَّازى : قتل يحيى بن قطام ، ومحمد بن إسماعيل ، وأيُّوب ابن سليمان ، بمدينة طُلَيْطلة ، سَحر لَيْلة السبت لثمان خَلَون من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

(١٥٦٨)

يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخرَّاز ، من أهل قُرطبة ؛ يُكنى : أبا زكريا .

سمع من العُتْبيّ ، وعبد الله بن خالد ، ونُظرائهما من رجال الأَندلس .

ورحل فسمع بمصر من المُزَنى ، والربيع بن سليمان المؤذن ، ومحمد

بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون ، وعبد الغنى بن أبى عقيل ، وغيرهم .

وسمع بمكة من علىّ بن عبد العزيز .

وكانت رحلته ورحلة سعد بن مُعاذ ، وسعيد بن عثمان الأعناقى(١) ، وسعيد بن حميد ، وابن أبى تمام ، واحدة .

سمع منه الناس مُختصر المُزنى ، ورسالة الشافعى ، وغير ذلك من علم محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم . وكان يميل فى فقهه إلى المذهب الشافعى .

وكان مشاوَرًا مع عُبَيْد الله بن يحيى ونُظرائه ، فى أيام الأمير عبد الله .

سمعتُ عُبَيْد الله بن الوليد المُعَيطى يقول :

سمعت أحمد بن عُبادة الرُّعينى يُثنى على يحيى بن عبد العزيز ويصفه بالتواضع .

وسمع الناس منه بالقَيْروان « المستخرجة » للعُتْبى ، وغير ذلك من حديثه .

حدَّث عنه منهم : أحمد بن نصر ، وحبيب بن الربيع ، وأبو العرب محمد بن أحمد التميمى ، وغيرهم .

وحدَّث عنه من أهل الأندلس : محمد بن قاسم ، وأحمد بن بشر الأغبَش ، وأحمد بن عُبادة ، وغيرهم .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ولم يسمع منه ابنه محمد . لصغره .

سمعته يذكر ذلك .

وتوفى . رحمه الله . . فى شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين .

ذكره أحمد . عن ابن الأُغْبَش .

وكذلك ذكره الرّازى .

(١٥٦٩)

يحى بن زكريا بن يحيى الثَّقفى : المعروف : بابن الشَّامة . من أهل قرطبة .

سمع من ابن وضّاح كثيرًا . ومن يحى بن إبراهم بن مُزَيْن : وأبان بن عيسى بن دينار ، وعامر بن معاوية القاضى . وإبراهم بن لبيب . وإبراهم بن قاسم بن هِلال ، ومحمد بن إدريس الجيَّانى ، ووهب ابن نافع ، وابن القزاز ، والخُشَنى .

وحج عام تسعين ومائتين : فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائى . وبمكة من الزّبيرى ، وغيرهما من أهل العِلْم .

وكان عابدًا صوامًا .

ذكره أحمد . وقال : تُوفى ـ رحمه الله ـ سنة ثمان وتسعين ومائتين فى شهر رمضان . وهو ابن تسع وخمسين سنة .

وقال خالد : تُوفى سنة خمس وتسعين ومائتين .

(١٥٧٠)

يحيى بن عُبَيْد الله بن يحيى بن يحيى اللَّيْثى ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

كان يُشاوَرُ مع أبيه ، ويستفتى ، وحجّ ، وكان مُبجلا .

تُوفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١٥٧١)

يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى اللَّيْثى ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا إسماعيل اللَّيْثى ؛ ويعرف : بالرقيعة .

يروى عن أبيه . وكان أسنّ من أخيه عُبَيْد الله .

كانت له رحلة دخل فيها العراق ، وسمع هنالك من إسماعيل ابن إسحاق . وأحمد بن زهير ، وغيرهما . وكان مُشَاوَرًا فى الأحكام ، وتُوفى فى الوباء سنة ثلاث وثلاثمائة .

ذكره ابن حارث .

وقال الرَّازى : تُوفى يحيى بن أبى إسماعيل بن أبى عيسى الفقيه سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

(١٥٧٢)

يحيى بن أصبغ بن خليل ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

سمع من أبيه ونُظرائه .

ورحل فدخل العراق . ولقى بها عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل . وغيره من أهل الحديث . وسمع من أبي سعيد البسْرى كتاب « الخلفاء » المدائنى . وأدخله الأندلس .

وقد حدّث عنه قاسم بن أصْبغ . وثابت بن حَزْم . وقاسم بن ثابت

وكان فاضلاً خيرًا .

توفى . رحمه الله سنة خمس وثلاثمائة . أصيب مع القائد ابن أبي عبدة .

ذكره خالد . وبعضه عن أحمد .

(١٥٧٣)

يحيى بن محمد بن أسامة . من أهل سَرَقُسْطَة . لم تكن له رحلة . وكان عالمًا متقنًا . بصيرًا بالفَرض وعِلْم العَدد .

ذكره خالد .

(١٥٧٤)

يحيى بن عبد الرحمن بن أبي مَرْيم . من أهل قرطبة .

سمع من ابن وضّاح . والخُشَنى . وأحمد بن إبراهيم الفَرَضى وعُبيْد الله بن يحيى . وكان رجلاً فاضلاً .

ذكره خالد .

(١٥٧٥)

يحيى بن سهْل بن صالح . المعروف بابن الرّفاء . من أهل قُرطبة .

سمع من ابن وضّاح ، وابن القزّاز ، وكان فاضلاً زاهدًا .

ذكره خالد .

(١٥٧٦)

يحيى بن محمد بن عبد ربه ، من أهل قرطبة ، هو أخو الشاعر ، يُكنى : أبا بكر .

روى عن بَقِيّ بن مَخْلَد ، وأكثر عنه . وكان من كبار أصحابه ، وكان مُعتنيًا بالحديث والرّأى .

ذكره خالد .

(١٥٧٧)

يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

سمع ، من محمد بن عمر بن لُبابة ، وغيره .

وكان حافظاً للفقه ، نَبيلاً فى ضروبٍ من العلمِ .

ومات فى حياة أبيه ، فرثاه أبوه بعدة أشعار ، وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

ومات عمه يحيى قبله بيسير ، أو بعده بيسير ، وفيهما يقولُ أحمد ابن محمد بن عبد ربِّه ، أنشدَنيه عنه عبّاسٌ :

أبْكى لِفَقْدِ السَّمِيَّينِ الشَّبيهَيْن أبكى لِعِنْوَين فى الدُّنيا رضِيَّيْنِ
ابنٍ وصِنْوٍ حَكَى هذا شمائل ذا كأنَّما يحتذيه العينُ بالعين
نَجمَيْن فى الخطبِ وقّادين صَلْتَين بَحْرينِ فى العلمِ أُستاذينِ حَبْرَين
كَرُّ الجَديدين قد أبلى جديدَهما وَلا جديدٌ على كَرِّ الجديدَيْن

(١٥٧٨)

يَحيى بن يَحيى ، المعروف بابن السَّمينة ، من أهل قُرطُبَة ، يُكنَى : أبابكر .

كان متصرفاً فى ضروب العلم ، مُتفنِّنا فى الاداب ، وروَاية الأَخبار ، مشاركاً فى الفقه والرِّواية . وعقد الشروط . بصيراً بالاحتجاج والكلام ، نافذاً فى معانى الشعر وعلم العرُوض والتَّنجيم والطِّب .

ورحل إلى المشرق فى العام الذى رحلَ فيه طاهر بن عبد العزيز ، فمال إلى كتب الحجَّة . ومذاهب المُتكلِّمين . وانصرفَ إلى الأَندلُس فأصابه النِّقرس . فكان ملازماً لداره . مقصوداً من ضُروب الناس . وكان يعان بالاستطاعة . أخذ ذلك عن خليل بن عبد الملك ، وَرَوى عنه كتاب التَّفسير المَنسوب إلى الحسن .

وتوفِّى سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

أخبرنى بذلك سليمان بن أيُّوب .

(١٥٧٩)

يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر بن سُفيان بن حجَّاج بن كليب ، من أهل قُرطبة . يكنَى : أبا زكريا .

سمع من ابن وضَّاح . وسمع من المَغامىِّ يوسف بن يحيى ، كتبَ عبد الملك بن حبيب . وروَى عن أبي زيد الجزيرىّ كتاب التفسير منسوب إلى ابن عباس .

ورحل فسمع من علىّ بن عبد العزيز البغدادى . وأبى مسلم الكَشّى ، وغيرهما

وكان فقيهاً فى المسائل ، حافظاً للرأى ، وكان مشاوراً مع محمد ابن عمر بن لُبابةَ ، ونُظرائه ، وكان يجتمع إليه للسماع له والمُناظرة عنده ، وكان معظَّماً فى الخاصة والعامة .

حدث عنه جماعة .

وتوفِّى لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

ذكره أحمد ، وذكر خالد نحوه ، وفيه عن غيرهما .

(١٥٨٠)

يحي بن عبد الله ، المعروف : بابن غلند ، من أهل سرقسطة .

شيخٌ ، حدَّث عن محمد بن وضاح .

روى عنه عبد الله بن محمد بن علىّ الباجىّ

(١٥٨١)

يحي بن زكريا بن خير ، نسبه فى الأُمويِّين . أصله من إِلْبيرَة .

سمع من ابن وضاح .

وتوفِّى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

من كتاب محمد بن أحمد بخطه .

(١٥٨٢)

يحي بن زكريا الأَنصارىّ ، من أهل سرقسطة ، يُعرف بابن الأَفطس .

وكان فقيهاً ، عالماً ديناً خَيِّراً .

من كتاب محمد بن أحمد .

(١٥٨٣)

يحيى بن أبي صوفة(١) . من أهل الجزيرة الخضراء .

كان فصيحاً ، عالماً باللغة والعربيّة .

أخذ عن ابن الغازىّ ، وغيره .

أخبرنى بذلك بعضُ أهل موضعه .

وذكره محمد بن حسن .

(١٥٨٤)

يحيى بن زكريا الأنصارىّ ، من أهل ريّة ، من موالى عاملة .

كان حافظاً للقرآن والمسائل ، أخذ عن محمد بن الفرج ، وغيره .

ذكره إسحاق .

(١٥٨٥)

يحيى بن مسعود اللُّورقى : من أهل بَجّانة ؛ يكنى . أبازكريا .

صحِبَ فضل بن سلمة ، ورحل حاجًّا فكتب فى رحلته حديثاً كثيراً .

وكان حافظاً للمسائل ، وشاوره محمد بن عبد الله بن أبي عيسى مع أصحابه .

(١) إلى جانب هذه الكلمة فى مطبوعة مدريد : « صرمة » ، وهذه تعنى أنها تحتملها .

ذكره ابن حارث .

وذكره غيره .

توفى بببجّانة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(١٥٨٦)

يحيى بن عثمان . أندلسى . سكن جزيرة إقريطش .

حدث عنه مسلمة بن القاسم الزّيات ، لقيه بها .

(١٥٨٧)

يحيى بن سعيد ، من أهل الجزيرة .

سمع من ابن بدرون ؛ ومن محمد بن يزيد ، بِبَجّانة .

وسمع بقرطبة من ابن أيمن ، والحسن بن سعد ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصبغ .

وكان من أهل الفتيا بموضعه ؛ ثم تحول إلى قرطبة .

ذكره خالد .

(١٥٨٨)

يحيى بن عبد العزيز : من أهل وادى الحجارة .

سمع من أبى صالح ، والأغنا ق(١) ؛ وسعد بن معاذ .

ذكره خالد .

---

(١) الأصول : « الأعناق » بالعين المهملة . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(١٥٨٩)

يحيي بن مودعة بن عبيد الله بن دعامة بن عرارٍ الفينيّ(١) ، من أهل مالقة ، يكنى : أبا المعتصم .

سمع بقرطبة من محمد بن قاسم ، وغيره .

حدّث . وكان فقيهاً ورعاً فاضلاً . وولى الصلاة بمدينة مالقة ، وكان يَخْلُفُ القضاة بها

(١٥٩٠)

يحيى بن إدريس بن أبي روح . من أهل قرطبة .

حدث عن أبيه ، وكان رجلاً صالحاً من البكّائيين .

روى عنه ابن الشمر ، وغيره

(١٥٩١)

يحيي بن أحمد بن فضل . المعروف بابن بكرون . من أهل إلْبيرة . يكنى : أبا بكر .

سمع من محمد بن فُطيس . وعثمان بن جرير . وغيرهما . حدّث . وتوفّى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(١٥٩٢)

يحيي بن عبد الله بن محمد . المعروف بالمَغيليّ . من أهل قرطبة . يكنى : أبا بكر .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن . وقاسم بن أصبغ . وغيرهما.

---

(٢) الفيني ، بفاء مكسورة ، نسبة إلى فين : قرية بقاشان من نواحي أصبهان. (لب اللباب : ٢٠١ . معجم البلدان : ٣ : ٩٣٣) .

ورحل فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي . وكان بصيراً بالنحو ، والغريب . والشعر . بليغاً . شاعراً . مؤلِّفاً . جيد النظر . حسن الاستنباط ، حَدَّث .

وتوفى فجأة يوم الخميس لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

(١٥٩٣)

يحيى بن مجاهد بن عَوانة الفزاريّ الزاهد الّلبيرى(١) ، من أهل قرطبة . يكنى : أبا بكر .

كان منقطع القرين فى العبادة . بعيد الاسم فى الزُّهد . حجّ وعُنى بعلم القرآن . والقراآت . والتَّفْسير . وسمع بمصر من الاسيوطى . وابن الورد . ومحمد بن القاسم بن شعبان . وغيرهم .

وكان له حظ من الفقه والرِّواية . إلا أن العبادة كانت أغلب عليه . والعمل كان أملك به . ولا أعلم حَدَّث .

توفى - رحمه الله - يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة . ودُفن بمَقْبرة الرَّبض . وصلّى عليه محمد ابن إسحاق بن السَّليم القاضى . ثم صلى عليه حيّان مرةً ثانية .

(١٥٩٤)

يَحْيى بن هلال بن زكريَّا بن سُلَيمان بن فطر بن سُفْيان بن حجَّاج ابن كُلَيب . من أهل قُرْطُبة . يُكْنى : أبَا زكريا .

---

(١) اللبيرى ، بالكسر . نسبة إلى إلبيرة . يقال فيها : يلبيرة ولبيرة (معجم البلدان : ١ : ٣٤٨) .

سَمِعَ من عمه يحيى بن زكريا ، ومن أحمد بن خَالد ، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن قاسم ، ومحمد بن مسَوّر ، وقاسم بن أَصْبَغ ، ومحمد بن حكم ، ومحمد ابن عبد الله بن أبي دُلَيم ، وأحمد بن الفضل الدِّينوري ، سَمِع منه بعض كتب محمد بن جَرير الطَّبري .

ورحل إلى بجّانة فسمع بها من سعيد بن فحلون بعض كتب عبد الملك ابن حبيب .

وكان حافظًا للمسائل ، بصيرًا بعقد الشروط ، وكان مَوروذًا في السماع منه ، سَمحًا بنشر علمه ، سمع منه أكثر أصحابنا ، ولم أسمع منه . توفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة لَيْلة خلت من جمادى الأُولى سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة قُريش .

(١٠٩٥)

يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى اللَّيْثي ، من أهل قرطبة ، يُكنى ، أبا عيسى .

سمع من عَمّ أبيه عُبَيْد الله بن يحيى ، ومن محمد بن عمر بن لُبَابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، ومن أبيه عبد الله بن يحيى .

وسمع ببجّانة من على بن الحسن المرى كتاب التفسير ، ليحيى بن سلام ، وسمع من سعيد بن فحلون الواضحة ، وغير ذلك من كتب ابن حبيب ، وسَمع من محمد بن عيسى بن القَلاَّس .

وكان قاضيًا ببجّانة وألبيرة ، وولى أحكام الرّد أيام كان أخوه قاضيً

بقُرطبة ، وعُمِّر إلى أن كان آخر من حَدَّث عن عُبَيْد الله ، وانفرد بالرواية عنه .

ورحل الناس إليه من جميع كُور الأندلس ، وكان من روَاه عن عُبَيْد الله «الموطأ» ، وسماع ابن القاسم ، وحديث اللَّيْث بن سعد ، وعشرة يحيى بن يحيى اللَّيْثى ، وتفسير عبد الرحمن بن زَيْد بن أسلم ، ومشاهد ابن هِشام ، ونُتفًا من حديث الشيوخ .

اختلفتُ إليه فى سماع حديث «الموطأ» سنة ست وستين وثلاثمائة ، وكانت الدولة فيه فى أيام الجمع بالغدوات . فتم لى سماعه منه ، وسمعت منه كتاب «التفسير» لعبد الله بن نافع . ولم أشهد بقُرطبة مجلسًا أكثر بشرًا من مجلسنا فى الموطأ . إلاَّ ماكان من بعض مجالس يحيى بن مالك بن عائذ ؛ ولم أسمع منه غير «الموطأ» . والتفسير ؛ وفى هذا العام كان بَدْءُ سماعى . ثم شغلنى النظر فى العربية عن مواصلة الطلب إلى سنة تسع وستين ؛ ومن هذا التاريخ اتصل سماعى من الشيوخ .

وسمع من يحيى بن عبد الله الموطأ جماعة من الشيوخ والكهول وطبقات من الناس ، سمعه منه أمير المؤمنين المؤيد بالله ، أعزه الله ، سنة أربع وستين وثلاثمائة .

وتُوفى — رحمه الله — لَيْلة الثلاثاء بعد صلاة العشاء ؛ ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثمان خلت من رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة بنى العباس . وصلَّى عليه محمد بن يبقى .

(١٥٩٦)

يحيى بن شراحيل ، من أهل بَلنسيَة ، من ساكنى نقسرة ، يُكنى : أبا زكريا .

كان حافظا للمسائل على مذهب مالك ، عاقدا للشروط ، ولم تكن له رواية تشهر عنه ، وكان موصوفًا بالعلم ، معدودًا من أهله . وله كتاب فى توجيه حديث الموطأ .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، أو نحوها .

حدثنى بذلك بعض أهل موضعه .

(١٥٩٧)

يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان بن معن بن عبد الرحمن ابن صالح ، مولى هشام بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين ، من أهل طرطوشة ، يُكنى : أبا زكريا .

سمع بطَرْطوشة من أحمد بن سعيد بن ميسرة ، وبوَشْقة من عبد الله ابن محمد السِّندى ، وقدم طالبًا سنة عشر ، فسمع من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعثمان بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن يونس ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن زياد ، والحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن يحى ، وعُبَيْد الله بن إدريس ، وجماعة سواهم .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين ، وحج فى سنة ثمان وأربعين ، وسمع بمصر من ابن الورد البغدادى ، وأحمد بن الحسن الرازى ، وأبى قتيبة مسلم بن الفضل البغدادى ، ومحمد بن جعفر بن درّان غندر

الحافظ . وسعيد بن السَّكن البغدادى . وبُكير بن الحسن الرّازى ، وأبى بكْر بن أبى الموت . وجماعة كثيرة .

ورحل إلى بغداد فسمع بها من جماعة . وبالبصرة والأهواز وغيرهما من كُور بغداد المجاورة لها .

وحدّثنى أنه سمع ببغداد من سبعمائة رجل ونيف ، وجمع علما عظيمًا لم يَجمعه أحد قبله من أصحاب الرِّحل إلى المشرق ، وتردد بالمشرق نحوًا من اثنتين وعشرين سنة . وكتب عن طبقات المحدثين . وكتب الناس عنه كثيرًا بالمشرق .

وقدم الأندلس فى رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة . فسمع منه ضروبٌ من الناس . وطبقات طلاب العِلْم . وأبناء الملوك . وجماعةٌ من الشّيوخ والكهول . وكان يملى فى المسجد الجامع كل يوم جمعة . ولولا أن كُتبه تُليت عليه . ولم تجتمع له . لأنّى من العِلْم والرواية بأمر مُعجزٍ . وسمعته يقول : لو عُدت أيام مَشْيى فى المشرق ، وعُدّت كتبى التى كتبت هناك بخطى . لكانت كتبى أكثر من أيامى بها .

وكان حسن الكتاب . صحيح القلم . روى لنا من الأخبار والحكايات مالم يكن عند غيره . ولا أدخله أحد الأندلس قبله . وكان حليمًا كريمًا جوّابًا . شريف النفس . مع سلامة دينه . وحسن يقينه .

وكان قد سَرّد الصوم من حين خروجه من المشرق إلى أن تُوفى رحمه الله فجأة ليلة السبت لأربع بقين من رجب سنة خمس

وسبعين وثلاثمائة . ودُفن فى مقبرة الرَّصافة بقرب مسجد ابن مؤمن بعد صلاة العصر . وصلّى عليه القاضى محمد بن يبقى . وشهدت غسله ودفنه .

ومولده سنة ثلاثمائة .

(١٥٩٨)

يحيى بن مروان المؤذن الأطروش ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

رحل إلى المشرق حاجًّا . فسمع بمكة من ابن الأعرابى ، وبمصر من ابن الورد . وغيرهما .

أجاز لنا روايته . وقد كتب عنه بعض الناس .

تُوفى يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر ، سنة تسع وسبعين وثلاثمائة . ودُفن فى مقبرة الربض .

(١٥٩٩)

يحيى بن إبراهيم بن أبى الأسد . من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا زكريا .

سمع من أحمد بن خالد . وغيره .

وكان شيخًا صالحًا ، مشهور العدالة . وعاش إلى أن علت سنّه ، ولا أعلم أنه حدّث بشئ .

تُوفى . رحمه الله ليلة الخميس لأربع خَلَون من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . ودُفن يوم الخميس صلاة العصر فى مقبرة قريش .

(١٦٠٠)

يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نُويرة بن مالك التميمى الشاعر ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا بكر .

سمع مع أخيه من أحمد بن خالد . ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وقاسم بن أصبغ . وغلبت صناعة الشعر عليه . فكان شاعر وقته غيرَ مُدافع . وطال عمره فسمع منه بعض الناس . وقُرئ عليه على سبيل الرواية .

وقد كتبت عنه من حديثه وشعره . وأجاز لى روايته وديوان شعره .

وأخبرنى أنه وُلد سنة خمس وثلاثمائة ، وكُف بصره ، وقد أملى علىّ نسبه .

وتُوفى — رحمه الله — لَيْلة الأربعاء لثلاث عشرة لَيْلةً خلت من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، ودُفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر فى مَقبرة متعة .

(١٦٠١)

يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد ابن طاهر القَيْسى . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا القاسم .

كان أحد الشهود . وله حظ من فقه وسماع من محمد بن عيسى ابن رفاعة . وغيره . وقد سمع منه .

وقد كتبت أنا عنه . وما كان هنالك

وتُوفى ليْلة الاثنين الليلة بقيت من ذى الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . ودُفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى مَقبرة أم سلمة .

(١٦٠٢)

يحيى بن محمد بن يوسف الأشعرى . من أهل قرطبة . يُكنى : أبا زكريا ؛ ويعرف : بابن الجيّانى .

سمع بقُرطبة من مسلمة بن القاسم . ومحمد بن معاوية القرشى ، ومحمد بن أحمد الخرّاز . ونُظرائهم .

ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من أبى عبد الله البَلْخِى «كتاب الضعفاء والمتروكين» لأبى جعفر العُقَيْلى . وسمع من أبى يعقوب الشّيبانى ، ومن الدّينورى .

وسمع بمصر «كتاب مُسلم بن الحجاج» المسند من أبى العلاء بن ماهَان ، وسمع من عدّة من المصريين .

وكان معه حَظ من الفقه . وعَقْد الوثائق ، وقُرى عليه كتاب العُقَيلى . وغير ذلك من روايته ، وكان حسنَ النقل ، ضابطًا .

تُوفى — رحمه الله — يوم الأربعاء لتسع بقين من صَفر سنة تسعين وثلاثمائة ، ودُفن بمقبرة بنى العبّاس .

(١٦٠٣)

يحيى بن زكريا . من أهل إسْتِجة ؛ يعرف بابن الرباطى ، ويُكنى : أبا زكريا .

روى عن محمد بن مخارق ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، حدّث عنه يحيى بن هلال بن قطر.

ومن الغرباء

(١٦٠٤)

يحيي بن خلف الصّدفى . من أهل سَبتة . وأصله من بَصرة المغرب(١).
يُكنى : أبا زكريا .

رحل إلى المشرق . فسمع بمكة من أبى سعيد بن الأعرابى كثيرًا . ومن غيره . وحدّث كثيرًا ، ودخل الأنْدَلُس غير مَرة مرابطًا فى ثَغرها . ومجاهدًا . وتاجرًا . وتُوفى بسَبتة .

---

(١) بصرة المغرب : قرب السوس . (معجم البلدان : ١ : ٦٥٣) .

بـاب
يـزيـد

(١٦٠٥)

يزيد بن يحيى بن شُرَيْح بن عمرو بن عوف بن مَالك بن سلمة ابن خُلدين بن حَرْمَلة بن محصف بن مَالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة ابن عُقْبة بن سكون التّجيبى .

ألفاه الإمام عبد الرحمن بن مُعاوية على قضاء قُرطبة فأمضاه ، ثم صرّفه وولّى مُعاوية بن صالح .

وجَدْتُ ذلك فى كتاب ناولنيه أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم فيه ذكرُ قضاة الخُلفاء بالأندلس ، وكان فيه إلحاق بخط الحَكَم أمير المؤمنين .

(١٦٠٦)

يزيد بن طَلحة العَبسى : من أهل إشبيلية ، يُكنى : أبا خالد .

سَمِعَ من محمد بن أحمد العُتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن ، ومحمد بن عبد السلام الخُشنى ، ومحمد بن عبد الله بن الغازى .

وكان من أجلة فقهاء إشبيلية ، وكان بصيرًا باللغة ، والنحو ، والشعر ، موصوفًا بالبلاغة والخطابة ، ومشهورا بالفصاحة .

سَمِعْت أبا محمد عبد الله بن محمد بن على يُثنى عليه ، ويصفه بالعلْم وجلالة القَدر .

وهو أخبرني بما ذكرته من ذركه (١) . ولم يقف على عام وفاته . ولا وجدتُ ذلك مُقيَّدًا عند أحد من أهل موضعه .

(١٦٠٧)

يزيد بن عمر ، أندلسي ، حدَّث عن ابن الأعرابي .

روى عنه أحمد بن خالد التاجر حديثًا منكرا ، أخبرنا به أحمد ابن خالد ، قال : نَا يزيد بن عمر الأندلسي ، قال : نَا ابن الأعرابي أحمد ابن محمد بن بشر بمكة ، قال : نَا الزّعفراني ، عن سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّبيري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، قال :

حضرتُ رُوَيفع بن ثابت الأنصاري وهو يسأل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الفتنة ، وكيف هو نـ ـجٍ منها ؟ فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يارُوَيفع ، إلزَمْ الجبالَ والقِفارَ ، فإنه أسْلم لدينكَ ودُنْياكَ . . . . (٢) بل الحياة . فعليك . بسُكْنى مدينة بَرْقةَ ، إنّها ستفتح عليكم وغيرها من مدائن المغرب .

وفي الخبر : مدينةٌ في الإسلام بعضُ الأرضِ المقدّسة ، ساكنُها سعيدٌ ، وميتها في آخر الزمان غَريق .

فقال عبد الله بن عمر : فمازلتُ أجعلُ ذلك من بالي ، من أجل هذا الحديث ، حتّى فتح الله على المسلمين مصر والمغرب . فسأل رُوَيفع

(١) الأصل : « دروكه » وهو غير مسموع .
(٢) بياض بالأصل :

عمر بن الخطّاب : أن يوفده إلى المغرب . فولاّه بَرقَة ، فلم يزلْ بها حتى مات فيها . وقبرُه بها . رحمه الله.

قال عبد الله : هذا حديثٌ باطلٌ ، ولا سيا بهذا الإسْناد .

(١٦٠٨)

يزيد بن أسباط المَخزومي ، من أهل شَذونة . من ساكني شَريش ، يُكنى : أبا خالد .

سمعَ بقرطبة من ابن أصبغ ، ونُظرائه .

وكان فقيهًا عالمًا . وشاعرًا أديبًا ، وبليغًا خطيبًا . وولى الصلاة بموضعه ، وله يقول منذر بن عُمر الشَّذُونى :

أبا خالدٍ ياعُدَّةً للعشائر ويازينَة الدنيا وزَين المَنابر
وياقمرًا للدِّين يُشرق نوره ويا كَوكبًا فى العلم ليس بغائر

وابنه أبو يزيد أسباط بن يزيد ، فقيه أديب شاعر ، وقد وَلى الصلاة بموضعه .

باب

يعيش

(١٦٠٩)

يعيش بن عُتبَة القَيْسى ، من أهل إلْبيرة ، يُكنى : أبا موسى .

حدّث عن سعيد بن عمر المعلم .

(١٦١٠)

يعيش بن سعيد بن محمد بن عبد الله الوَرّاق ، من أهل قُرطبة ، يُكنى : أبا القاسم . ويعرف بابن المَحجام .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، ومحمد ابن مُعَاوية القُرشى ، وهو الذى جمع له مُسْنَد حديثه .

حدّث وكُتب عنه ، وذهب بَصَرُه بآخِرِهِ .

وتوفى - رحمه الله - ليْلة الجمعة لخمس بقين من شهر صَفر من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

باب

يمن

(١٦١١)

يُمْن بن رِزْق الزَّاهِد ، من أهل تُطيلَة ، يُكْنى : أبا بكر .

قال أبو القَاسم خلف بن محمد الخَوْلانى المؤدِّب - شيخنا ، قالَ لنَا محمد بن محمد بن اللبَّاد ، قال لى يحيى بن عُمر :

لم يكن مع يمن بن رزق إلا مُصحف ، وهذا الكِتاب - يعنى كتَاب الزُّهد ليمن وكان لاشئ عنده ، ولافى بيْته شئ ، وإذا أراد شراء شئ أو أن يتصدق بشئ ، أدخَل يده تحت الحصير فيُخرج درَاهم صِحاحًا كبارًا .

قال يحيى :

وكان فى بيته النهار كله ، فإذا جاء وقت الفريضة صلاها فى المسجد مع الناس .

قال يحيى :

وقال يُمْن بن رزق : لما أن احتلمت ، أو هَممتُ أن أحتلم ، رأيت فى منامى كأن قُفل نُحاس مُقفل على قلبى ، فنظرت إلى مِفتاح ملقى بين يدى ، فوقَع بقلبى أنه مِفتاح ذلك القُفل ، ففتحت به ذلك القفل .

قال يحيى :

وكان يُمْن ينام على حصير على الأَرض .

قال يحيى :

وسمعتُ أبا بكر يُمن بن رِزق يقول عند الموت ، وهى آخر كلمة سمعتها منه : الحمد لله على فراق الدنيا .

وكان أصل يُمن بن رزق من الثّغر من قرية تُجاور تُطيلة .

قال لنا أبو القاسم : قال لى أبو القاسم بن الشّمر :

عُرِضت علىّ القرية حيثُ وُلِد . وعُرِض علىّ قَبره بعسقلان . على ضفّة النهر . مكتوب عليه اسمه .

وسمعت بعض شيوخنا يذكر عن أحمد بن خالد . أنّه كان يَنهى عن كتاب يُمن بن رزق .

قال لنا محمد بن عبد الملك : قال لى أبو محمد بن مسرور بن الحجّام بالقيروان :

لاتنظر فى كتاب يُمن . فإنه كان صاحب وساوس .

أو كما قال :

(١٦١٢)

يُمْن بن محمد الوراق ، يُكنى : أبا الفضل . من أهل رَيّة ، سكن شَمْنجلة (١) ، وأقام بقُرطبة ، وتردّد بها .

وكان مليح الخط ، ضابطًا ، وخطه يُتنافس فيه لحسنه ، وله نصيب من الرواية .

تُوفى بشَمْنجلة .

---

(١) شمجلة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم : مدينة بالأندلس من أعمال رية ، ويقال فيها : شمجيلة . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٨) .

بـــاب

يـــوسف

(١٦١٣)

يوسف بن يحيى بن يوسف الأَزْدى . المعروف بالمَغَامىّ . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عمر . وأصله من طُلَيْطلة .

سمع من يحيى بن يحيى . وسعيد بن حسان . وروى عن عبد الملك ابن حبيب مُصنفاته . وكان آخر الباقين من رواته .

ورحل فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القَرَاطيسى .

وبمكة من على بن عبد العزيز .

ودخل صنعاء فسمع بها من أبى يعقوب الدَّيرى . صاحب عبد الرزاق ، وغيره .

وانصرف إلى الأندلُس ، وكان حافظاً للفقه . نبيلا فيه . فصيحًا بصيرًا بالعربية معقلاً (١) .

وأقام بعد انصرافه من رحلته بقُرطبة أعوامًا ، ثم انصرف إلى المشرق بعد ثلاث سنين ، أو أربع سنين ، من أيام الأمير عبد الله — رحمه الله — فسكن مصر . وسمع النَّاس منه بها «وَاضحَة» عبد الملك ابن حبيب ، وغير ذلك من كتبه ، وعَظُم قدرُه بالمشرِق .

---

(١) كذا .

أخبرنى عبد الله بن محمد الثغرى . قال : نا تميم بن محمد التميمى بالقيروان ، عن أبيه ، قال :

كان أبو عمر يوسف بن يحيى الأزدى المغامى ثقة . إمامًا عالمًا ، جامعًا لفنون من العلم ، عالمًا بالذب عن مذاهب الحجازيين . فقيه البدن (١) . عاقلاً وقورًا . قل مارأيت مثله فى عقله وأدبه وخلقه .

وكان قد رحل فى طلب الحديث . وهو يومئذ شيخ . إمام . سمع عنه العلم قبل رحلته ، وذهب إلى صنعاء ، إلى الدبرى (٢) . وكتب عنه الناس .

وسمع منه على بن عبد العزيز بمكة . وخلق كثير بمصر . ورأيته قد جاءته كتب كثيرة نحو المائة كتاب من جماعة من أهل مصر . بعضهم يسأله الإجازة ، وبعضهم يسأله فى كتابه الرجوع إليهم .

سألته عن مولده فأبى أن يخبرنى .

وتوفى ـ رحمه الله ـ عندنا بالقيروان فى سنة ثمان وثمانين ومائتين . وصلينا عليه بباب مسلم ، وكان المقدم للصلاة عليه حمديس القطان .

(١٦١٤)

يوسف بن رباح . من أهل إلبيرة .

سمع من ابن وضاح . وبقى بن مخلد . وابن مزين . والعتبى .

وقال أبو سعيد :

---

(١) كذا .

(٢) يريد : أبا يعقوب الديرى ، المتقدم .

يوسف بن رَباح أندلسي : نسبوه فى موالى بنى تغلب .

ذكره الخُشنى — يعنى ابن حارث — وقال : تُوفى — رحمه الله — سنة ثمان وتسعين ومائتين .

أخبرنى به محمد بن أحمد بن يحيى .

(١٦١٥)

يوسف بن سفيان القُرشى ، من أهل بَطَلْيوس . يُكنى : أبا عمر .

سمع بقُرطبة من العُتْبى . وأبى صالح . ونُظرائهما .

وسمع ببطَلْيوس من منذر بن حَزْم . وكان فقيهًا خَيِّرًا فاضلاً .

أخبرنا محمد بن أحمد صاحبنا . قال : أخبرنى أحمد بن يوسف ، صاحب الصَّلاة ، قال : أخبرنى مُنْذر بن مَعمر صاحب الصَّلاة ، قال :

كان يوسف بن سُفْيان فقيهًا فاضلاً . وكان ابن مروان صاحب بَطَلْيوس يميل إليه . فسُعى به عنده ، وقيل له : إنه يتنقّصك ويقع فيك . فَهَمّ به وأراده . فوقعت فى ذلك النَّهار بمدينة بَطَلْيوس سَبع صَواعق ، ووقعت واحدة منهن فى رُكن مجلس ابن مروان ؛ الذى كان يجلس فيه . فارتاع لذلك ارتياعًا شديدًا . وظن أنَّه نَذِير للذى هَمَّ به فى الرَّجُل الصَّالح . فكفَّ عنه . وأصلح جانبه .

وتُوفى — رحمه الله — سنة واحد وثلاثمائة .

(١٦١٦)

يوسف بن عُمرُوس المُنيى : من أهل قُرطبة : من ساكنى مُنَية العجب . وإليها يُنْسَب .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، وابن وضّاح ، وغيرهما .

وكان رجلاً عابدًا ، حافظًا لرأى مالك وأصحابه . وانقبض قبل موته بسنين . فكان يُختلفُ إليه للسماع منه فى داره .

وذكره إسْماعيل ، ومحمد بن حارث .

(١٦١٧)

يُوسف بن مَرْخَب ، من أهْلِ أشُونَة . يُكنى : أبا عمر .

سمع من محمد بن أحمد العُتْبى ، وغيره . وكان عالمًا بالفتوى ، حافظًا للمسائل والرأى ، على مذهب مالك .

ذكره إسماعيل .

(١٦١٨)

يُوسف بن مُؤذّن بن عَيْشُون المَعافرى ، من أهل وَشْقة . يُكنى : أبا عمر .

سمع من ابن وضّاح ، وقاسم بن محمد ، وأبى زَيْد الجَزيرى .

ورحل فَسَمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم ، ومن إبراهيم ابن مَروان ، وعلى بن عبد العزيز ، وابن أبى مَسَرّة ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ .

وسمع بالقَيْرَوان من يحيى بن عمر ، ومحمد بن يحيى بن سَلام .

وكان من المُنفقين فى سبيل الله . ذُكر أنه فك نحوًا من مائة أسير .

وتُوفى — رحمه الله — فى ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة ، وهو ابن خمس وثمانين سنة .

ذكره ابن حارث . وفيه عن غيره .

(١٦١٩)

يوسف بن عابس المعافرى . من أهل سَرَقُسْطَة . يُكنى : أبا عمر.

كان مشهورًا بالعِلم والفضل . مقدّمًا على أهل مَوضعه عَقلاً وأدبًا ومروءة . وكانت له إلى المشرِق رحلةٌ لقِىَ فيها يحيى بن عمر : وغيره .

ذكره ابن حارث .

(١٦٢٠)

يوسف بن عَمّار بن قُرّة . من أهل بَاجَة .

لقِى هشام بن عُمروس . ومحمد بن عبد الله بن القَوْن ، وصحِبَهما .

ذكره إبراهيم بن محمد الباجى فى فُقهاء بَاجَة .

(١٦٢١)

يوسف بن سلمة . من أهل رَيَّة .

رَوى كُتب عبد الملك بن حبيب ، وعُنى بها . وبغيرها من كُتب المسائل . وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

ذكره ابن حارث .

(١٦٢٢)

يوسف بن زكريا بن قطَام . من أهل طُلَيْطلة .

سمع بقُرطبة من بقِى بن مخلد . وابن القَزّاز . ومحمد بن وضّاح . وكان من أهل الحفظ .

ذكره خالد .

(١٦٢٣)

يوسف بن موسى ، المعروف بالإمام ، من أهل تُطيلة ، يُكنى : أبا عمر .

كان عالمًا فاضلاً ، وكانت له رحلة سمع فيها وجمع ، وكان حافظًا

ذكره ابن حارث .

(١٦٢٤)

يوسف بن خطّار بن سليمان بن خالد ، من أهل الجزيرة .

سمع ببلده من عبد الله بن حَكَم اللَّيْثى ، ومن عبد الله بن بدرون ، ومن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عباس ، وغيرهم .

وكان فقيهًا فاضلاً ، وولى صلاة موضعه أربعين سنة إلى أن تُوفى بالقصر من أقاليم الجزيرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

ذكره خالد .

(١٦٢٥)

يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وَهب بن حبيب بن مَطر المُزَنى ، يعرف بابن البطينى ، من أهل بَجّانة ، يُكنى : أبا عمر .

كان رجلاً صالحًا وَرِعًا ، صحب محمد بن أبى خالد ، وَرَوَى عنه ، وربما شَاوَره للحكامُ مع نُظرائه .

ذكره ابن حارث .

وقال لى سليمان بن أحمد بن يوسف ، حفيده : تُوفى ـ رحمه الله ـ قبل الثلاثين وثلاثمائة .

أرى : سنة تسع وعشرين .

(١٦٢٦)

يوسف بن نَصر الأَزدى ، جدى – رحمه الله – من أَهل قُرطبة ، يكنى : أبا عمر .

أَصله من إِسْتِجة ، وتحول عنها زمن الفِتنة .

وذكر بعض أَهلى أَن نصرًا قُتل فى الثائرة التى كانت بين المولّدة والقرب بإسْتِجة ، فتحول يوسف منها صغيرًا .

وكان رجلاً صالحًا ، لم يتلبّس بشئ من الدنيا ، وكان ربما شاهد بعض مجالس أَهل العِلْم ، وكان العمل أَغلب عليه ، وكان طويل الصَّمت .

وحُدثنا عنه أَنه كان إذا صلى الصبح لم يتكلم فى شئ حتى يقرأ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) أَلف مرة ، لترغيب بلَغه فى ذلك ، وكان لايتنفل فى المسجد .

وجدت بخط أَبى – رحمه الله – على بعض كتبه : مات أَبى – رحمة الله عليه ومغفرته – لعشر بقين من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

(١٦٢٧)

يوسف بن محمد بن يوسف بن سعيد بن سرح بن طَريف البلُّوطى النَّحوى ، من أَهل قُرطبة ، يُكنى : أَبا عمر .

سمع من طَاهر بن عبد العزيز ، وأَحمد بن خَالد ، وأَحمد بن بِشر ابن الأَغْبَش ، والحسن بن سعد ، وعبد الله بن يونس ، وقاسم بن أَصبغ ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالنَّحو واللغة ؛ حسن الخط ، جيد الضَّبط ، إمامًا فى هذا الفن . وكان رجلاً صالحًا . أُدَّب وسُمع منه .

وتُوفى ـ رحمه الله ـ سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره الرازى .

(١٦٢٨)

يوسف بن سموأل الدَّهَّان . من أهل قُرطبة . يُكنى : أبا عمر .

كان رجلاً صالحًا وَرِعًا ، حافظا للمسائل على مذهب مالك وأصحابه . وكان يُفْتى فى السوق بقُرطبة .

ذكره إسماعيل .

(١٦٢٩)

يوسف بن وَهبون . من أهل شَذُونة ، من ساكنى باطرية (١) . يُكنى : أبا عمر .

سمع بقُرطبة من محمد بن عمر بن لُبَابة ؛ وأحمد بن بَقى وكان فقيه موضعه .

أخبرنى بذلك شيخ لقيته فى جانب شَذُونة .

(١٦٣٠)

يوسف بن أبى تليد . من أهل رَيَّة ؛ ساكنى سهيل (٢) .

---

(١) كذا جاءت مهملة النقط .

(٢) سهيل ـ مصغر : من أعمال رية . (معجم البلدان : ٣ : ٢٠٦) .

كان عالما متفننا . منقبضًا عن الناس .

ذكره إسحاق العُتْبي .

(١٦٣١)

يوسف بن حكم . من أهل بلْش .

كان فقيهًا زاهدًا فاضلاً . موصوفًا بالانقباض .

ذكره إسحاق .

(١٦٣٢)

يوسف بن جبارة . من أهل بلْش .

كان خيِّرًا فاضلاً . حافظًا للمسائل . منقبضًا عن السلطان .

قاله إسحاق .

(١٦٣٣)

يوسف بن محمد بن يوسف بن غمروس . من أهل إسْتِجة . يُكنى : أبا عمر .

سمع بقُرطبة من جماعة .

ورحل فسمع بمكة من أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي . وغيره .

وبمصر من عبد الرحمن بن أحمد بن رشدين : ومن سواه من المصريين .

سمعت إسماعيل يُثني عليه . ويصفه بالخير والأمانة .

وأخبرنى أنه سمع منه . وقد كتب عنه بعض أصحابنا .

تُوفى .. رحمه الله .. بإسْتِجة فى شهر رمضان سنة سبعين وثلاثمائة .

(١٦٣٤)

يوسف بن محمد بن سليمان الهمدانى . من أهل شذونة ؛ يكنى أبا عمر .

سمع بها من أبى رُزَيْن .

وسمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعد . وعبد الله بن يونس . ومحمد بن عبد السلام الخُشنى ، وأبى عمر بن الشمة . ومحمد بن عمر بن لبابة .

ورحل إلى المشرق . وأقام فى رحلته عشرة أعوام .

سمع بمصر من عبد الله بن جعفر بن الوَرد . ومحمد بن محمد الخياش . وأبى عمرو عثمان بن محمد السَّمْرقنْدى . وحمزة بن محمد ابن على الكِنانى ؛ وأحمد بن سليمان الضحاك . وأبى يعلى الصيداوى ، والحسن بن رشيق . وأبى الطيب الجزرى . وبكير بن الحسن . وابن أبى الموت . وأبى على سعيد بن السكن . وابن المفسر ، وأبى الحسن النمرى .

وعُنى بكتب محمد بن جرير الطبرى . فكَتب تفسير القرآن ، وتاريخ الملوك . والذَّيل . وهو كتاب العظماء . والمحاضر والسجلات (١)

---

(١) مطبوعة مدريد : « المحاصر والبحلات » وما أثبتنا من هدية العارفين (٦ : ٢٧) .

ببعض تهذيب الآثار ، وكتاب اختلاف الفقهاء (١) .

سمع من أبي محمد الفَرغَاني : وكتب بخطه كتاب الشافعي الكبير ، عشرين ومائة جزء . سمعه من أبي الحسن النَّمرى . أخبره به عن محمد بن رمضان ، المعروف : بابن الزَّيات ، عن الربيع بن سليمان ، عن الشافعي ، صارت نسخته إلى المستنصر بالله .

وسمع بجُدة من الحسين بن حُمَيْد موطأ القَعْنبي ، وكتاب الأموال لأبي عُبيْد . وكتب حديثًا كثيرًا . مُصنَّفًا ومَنثورًا .

وانصرف إلى الأندلس . فقدمه أمير المؤمنين . رحمه الله .. إلى صلاة قَلْسانة ، وقدَّم أخاه إلى صَلاة شَريش .

وكان خطيبًا . أديبًا . وسيمًا . رحلتُ إليه . وقرَأتُ عليه كثيرًا ، وكان ثقة خِيارًا . وأجاز لي جميع مارَواه . وسألته عن مولده فقال لي : ولدت سنة أربع وثلاثمائة .

وتوفي - رحمه الله - وأنا بالمشرق سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

(١٦٣٥)

يوسف بن سعيد المَعافري . من أهل بَجّانة . سكن قُرطبة ، يُكنى : أبا عمرو . يعرف بابن فزبيب .

كانَ رَجُلاً صالحًا . حافظًا للمسائل . مُعتنيًا بالفقه .

سمع ببَجّانة من خُزز بن مصعب . وأحمد بن جابر بن عُبيدة .

---

(١) الأصول : « العلماء » . وما أثبتنا من هدية العارفين .

وكان خيِّرًا فاضلاً ، سَمْتًا (١) وقورًا ، معتزلاً عن النّاس . حَدّث بيَسير .

وتُوفى لَيْلة السبت لعشر خَلَوْن من شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ودُفن يوم السبت بعد صلاة العصر بمقبرة قُريش .

(١٦٣٦)

يُوسف بن عبد الملك ، طُليطلى ، يُكنى : أبا عمر .

رَوَى عن وَهب بن مَسرة ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(١٦٣٧)

يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عُمروس ، من أهل إسْتِجة ، يُكنى : أبا عمر .

سمع من قاسم بن أصبغ كثيرا ، ومن محمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، ومحمد بن مُعَاوية ، وغيرهم .

وكان حافظًا للمسائل ، رَأسًا فى الفَتوى بموضعه ، وكان له حظّ من التَهجد بالقرآن .

وقد حدَّث وسمع منه غيرُ واحد ، وكَتب عنه .

وأجاز لى جميع رِوَايته ، وقال لى : ولدت فى رَجَب سنة عشرين وثلاثمائة .

وتُوفى بإسْتِجة يوم الأَربعاء لخمس بقين من جمادى الأُولى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

---

(١) الأصول : « مسمتا » وهى غير واردة . والسمت : الحسن الهيئة ، وصف بالمصدر .

باب

يونس

(١٦٣٨)

يُونس بن بدر الفهْرىّ . من أهل سَرَقُسْطَة .

قال لى إسماعيل . قال خالد :

يونس بن بدر كانت له رحلة سَمِع فيها . وتُوفى . رحمه الله .
سنة ست وتسعين ومائتين .

(١٦٣٩)

يُونس بن يوسف بن مؤذِّن . من أهل وَشْقَة .

كانت له رحلة وعناية بالْعِلْم . وكان مشهورًا بالخير . معروفًا به ،
وكانت وفاته . رحمه الله . سنة ست وتسعين ومائتين .

من كتاب ابن حارث .

(١٦٤٠)

يُونس بن أميّة بن مالك بن صالح بن بُرد بن إلْياس بن بُرد
الأنصارى الزفات ، من أهل قُرطبة ، يُكنَى : أبا الوليد .

رَحل إلى المشرق ، وسَمِعَ من غير واحد .

وسمع بقُرطبة من أبى جعفر بن عَوْن الله ؛ ومن نُظرائه كثيرًا .

وكان رجلاً صالحًا ، حَدَّث ، وكُتب عنه .

تُوفى — رحمه الله — بقرية بلبيانة ؛ وهى من قُرى أولية (١) ، فى شهر رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ؛ ودُفن بها .

(١٦٤١)

يُونس بن أبى عيسى بن عتيك ، من أهل كُورة بَلَنسيّة ، يُكنى : أبا الوليد .

سَمِعَ بِقُرْطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، ونُظرائهم .

حَجَّ .

وتُوفى — رحمه الله — فى عقب سنة ثمانين وثلاثمائة .

---

(١) الأصول : « أولبة » بباء موحدة . وما أثبتنا من صفة جزيرة الأندلس (ص : ٣٤) وقد ضبطت هناك ضبط قلم بضم فواو ساكنة فياء مثناة تحتية مكسورة ؛ وقيل فيها : أولية السهلة .

ومن الأفراد

(١٦٤٢)

ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، من أهل بَجَّانَة ، يُكنى : أبا ذَرّ .

قال أبو سعيد : ذكرهُ لى عيسى بن محمد الأندلسى . وزعم أنه سمع منه . وهو مشهور ببلده .

روى عن أبي داود أحمد بن موسى العطار الإفريقى ، عن يحيى ابن سلام « التفسير » .

تُوفى ، رحمه الله ، نحو سنة عشرين وثلاثمائة .

(١٦٤٣)

يامين بن خلف بن دَحمان . من أهل الثغر . يُكنى : أبا موسى

حَدَّث عن وهب بن مسرة .

كتب عنه عبد الرحمن بن عبد الله .

(١٦٤٤)

يُخامر بن عثمان الشَّعْبانى . من أهل قُرْطُبة .

استقضاه الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم بعد إبراهيم بن العباس القُرشى . ثم عزله . وولى ابن أبي بكر القَيْسى .

ذكره أحمد .

(١٦٤٥)

يُسر بن إبراهيم بن خالد . من أهل إلبيرة . يُكنى : أبا سهل .

روى عن أبيه . وغيره .

وكان فقيهًا موثقًا .

تُوفى ـ رحمه الله ـ سنة اثنتين وثلاثمائة

ذكره أبو سعيد . أخبرني به محمد .

(١٦٤٦)

يسَعْ . شيْخٌ من أهل وادى آش (١) . وُصف بالفهم .

ذكره ابن حارث . عن سلمة بن الفضل .

(١٦٤٧)

يَصَلتن بن داود الأغماتى (٢) . يُكنى : أبا عبد الرحمن .

قَدِمَ علينا قُرْطُبَة طالبًا . فسمع معنا من محمد بن يحيى بن عبد العزيز . وعبد الله بن على . والحسين بن محمد . وللخطّاب بن مَسلمة . وغيرهم من شيوخنا .

---

(١) آش : بالفتح والشين مخففة ، وربما مدت همزته . وتعرف بوادى آش ، من كورة البيرة بالأندلس . (صفة جزيرة الأندلس : ١٩٢ . معجم البلدان : ١ : ٢٧٩) .

(٢) الأغماتى ، بفتح أوله والميم وسكون المعجمة آخره فوقية ، نسبة إلى أغمات : بلد بأقصى المغرب . (لب الالباب : ١٨ . معجم البلدان : ١ : ٣٢٠) .

وجمع كُتبًا عظيمة . وكان صائمًا أكثر دهره . كثير الصَّدقة . وخرج منصرفًا إلى بلده . فتوفى قبل وصوله إليه . فى جزيرة من جزائر الساحل . سنة إحدى وسبعين . أو اثنتين وسبعين . وثلاثمائة .

(١٦٤٨)

يَعْلى بن عبد الله الأموى . من مواليهم . من أهل سَرَقُسْطَة . يُكْنَى : أبا العطاف .

قال إسماعيل : قال خالد :

يَعْلى بن عبد الله . كان زاهدًا فاضلاً . وكانت له رحلة وسماع كثير

وقال الرازى : توفى يَعْلى بن عبد الله الفقيه السرقسطى سنة ثمان وثمانين ومائتين .

(١٦٤٩)

يربوع بن عبد الجليل بن يربوع المُرِّيّ . يُكْنَى : أبا العطارد . أحسبه من أهل إلبيرة .

روى عن عبد الملك بن حبيب .

قوبل هذا السفر بأصل أبي مروان عبد الملك بن مسرة بن عُزير اليحصُبي . رحمه الله .

آخر الجزء العاشر . وبه كمل التاريخ . والحمد لله رب العالمين . وصلواته على محمد خاتم النبيين .

وكتب أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علىّ الصدفى . غرّة شهر صفر . سنة ست وتسعين وخمسمائة .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

AL-MAKTABAH AL-ANDALUSIA

VOLUME 4

TARIKH ÜLAMAÅ AL - ANDALUS

BY

IBN AL - FARADHY

H. 351 - 403/ A.C. 962 - 1013

DIVISION II

Revised by: IBRAHIM AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT